

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: دعوة وثقافة إسلامية



جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-قسنطينة-

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر - دراسة تحليلية وميدانية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د تخصص دعوة وثقافة إسلامية

إشراف الأستاذ الدكتور:

عيسى بوعافية

إعداد الطالبة:

فوزية مداني

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. محمد البشير بن طبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	رئيسا
أ.د. عيسى بوعافية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	مُشْرِفًا ومُقرَّرًا
د. نعيمة هلالي	أستاذة محاضرة	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	عضوا
أ.د. صحراوي مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الحاج لخضر باتنة 01	عضوا
د. سعيدي درويش	استاذة محاضرة	جامعة الحاج لخضر باتنة 01	عضوا
د. السعيد دراحي	أستاذ محاضر	جامعة صالح بونيدر قسنطينة 03	عضوا

السنة الجامعية: 1443 هـ - 1444 هـ / 2022 م - 2023 م

شكر وتقدير

انطلاقاً من قوله ﷺ: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " فإنني أحمد الله تعالى وأشكره أن من عليّ بإتمام هذه الأطروحة فله الشكر والثناء أولاً وأخيراً. وإقراراً بالفضل لذويه، ورداً لبعض المعروف لمستحقه، فإنني أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي القدير الدكتور عيسى بوعافية الذي تكرم بالإشراف على هذه الأطروحة وقدم لي الكثير من التوجيهات القيّمة والنصائح المفيدة فجزاه الله عني خير الجزاء وبارك له في علمه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل: الدكتور أحمد بوسجادة، والدكتور نور الدين سكحال، والدكتور بشير بن طبة، والدكتور بدر الدين زواقة، والدكتور رشيد خضير على ما قدموه لي من دعم ومساعدة.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف (مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية) وأخص بالذكر الأستاذ عبد الحكيم خلفاوي، والأخت الفاضلة سوالمة صورية على ما قدماه من تسهيل وتيسير في العمل فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وفي الختام أشكر كل من قدم لي كتاباً أو توجيهاً أو نصيحة أو دعاء فلهم مني عظيم الإمتنان والتقدير والإحترام.

الإهداء

إلى كل متبع للحق سائر على منهج الحبيب المصطفى ﷺ.
إلى كل من نور الله بصيرته فحمل لواء الدعوة إلى الله تعالى.
إلى والدي الكريمين، من ألساني ثوب رعايتهما وأغدق عليّ
بأفضالهما.

إلى زوجي وأولادي الذين تحملوا انشغالي عنهم في هذا البحث.

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أعز صديقاتي جليلة ومنى وسهيلة

إلى الزملاء الأساتذة بثانوية أحسن بورفج

إلى كل هؤلاء جميعا... أهدي هذا العمل المتواضع.

المقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

العصر الذي نعيشه يتسم بالتطور العلمي والمعرفي والتقني الهائل، والتغير المتسارع، والمجتمع الراغب في مسايرة هذا العصر بما فيه من تغيرات ثقافية ومعرفية لا بدّ من أن ينهض بعملية التعليم والإعداد والتأهيل المستمر بما يحقق الأهداف المرجوة.

وفي هذا العصر لم يعد ينظر إلى القيادة على أنها موهبة فطرية موروثة فحسب، وإنما صفات ومهارات شخصية يكتسبها المرء من خلال عملية تنمية مهاراته وخضوعه لدورات وبرامج الإعداد والتأهيل المستمر، وهكذا أضحت التدريب والإعداد الجيد والتأهيل عوامل مهمة في انجاز الأعمال بكفاءة عالية ومقدرة تامة.

وإذا كان التأهيل مهما في كل المجالات فكيف بالدعوة التي هي أشرف الأعمال ومهمة الرسل فهذه المهمة العظيمة تحتاج لمن يقوم بها أن يكون مؤهلا للقيام بذلك يقول ابن القيم: " ولما كان التبليغ عن الله سبحانه يعتمد العلم بما يبلغ والصدق فيه، لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا إلا لمن اتصف بالعلم والصدق، فيكون عالما بما بلغ، صادقا فيه ويكون مع ذلك حسن الطريقة مرضي السيرة، عدلا في أقواله وأفعاله، متشابه السر والعلانية في مدخله ومخرجه وأحواله. وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالحل الذي لا ينكر فضله ولا يجهل قدره وهو من أعلى المراتب السنيات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسماوات، فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يعد له عدته، وأن يتأهب له أهفته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به، فإن الله ناصره وهاديه." (1)

ونظرا لأهمية التأهيل فقد باتت القناعة لدى الكثير من الدول والمؤسسات بضرورة تأهيل موظفيها على مختلف الأصعدة، لأنه لا يمكن تصور جهاز (مؤسسة) متقدم يعمل بكفاءة عالية ما لم يكن قد اهتم بإعداد وتأهيل موظفيه، وتحسين وزيادة كفاءتهم.

والجزائر كغيرها من الدول سعت منذ الإستقلال إلى إنشاء المؤسسات والمعاهد الدينية التي تهدف إلى تأهيل الإطارات الدينية تأهيلا يمكنهم من أداء رسالتهم بكفاءة وفاعلية.

(1) - ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل (بيروت)، (دط)، (1973م)، ج1، ص:

ومحاولة منا للكشف عن واقع تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر وأفاقه، جاءت هذه الدراسة:
"التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر".

وقد اشتملت خطة البحث على مقدمة وستة فصول وخاتمة، جاء الفصل الأول مشتملا على الإطار المنهجي من تحديد الإشكالية، والتساؤلات الأساسية في الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وأهدافه، كما احتوى على الدراسات السابقة، وتحديد المفاهيم وطبيعة المنهج المستخدم وأدواته. أما الفصل الثاني فقد حوى الجانب التأصيلي للدراسة في مبحثين، تناول المبحث الأول التأهيل الدعوي في ضوء القرآن الكريم، والمبحث الثاني التأهيل الدعوي في ضوء السنة النبوية.

أما الفصل الثالث والرابع فكانا لعرض الجانب النظري من الدراسة، جاء الفصل الثالث لبيان أهمية التأهيل الدعوي ومجالاته في مبحثين والرابع لذكر مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر في أربعة مباحث كان مدار الحديث فيهما حول العناصر الآتية: أهمية التأهيل الدعوي، مجالات التأهيل الدعوي، وزارة الشؤون الدينية، المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية، المؤسسات الجامعية الإسلامية، الزوايا.

بعدها جاء لجانب التطبيقي من الدراسة في فصلين هما الفصل الخامس والسادس، فكان الفصل الخامس لعرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية، والفصل السادس لعرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالإطارات الدينية، وكل فصل من هذين الفصلين تمّ فيه عرض أهم النتائج المتعلقة به.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها.

المبحث الثاني: أهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوعها.

المبحث الثالث: ضبط مفاهيم الدراسة.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة.

المبحث الخامس: منهج الدراسة وأدواتها.

المبحث الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها.

أولاً: إشكالية الدراسة:

الدعوة إلى الله تعالى من أجل الأعمال وأشرفها لكونها وظيفة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام والدعاة والمصلحين من بعدهم قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (1).

وإنّ هذا العمل الجليل-الدعوة إلى الله- يحتاج للقيام به بكفاءة وفعالية إلى عملية إعداد وتأهيل، خاصة في هذا العصر وما يعرفه من تطور في الأدوات، والأساليب، والوسائل، التي أفرزت العديد المستجدات من مفاهيم، ومشكلات، ونوازل، أدّت إلى تحديات غير مسبوقه، تستدعي ضرورة إيجاد دعاة أكفاء يملكون ناصية العلم الأصيل، والتقنية المتطورة. وهؤلاء الدعاة هم المؤهلون لقيادة الأمة إلى طريق الله الذي هو طريق العز والتمكين.

وهذا يجعل العناية بتأهيل الدعاة، وإعدادهم الإعداد المتكامل أمراً بالغ الأهمية، فلا غرو أن يكون " تكوين الدعاة هو تكوين للأمة، لأنّ أثر الرجل العبقري فيمن حوله كأثر المطر في الأرض، وأثر الشعاع في المكان المتألق، والأمم العظيمة ليست إلا صناعة حسنة لنفر من الرجال الموفقين". (2) ولما كان الأمر كذلك سعت بعض الدول الإسلامية إلى بناء مؤسسات، ووضع برامج ومناهج من أجل إعداد أجيال من الدعاة ذوي الكفاءات العالية والمستوى الراقى في العلم والعمل وحمل أمانة تبليغ هذا الدين.

والجزائر كغيرها من هذه الدول عمدت منذ الاستقلال إلى إنشاء المؤسسات والمراكز، والمعاهد الدينية التي تهدف إلى تأهيل الإطارات تأهيلاً يمكنهم من أداء رسالتهم بكفاءة وفاعلية، لأنّ كل إنسان مهما كان المجال الذي ينشط فيه إما أن "يتجدد أو يتبدد" إما أن يواكب سيرورة وحركية المجتمع أو أن يصبح على هامش الحياة ولا يمكن أن يبقى الإمام المدرس أو المرشدة الدينية كقائمين على مؤسسات اجتماعية تربوية دينية بمنء عما يطلبه المجتمع ويطرح الواقع من قضايا.

(1) -فصلت: الآية 33.

(2) محمد الغزالي، مع الله (دراسات في الدعوة والدعاة)، نضضة مصر (مصر)، ط6، (2005م)، ص: 66.

ولكن الملاحظ أنّ بعض الإطارات الدينية رغم عملية التكوين والإعداد التي خضعوا لها إلا أنّهم تنقصهم الكفاءة والفاعلية وقد ظهر هذا جليا بعد مباشرتهم العمل الذي أوكل لهم، وهذا يولد الإشكال الرئيسي الآتي: ماهو واقع التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر؟ وما هي أفاقه؟

ثانيا: تساؤلات الدراسة:

تتفرع عن إشكالية الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية، بعضها يختص بالدراسة التحليلية وبعضها الآخر يختص بالدراسة الميدانية.

1-تساؤلات الدراسة التحليلية:

- 1- ما هي الموضوعات التي يركز عليها القائمون على عملية التأهيل للإطارات الدينية في الجزائر؟
- 2- ما هي المجالات التي يركز عليها في عملية تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر؟
- 3- من هم الفاعلون في عملية تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر؟
- 4- ما هي أساليب ووسائل تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر؟
- 5- ما الأهداف المرجوة من عملية تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر؟

2- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- 1- هل تحضر الإطارات الدينية برامج التأهيل؟
- 2- ما هي آراء الإطارات الدينية في نوع التأهيل؟
- 3- ماهي آراء الإطارات الدينية في أهداف التأهيل؟
- 4- ما التحديات التي تواجه الإطارات الدينية أثناء عملية التأهيل من وجهة نظرهم؟
- 5- ما هي تطلعات الإطارات الدينية نحو عملية التأهيل؟
- 6- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بحضور برامج التأهيل وفق المتغيرات الآتية (الجنس، السن، المستوى التعليمي)؟

- 7- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتحديات التي تواجه الإطارات الدينية أثناء

عملية التأهيل وفق المتغيرات الآتية: (الجنس، السن، المستوى التعليمي)؟

8- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بتطلعات الإطارات الدينية نحو عملية التأهيل

وفق المتغيرات الآتية: (الجنس، السن، المستوى التعليمي)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع تأهيل الإطارات الدينية، وأفاقه، ويمكن الوصول إلى هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

• الكشف عن محتوى برامج تأهيل الإطارات الدينية، وذلك من خلال بيان: الموضوعات المطروحة في عملية التأهيل، الفاعلون في عملية التأهيل، الأساليب والوسائل المستخدمة، الأهداف المرجوة من عملية التأهيل.

- معرفة آراء الإطارات الدينية في مدى حضورهم دورات التأهيل.
- معرفة آراء الإطارات الدينية في نوع التأهيل الذي يخضعون له.
- معرفة آراء الإطارات الدينية في أهداف التأهيل المحققة.
- الوقوف على التحديات التي تواجه الإطارات الدينية أثناء عملية التأهيل من وجهة نظرهم.
- معرفة تطلعات الإطارات الدينية في عملية التأهيل.

المبحث الثاني: أهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوعها.

أولاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعاً من الموضوعات الهامة والمعاصرة وهو التأهيل ومدى حاجة الأمة في الوقت الحاضر إلى الأخذ به في شتى الميادين لا سيما في الدعوة، وذلك لأن الدعوة هم الذين يحملون الهداية المستمرة، وإذا لم يكونوا مؤهلين فقد يكون ضررهم أكثر من نفعهم، وقد يصدون عن سبيل الله وإن كان مقصدهم الدعوة إليه.

فالتكوين ضروري في المسار المهني لأي موظف بصفة عامة، وخاصة بالنسبة للدعاة وهو التكوين المستمر الذي يرجى منه تمكن الموظفين والإطارات من الإطلاع المستمر على المعارف والمهارات والكفاءات اللازمة لممارسة مهامهم على أكمل وجه والابتعاد عن الجمود الفكري والأدائي، ويمكنها من التنبؤ للدعوة والاستجابة لمتطلبات الواقع المعاش.

كما تستقي هذه الدراسة أهميتها من أنّ موضوع التأهيل الدعوي لم يطرق بشكل متعمق وموسع وكاف (في حدود اطلاع الباحثة) من قبل الباحثين والدارسين، فالمكتبة الإسلامية فيها نقص في الدراسات التي تعالج الموضوع، وبالتالي فهذه الدراسة تعتبر اسهاماً علمياً يضاف إلى رصيد البحث العلمي في المجال الدعوي.

إضافة إلى ذلك فإنّ هذه الدراسة تكشف عن بعض الثغرات والنقائص الموجودة في عملية تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر، وبالتالي قد يستفيد منها القارئون والمشرّفون على عملية التأهيل من أجل تقديم الأحسن والأفضل وذلك من خلال:

- تطوير المناهج التعليمية ووضع مقررات تهدف إلى التأهيل الدعوي في المؤسسات والمعاهد الإسلامية.

- العمل على تكييف برامج التكوين المستمر مع احتياجات كل فئة من خريجي الجامعات وخريجي معاهد التكوين.

- توطيد العلاقة بين معاهد تكوين الإطارات والجامعة لإشراك الجامعة في وضع البرامج على مستوى المعاهد ومساهمتها في التكوين.

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

هناك عدة أسباب دفعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع منها ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي يمكن اجمالها فيما يلي:

1- الأسباب الذاتية:

- صلتنا المباشرة بالموضوع لكونه ينتمي لحقل دراستنا وهو الدعوة والثقافة الإسلامية.
- كون الباحثة كانت يوما ما مرشدة دينية وقد لاحظت أنّ بعض الأئمة والمرشحات الدينيات غير مؤهلين بما يكفي لأداء رسالتهم على أكمل وجه، فدفعتها رغبته الشخصية لإختيار هذا الموضوع من أجل كشف واقع تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر ووضع مقترحات قد تساهم في الإصلاح إذا أخذت بعين الإعتبار.
- رغبة الباحثة في خوض غمار الدراسات التطبيقية الميدانية من أجل تعلم واكتساب بعض المهارات التي تتمكن من خلالها من التحكم في بعض الأدوات البحثية.

2- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات العلمية المتعلقة بهذا الموضوع (في حدود اطلاع الباحثة) رغم أهميته.

المبحث الثالث: ضبط مفاهيم الدراسة:

تعتبر عملية ضبط المفاهيم من أهم المراحل المنهجية في تصميم البحوث، لذا يشترط في هذا الضبط الدقة حتى يتسنى للباحث إجراء بحثه على أساس علمي محكم وسليم.

وبما أنّ عنوان دراستنا هذه هو: "التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر-دراسة تحليلية وميدانية -" فإنّ أهم المفاهيم التي تبني عليها هذه الدراسة، والتي يجب ضبطها بدقة هي: مفهوم التأهيل الدعوي، مفهوم الإطارات الدينية.

أولاً: مفهوم التأهيل الدعوي:

التأهيل الدعوي مركب إضافي يتكون من مصطلحين هما: "التأهيل" و"الدعوة" لذلك فإنّ تعريفنا لهذا المركب سيكون بناء على تعريفنا لمصطلحيه.

1-التأهيل:

أ- لغة: الأهلية هي الصلاح للشيء⁽¹⁾ والاستعداد له، يقال أهله لذلك الأمر تأهيلاً وآهله: رآه له أهلاً ومستحقاً أو جعله أهلاً لذلك.⁽²⁾

ب- اصطلاحاً: خلال بحثنا عن مصطلح التأهيل استوقفنا العديد من التعاريف وقد تم اختيار أدلها وأنسبها وأكثرها استعمالاً، ومن هذه التعاريف نذكر:

*"تلك العملية المشتملة على مجموعة من المعلومات والأفكار والمهارات المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى إيصال فرد أو مجموعة إلى درجة تمكنهم من ممارسة عمل ما ينفعهم أو ينفع غيرهم باتقان"³

*"اتجاه نحو تحسين الأداء المهني حيث يساعد الفرد في مهنته بالحصول على مزيد من الخبرات

(1) إبراهيم مصطفى-أحمد الزيات-حامد عبد القادر-محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (دط)،

(دت)، مادة (أهل)، ج1، ص: 32

(2) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر (بيروت)، ط1، (دت) ج11، ص28، مادة: أهل.

(3) عبد الله محمد آل يحي الغامدي، منهجية تأهيل وتدريب الدعاة (دورات تأهيل المعرفين بالإسلام أنموذجاً)، (دط)، (1437هـ)،

الثقافية، أو في رفع كفاءته الإنتاجية، ومستوى عملية التعليم والتعلم"¹.

والتعريف الذي نعتمده في هذه الدراسة هو: "التأهيل عملية إعداد وتكوين متكاملة يكتسب من خلالها الفرد معارف ومهارات وقدرات تجعله يؤدي المهام المسندة إليه بكفاءة وفاعلية"

*مصطلحات ذات علاقة بالتأهيل: من المصطلحات التي لها علاقة بالتأهيل نذكر::

الكفاءة، الإعداد، التكوين، التدريب، التنمية.

• **الكفاءة:** "هي مجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي تترجم إلى تصرفات أو أعمال أو نشاطات في ميدان العمل، أو أثناء تأدية وظيفة ما وذلك من أجل مواجهة تحديات العمل المفروض"²

• **الإعداد:** "عملية ديناميكية مقصودة مخططة تهدف إلى تنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات المطلوبة توفرها بطريقة منظمة في مجموعة من الأفراد، لكي تمكنهم من القيام بأداء أدوارهم المستقبلية."³

• **التكوين:** "التكوين عبارة عن مجموعة النشاطات التي تستهدف تزويد المتكون بالمعارف والكفاءات المهنية المناسبة"⁽⁴⁾

• **التدريب:** "هو تلك العملية المنظمة المستمرة التي تكسب الفرد معرفة أو مهارة، أو قدرة أو أفكارا وآراء لازمة لأداء عمل معين أو بلوغ هدف محدد"⁽⁵⁾

• **التنمية:** "هي مجموعة من البرامج التي تتناول تطوير المهارات العملية والقيادية لتحسين القدرة على الإشراف والإدارة"⁽⁶⁾.

ما يلاحظ على هذه المصطلحات هي أنّ لها علاقة بالتأهيل، فهي مفاهيم لعمليات متداخلة فيما بينها ومتكاملة لتعطينا في الأخير انسانا مؤهلا ذا كفاءة.

فأولها الإعداد (أو التدريب) ويكون قبل استلام الوظيفة أو المهمة، يكتسب من خلاله الفرد

(1) يوسف جعفر سعادة، التدريب أهميته والحاجة إليه، أنماطه تحديد احتياجاته بناء برامجه والتقوم المناسب، الدار الشرقية (القاهرة)، (دط)، (1993م)، ص: 35.

(2) مرابط عياش عزوز، الكفاءة المهنية، دار إقرأ للكتاب، (دط)، (دت)، ص: 6.

(3) محمد أحمد شوق-محمد مالك محمود، معلم القرن الحادي والعشرون، اختياره-إعداد-تنميته، دار الفكر العربي (مصر)، ط1، (2001م)، ص: 280.

(4) لحسن بوعبد الله وغيره، تقويم العملية التكوينية بالجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية (قسنطينة)، (1998م)، ص: 11.

(5) فتحي قابيل محمد متولي، التوجيه الإسلامي في التدريب الإداري، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر)، (دط)، (1990م)، ص: 14-13.

(6) هشام طالب، دليل التدريب القيادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (فيرجينيا-وم)، (دط)، (1994م)، ص: 11.

المعارف والمهارات التي تساعد في وظيفته، ثم التكوين (وقد يكون التدريب) ويكون أثناء تأدية الوظيفة، من أجل تزويد المتكون بالكفاءات المهنية المناسبة، ولتطوير الفرد وتحسين قدرته على الإشراف والإدارة يحتاج إلى التنمية.

وفي الأخير تأتي الكفاءة، فهي نتيجة للإعداد والتدريب والتكوين والتنمية... وهي سيورة بنائية لحين اكتساب الكفاءة

2- الدعوة:

أ- لغة: "الدعوة أصلها من الفعل دعا، وتأتي بمعنى الابتهاال والسؤال والرغبة فيما عند الله من الخير"⁽¹⁾ جاء في معجم مقاييس اللغة: "الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، يقول دعوت أدعو دعاء، والدعوة إلى الطعام بالفتح والدعوة في النسب بالكسر".⁽²⁾

وورد في أساس البلاغة "دعوت فلانا ناديته وصحت به، والنبي داعي الله، وتداعوا في الحرب اعتزوا، ودعوته زيدا سميته وأصابتهم دواعي الدهر صروفه، ودعا بالكتاب استحضره"⁽³⁾، كما تأتي الدعوة بمعنى الدعاء والعبادة والحث على فعل الشيء والطلب"⁽⁴⁾

مما سبق من معاني لغوية لكلمة الدعوة فإن مفهوم الدعوة في اللغة يدور حول: الطلب من الغير وحثهم وإمالتهم إلى فكرة ما والالتزام بها.

ب- اصطلاحاً: كلمة "الدعوة" في الاصطلاح تطلق ويقصد بها معنيان: الإسلام أو الرسالة، عملية تبليغ الإسلام، أو المنهج، أو الطريقة، والذي يهمننا في دراستنا هذه هو المعنى الثاني، وقد عرفت الدعوة بهذا المعنى بتعريفات عدّة منها:

*"الدعوة هي برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس، ليصروا الغاية

(1) أحمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، (بيروت)، (دط)، (دت)، مادة (دعوت)، ج1، ص: 194.

(2) أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر (بيروت)، (دط)، 1979م، مادة (دعا)، ج2، ص: 179.

(3) محمد بن عمر الزخشري، أساس البلاغة، دار الفكر (بيروت)، ط1، (2006م)، مادة (دع و) ص: 189.

(4) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (دعا)، ج2، ص: 1385-1386.

من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين". (1)

*الدعوة هي: "قيام المسلمين المؤهلين، دولة، وأمة، وأفراداً، بتبليغ الناس كافة، وحثهم على اتباع الإسلام، إيماناً وعملاً ومنهجاً، بطرق مشروعة مخصوصة". (2)

** إنّ الدعوة هي قيام من عنده أهلية النصح والتوجيه السديد من المسلمين في كل زمان ومكان بترغيب الناس في الإسلام اعتقاداً ومنهجاً، وتحذيرهم من غيره بطرق مخصوصة" (3)

*"الدعوة هي تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة". (4)

والتعريف الأخير هو الذي نعتمده في هذه الدراسة، وبناء عليه فالدعوة هي: "قيام كل من هو مؤهل بتبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة".

بعد تعريفنا لمصطلحي التأهيل، والدعوة نصل إلى تعريف التأهيل الدعوي كمركب إضافي، وهو من المصطلحات الجديدة التي بدأت تظهر على الساحة الفكرية الدعوية في السنوات الأخيرة نتيجة إدراك بعض المهتمين بالشأن الإسلامي بأهمية التأهيل في الدعوة، ولذلك لم تعثر الباحثة على تعريفات لهذا المصطلح، وستكتفي بذكر التعريف الخاص بها، وهو: "التأهيل الدعوي هو تلك العملية المنظمة والمستمرة التي تعلم الدعاة وتوجههم وتحسن أداءهم ومهاراتهم وأساليب الدعوة التي يتبعونها من أجل تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياهم، لتطبيقه في واقع الحياة"

ثانياً: الإطار الديني:

الإطارات الدينية مركب إضافي يتكون من مصطلحين هما: "الإطارات" و"الدين" لذلك انطلقنا من تعريفنا لمصطلحيه سنصل إلى تعريف المركب.

(1) -محمد الغزالي، مع الله (دراسات في الدعوة والدعاة)، المصدر السابق، ص: 13.

(2) يوسف محي الدين أبو هلاله، الإحكام في مراحل دعوة النبي ﷺ، دار العاصمة (الرياض)، ط1، (دت)، ص: 13

(3) عبد الله بن عبد المحسن التركي، التدرج في دعوة النبي ﷺ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-مركز البحوث والدراسات الإسلامية (السعودية)، ط1 (1996م)، ص: 20.

(4) محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط3، (1995م)، ص: 17.

1-الإطارات:

مفهوم الإطار من المفاهيم التي تعرف انتشارا واسعا في الاستعمال، ونقص في دقة المعنى، وقد أدى ذلك إلى قلة التعريفات التي تضبطه ومن ذلك:

- يحدد المعهد الوطني للدراسات الاقتصادية والإحصائية بفرنسا (INESS) الإطارات على النحو التالي: "فئة إجتماعية تتميز بمسؤولية قيادية تركز على تكوين عال ونمط حياة وعلاقات إجتماعية خاصة بها"⁽¹⁾

- " مناصب عليا نوعية للتأطير ذات طابع هيكلية أو وظيفي، وتسمح بضمان التكفل بتأطير النشاطات الإدارية والتقنية في المؤسسات والإدارات العمومية"⁽²⁾

وفي دراستنا هذه سنعمد هذا التعريف وهو: "الإطارات فئة إجتماعية مهنية، تتميز بامتلاكها مؤهلات علمية، وخبرات تتماشى مع المسؤولية التي أسندت إليها".

2-الدين:

أ- لغة: إنّ الذي يرجع إلى قواميس اللغة (القاموس المحيط، لسان العرب...) للوقوف على معنى كلمة دين "يضل في بيدا، ويخيل إليه أنّ هذه الكلمة الواحدة يصح أن تستعمل فيما شئت من المعاني المتباعدة، بل والمتناقضة: فالدين هو الملك، وهو الخدمة-هو العز، وهو الذل-هو الإكراه، وهو الإحسان-هو العادة وهو العبادة-هو القهر والسلطان، وهو التذلل والخضوع-هو الطاعة، وهو المعصية-هو الإسلام والتوحيد، وهو اسم لكل ما يعتقد، أو لكل ما يتعبد الله به..."⁽³⁾

ولذلك لم نجد بدا في تعريف الدين من الاستعانة بمحمد عبد الله دراز الذي يرى أنّ المعنى اللغوي لكلمة الدين تعني ثلاث معان تكاد تكون متلازمة وهي:

⁽¹⁾ العنصر العياشي، الإطارات الصناعية مواقع، أدوار، مسارات، تمثلات، دفاتر المركز (مركز بحث في الأنثروبولوجية الإجتماعية والثقافية)، رقم 2، (2001م)، ص: 75-76.

⁽²⁾ الجريدة الرسمية، العدد 46، الصادرة في 20 جمادى الثانية 1427هـ الموافق 16 يوليو 2006م، أمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية 1427 الموافق 15 يوليو 2006م يتضمن القانون العام للوظيفة العمومية، ص: 4

⁽³⁾ محمد عبد الله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، (الكويت)، (دط)، (دت)، ص: 30.

-تؤخذ من فعل متعد بنفسه "دانه ديننا" وتعني بذلك ملكه وحكمه وساسه ودبره وقهره وحاسبه وقضى في شأنه، ومنه فالدين في هذا الاستعمال يدور على معنى الملك والقهر والمحاسبة والمجازاة والقضاء.

-تؤخذ من فعل متعد باللام "دان له" ومعناه أطاعه وخضع له، أي أنّ الدين وفق هذا الاستعمال يعني الخضوع والطاعة والعبادة والورع.

- تؤخذ من فعل متعد بالباء "دان به" أي اعتقده واعتاده، وهو بهذا الاستعمال يعني العقيدة والمذهب.

ومنه فكلمة الدين في اللغة كما يشير دراز تدور حول معنى لزوم الانقياد، ففي الاستعمال الأول هي الزام الانقياد، وفي الاستعمال الثاني هي التزام الانقياد، وفي الاستعمال الثالث هي المبدأ الذي يلتزم الانقياد له. (1)

ب-اصطلاحا: اختلفت آراء العلماء على كثرتها في وضع تعريف علمي دقيق ومشارك للدين، ولذلك سنحاول في هذه الدراسة أن نبرز مفهوم الدين من الناحية الاصطلاحية عند علماء المسلمين تماشياً مع موضوع الدراسة.

-يعرف أبو الأعلى المودودي الدين من خلال استقراءه للآيات القرآنية والمعاني اللغوية لكلمة الدين بقوله: " نظاماً للحياة، يدعن فيه المرء لسلطة عليا، ثم يقبل طاعتها واتباعها وتقيدته في حياته بحدودها وقواعدها وقوانينها، ويرجو في طاعته العزة والترقي في الدرجات وحسن الجزاء، ويخشى في عصيانه الذلة والخزي وسوء العاقبة" (2)

-أمّا إبراهيم البيجوري فيعرفه بأنه: " وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات." (3)، وهذا التعريف يبين لنا أنّ الدين "يرشد إلى الحق في الاعتقاد وإلى

(1) محمد عبد الله دراز، المصدر نفسه، ص: 31.

(2) أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم (الإله، الرب، العبادة، الدين)، تعريب: محمد كاظم سباق، دار القلم (الكويت)، ط8، (1404هـ-1981م)، ص: 126.

(3) إبراهيم البيجوري، تحفة المرشد شرح جوهرة التوحيد، دار السلام للطباعة والنشر (القاهرة)، ط1، (1422هـ-2002م)، ص: 41.

الخير في السلوك والمعاملات. " (1)

غير أنّ ما يؤخذ على تعريف البيجوري أنه اعتبر الدين السماوي المنزل فقط دين، أمّا الأديان الوضعية فهي ليست بدين، رغم أنّ القرآن الكريم سماها بذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴾ (2).

- ويعرف محمد عبد الله دراز الدين بأنه: "الإيمان بذات إلهية جديرة بالطاعة والعبادة، هذا من حيث هو حالة نفسية، ومن حيث الحقيقة الخارجية فهو جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية، وجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها." (3)

- أمّا محمد الحسن بن إسماعيل فيرى أنّ الدين في المنظور الإسلامي هو: "البلاغ الصادر من الخالق المطلق لهذا الوجود لتعريف مخلوقاته به وتعريف المخلوقات بالغايات من خلقها وحثمية تحقيق هذه المخلوقات لهذه الغايات." (4)

وهذا التعريف للدين يتوافق مع قوله تعالى: ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهٌُ وَحْدٌ ﴾ (5)

وبناءً على ما سبق من تعريفات يتبين أنّ الدين هو: "البلاغ الإلهي لعباده لتعريفهم به والغاية من وجودهم والتي منها القيام بمهمة التبليغ".

بعد تعريفنا لمصطلحي الإطار، والدين نصل إلى تعريف الإطار الدينية كمركب إضافي، وهو من المصطلحات غير المستعملة في مجال البحث العلمي، ولذلك لم تعثر الباحثة على تعريفات لهذا المصطلح، لذلك ستكتفي بذكر التعريف الخاص بها، وهو: " فئة من موظفي الشؤون الدينية، تتميز بامتلاكها مؤهلات علمية، وخبرات فنية تتماشى مع المسؤولية التي أسندت إليها، وتمثل في الأئمة

(1) محمد عبد الله دراز، المصدر السابق، ص: 33.

(2) ال عمران: الآية 85.

(3) محمد عبد الله دراز، المصدر السابق، ص: 52.

(4) محمد الحسن بن إسماعيل، الإنسان والدين، مكتبة وهبة (مصر)، ط1، (1424هـ-2004م)، ص: 29.

(5) إبراهيم: الآية 52.

والمرشادات الدينية".

المفهوم الإجرائي للدراسة: بعد ضبط المفاهيم الأساسية للدراسة نصل إلى تحديد المفهوم الإجرائي لها، وعليه فالمقصود ب: التأهيل الدعوي للإطارات الدينية: "عملية التكوين المستمر لفتي الأئمة والمرشادات الدينيات من أجل رفع كفايتهم في الأداء الدعوي (أسبوعيا- شهريا- سنويا)".

الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

إنّ للعلم طبيعة تراكمية فلا يمكن الانطلاق من الصفر عند معالجة أي موضوع فيوجد دائما من تناوله سواء كان كموضوع أساسي أو كجانب من جوانب الموضوع، ولهذا تكمن أهمية الدراسات السابقة التي يعتمد عليها الباحث في إنجاز أي بحث فهي تمثل بالنسبة إليه الدعامة المعرفية والخبرة المنهجية التي ينطلق منها في التأسيس لدراسته.

وقد تمّ قدر المستطاع محاولة الحصول على دراسات سابقة لموضوع هذه الدراسة سواء بالإطلاع على الدراسات المسجلة والمناقشة في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وبعض جامعات الجزائر، أم بالبحث عبر الشبكة العنكبوتية (الأنترنت) عن الدراسات التي لها علاقة بالموضوع، وكان نتيجة ذلك العثور على دراسة واحدة هي:

• فهمية بن عثمان: نمط تكوين الأئمة في الجزائر⁽¹⁾

الإشكالية

انطلقت الباحثة في دراستها من إشكالية وهي أن هناك خلل في العملية التكوينية التي يتلقاها الأئمة بمراكز تكوينهم قبل التحاقهم بميدان عملهم، فالذين أنقوا مدة تكوينهم وعجزوا عن أداء الأدوار المنتظرة منهم يبرهنون على عدم حصولهم على المهارات الكافية أثناء مدة التكوين.

المنهج

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل موضوع الدراسة واعتمدت على الاستمارة، والمقابلة كأداتي للبحث وجمع المعلومات.

⁽¹⁾ فهمية بن عثمان، نمط تكوين الأئمة في الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والإعلام، جامعة الأمير عبد القادر (الجزائر)، 2005م.

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضعف في مستوى الأئمة بسبب ضعف مستوى التكوين حيث سجلت الدراسة وجود ثغرات في نظام التكوين تتمثل في:

- التكوين بالمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية يلاحظ عليه:

* المستوى العلمي والدراسي الذي يلتحق به الطالب لا يؤهله لفهم واستيعاب المواد والمعارف المقدمة له.

* مدة الدراسة مدة غير كافية تماما لتحصيل المهارات والمعارف المطلوبة لأداء رسالة الامامة، التي تتطلب تكويننا متكاملًا في مجالات عديدة، شرعية، دعوية، اتصالية، نفسية... (معارف+أدوات) ومدة عامين لا تكفي لتحصيل العلوم الشرعية لوحدها، فضلا عن إضافة مواد لغوية وإجتماعية...

* التكوين بالمعاهد لا يؤهل خريجها لتفعيل دور المسجد ليؤدي وظيفة كمؤسسة دينية لها رسالة.

- التكوين بالمؤسسات الجامعية الإسلامية سجل عليه:

* عدم مراعاة المؤسسات الجامعية الإسلامية لقطاع الشؤون الدينية في وضع برامجها.

* انعدام التحديد الدقيق لأوصاف الإطار الذي ينبغي للمؤسسات الجامعية والإسلامية تخريجه إضافة لذلك فالتكوين الذي تقدمه هذه المؤسسات لا يفرق بين الأستاذ أو الإمام أو الإعلامي... أي أنه لا يراعي طبيعة كل قطاع على حدا.

* يفتقر التكوين للتدريبات والتربصات الميدانية التي تدعم المعارف النظرية التي يتلقاها الطلبة وتكسبهم مهارات عملية ضرورية لربط التكوين بالمستقبل العملي للطلبة.

التعليق على الدراسة:

استفادت الدراسة الحالية من دراسة فهيمة بن عثمان في أنّ الباحثة تناولت عملية تكوين الأئمة في الجزائر، وكما هو معلوم أنّ الإمام هو واحد من الإطارات الدينية، ضف إلى ذلك أنّ التكوين هو جزء من عملية التأهيل.

كما تتشابه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنهما يتناولان المؤسسات التي تعنى بإعداد وتكوين وتأهيل الإطارات الدينية، والأسس التي ينبغي لتلك المؤسسات مراعاتها في برامج التكوين والتأهيل. ورغم هذا التشابه ونقاط الاتفاق بين الدراستين إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة فهيمة بن عثمان في عدة نقاط أهمها:

- الدراسة الحالية أعم وأشمل من هذه الدراسة لأنها تتناول تأهيل الإطارات الدينية-في الجزائر- وليس فئة الأئمة فقط.ضف إلى ذلك أن الدراسة الحالية تسلط الضوء على عملية التأهيل بعد استلام الوظيفة، في حين أنّ دراسة فهيمة بن عثمان تدرس عملية التكوين قبل استلام الوظيفة.
- الدراسة الحالية تستهدف معرفة طبيعة تأهيل الإطارات الدينية، هل هو تأهيل دعوي، أو لا؟
- الدراسة الحالية بالإضافة إلى كونها دراسة ميدانية (الجانب التطبيقي)، فهي قي جانبها النظري تتناول التأهيل الدعوي في ضوء القرآن والسنة (دراسة تأصيلية) .
- في الجانب التطبيقي (الميداني)، دراسة فهيمة بن عثمان اعتمدت على أداتي الاستمارة والمقابلة في جمع وتحليل البيانات، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على أداتي الاستمارة وتحليل المحتوى.

المبحث الخامس: منهج الدراسة وأدواتها.

أولاً: منهج الدراسة

المنهج هو: "أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك." (1)

وحسب طبيعة الموضوع يختار الباحث المنهج الذي يلائم دراسته، والدراسة الحالية تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، "والتي تعتمد على الوصف الدقيق لموضوع محدد بصورة نوعية أو كمية من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة للحصول على نتائج علمية تهدف إلى تقويم وضع معين لأغراض علمية" (2).

وبما أنّ هذه الدراسة هي دراسة ميدانية (تطبيقية) فإنّ المنهج الأنسب لها هو: "المنهج المسحي" وهو أحد المناهج الأساسية والشائعة في البحوث الوصفية، والدراسة المسحية هي: "محاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين" (3).

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

إنّ وسائل جمع البيانات تختلف تبعاً لاختلاف موضوع الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداتين لجمع البيانات هما: استمارة الاستبيان، وتحليل المحتوى.

1-أداة الاستبيان (الاستمارة):

إنّ طبيعة الدراسة تستدعي معرفة آراء الإطارات الدينية حول طبيعة التأهيل الذي يخضعون له، وعليه تم الاعتماد على الاستمارة التي تعتبر من أهم أدوات البحث المستخدمة في مختلف البحوث الاجتماعية، وهي: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ بقصد الحصول على معلومات،

(1) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل (الأردن)، ط2، (1999م)، ص: 35.

(2) المصدر نفسه، ص: 46.

(3) فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، (مصر)، ط1، (2002م)، ص: 89.

أو آراء الباحثين حول ظاهرة، أو موقف معين⁽¹⁾، ويتم تنفيذ الاستمارة إما بوجود الباحث شخصياً، أو يتم إرسالها إلى الباحثين عن طريق البريد.

2- أداة تحليل المحتوى:

إضافة إلى الاستمارة فإنّ الدراسة في جانبها التحليلي تستهدف تحليل برامج تأهيل الإطارات الدينية، وعلى هذا الأساس تمّ الاعتماد على أداة تحليل المحتوى وهي: " مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني من حيث البحث الكمي والموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى".⁽²⁾

إبراهيم القادر للعلوم الإسلامية

⁽¹⁾ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، المصدر السابق، ص: 63.

⁽²⁾ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق (جدة-المملكة العربية السعودية)، ط1 (1404هـ-1983م)، ص: 22.

الفصل الثاني:

التأهيل الدعوي ودراسة تأصيلية

المبحث الأول: التأهيل الدعوي في ضوء القرآن الكريم

المبحث الثاني: التأهيل الدعوي في ضوء السنة النبوية

الدعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء عليهم السلام، وقد تولى الله سبحانه وتعالى حفظهم، وتنشئتهم وإعدادهم لهذه الوظيفة، وقد ورد في القرآن الكريم الكثير من النماذج في مجال التأهيل الرسالي فما من رسول إلا وقد أهله الله لتبليغ رسالته، كما أنّ في السنة النبوية الكثير من المواقف التأهيلية للنبي ﷺ مع أصحابه، فقد كان يتعهدهم بالتربية والتدريب والإعداد الجيد قبل أن يبعثهم لتبليغ الدعوة ونشر الإسلام.

وللتعرف أكثر على التأهيل الدعوي في القرآن الكريم والسنة النبوية خصصنا هذا الفصل من أجل البيان والتوضيح

المبحث الأول: التأهيل الدعوي في القرآن الكريم

إن الله سبحانه وتعالى ما كان ليجعل أمانة هداية الناس وتبليغ الدعوة إلا من يستحقها" إذ لا ينهض بالجليل من الأعمال إلا الجليل من الأمم والرجال، ولا يقوم بالعظام إلا العظام من الناس" (1) ويكون أهلا لتحملها من حيث "سلامة الفطرة، وعلو الهمة وزكاء النفس، وطهارة القلب، وحب الخير والحق" (2)، "أي استجمع مقومات الاستحقاق للاضطلاع بهذا الدور القيادي الخطير" (3) يقول الإمام ابن باديس: "والأنبياء لم يبعثوا إلا في مناسب الشرف، ومنابع القوة، ومنابت العزة، ليبنى الحمد الطريف من الدين على الحمد التليد من أحساب الأمة وأنسابها وشرفها وعزتها، وما كان لها من مناقب تلتئم مع أصول الدين." (4)

"فالرسل عليهم السلام هم صفوة البشر، وطلیعة التغيير الحضاري عبر التاريخ لأنهم يمثلون ذروة الكمال الإنساني في شخصيتهم البشرية، وشخصيتهم الرسالية" (5)، أهلهم الله عز وجل وأعددهم إعداد رساليا متكاملًا شمل جميع جوانب الذات الإنسانية عقديًا وأخلاقيًا وروحيا وعلميا وقياديا...

(1) عبد الحميد ابن باديس، آثار ابن باديس، تحقيق عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1، (1388هـ-1968م)، ج4، ص: 59.

(2) محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط)، (1990م)، ج8، ص: 34.

(3) الطيب برغوث، منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي

(فرجينيا-وم)، ط1، (1416هـ-1996م)، ص: 186

(4) عبد الحميد ابن باديس، المصدر السابق، ج4، ص: 61.

(5) الطيب برغوث، المرجع السابق، ص: 196.

وهذه بعض جوانب التأهيل الدعوي في القرآن الكريم:

أولاً: التأهيل العقدي

تعريف العقيدة

لغة: ورد في مادة عقد "عقد قلبه على الشيء لزمه" (1) .
ويقصد بالعقيدة الحكم الذي لا يقبل الشك فيه، و(في الدين) ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثة الرسل والعقيدة جمعها عقائد. (2) .

اصطلاحاً:

"ما يتعلق القلب على صدقه وصحته، وصوابيته فيتعمق الايمان بحقيقته وتنطبع قوى الحس والنفس والإدراك على التوافق معه في كل مفاهيمها وتصرفاتها." (3)

وتقوم العقيدة الاسلامية على الإيمان بالله، وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر

التأهيل العقدي:

"جملة التوجيهات الإلهية والإرشادات والوصايا والهدايات إلى الأنبياء والرسل من أجل إعدادهم وتكوينهم في الجانب العقدي الإيماني وما ينبثق عن ذلك من قيم ومفاهيم."
ويعدّ التأهيل العقدي متطلباً أساسياً في بناء الشخصية الإيمانية الإيجابية والفاعلة لأنّ "هذا الجانب يستقطب المجالات الأخرى ويتداخل معها وهو الأساس لكل ما عداه." (4)
ولقد كان التوجيه الإسلامي منصباً على بيان العقيدة الصحيحة وما تستلزمه وتتضمنه من معاني

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (5)

(1) محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب، المصدر السابق مادة (عقد)، ج3، ص: 296

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (عقد)، ج2، ص: 614.

(3) أحمد رجب الأسمر. النبي المرئي، دار الفرقان، ط1، (1422هـ-2001م)، ص: 33

(4) علي خليل مصطفى أبو العينين. القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلي (المدينة المنورة)، ط1، (1408هـ-1988م)، ص:

(5) سورة النحل: الآية 36.

فاعبدوا الله كما يوضح قطب "هي القاعدة التي منها تنبثق كل مناهج الحياة وكل أوضاعها، كما أنّ منها تنبثق قواعد السلوك والخلق والتعامل، ولا تستقيم كلها إلا إذا استقامت هذه القاعدة." (1)

ويشمل التأهيل في المجال العقدي على جملة من المفاهيم والقيم منها:

1- التوحيد:

"هو إفراد الله تعالى بالعبادة، مع الجزم بانفراده في أسمائه وصفاته وأفعاله وفي ذاته فلا نظير له، ولا مثيل له في ذلك كله" (2)

وقال ابن تيمية: "هو عبادة الله وحده لا شريك له، مع ما يتضمنه من أنه لا رب لشيء من الممكنات سواه." (3)

والتوحيد "هو لب الإسلام وأساسه، ومنه تنبثق سائر نظمه وأحكامه وأوامره ومناهجه، وكل ما فيه عبادات وأحكام يرسخه ويقويه ويثبت في قلوب المؤمنين." (4)

كما أنّ عقيدة التوحيد هي الأساس في التربية والقاعدة في التوجيه والفكر وأنها اللحمة التي تجمع شتات الأمة والنظام الذي يحفظ كيانها من التفكك والانحلال وإذا لم تؤسس التربية على هذه القاعدة جاءت التربية خالية من الجوهر والمعنى. (5)

وتأتي عقيدة التوحيد في مقدمة التوجيهات الإلهية للأنبياء والرسل قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (6) وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا

(1) سيد قطب إبراهيم، في ظلال القرآن، دار الشروق (القاهرة)، (دط)، (دت)، ج3، ص: 1317.

(2) محمد يسري، طريق الهداية، ط2، (1427هـ.2006م)، ج1، ص: 105.

(3) تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق محمد رشاد سالم، (السعودية)، ط2، (1411هـ.1991م) ج8، ص: 264

(4) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط9، (1421هـ.2001م)، ص: 23

(5) عز الدين التميمي - بدر اسماعيل سمرين، نظرات في التربية الإسلامية، دار البشير (الأردن)، ط1، (1405هـ، 1985م)، ص: 130.

(6) النحل: الآية 36.

نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿١﴾ وقال تعالى أمرا نبيه ﷺ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ (2).

ولقد ترجم الأنبياء عليهم السلام هذا الأمر إلى واقع فكان التوحيد مفتاح دعوتهم وأساسها، فكانوا يدعون الناس إلى توحيد الله وعبادته، وعدم الشرك به، ويعرفونهم برهم الحق ومعبودهم ولقد بين الله تعالى ذلك بقوله حكاية عنهم:

- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾﴾ (3).

- ﴿وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٤١﴾﴾ (4).

- ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٥١﴾﴾ (5).

- ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٦١﴾﴾ (6).

- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴿٧١﴾﴾ (7).

- ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴿١٧١﴾﴾ (8).

وهكذا كان رسل الله عز وجل رجالا موحدين وعلى هذا الأساس ربوا أبناءهم وأقرب الناس إليهم ومن ذلك وصية إبراهيم ويعقوب عليهما السلام بنيهم بالتمسك بالتوحيد كما حكي تعالى عنهما: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ يَبْنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ

(1) الأنبياء: الآية 25.

(2) محمد: الآية 19.

(3) هود: الآية 25-26.

(4) هود: الآية 50.

(5) هود: الآية 61.

(6) هود: الآية 84.

(7) الأنعام: الآية 151.

(8) المائدة: الآية 72.

الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ (1)

وهي وصية لقمان لابنه ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنِي لِأَشْرِكٍ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (2)

2 - الإخلاص:

"هو أفراد الحق سبحانه في الطاعة بالقصد، وهو أن يريد بطاعته التقرب إلى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع المخلوق، أو اكتساب محمدة عند الناس أو محبة مدح من الخلق، أو معنى من المعاني سوى التقرب إلى الله." (3)

وعرفه ابن القيم بأنه "تصفية العمل من كل ما يشوبه" (4).

"وإخلاص الدين لله هو الدين الذي لا يقبل الله سواه، وهو الذي بعث به الأولين والآخرين من الرسل وأنزل به جميع الكتب واتفق عليه أئمة أهل الإيمان، وهذا هو خلاصة الدعوة النبوية، وهو قطب القرآن الذي تدور عليه رحاه." (5) قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾

أَلِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَلِلَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾﴾ (6)

والإخلاص هو مقياس قبول العمل لما جاء في التوجيه الإلهي قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (7).

(1) البقرة: الآية 131-132.

(2) لقمان: الآية 13.

(3) عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق عبد الحليم محمود- محمود بن الشريف، دار المعارف (القاهرة)، (دط)، (دت)، ج2، ص: 359.

(4) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي (بيروت)، ط2، (1393هـ-1973م)، ج2، ص: 92.

(5) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (السعودية)، (دط)، (1416هـ-1995م)، ج1، ص: 49.

(6) الزمر: الآية 2-3.

(7) البينة: الآية 05.

ولقد كان الرسل الكرام أكثر الناس إخلاصاً لله عز وجل ييغون بعملهم وجه الله، ولا ييغون الأجر من سواه كما أخبر الله عنهم. فقد جاء على لسان نوح عليه السلام: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٧٢) (1)، ﴿وَيَقَوْمٍ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآئِنَ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ (2)، وبالألفاظ نفسها على لسان هود وصالح وشعيب: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا نُنْفِقُونَ﴾ (١٢٤) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٢٥) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٢٦) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٢٧) (3)، ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا نُنْفِقُونَ﴾ (١٤٢) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٤٣) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٤٤) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٤٥) (4)، ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا نُنْفِقُونَ﴾ (١٧٧) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٧٨) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٧٩) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٠) (5).

كما ورد الخطاب للنبي ﷺ قال تعالى:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ (٢) (6) وقال أيضاً: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١١٢) لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (١١٣) (7).

3- التوكل

"إن سر التوكل وحقيقته هو اعتماد القلب على الله وحده فلا يضره مباشرة الأسباب مع خلو القلب من الاعتماد عليها والركون إليها كما لا ينفعه قوله: توكلت على الله مع اعتماده على غيره وركونه إليه، وثقته به، فتوكل اللسان شيء وتوكل القلب شيء" (8).

(1) يونس: الآية 72

(2) هود: الآية 29.

(3) الشعراء: الآيات 124-127.

(4) الشعراء: الآيات 142-145.

(5) الشعراء: الآيات 177-180.

(6) سورة الزمر: الآية 02.

(7) سورة الأنعام: الآية 162-163.

(8) ابن قيم الجوزية، الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت، لبنان)، ط2، (1393هـ-1973م)، ص: 87.

والتوكل على الله له مقام عظيم، "فهو الأصل الجامع الذي تتفرع عنه الأفعال والعبادات وهو خلاصة التقرير ونهاية تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريف من المحبة والخوف والرجاء والرضا به ربا وإلها." (1)

"وهو جامع لمقام التفويض والاستعانة والرضا لا يتصور وجوده بدونها." (2)

والقرآن الكريم مليء بالتوجيهات والأوامر الربانية للأنبياء والرسل بضرورة التوكل على الله والاعتماد عليه سبحانه في نشر دعوة الحق. ومن ذلك:

﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ الْفِتْرَةَ لَآتَيْنَاكَ الْبُرْجَانِ وَالْحَمِيمِ﴾ (3)

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (4)

﴿وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا. فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (5)

فكان الأنبياء والرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم متفقين على عقيدة التوكل، وقد حثوا أقوامهم على ذلك، واستطاعوا مواجهة معارضتهم بقوة التوكل واثقين ثابتين. قال تعالى حكاية عنهم:

﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَعَايَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ (6)

(1) سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي (دمشق-بيروت)، ط1، (1423هـ-2002م)، ج1، ص: 84.

(2) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المصدر السابق، ج9، ص: 16

(3) آل عمران: الآية 159

(4) النساء: الآية 81.

(5) هود: الآية 123.

(6) يونس: الآية 71.

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ۗ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ مَا هَدَيْتَنَا وَتَكُنْ لَنَا آيَةً وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ ﴾ (1).

﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (2).

﴿ وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَجِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ (3).

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن هناك العديد من القيم التي جاء فيها التوجيه والأمر الإلهي للأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام من أجل إعدادهم وتأهيلهم عقدياً لا يسعنا المقام للتفصيل فيها ومن هذه القيم: الاستعانة بالله الاستغفار والتوبة، الإجابة، الهداية، الشكر، الطاعة المطلقة لله....

ثانياً: التأهيل الروحي

"الروح هي تلك الطاقة المجهولة التي لا نعرف كنهها ولا طريقة عملها، وهي وسيلتنا للاتصال بالله، وهي مهتدية إلى الله بفطرتها إنَّها من روح الله التي أودعها قبضة الطين" (4). قال تعالى: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (5).

يقول ابن القيم في تحديد ماهية الروح: "هي جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الأعضاء ويسري فيها سريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم، فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف بقي ذلك الجسم اللطيف مشابكاً لهذه الأعضاء أفادها هذه الآثار من الحس والحركة الإرادية، وإذا

(1) الممتحنة: الآية 04.

(2) إبراهيم: الآية 11.

(3) يوسف: الآية 67.

(4) محمد إبراهيم قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، ط16، (دت)، ص: 40.

(5) ص: الآية 72.

فسدت هذه الأعضاء بسبب استيلاء الأخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن وانفصل إلى عالم الروح." (1)

"أما لجانب الروحي في شخصية الإنسان المسلم - والذي يعتبر جوهرها ومضمونها- فهو تلك الصلة الداخلية للمؤمن بالله تعالى وانشداه النفسي والعاطفي به تعالى من حيث الإيمان والحب والإخلاص، وما يرافق هذه المعاني الثلاثة الرئيسية من خوف، ورجاء، وتواضع... الخ" (2)

ولقد أولى الإسلام عناية فائقة بالجانب الروحي لأنه يشكل الأساس في بناء الشخصية الإسلامية، فوضع وسائل عدّة من أجل التربية الروحية والإعداد والتأهيل الروحي ومن ذلك العبادات (الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج)، تلاوة القرآن، ذكر الله.... الخ.

والمقصود بالتأهيل الروحي: جملة التوجيهات الإلهية والإرشادات والهدايات إلى الأنبياء والرسل من أجل إعدادهم وتكوينهم في الجانب الروحي، وذلك بترسيخ القيم الروحية، وتنمية الصلة النفسية بالله، عبر وسائل الإعداد الروحي، والله عز وجل أعدّ أنبياءه إعداداً روحياً للمهمة الكبرى-وهي الدعوة إلى الله-بوسائل عدّة أهمها:

1- العزلة بعض الوقت:

"لابدّ لأي روح يراد لها أن تؤثر في واقع الحياة البشرية فتحولها وجهة أخرى لا بدّ لهذه الروح من خلوة وعزلة بعض الوقت، وانقطاع عن شواغل الأرض، وضحة الحياة، وهموم الناس الصغيرة التي تشغل الحياة.

لابدّ من فترة للتأمل والتدبّر والتعامل مع الكون الكبير، وحقائقه الطليقة، فالإستغراق في واقع الحياة يجعل النفس تألفه وتستقيم له، فلا تحاول تغييره. أمّا الانخلاع منه فترة، والانعزال عنه، والحياة في طلاقة كاملة من أسر الواقع الصغير، ومن الشواغل التافهة فهو الذي يؤهل الروح الكبيرة لرؤية ما هو

(1) ابن قيم الجوزية، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية (بيروت)، (دط)، (دت)، ص: 178-179

(2) حسين معن، نظرات في الإعداد الروحي، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت-لبنان) ط2، (1412هـ-1992م)، ص: 41.

أكبر، ويدبره على الشعور بتكامل ذاته بدون حاجة إلى عرف الناس، والإستمداد من مصدر آخر غير هذا العرف الشائع." (1)

"فالعزلة تكون بمثابة حضانة يؤهل فيها من اختارته الإرادة الإلهية ليحمل للناس هدى الله." (2)

فهذا النبي محمد ﷺ قبل البعثة بثلاث سنوات كان يختلي بنفسه في غار حراء..» ثم حجب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء، فيتحنث فيه، وهو التعبد اليالي ذوات العدد، قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء.» (3)

" وكان اختياره ﷺ لهذه العزلة طرفا من تدبير الله له ليعده لما ينتظره من الأمر العظيم. ففي هذه العزلة كان يخلو إلى نفسه، ويخلص من زحمة الحياة وشواغلها الصغيرة، ويفرغ لموحيات الكون.. " (4)

فالخولة النبوية قبيل نزول الوحي عليه، أصبحت خطوة مهمة وحاسمة من أجل " تأهيله لتلقي أمر الله و، والدخول في عالم النبوة." (5)

وهذا موسى عليه السلام يأمره ربه بالعزلة أربعين يوما استعدادا للقاءه عز وجل. قال تعالى: ﴿وَوَاعِدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾﴾. (6)

يقول سيد قطب: " كانت فترة الإعداد ثلاثين ليلة أضيفت إليها عشر، فبلغت عدتها أربعين ليلة يروض موسى نفيه على اللقاء الموعود، وينعزل فيها عن شواغل الأرض ليستغرق فيها في الخالق الجليل، وتصفو روحه وتستشف وتستضيء، وتتقوى عزيمته على مواجهة الموقف المرتقب وجمل الرسالة الموعودة." (7)

(1) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق ج1، ص: 7302-7303

(2) الطيب برغوث، منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، المرجع السابق، ص: 225.

(3) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير (بيروت)، ط3، (1407هـ-1987م)، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى الرسول ﷺ، ج1، ص: 4، رقم 3.

(4) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج 1، ص: 7302.

(5) الطيب برغوث، منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، المرجع السابق، ص: 225.

(6) الأعراف: الآية 142

(7) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج3، ص: 1367.

2- قيام الليل:

إنَّ لصلاة الليل أثر كبير في حياة الإنسان الروحية، "فمغالبة هتاف النوم وجاذبية الفراش، بعد كدّ النهار أشدّ وطأً وأجهد للبدن، ولكنها إعلان لسيطرة الروح، واستجابة لدعوة الله، وإيثار للأنس به ويكون للذكر فيها حلاوة وللصلاة فيها خشوع وللمناجاة فيها شفافتها وإنها لتسكب في القلب راحة ونورا قد لا توجد في صلاة النهار وذكره." (1)

"ولهذا نجد الله سبحانه وهو يعدّ عبده ورسوله محمداً ﷺ ليتلقى القول الثقيل وينهض بالعبء الجسيم اختار له قيام الليل لأنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطأً وأقوم قبلاً ولأنّ له في النهار مشاغله ونشاطه الذي يستغرق كثيراً من الطاقة والالتفات.

فقيام الليل والناس نيام والانقطاع عن غبش الحياة اليومية وسفسافها والاتصال بالله وتلقي فيضه ونوره والأنس بالوحدة معه والحلوة إليه وترتيل القرآن والكون ساكن وكأتما هو ينتزل من الملاء الأعلى... إنّ هذا كله هو الزاد لاحتمال القول الثقيل والعبء الباهض والجهد المرير الذي ينتظر الرسول وينتظر من يدعو بهذه الدعوة في كل جيل." (2)

ومن التوجيهات الإلهية للنبي ﷺ وللمؤمنين والدعاة من بعده والتي فيها الحث الشديد على قيام الليل نذكر:

﴿يَأْتِيهَا الْمُرْمَلُ (١) قِرَآئِلَ إِلَّا قَلِيلاً (٢) يَصْفَهُ، أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلاً (٣) أَوْ زِدَ عَلَيْهِ وَرَتِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤) إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا نَقِيلاً (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦)﴾ (3)

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (٧٩)﴾ (4)

(1) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج6، ص: 3745-3746.

(2) المصدر نفسه، ج6، ص: 3746-3745.

(3) المزمّل. الآيات 1-6

(4) الإسراء: الآية 78-79.

﴿وَأذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾⁽¹⁾.

3- ذكر الله تعالى

"إنَّ ذكر الله تعالى هو قوام الحياة الروحية، وهو العنصر الفعّال الذي يتفاعل داخل كيان الذاكر، ويتحد مع ذرّات القلب ليتحوّل إلى طاقة نورانيّة رباتيّة، تولّد في روح المؤمن القوّة والنشاط، وتدفعه للقيام بالمزيد من الطاعات والعبادات والعمل المنتج، وهو عطاء مستمر لا ينقطع، ومن ثمراته خروج المؤمن من الظلمات النفسيّة والماديّة إلى رحاب الحقّ والحكمة والعمل الصالح.

وليس الذكر مجرد تحريك للسان؛ بل هو اتصال قلبي بالله، ونشاط روحي ببناء. والقلب الفارغ من الذكر يبقى لاهياً حائراً مظلماً، ما لم يحصل له الاتصال بالله والأنس بمجالسته"⁽²⁾، أمّا إذا إمتلأ قلب الإنسان بذكر الله فإنّ ذلك يورث السكون والراحة والطمأنينة. قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٣٨﴾﴾⁽³⁾.

ولهذا كان من وسائل الإعداد الإلهية للأنبياء والرسل الذكر. قال تعالى:

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ ءَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَءَءَذْكُرَ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِءَالْعَشِيِّ وَءَالْبُكْرِ ﴿٤١﴾﴾⁽⁴⁾.

﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ءالْجَهْرِ مِنَ ءالْقَوْلِ بِءالْغُدُوِّ وَءالْءَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ ءالْغَافِلِينَ ﴿٢٥﴾﴾⁽⁵⁾.

﴿إِنِّي ءَنَا ءاللَّهُ لَا ءِلَهَ إِلَّا ءَنَا فاعْبُدْنِي وَاقْرءِ الصَّلوةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾⁽⁶⁾.

﴿كِي تُسَبِّحَهُ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذْكُرَهُ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الإنسان: الآية 25-26.

⁽²⁾ غازي صبحي أف بيق. التربية الروحية في الإسلام. (مهاج-دار المعمور). ط1، (1430هـ-2009م). ص: 6-7.

⁽³⁾ الرعد: الآية 28.

⁽⁴⁾ ال عمران: الآية 41.

⁽⁵⁾ الأعراف: الآية 205.

⁽⁶⁾ طه: الآية 14.

⁽⁷⁾ طه: الآية 33-34.

﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْرِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (1).

﴿ أَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِابْتِغَاءِ الصَّلَاةِ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (2).

﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (3).

﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (4).

مما سبق يتبين أن رسل الله عليهم السلام "كان كل منهم صورة مجسمة للكمال الروحي الذي يحتاج إليه أهل زمانه، ورسولا إلى قومه وأمتهم ليظهرهم ويزكيهم ويأخذ بأيديهم إلى أوجه الإصلاح والكمال الإنساني". (5).

ثالثا: التاهيل العلمي

تعريف العلم:

لغة: العلم نقيض الجهل. وهو الإعتقاد الجازم المطابق للواقع. (6).

اصطلاحا: للعلم تعريفات عديدة والذي يعيننا هو المعنى العام: "وهو إدراك الشيء بحقيقته" (7).

وقد جاءت كلمة (العلم) في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم ﷺ مطلقة، ودونما تقييد أو تحديد، فهي تشمل كل علم نافع يهدف إلى خير الدنيا وعمارة الأرض.. وكل علم يهدف إلى صلاح

(1) الأنبياء: الآية 87.

(2) العنكبوت: الآية 45.

(3) المزمل: الآية 8.

(4) الإنسان: الآية 25.

(5) محي الدين الألواني، الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، دار القلم (دمشق)، ط1، (1406هـ-1986م)، ص:12.

(6) علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي (بيروت)، ط1، (1405هـ)، ص:199.

(7) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم-الدار الشامية (دمشق-بيروت)، ط1،

(1418م)، ج1، ص:580.

الناس، والقيام السليم بواجبات الخلافة البشرية. (1)

التأهيل العلمي:

جملة التوجيهات الإلهية والإرشادات والهدايات إلى الأنبياء والرسل من أجل إعدادهم وتكوينهم والإرتقاء بهم علمياً ومعرفياً لأداء الدور المنوط بهم.

ولقد إهتم الإسلام إهتماماً كبيراً بالعلم. " فلا يعرف دين مثل الإسلام، ولا كتاب غير القرآن، أشاد بالعلم، وحث عليه، ورغب في طلبه، ونوّه بمكانة أهله، وأعلى من قدرهم، وبين فضل العلم وأثره في الدنيا والآخرة، وحثّ على التعلّم والتعليم، ووضع لذلك كله القواعد الحاكمة، والأحكام الضابطة، وذلك في مصادر الإسلام الأساسية القرآن الكريم والسنة النبوية. " (2)

"ولعلّ مما يبرز بقوة ووضوح أهمية المسألة المعرفية في الدعوة الإسلامية أنّ الآيات الأولى التي أعلنت عن ميلاد هذه الدعوة والتي جاءت تعلن عن بداية مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة الإنسانية قوامها المعرفة التي تضع حدّاً للخرافة واتباع الظن وتهميش وظيفة العقل وتعطيل دور الحواس.. " (3)

قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْرَرِكَ الَّذِي خَلَقَ ۙ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۚ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ ﴿٥﴾﴾ (4)

قال الإمام القرطبي في تفسيره لهذه الآيات: " فدلّ على كمال كرمه سبحانه، بأنّه علّم عباده ما لم يعلموا، ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم، ونبّه على فضل علم الكتابة، لما فيه من المنافع العظيمة، التي لا يحيط بها إلا هو. وما دوّنت العلوم، ولا قيّدت الحكيم، ولا ضبّطت أخبار الأولين ومقالئهم، ولا كتّبت الله المنزلة إلا بالكتابة، ولولا هي ما استقامت أمور الدين والدنيا. " (5)

(1) راغب السرجاني. العلم وبناء الأمم. مؤسسة إقرأ (القاهرة)، ط1، (1428هـ-2007م)، ص: 17.

(2) يوسف القرضاوي، العقل والعلم في القرآن الكريم، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط1، (1416هـ-1996م)، ص: 75.

(3) الطيب برغوث، منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، المرجع السابق، ص: 98

(4) العلق: الآيات 1-5.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البرودي، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية (القاهرة)، ط2، (1384هـ-

1964م)، ج20، ص: 120.

"بل إنّ الملاحظ أنّ الإهتمام بقضية العلم لم يكن منذ أول لحظات الإسلام ونزول القرآن فقط، وإنما كان ذلك منذ بداية خلق الإنسان نفسه.. كما حكى ذلك القرآن الكريم في آياته. والله عز وجل خلق آدم وجعله خليفة في الأرض، وأمر الملائكة أن تسجد له، وكرمه وعظمه ورفعته، ثم ذكر لنا وللملائكة سبب هذا التكريم والتعظيم والرفعة.. فعين أنه (العلم) .

لم يتفوق آدم عليه السلام بطول قيامه، ولا بكثرة ذكر أو تسييح، ولا بقوة خارقة ولا بطاعة مطلقة.. فهذه الأمور كلّها مما تتفوق فيها الملائكة وإنما تفوق عليهم في قضية العلم ومن أجل ذلك رفعه الله فوق مصاف هؤلاء الملائكة العظام وفضّله عليهم، بل وأسجدهم له عز وجل (1). قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٣﴾ قَالَ يَتْلُوا آيَاتِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدِي لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٥﴾. (2).

وهكذا فإنّ العلم والمعرفة هو الذي يؤهل الإنسان للقيادة والصدارة يقول ابن القيم: "أفضل ما اكتسبته النفوس وحصلته القلوب ونال به العبد الرّفعة في الدنيا والآخرة هو العلم والإيمان، وعدّ الذين أوتوا العلم هم خلاصة الوجود ولبّه والمؤهلون للمراتب العليا." (3)

وها هو الخطاب القرآني يؤكد هذا المعنى حيث جعل العلم من مؤهلات القيادة عند طالوت قال تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدَ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَأَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾. (4) "ولما كانت أعلى منزلة وأسمى رتبة في الخلق وبين

(1) راغب السرجاني، العلم وبناء الأمم، المرجع السابق، ص: 10.

(2) البقرة: الآيات 30-34.

(3) ابن قيم الجوزية، الفوائد، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط2، (1393هـ-1973م)، ج1، ص: 103.

(4) البقرة: الآية 247.

البشر عند الله تعالى هي منزلة الأنبياء ورتبة النبوة، ولمكانة العلم وأهميته القصوى في ميزانه سبحانه وتعالى، فإنّ الله عز وجل قد ربط في كتابه الكريم بين الأنبياء وصفة العلم، بل وضح سبحانه أنذ العلم هو أهم الصفات التي يميّز بها هؤلاء الأنبياء، وكيف لا والدور الرئيسي لهم في الدنيا أن يعلمو غيرهم؟ فكان لزاما على النبي أن يكون عالما، بل وأن يحرص على زيادة علمه. (1)

ومن هنا كان التأهيل والإعداد العلمي للأنبياء والرسل أمر ضروري، فما من نبي إلا وأتاه الله العلم. والقرآن الكريم يوضح ذلك:

فقد قال تعالى في حق آدم عليه السلام: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (31) (2).

وقال في لوط عليه السلام: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (3).

وقال في يعقوب عليه السلام: ﴿ وَإِنَّهُ لَدُوْعٌ عَلِيمٌ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (4)

وقال في يوسف عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (5)

وفي داود وسليمان عليهما السلام: ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (6)

وفي موسى عليه السلام: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ (7)

وفي عيسى عليه السلام: ﴿ وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ (8).

(1) راغب السرجاني، العلم وبناء الأمم، المرجع السابق، ص: 12.

(2) البقرة: الآية 31

(3) الأنبياء: الآية 74

(4) يوسف: الآية 68.

(5) يوسف: الآية 22.

(6) الأنبياء: الآية 79

(7) القصص: الآية 14

(8) المائدة: الآية 110.

وقال كذلك في حق رسولنا الكريم ﷺ: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (1)

وقال أيضا: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْوَاحِيُّ يُوحِي ۚ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ (2)

رابعا: التأهيل الخلقي

تعريف الأخلاق:

لغة: الخلق هو الدين والطبع والسجية، والأخلاق جمع خلق (3)

وحقيقة الخلق: "هو صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها" (4)

اصطلاحا:

"هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقا سيئا" (5)

التأهيل الخلقي:

"جملة التوجيهات التي تدعو إلى إصلاح النفس وتقويمها وتكوين الفرد الصالح وترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية"

وتحتل الأخلاق في الإسلام مكانة هامة بعد الإيمان، بل هي والعقيدة حقيقتان لاتنفصلان إذ لا يكتمل إيمان المسلم إلا إذا حسنت أخلاقه قال ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا» (6)

(1) النساء: الآية 113.

(2) النجم: الآية 4-5

(3) ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، ج10، ص: 85.

(4) ابن منظور، لسان العرب، المصدر نفسه، ج10، ص: 85.

(5) الجرجاني، التعريفات، المصدر السابق، ص: 136.

(6) محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي (بيروت)،

(دط)، (دت)، باب ما جاء في حق المرأة على زوجها، ج3، ص194، رقم1162.

والمأمل في دعوات الرسل عليهم السلام يجد أنّ جميعهم اتفقوا على الدعوة إلى مكارم الأخلاق وإصلاحها بدءاً بآدم عليه السلام وإنهاءً بمحمد ﷺ «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»⁽¹⁾ فالأخلاق هي غاية الأنبياء وهدفهم. كما أنّ العديد من التوجيهات الإلهية للأنبياء والرسل في القرآن الكريم كانت منصبية على القيم الأخلاقية ومن هذه القيم نذكر -على سبيل المثال لا الحصر والتعيين لأنّ ذكرها جميعاً لا يسعنا في هذا المقام.

1- الصبر:

"خلق فاضل من أخلاق النفس يمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وأمرها"⁽²⁾.

والصبر من فروض الإسلام، وهو نصف الإيمان، وقد ذكره القرآن الكريم في أكثر من ثمانين موضعاً⁽³⁾، "وإذا كان الصبر ضرورياً لكل إنسان لاسيما المسلم فإنه بالنسبة للداعية أشدّ ضرورة له من غيره، لأنّه يعمل في ميدانين ميدان نفسه، يجاهدها ويحملها على الطاعة ويمنعها عن المعصية وميدان خارج نفسه، وهو ميدان الدعوة إلى الله ومخاطبة الناس في موضوعها، فيحتاج إلى قدر كبير من الصبر في المجالين حتى يستطيع تجاوز العقبات وتحمل الأذى، فإن فقد الصبر قعد أو انسحب من الميدان وحق عليه الحساب وفاته الثواب"⁽⁴⁾.

ولأهمية الصبر لاسيما في الدعوة جاءت التوجيهات الإلهية في القرآن الكريم تدعو إلى ضرورة التحلي به قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَأُولُوا الْعُرْوِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾⁽⁵⁾ وقال أيضاً: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾⁽⁶⁾ وقال أيضاً: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ

(1) محمد بن عيسى الترمذي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (دط)، (1992م) الأصل التسعون والملفة في سر مكارم الأخلاق، ج2، ص: 183.

(2) ابن قيم الجوزية، عدة الصابرين ودخيرة الشاكرين، تحقيق زكريا علي يوسف، دار الكتب العلمية (بيروت)، (دط)، (دت)، ص: 8.

(3) ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا وآخرون، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة)، ط1 (1996م) ج3، ص633.

(4) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، المصدر السابق، ص: 337.

(5) الأحقاف: الآية 35

(6) النحل: الآية 217.

رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ (1).

فكان أنبياء الله ورسله خير من اتصف بهذه الصفة قال تعالى في وصف أنبيائه:

- قال في حق أيوب عليه السلام: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (2).

- وقال في وصف اسماعيل وإدريس وذا الكفل عليهم السلام: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا

الْكَفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ (3).

- وقال في حق اسماعيل: ﴿قَالَ يَا بَنِي آدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آيَاتِنَا وَلَا تَكُلُوا مِمَّا فِيهَا وَلَا تُسَبِّحُوا بِهَا آلِهَةً إِلَّا اللَّهَ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (4).

وهكذا فقد كان الصبر خلق الأنبياء ولولا صبرهم لما بلغت الدعوة ووصلت رسالة الله إلى عباده.

2- الصدق:

الصدق هو: «ألا يكون في احوالك شوب ولا في اعتقادك ريب، ولا في أعمالك عيب». (5)

والصدق من أهم صفات المؤمن الحقيقي ودليل على رسوخ الإيمان في قلبه، وهو أصل لبعض الأخلاق الحميدة فمنه يتشعب الصبر والقناعة والزهد والرضا (6) وهو خلق الأنبياء والرسل عليهم السلام، الذين اختارهم الله لإبلاغ رسالات إلى عباده وسمة من سماتهم الطيبة، وسجية فيهم وقد مدحهم الله وأثنى عليهم.

- قال تعالى: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ (7).

- وقال أيضا: ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾﴾ (8).

(1) - القلم: الآية 48.

(2) ص: الآية 44

(3) الأنبياء: الآية 85.

(4) الصافات: الآية 102.

(5) الجرجاني، التعريفات، المصدر السابق، ص174.

(6) الحارث بن أسد المحاسبي، رسالة المسترشدين، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب-سوريا)، ط2،

(1391هـ-1971م)، ج1، ص: 170.

(7) مرتب: الآية. 41.

(8) مرتب: الآية 56.

وقد امتدح سبحانه وتعالى كل من إبراهيم وإدريس عليهما السلام فوصفهما بالصدّيق وهو الذي بلغ الغاية في تصديق الحق، فيورثه الله شفافية وإشراقاً بحيث يهتدي إلى الحق، ويميزه عن الباطل من أول نظرة في الأمر، ودون بحث وتدقيق في المسألة، لأنّ الله تعالى يهبك النور الذي يبدد عنك غيافات الشك، ويهبك الميزان الدقيق الذي تزن به الأشياء" (1).

- وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (2).

- وقال تعالى في وصف يوسف عليه السلام: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصّٰدِقِیْنَ﴾ (3).

﴿وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِیْنَ﴾ (4).

- قال تعالى عن ذرية إبراهيم عليه السلام من الأنبياء والرسل: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ

لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ (5).

فكل أنبياء الله ورسله عليهم السلام وهم صفوته من خلقه كانوا في أعلى مراتب الصدق قبل البعثة وبعدها، فهذا نبينا محمد ﷺ كان قومه في الجاهلية يلقبونه بالصادق الأمين.

3 - الأمانة:

"الفرائض التي افترضها الله على عباده" (6).

أوهي "كل ما يؤتمن عليه من أحوال وحرم وأسرار فهو أمانة" (7).

(1) محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي (الخواطر)، مطابع أخبار اليوم، (دط)، (1997م)، ج 15، ص: 9092.

(2) مريم: الآية 54

(3) يوسف: الآية 46.

(4) يوسف: الآية 51.

(5) مريم: الآية 50

(6) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط2، (1420هـ-2000م)،

ج20، ص: 336.

(7) أبو البقاء الكفوي، الكليات، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت)، (دط)، (1419هـ-1998م)،

ج1، ص: 250.

وهي من أمهات الأخلاق اتصف بها جميع الرسل، قبل بعثتهم وبعدها وظهرت معهم كإلزامة من لوازم حياتهم واشتهروا بها بين أقوامهم⁽¹⁾ فكانت سبيلا لهم للدعوة إلى الله، وقد وصفهم الله تعالى بهذا الخلق في الكثير من آيات القرآن من ذلك:

- قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَنْتُمْ عَلَيَّ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾﴾⁽²⁾
- وقال أيضا: ﴿كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَنْتُمْ عَلَيَّ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾﴾⁽³⁾
- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَنْتُمْ عَلَيَّ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾﴾⁽⁴⁾
- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَنْتُمْ عَلَيَّ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦١﴾﴾⁽⁵⁾
- ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَنْتُمْ عَلَيَّ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾﴾⁽⁶⁾
- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدْوَأْكَ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾﴾⁽⁷⁾
- ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٣٦﴾﴾⁽⁸⁾
- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِدِيٍّ اسْتَحْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾﴾⁽⁹⁾

4-الحكمة:

"هي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي."⁽¹⁰⁾

وقال النووي: "الحكمة هي عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، تهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به والصد عن اتباع الهوى

(1) أحمد الغلوش، دعوة الرسل عليهم السلام، مؤسسة الرسالة، ط1، (1423هـ-2002م)، ص: 543.

(2) الشعراء: الآيات 105-107.

(3) الشعراء: الآيات 123-125.

(4) الشعراء: الآيات 141-143.

(5) الشعراء: الآيات 160-161.

(6) الشعراء: الآيات 176-178.

(7) الدخان: الآيات 17-18.

(8) القصص: الآية 26.

(9) يوسف: الآية 54.

(10) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المصدر السابق، ج2، ص: 479.

والباطل، والحكيم من له ذلك." (1).

وتطلق الحكمة في القرآن الكريم على عدّة معاني يقول ابن القيم: "الحكمة في كتاب الله نوعان: مفردة، ومقتزنة بالكتاب، فالمفردة فسرت بالنبوة، وفسرت بعلم القرآن. قال ابن عباس: هي علم القرآن ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه وأمثاله، وقال الضحاك: هي القرآن والفهم فيه... وأما الحكمة المقرونة بالكتاب فهي السنة." (2).

والحكمة من أعظم الأمور الأساسية لاسيما في الدعوة إلى الله تعالى "إذ لا بدّ أن يكون الداعية حسن التصرف، متزنا غير متهور، عاقلا، ذكيا، حاضر البديهة، قوي الحجّة، سليم المنطق، هادئ الطبع، مجربا... إلى غير ذلك من المزايا التي تجعل الداعية حكيما في تصرفه، ينطق بالحكمة، ويدعو إلى الحكمة" (3).

وقد أمر الله تعالى نبيه ﷺ بالدعوة إلى الله بالحكمة قال تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (4).

كما امتن الله تعالى على الأنبياء والرسل عليهم السلام بصفة الحكمة

- قال تعالى في حق داوود عليه السلام: ﴿وَأَتَيْنَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾ (5)

- وقال أيضا: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ (6)

- وفي حق إبراهيم عليه السلام: ﴿فَقَدْ آتَيْنَاهُ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ (7).

(1) أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي (بيروت)، ط2، (1392هـ)، ج2، ص:

(2) ابن قيم الجوزية، تفسير القرآن الكريم، دار ومكتبة الهلال (بيروت)، ط1، (1410هـ)، ج1، ص: 231.

(3) محمود شيت خطاب، سفراء النبي ﷺ، مؤسسة الريان-دار الأندلس الخضراء، ط1، (1417هـ-1996م)، ج2، ص:

(4) النحل: الآية 125

(5) البقرة: الآية 251

(6) ص: الآية 20

(7) النساء: الآية 54.

5- الحلم:

"ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب" (1)

وقال الجرجاني: "الحلم هو الطمأنينة عند صورة الغضب، وهو تأخير مكافأة الظالم (أي مجازاته بظلمه)" (2).

ويوضح الغزالي العلاقة بين الحلم وكظم الغيظ فيقول: "الحلم أفضل من كظم الغيظ، لأن كظم الغيظ عبارة عن التحلم أي تكلف الحلم ولا يحتاج إلى كظم الغيظ إلا من هاج غيظه ويحتاج فيه إلى مجاهدة شديدة ولكن إذا تعود ذلك مدة صار ذلك اعتيادا فلا يهيج الغيظ وإن هاج فلا يكون في كظمه تعب وهو الحلم الطبيعي وهو دلالة كمال العقل واستيلائه وانكسار قوة الغضب وخضوعها للعقل ولكن ابتداءه التحلم وكظم الغيظ تكلفا" (3) ويعتاد ذلك حتى يصير خلقا مكتسبا.

"والحلم آية حسن الخلق، وعنوان علو الهمة فهو من أشرف الأخلاق وأحقها بذوي الأبواب لما جعل الله عز وجل فيه من الطمأنينة، والسكينة، والحلاوة، وسلامة العرض، وراحة الجسد، واجتلاب الحمد، ورفع النفس، عن تشفيها بالانتقام فلا ينبل الرجل حتى يكون متخلقا بهذا الخلق العظيم" (4)

ولما كان الأنبياء والرسول عليهم السلام هم صفوة خلق الله كان الحلم صفة ملازمة لهم ذلك لأن رسالات الأنبياء وما يتعرضون له من الصدد والعنف، والأذى من قبل المدعوين يستدعي التسليح بالحلم والأناة والصفح والإعراض عن الجاهلين.

وهذه بعض الآيات التي يصف فيها الله عز وجل الرسل الكرام بهذه الصفة قال تعالى:

﴿ وَمَا كَانُوا يَسْتَغْفَرُونَ لِزَهْرٍ لِيَأْتِيَهُ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ زَهْرِيَّ لَأَوْهٍ حَلِيمٌ ﴾ (5)

(1) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المصدر السابق، ج 1، ص: 253.

(2) الجرجاني، التعريفات، المصدر السابق، ص: 125.

(3) محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة (بيروت)، (دط)، (دت)، ج 3، ص: 176.

(4) فيصل الحاشدي، الأخلاق بين الطبع والتطبع، دار الإيمان، (دط)، (دت)، ص: 138.

(5) التوبة: الآية 114

- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾⁽¹⁾.

- ﴿قَالُوا يَسْعَيْبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾⁽²⁾.

وقال تعالى أمرا نبيه ﷺ بالحلم والصفح:

- ﴿فِيمَا رَحِمْتُمْ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ رَأْيُ الْكَافِرِينَ وَالْكَافِرِينَ لَيَطَّبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ مِنْ حَوْلِكَ فَاَعْتَفْ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾⁽³⁾.

- ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّمٌ فَاصِّحَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ﴾⁽⁴⁾.

- ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾⁽⁵⁾.

- ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾⁽⁶⁾.

6- الرحمة والرأفة

الرحمة:

"الرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة، وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة"⁽⁷⁾.

أو هي "رقة في النفس، تبعث على سوق الخير لمن تتعدى إليه"⁽⁸⁾.

(1) هود: الآية 75

(2) هود: الآية 87

(3) ال عمران: الآية 159.

(4) الحجر: الآية 85

(5) الأعراف الآية 199

(6) فصلت: الآية 34

(7) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المصدر السابق، ص: 347.

(8) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون (تونس)، (دط)، (1997م)، ج 26، ص: 24.

الرأفة:

- "الرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة وهي رفع المكروه وإزالة الضرر" (1)
- والرأفة كالرحمة إلا أنّها أرق وقيل: هي أشد من الرحمة" (2)
- قال ابن غلاشور: "والرأفة رقة تنشأ عند حدوث ضرر بالمرؤوف به. يقال: رؤوف رحيم. والرحمة: رقة تقتضي الإحسان للمرحوم، بينهما عموم وخصوص مطلق." (3)
- "وحين نتأمل في ظواهر خلق الرأفة والرحمة يتبين لنا أنّ معظم الفضائل التي تتعدى آثارها النافعة للآخرين، ترجع إلى هذا الخلق، فهي إما فروع له، أو مدفوعة من قبله، أو موجهة منه.
- فمن هذا الخلق قد يكون العفو والصفح، ومنه قد تكون المعونة، ومنه قد تكون المشاركة الوجدانية في الآلام والمشقات، ومنه قد يكون الحرص على جلب المنافع والخيرات للآخرين، ودفع المضار والشور عنهم، إلى غير ذلك من ظواهر خلقية، فهو جدر تنفرع عنه فضائل خلقية كثيرة، وتتوجه به فضائل سلوكية كثيرة." (4)
- ولذلك كانت الرحمة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام والصالحين ومن تبعهم من المؤمنين وفي مقدمة هؤلاء جميعا النبي محمد ﷺ قال تعالى في وصفه بهذا الخلق العظيم:
- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (5)
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (6)

(1) الكفوي، الكليات، المصدر السابق، ج1، ص: 742.

(2) عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم (دمشق)، ط5، (1420هـ-1999م)، ج1، ص:

(3) محمد الطاهر بن عاشور، المصدر السابق، ج11، ص: 73.

(4) الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، المصدر السابق، ج1، ص: 440.

(5) التوبة: الآية 128.

(6) الأنبياء: الآية 107.

﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾⁽¹⁾.

وهكذا جمع أنبياء الله ورسله سائر الأخلاق الفاضلة من صدق وصبر وحلم ورحمة... "فلما جاء خاتمهم محمد ﷺ سار على هديهم وتم بما احتاجه الناس"⁽²⁾

وقال: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

خامسا: التأهيل القيادي

تعريف القيادة:

"عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد، ومخطط، وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم"⁽³⁾.

أمّا القيادة الإسلامية فهي: "عملية تحريك الناس نحو الهدف الديني، والأخروي، وفق قيم الإسلام وشريعته." ⁽⁴⁾.

وأما المقصود بالتأهيل القيادي: "جملة التوجيهات الإلهية للأنبياء والرسل من أجل تحسين وتطوير المهارات العملية والقيادية (القدرة على الإشراف والإدارة) للقيام بالدور الدعوي المنوط بهم بفعالية وكفاءة وإتقان".

وللقيادة أهمية كبيرة إذ "لا بدّ منها في الحياة حتى تترتب الحياة، ويقام العدل، ويحال دون أن يأكل القوي الضعيف، كما أنها حلقة الوصل المتمثلة في القوة التي تتدفق لتوجيه الطاقات بأسلوب متناسق، يضمن عمل العاملين بين خطط المنظمة وتصوراتها المستقبلية." ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ آل عمران: الآية 159

⁽²⁾ أحمد غلوش، دعوة الرسل عليهم السلام، المصدر السابق، ص: 547.

⁽³⁾ هشام طالب، دليل التدريب القيادي، المرجع السابق، ص: 52.

⁽⁴⁾ طارق محمد السويدان- فيصل عمر باشراحيل، صناعة القائد، مكتبة جرير- دار الأندلس الخضراء، ط3، (1425هـ-2004م)،

ص: 41.

⁽⁵⁾ محمد طارق السويدان- فيصل عمر باشراحيل، صناعة القائد، المرجع نفسه، ص: 42.

وإلى هذا المعنى أشار ابن خلدون في مقدمته حيث قال: "إنّ الاجتماع إذا حصل للبشر، وتمّ عمران العالم بهم، فلا بدّ من وازع يدفع بعضهم عن بعض، لما في طباعهم من العدوان والظلم، ولا يكفي قوة السلاح من أجل دفع هذا العدوان والظلم بينهم، إذا فلا بدّ من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم عن بعض، ولا يكون من غيرهم لقصور جميع المخلوقات الأخرى عن مداركهم وإلهاماتهم، فيكون هذا الوازع واحدا منهم يكون له الغلبة والسلطان واليد القاهرة." (1)

وإنّ من أهم أسباب النصر والتمكين أن يتولى أمور الدعوة، وقيادة المسلمين قيادة ربانية، تحمل من الصفات والمؤهلات ما يعينها على أداء الدور المنوط بها.

والأنبياء والرسل عليهم السلام وهم الصفوة الممتازة من القادة كانوا بحاجة إلى تأييد وتأهيل من الله عز جل يعينهم على أداء مهمتهم التبليغية على أكمل وجه، ولذلك فقد حفل القرآن الكريم بالعديد من المواقف التأهيلية ومن خلال هذه المواقف نستشف بوضوح أهم المقومات والصفات القيادية التي ساهمت في نجاح دعوة الأنبياء والرسل والتي منها:

1- القوة:

ليس المقصود بالقوة الشدّة والعنف، وإنّما المراد بها "الكفاءة والذكاء والقدرة على أداء المهمة" (2)، كما أنّ هذه القوة تتحدّد بحسب طبيعة المهمة.

قال ابن تيمية: "والقوة في كل عمل بحسبها، فالقوة في إمارة الحرب ترجع إلى شجاعة القلب وإلى الخبرة بالحرب والمخادعة فيها، وإلى القدرة على أنواع القتال، والقوة في الحكم بين الناس ترجع إلى العلم بالعدل الذي دلّ عليه الكتاب والسنة، وإلى القدرة على تنفيذ الأحكام" (3).

والقوة التي يريد بها الإسلام هي القوة المضبوطة بالأمانة، وهذا ما كان يتصف به الأنبياء والرسل عليهم السلام قال تعالى حكاية عن بنت شعيب عليه السلام: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَعْجِرْهُ إِنَّكِ خَيْرٌ مِّنْ

(1) عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر (بيروت)، ط2، (1408هـ-1988م)، ص: 55-56.

(2) طارق سويدان، صناعة القائد، المرجع السابق، ص: 52.

(3) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، دار ابن حزم، (دط)، (1425هـ-2003م)، ص:

أَسْتَجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ ﴿٦١﴾ (1).

"فقد جمع موسى عليه السلام مع صفة القوة صفة الأمانة، فلا تطلب القوة فيمن يتولى عملا، صغيرا أم كبيرا، إلا والأمانة مقترنة بها." (2)

كما جاءت القوة أيضا في القرآن الكريم مقترنة بالعلم قال تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴾ ﴿٢٤٧﴾ (3).

وللقوة مظاهر عدة منها:

- قوة الإرادة والتصميم

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتْلِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ (4)

فموسى عليه السلام "أخبر أن لا يزال مسافرا وإن طالت عليه الشقة ولحقت به المشقة حتى يحقق هدفه الذي خرج لأجله وهو الوصول إلى مجمع البحرين والعثور على العبد الصالح" (5)

- قبول التحدي

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَّا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسَ ضُحًى ﴾ ﴿٥٩﴾ (6).

(1) القصص: الآية 26

(2) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويحي، مؤسسة الرسالة، ط1، (1420هـ-2000م)، ص: 614.

(3) البقرة: الآيات 247.

(4) الكهف: الآية 60

(5) عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، المصدر السابق، ص: 481.

(6) طه: الآية 57-59.

فقد قبل موسى عليه السلام تحدي فرعون له، واختار الموعد يوم عيد من الأعياد الجامعة، يأخذ فيه الناس في مصر زينتهم، ويتجمعون في الميادين والأمكنة المكشوفة، وطلب أن يحشر الناس ضحى، ليكون المكان مكشوفاً، والوقت ضاحياً، فقابل التحدي بمثله، وزاد عليه اختيار الوقت في أوضح فترة من النهار، وأشدّها تجمعا في يوم العيد، لا في الصباح الباكر حيث لا يكون الجميع قد غادروا البيوت، ولا في الظهيرة، فقد يعوقهم الحر، ولا في المساء، حيث يمنعهم الظلام من التجمع، أو من وضوح الرؤية.⁽¹⁾

- الشجاعة

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جَذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾⁽²⁾.

فقد واجه إبراهيم عليه السلام قومه وحده بكل شجاعة مستنكرا عليهم عبادة الأصنام من دون الله عز وجل، ومتوعدا بالكيد والتنكيل لهذه الأصنام.

2- الفصاحة وحسن البيان:

"الفصاحة ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود"⁽³⁾، "والكلام الفصيح هو الكلام البليغ، واللسان الفصيح هو اللسان الطلق"⁽⁴⁾، "والبيان أو الإيضاح قريب في معناه من الفصاحة"⁽⁵⁾.

(1) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج4، ص: 2340.

(2) الأنبياء: الآيات 51-58

(3) محمد بن يوسف الصالحى الشامى، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط1، (1414 هـ - 1993 م)، ج2، ص: 93.

(4) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون (بيروت)، (دط)، (1415 هـ-1995 م)، باب الفاء، ج1، ص: 517.

(5) محمد بن أبي بكر الرازي، المصدر نفسه، باب الباء، ج1، ص: 73.

وتعد الفصاحة وحسن البيان من أهم المؤهلات المطلوبة للقيادة، " لأنّ من الواجبات الملقاه على عاتق أي قائد قيامه بإبلاغ الجماعة المسؤول عنها بمضمون رسالة موجهة إليهم من قبل سلطة أعلى منه ومنهم، ثم العمل على تفسير وتوضيح تلك الرسالة وإقناعهم بقبولها، وحثهم على العمل بمقتضاها، وتنفيذ ما جاء بها، ومما لاشك فيه أنّه على قدر بلاغة القائد وفصاحته وحسن بيانه يكون حظه من النجاح في مهمته. " (1)

ولقد كان الأنبياء والرسل الكرام أفصح الخلق وأبلغهم قال تعالى في وصفهم بذلك:

- في حق نوح عليه السلام ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ (2).

- في حق إبراهيم عليه السلام ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (3).

- في حق عيسى عليه السلام ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْهَدِ صَبِيًّا ﴾ (4) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ (5) ﴿ (4)

- في حق محمد ﷺ ﴿ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَّمَ رَسُولُنَا أَلْبَلُغُ الْمُبِينِ ﴾ (5) . ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ (6)

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ (7) . ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ (8)

(1) عبد الشافي محمد أبو الفضل، القيادة الإدارية في الإسلام، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (فرجينيتا - م م ل)، ط1، (1417-

1996م)، ص: 156

(2) هود: الآية 25.

(3) البقرة: الآية 258.

(4) مريم: الآيات 29-33

(5) المائدة: الآية 92.

(6) الدخان: الآية 13

(7) النحل: الآية 64.

(8) النحل: الآية 44

﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾⁽¹⁾.

- في حق عموم الرسل عليهم الصلاة والسلام ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾⁽²⁾. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾⁽³⁾

ومما يؤكد أهمية الفصاحة والبيان كمقوم أساسي من مقومات القيادة أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يعطيه حسن البيان، قال تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾⁽⁴⁾ ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾⁽⁵⁾ وأن يشد من أزره بأخيه هارون عليه السلام بما يتمتع به من فصاحة وبيان قال تعالى: ﴿وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾⁽⁶⁾.

3- الحزم

قال ابن قيم الجوزية: "اللفظة الحزم تدل على القوة والاجتماع ومنه حزمة الحطب، فالحزم هو الذي اجتمعت له سور أمره، وعرف خير الخيرين، وشر الشريرين، فأحجم في موضع الإحجام رأياً وعقلاً لا جبناً وضعفاً."⁽⁷⁾

وقال المرادي: "الحزم هو النظر في الأمور قبل نزولها، وتوقي المهالك قبل الوقوع فيها، وتدبير الأمور على أحسن ما تكون من وجوهها."⁽⁸⁾

والحزم من صفات القيادة الراشدة الناجحة، "إذ أنّ القيادة الحازمة هي التي تحافظ على تفكير واضح منطقي رغم المتاعب وتبحث عن الحقيقة وتمسك بها بكل إصرار مهما كلف الأمر وتثبت في المآزق بكل صبر ولو انسحب الجميع من حولها وتحكم بدون تمييز لأرائها وتصرفاتها الشخصية وتعترف

(1) النساء: الآية 63.

(2) النحل: الآية 35

(3) إبراهيم: الآية 4.

(4) طه: الآيات 27-28.

(5) القصص: الآية 34.

(6) محمد بن علي بن محمد الأصبغي ابن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، وزارة الإعلام (العراق)، ط1، (دت)، ج1، ص: 498.

(7) ابن الأزرق، المصدر نفسه، ج1، ص: 498.

بأخطائها بكل صدق وأمانة" (1).

وحين نعود إلى الخطاب القرآني نجد أنّ الحزم كان من صفات الأنبياء والرسل عليهم السلام. "فهذا موسى عليه السلام لما رجع من الطور بعد أن ناجى ربه وعاد بالألواح وقد علم من الله بخبر عبادة قومه للعجل وعابن الأمر أقبل على قومه فعنفهم ووجههم وعاتب أخاه هارون ﴿ قَالَ يَهْتَرُونَ مَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴾ (١٢) ﴿ أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ (١٣) ﴿ (2) ثمّ أقبل على السامري ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمِرِي ﴾ (3) توعده وأنذر ﴿ قَالَ فَأَذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ (4) وهذا دعاء عليه بالأيمس أحدا ثمّ توعده في الأخرى فقال: ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ﴾ (5) وبعد ذلك عمد إلى العجل فحرقه وذراه في البحر ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنْتَحَرِقَنَّهُ، ثُمَّ لَنْنَسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ (6).

والقرآن الكريم يصف الموقف بصورة حزم واضحة إذ يشعر القارئ للقصة في كتاب الله سرعة اتخاذ الموقف والقضاء على الفتنة برمتها وبحزم سريع يكاد يكون خاطفا فلم يتردد أو يتكاسل بل إنّ الوضوح والإصرار كان ملازما لتصرفاته في القضاء على الأمر وهذا معنى الحزم الذي نتحدث عنه. (7)

وهذا نبينا محمد ﷺ يوجهه الله عز وجل إلى ضرورة الأخذ بالحزم يقول: ﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (8).

وذكر الله عز وجل الموقف الذي فقد فيه آدم العزم على المضي والثبات فيما أمره به فقال:

﴿ وَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَنَىٰ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (9).

(1) - سامي سلمان، " الحزم سمة القيادة الناجحة"، مجلة البيان، العدد 61، ص: 80

(2) طه: الآية 92-93

(3) طه: الآية 95.

(4) طه: الآية 97.

(5) طه: الآية 97.

(6) - طه: الآية 97.

(7) سامي سلمان، الحزم سمة القيادة الراشدة، المرجع السابق، ص: 80.

(8) ال عمران: الآية 109.

(9) طه: الآية 115 .

4- الشورى

هي: " الاجتماع على الأمر ليستشير كل واحد منهم صاحبه ويستخرج ما عنده " (1).
أو هي "استنباط المرء الرأى من غيره فيما يعرض له من مشكلات الأمور ويكون ذلك في الأمور الجزئية التي يتردد المرء فيها بين فعلها وتركها." (2).

"وتعتبر الشورى أول مبدأ في القيادة الإسلامية ولقد أوضح القرآن الكريم ضرورة إلتزام القائد المسلم بالتشاور مع أهل العلم والمعرفة ومن بوسعهم تقديم النصح والمشورة الصحيحة." (3).

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (38) (4).

"والشورى تمكن الأفراد من المشاركة في صناعة القرار وتحكم سلوك القائد وترشده في حالة الإنحراف عن الأهداف الكلية." (5).

ولقد وجه القرآن الكريم النبي ﷺ للتشاور مع أصحابه فقال: ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (6).

يقول سيد قطب في تفسير هذه الآية " كان الإسلام ينشئ أمة ويربها ويعدها لقيادة البشرية. وكان الله يعلم أن خير وسيلة لتربية الأمم وإعدادها للقيادة الرشيدة أن تربي بالشورى؛ وأن تدرب على حمل التبعة وأن تخطيء - مهما يكن الخطأ جسيماً - وذات نتائج مريرة - لتعرف كيف تصحح خطأها وكيف تحتمل تبعات رأيها وتصرفها.

(1) محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط3، (1424هـ-2003م)، ج1، ص: 389.

(2) الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام (القاهرة)، (دط)، (1428هـ-2007م)، ص: 210.

(3) هشام طالب، دليل التدريب القيادي، المرجع السابق، ص: 54.

(4) الشورى: الآية 38

(5) هشام طالب، دليل التدريب القيادي، المرجع السابق، ص: 54.

(6) ال عمران: الآية 159

.. فلم يكن بد أن يحقق لهذه الأمة رشدًا ويرفع عنها الوصاية في حركات حياتها العملية الواقعية كي تدرّب عليها في حياة الرسول ﷺ وبإشرافه.

ولو كان وجود القيادة الراشدة يمنع الشورى ويمنع تدريب الأمة عليها تدريباً عملياً واقعياً لكان وجود محمد ﷺ ومعه الوحي من الله سبحانه وتعالى - كافياً لحرمان الجماعة المسلمة يوماً من حق الشورى! - وبخاصة على ضوء النتائج المريرة التي صاحبها في ظل الملابس الخطيرة لنشأة الأمة المسلمة. ولكن وجود محمد رسول الله ﷺ ومعه الوحي الإلهي ووقوع تلك الأحداث ووجود تلك الملابس لم يبلغ هذا الحق. لأن الله - سبحانه - يعلم أن لا بد من مزاولته في أخطر الشؤون ومهما تكن النتائج ومهما تكن الخسائر ومهما يكن انقسام الصف ومهما تكن التضحيات المريرة ومهما تكن الأخطار المحيطة.. لأن هذه كلها جزئيات لا تقوم أمام إنشاء الأمة الراشدة المدربة بالفعل على الحياة: المدركة لتبعات الرأي والعمل الواعية لنتائج الرأي والعمل.. ومن هنا جاء هذا الأمر الإلهي في هذا الوقت بالذات" (1): { فاعف عنهم، واستغفر لهم، وشاورهم في الأمر } ..

وهكذا فإنّ الشورى تعدّ من أهم المقومات القيادية الواجب توافرها في القائد الرشيد وهذه النصوص القرآنية توضح وتؤكد ذلك.

- قال تعالى في حق موسى عليه السلام: ﴿وَأَجْعَلِ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ۚ هٰذٰلِكَ اٰیٰتِىْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ۝۳۰ اَشَدُّ دِيْبِهٖۙ اَزْرِى ۝۳۱ وَاَشْرَكَهُ فِىْ اَمْرِى ۝۳۲﴾ (2).

- وقال في حق إبراهيم علي السلام: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ اِىَّ اَرَى فِى الْمَنَامِ اَنِّىْ اَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ۚ قَالَ يَتَّبِعُكَ اَفْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِيْ اِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّٰبِرِيْنَ ۝۱۰۲﴾ (3).

وعلى ضوء ما سبق يتبين لنا أنّ الأنبياء والرسل عليهم السلام امتلكوا المقومات والمؤهلات القيادية الأساسية والتي ساهمت في نجاح دعوتهم وقد فصلنا بعضها ولم يسعنا المقام للوقوف عندها كلها والتي منها التخطيط، استشراف المستقبل، المتابعة والتقويم، والعمل الجماعي..

(1) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج 1، ص: 502.

(2) طه: الآيات 29-32

(3) الصافات: الآية 102

المبحث الثاني: التأهيل الدعوي في السنة النبوية

إنّ تأهيل الدعاة وإعدادهم أمر بالغ الأهمية، لما يترتب عن ذلك من تأثير كبير وفعال على الدعوة إلى الله، ولذا كانت عناية النبي ﷺ بتأهيل الدعاة وإعدادهم عناية فائقة، وقد كان التأهيل النبوي شاملا لكل جوانب الشخصية الإنسانية (روحيا، علميا، أخلاقيا، قياديا، مهاريا...) وكانت نتيجة هذا التأهيل أن تخرجت من المدرسة المحمدية نماذج رائدة من الدعاة نشرت الدعوة في أرجاء المعمورة،

وفيما يلي بعض جوانب التأهيل الدعوي في السنة النبوية والتي صنفتها الباحثة على النحو التالي:

أولا: التأهيل الروحي:

المقصود بالتأهيل الروحي في السنة النبوية "كل النشاطات التي كان يقوم بها النبي ﷺ من تعليم وتوجيه وتربية وتأديب... للصحابة من أجل إعدادهم وتكوينهم في الجانب الروحي الإيماني وما ينبثق عن ذلك من قيم ومفاهيم."

وإنّ الإعداد والتأهيل الروحي السليم "هو الذي يرسم المعيار الصحيح لتنمية مختلف الشخصية الانسانية تنمية شمولية، فهو مصدر هداية العقل بالإيمان بالله عز وجل وتوحيده، وشفاء النفس بسكينتها وطمأنينتها، وتركية الأخلاق بالتحلي بالفضائل والقيم والمثل العليا، وطهارة الأبدان باستعمالها أعضائها وجوارحها في حقها وصونها من المعاصي وتسخيرها للعبادة وأعمال الخير النافعة للفرد والجماعة، وحسن العلاقة الاجتماعية مع الآخرين بالتكافل والتآزر والتعاون على البر والتقوى" (1).

وقد أعطى النبي ﷺ للإعداد والتأهيل الروحي مفهومه الصحيح وأضفى عليه كل عناصر الكمال وأهم جوانب التأهيل الروحي النبوي ما يلي:

1- الجانب العقدي (الإيماني)

اعتنى النبي ﷺ بالتأهيل العقدي للصحابة ﷺ وذلك بغرس العقيدة السليمة في نفوسهم والإيمان الصحيح بالله فعن جندب ﷺ قال: "كنا مع النبي ﷺ ونحن فتيان حزاورة، فتعلمنا الإيمان قبل

(1) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب (ليبيا - تونس)، ط2، (1993م)، ص:

أن نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فإزدادنا به إيماناً" (1)

وأهم المفاهيم والقيم الإيمانية التي شملها التأهيل العقدي في السنة النبوية نذكر:

أ. التوحيد:

التوحيد هو أصل الدين وأساسه والدعوة إليه هي غاية بعثة الرسل عليهم السلام ومن أجله خلق

الله الخلق وأنزل الكتب وأرسل الرسل (2) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ﴾ (3).

والم تأمل في السيرة النبوية يتبين أنه ﷺ استمر طيلة زمن الرسالة يعرض التوحيد ويركز عليه. ويغرسه في النفوس وهذه بعض الأحاديث التي تدل على ذلك:

* عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل فقال (أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله) (4)

* عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ الإيمان بضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةٌ، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» (5)

* عن معاذ ﷺ قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير فقال: «يا معاذ، تدري ما حقُّ الله على العباد؟ وما حقُّ العباد على الله؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ حقَّ الله على العباد أن يعبدوا الله، ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله عزَّ وجلَّ أن لا يُعَذَّبَ مَنْ

(1) محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بيروت)، (دط)، (دت)، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب الإيمان، ج 1، ص: 23، رقم 61.

(2) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، المصدر السابق، ج 1، ص: 154.

(3) النحل: الآية 36.

(4) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، كتاب فضائل الصحابة، باب قصة أبي طالب، ج 3، ص: 1409، رقم 3671.

(5) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت)، (دط)، (دت)، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، ج 1، ص: 63، رقم 35.

لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ، قَالَ: «لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّبُوا»⁽¹⁾

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان»⁽²⁾

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن «إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»⁽³⁾

ففي هذا الحديث يوصي النبي ﷺ معاذ أن يبدأ دعوته بالعقيدة "فيدعوهم إلى الشهادتين لأنهما باب الدخول في الإسلام وأصل الدين كله ولا تقبل عبادة ولا عمل بغير الإقرار بهما والإذعان لهما."⁽⁴⁾

ب-الإخلاص

"إنَّ الاخلاص لله تعالى في المقاصد والمساعي يحقق الصلة المباشرة الدائمة بالله عز وجل، ويزكي روح المؤمن ويطهر نفسه، ويجعله عبدا صالحا في دينه ودينياه لنفسه وأهله وأفراد المجتمع الذي يعيش فيه، يراعي ربه تعالى ويراقبه في كل حركاته وسكناته ويتوجه إليه بكل خلجات نفسه وذكر لسانه واعتبار فكره ونبض قلبه وعمل يده وسعي قدميه".⁽⁵⁾

(1) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر نفسه، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار، ج1، ص: 58، رقم 30.

(2) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ بني الإسلام على خمس، ج1، ص: 12، رقم 8.

(3) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، المصدر السابق، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، ج2، ص: 544، رقم 1425.

(4) يوسف القرضاوي، الرسول والعلم، دار الصحوه (القاهرة)، (دط)، (2001م)، ص: 132

(5) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، المرجع السابق، ص: 396.

وقد أمرنا الله عز وجل بالإخلاص في كل شؤون حياتنا قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾⁽¹⁾ وقال أيضا: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿2﴾﴾⁽²⁾

والإخلاص لله تعالى دليل على صدق الإيمان وكماله، ولذلك نجد النبي ﷺ يربي الصحابة - رضوان الله عليهم - على الإخلاص وينمي في نفوسهم وهذه بعض الأحاديث التي تبين ذلك:

* عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله وأنكح الله فقد استكمل إيمانه»⁽³⁾

* عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ﷺ ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»⁽⁴⁾

* عن أبي هريرة أنه قال: قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ «لقد ظننت - يا أبا هريرة - أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه»⁽⁵⁾.

* عن سعد بن أبي وقاص رضي الله قال له رسول الله ﷺ: «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك»⁽⁶⁾.

(1) الأنعام: الآية 162-163

(2) البينة: الآية 05

(3) محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، ج4، ص: 670، رقم 2521.
(4) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، المصدر السابق، كتاب النكاح، باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى، ج5، ص: 1951، رقم 4783.

(5) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث، ج1، ص: 49، رقم 99.
(6) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، كتاب الإيمان، باب ما جاء أنّ العمل بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى، ج1، ص: 30، رقم 56.

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عن النبي ﷺ قال «بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحمت عليهم حلبت فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني واني استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمتم عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنني فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء. وقال الآخر اللهم إنها كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمتم فإن كنت تعلم أنني فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج. وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب إلى ذلك البقر ورعاتها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فخذ فأخذه فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله». (1)

فهذه الأحاديث تبين كيف كان النبي ﷺ يربي صحابته على الإخلاص، ويحث على الإلتزام به، لأنه الأساس الذي تبني عليه صحة العبادة من فسادها وميزان قبول الأعمال.

ج-التوكل على الله

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب، وخلق من أعظم أخلاق الإيمان (2)، ومن صدق توكله على الله فقد ارتقى إلى أعلى مقامات العبودية وأرفعها. وقد أمر الله عز وجل عباده بالتوكل لما لهم فيه

(1) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، كتاب المزارعة، باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان في ذلك صلاح لهم، ج2، ص: 821، رقم 2208.

(2) يوسف القرضاوي، التوكل، دار الفرقان (عمان)، ط 1، (1417هـ-1996م)، ص: 9

من فوائد ونعم لا تعد ولا تحصى قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾⁽¹⁾

وقد كان الرسول ﷺ يتوكل على ربه في كل شيء ويفوض إليه الأمر قال تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾⁽¹²⁸⁾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ⁽¹²⁹⁾ .⁽²⁾

وفي السنة النبوية تكاثرت النصوص الموضحة لأهمية التوكل والحض عليه ومن ذلك:

* عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ «لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا»⁽³⁾

* عن ابن عباس قال: كنت خلفت رسول الله ﷺ يوما فقال: «يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف»⁽⁴⁾

* عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ «عرضت علي الأمم فأجد النبي يمر معه الأمة النبي يمر معه نفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي؟ قال لا ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم؟ قال كانوا لا يكتبون

(1) الفرقان: الآية 58.

(2) التوبة: الآيات 128-129.

(3) محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، المصدر السابق، الزهد، باب في التوكل على الله، ج4، ص: 573، رقم 2344.

(4) الترمذي، سنن الترمذي، المرجع نفسه، صفة القيامة والرقائق والورع، ج4، ص: 667، رقم 2516.

ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»⁽¹⁾.

* عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أوقال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به. قال ويسمي حاجته»⁽²⁾.

فهذا الحديث يبيّن كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الصحابة صلاة الاستخارة وهي تبرز حسن التوكل على الله.

* عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال «ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما»⁽³⁾ وتصديقه قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾⁽⁴⁾.

كما يوجد في السنة النبوية الكثير من الأحاديث التي تبين كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه أدعية تفيض بمعاني التوكل والاعتماد على الله وتفويض الأمور كلها إليه من ذلك:

* عن البراء بن عازب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت

⁽¹⁾ محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، كتاب الرقائق، باب يدخل الجنة سبعون ألف بغير حساب، ج5، ص: 2396 رقم 6175.

⁽²⁾ محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، المرجع نفسه، كتاب التطوع، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، ج1، ص: 391 رقم 1109.

⁽³⁾ محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، المصدر السابق، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب المهاجرين وفضلهم، ج3، ص: 1337 رقم 3453.

⁽⁴⁾ التوبة: الآية 40

ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به» قال فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال «لا ونيك الذي أرسلت»⁽¹⁾

*عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»⁽²⁾.

والتوكل على الله تعالى لا يعني تعطيل الأخذ بالأسباب، كما لا يعني التقاعس عن السعي الجاد وبذل الجهد لتغيير الواقع دائما نحو الأحسن.

"وقد كان الرسول ﷺ وهو سيد المتوكلين، يأخذ بالأسباب، ويستعد الاستعداد الكامل لمواجهة مختلف الأمور، ومن الأمثلة الحية على ذلك حسن استعداده للهجرة حين أمره الله تعالى بها، فقد اتخذ الترتيبات اللازمة التي تتطلبها الحيطة والحذر والأمن من الكفار، فأمر عليا بن أبي طالب كرم الله وجهه بالنوم بدلا منه، واصطحب أبا بكر الصديق ﷺ رفيقا له في سفره، ومكث مدة بالغار لتضليل الكفار، وكان يتسقط أخبارهم ليحتاط لما يدبرونه، وأعدّ الزاد من طعام وشراب، وأعدّ الراحلة والدليل وانتهج طريقا غير مألوف، وغير ذلك مما يعتبر مثالا رائعا يجسد حسن التوكل على الله تعالى ثم الأخذ بالأسباب وإعداد العدة لكل أمر حسب مقتضياته وبذل الجد والسعي الموصل إلى الغايات المرجوة."⁽³⁾

د- الإستقامة:

"الإستقامة: هي سلوك الطريق المستقيم، وهو الدّين القويم من غير تعويج عنه بمنة ولا يسرة،

⁽¹⁾ البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء، ج1، ص: 97، رقم244.

⁽²⁾ مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ج4، ص: 2086، رقم2717.

⁽³⁾ عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة، المرجع السابق، ص: 403

ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة وترك المنهيات كلها كذلك. (1)

"وهي درجة بها كمال الأمور وتمامها، وبوجودها حصول الخيرات ونظامها" (2) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (3)

ولأهمية الاستقامة وشأنها العظيم فقد استحقت أن تفرد بالتعليم والتوجيه من قبل رسول الله ﷺ فعن سفيان بن عبد الله الثقيفي قال: قلت لرسول الله ﷺ قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك قال: « قل آمنت بالله فاستقم» (4)

هـ- الزهد

للزهد تعريفات عديدة ولعل من أجملها وأدقها ما ذكره ابن تيمية فيما ينقله عنه ابن القيم: " هو ترك ما لا ينفع في الآخرة" (5) قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (6)

"والزهد المطلوب ليس معناه ترك السعي في عمران الدنيا، وإعلاء بنائها الحضاري، وترقية وسائلها، والانتفاع من خيراتها، بل الزهد الذي يتطلبه الإيمان باليوم الآخر إنما هو عدم تعليق همّة القلوب والنفوس بمتع الحياة الدنيا وزخارفها وزينتها، وهذا الزهد المطلوب يستلزم تسخير ما يصل إلى يد الإنسان منها في طاعة الله التي تحقق له يوم القيامة الثواب العظيم، الذي يصغر ويتضاءل أمام نعيمه كل نعيم عاجل مهما جل وعظم.

وليس معنى الزهد المطلوب ترك الاستمتاع بما أحل الله من متاع الحياة الدنيا، فالاستمتاع المعين

(1) أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، دار المعرفة (بيروت)، ط1 (1408هـ)، ص: 205.

(2) عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية، المصدر السابق، ج2، ص: 356.

(3) فصلت: الآية 30

(4) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب جامع أوصاف الإسلام، ج1، ص: 65، رقم: 38.

(5) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المصدر السابق، ج2، ص: 10.

(6) الكهف: الآية 28.

على القيام بالواجبات والبعد عن المحرمات، والمقرون بالنية الصالحة، عمل محبوب مرغوب في الإسلام، وهو في الحدود المعتدلة التي لا إفراط فيها ولا إسراف من العبادات " (1)، ولذلك قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ (2).

ولأهمية الزهد في الإسلام نجد أن النبي ﷺ اعتبره في توجيهاته، وارشاداته، منميا هذا الباب في نفوس صحابته فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي فقال (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) . وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك (3).

ففي هذا الحديث شبه النبي ﷺ «الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه ولا مسكن يسكنه ثم ترقى وأضرب عنه إلى عابر السبيل لأن الغريب قد يسكن في بلد الغربة بخلاف عابر السبيل القاصد لبلد شاسع، وبينهما أودية مردية ومفاوز مهلكة وقطاع طريق فإن من شأنه أن لا يقيم لحظة ولا يسكن لمحة» (4).

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة. فأصلح الأنصار والمهاجرة» (5).

" فإنه نبه ﷺ بذلك أمته على تصغير شأن الدنيا وتقليلها، وكدر لذاتها وسرعة فنائها، وما كان

(1) حبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ج.2، ص: 526

(2) الأعراف: الآية 32-33

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الرقائق، باب قول النبي ﷺ (كن في الدنيا غريب أو عابر سبيل)، ج.5، ص: 2358، رقم 6053.

(4) شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت)، ط2، (1379هـ)، ج.11، ص: 200.

(5) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الرقائق، باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة، ج.5، رقم 2357، ص: 6050.

هكذا فلا معنى للشغل به عن العيش الدائم الذي لا كدر في لذاته، بل فيه ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين". (1)

وهكذا نجد أنّ النبي ﷺ اعتنى بالإعداد والتأهيل العقدي للصحابة رضوان الله عليهم، فدخل بذلك الإيمان في نفوسهم، وخامر شغاف قلوبهم، فغيّر حياتهم تغييراً جذرياً، دفعهم ذلك إلى بذل الجهد والعطاء من أجل الدعوة إلى الله.

2- الجانب التعدي:

"العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة. وهي تتضمن غاية الذل والحب" (2) وهذا المدلول الشامل للعبادة في الإسلام هو مضمون دعوة الرسل عليهم السلام جميعاً فما من نبي إلا أمر قومه بالعبادة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (3)

كما أنّ الغاية التي خلق من أجلها الإنس والجن هي عبادة الله عز وجل وتوحيده قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (4)

فهذه الآية "تفتح جوانب وزوايا متعددة من المعاني والمرامي، تندرج كلها تحت هذه الحقيقة الضخمة، التي تعد حجر الأساس الذي تقوم عليه الحياة. وأول جانب من جوانب هذه الحقيقة أن هنالك غاية معينة لوجود الجن والإنس تتمثل في وظيفة من قام بها وأداها فقد حقق غاية وجوده، ومن قصر فيها أو نكل عنها فقد أبطل غاية وجوده، وأصبح بلا وظيفة، وباتت حياته فارغة من القصد، خاوية من معناها الأصيل، الذي تستمد منه قيمتها الأولى، وقد انفلت من الناموس الذي خرج به إلى الوجود، وانتهى إلى الضياع المطلق، الذي يصيب كل كائن ينفلت من ناموس الوجود، الذي يربطه

(1) أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري، شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد (السعودية)، ط2، (1423هـ - 2003م)، ج10، ص: 147.

(2) ابن تيمية، العبودية، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي (بيروت)، ط7، (1426هـ - 2005م)، ص: 44 و48.

(3) الأنبياء: الآية 25.

(4) الذاريات: الآية 56.

ويحفظه ويكفل له البقاء.

هذه الوظيفة المعينة التي تربط الجن والإنس بناموس الوجود هي العبادة لله، أو هي العبودية لله... أن يكون هناك عبد ورب، عبد يعبد، ورب يعبد، وأن تستقيم حياة العبد كلها على أساس هذا الاعتبار". (1)

"والعبادة ليست محصورة في الصلاة والصيام والحج وما يلحق بها من التلاوة والذكر والدعاء والاستغفار. فإنّ هذه الشعائر العظيمة والأركان الأساسية في بناء الإسلام-على منزلتها وأهميتها- إنما هي جزء من العبادة، وليست هي كل العبادة، لأنّ دائرة العبادة رحبة واسعة تشمل شؤون الانسان كلها، وتستوعب حياته جميعاً". (2)

ولمّا كانت مسألة العبودية لله بشموليتها بهذه الأهمية، فقد أولاها النبي ﷺ اهتماماً بالغاً، وحرص على تميمتها في قلوب الصحابة وهذه بعض الأحاديث التي تبين وتؤكد ذلك:

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان».

ففي هذا الحديث تأكيد من النبي ﷺ على أركان الإسلام الخمس لأنها هي دعائم الإسلام التي بها ثباته، وعليها اعتماده، وبإدامتها يعصم الدم والمال". (3)

* عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغَشَّ الْكِبَائِرُ» (4).

فهذا الحديث يرغب في الالتزام بأداء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة لما في أدائها من فلاح وتوبة وغفران.

(1) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج6، ص: 3387.

(2) يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط24، (1415هـ-1995م)، ص: 53-52.

(3) ابن بطال، شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج1، ص: 59.

(4) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهما ما اجتنبت الكبائر، ج1، ص: 209، رقم 233.

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ «يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل». (1)

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد النبي ﷺ فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لي لن ترعا فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال: «نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل». قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا. (2)

من خلال هذين الحديثين نجد أنّ النبي ﷺ يغرس في الصحابة رضوان الله عليهم عبادة جليلة وقرية عظيمة وهي قيام الليل ويحثهم على المداومة عليها لما لهذه العبادة من أثر في نفس صاحبها.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث «صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام». (3)

فالنبي ﷺ في هذا الحديث يوصي أبا هريرة بأمور ثلاث، وهي الصيام، وصلاة الضحى، والوتر قبل النوم، والحكمة في الوصية على المحافظة على ذلك، تمرين النفس على جنس الصلاة والصيام، ليدخل في الواجب منهما بانسراح، ولينجبر ما لعله يقع فيه من نقض. (4)

* فعن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحي وبلغه أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال (فجاءنا

(1) البخاري، الجامع الصحيح، كتاب التهجد، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه، ج1، ص: 387، رقم 1101

(2) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، الكتاب فضائل أصحاب، باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ج3، ص: 1367، رقم 3530.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر نفسه، كتاب الصوم، باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، ج2، ص: 699، رقم 1880.

(4) ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، فتح الباري، ج3، ص: 57.

وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال (على مكانكما) . فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال «ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم»⁽¹⁾.

فهذا الحديث يبين كيف كان النبي ﷺ ينمي في صحابته الكرام عبادة الذكر، لما في هذه العبادة من فوائد عظيمة لا تعد ولا تحصى.

يقول ابن حجر في شرحه للحديث: "إن الذي يلزم ذكر الله يعطي قوة أعظم من القوة التي يعملها له الخادم أو تسهل الأمور عليه بحيث يكون تعاطيه أموراً أسهل من تعاطي الخادم لها هكذا استنبطه بعضهم من الحديث والذي يظهر أن المراد أن نفع التسبيح مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وأبقى" ⁽²⁾.

مما سبق يتضح اهتمام النبي ﷺ بإعداد الصحابة وتأهيلهم روحياً شمل جميع الجوانب من سمو الروح، وسلامة العقيدة، واستقامة العبادة، وطهارة القلب وقد أدى ذلك إلى تخريج ذلك الجيل العظيم من الصحابة قدوة للدعاة من بعدهم.

ثانياً: التأهيل الأخلاقي

"كل النشاطات التي كان يقوم بها النبي ﷺ من تعليم وتوجيه وتربية وتأديب... للصحابة من أجل إعداد وتكوين الفرد الصالح سواء في علاقته مع ربه أو في سلوكه وعاداته وسجاياه."
"وتحتل الأخلاق في السنة النبوية مكانة عليا شامخة، لا مثيل لها في غيرها من السنن، والشرائع، ولا في الفلسفات والنظريات قديمها وحديثا.

ويعد السلوك الأخلاقي في نظر السنة النبوية الهدف الأسمى، الذي ترمي إليه من تكوين الشخصية الإنسانية السوية، وتجعل السنة النبوية الأخلاق تحتل المرتبة الثانية بعد الإيمان، بل هي أهم

⁽¹⁾ البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب النفقات، باب عمل المرأة في بيت زوجها، ج5، ص: 2051، رقم5046.

⁽²⁾ ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج9، ص: 506.

ثمرات الإيمان الصحيح، والعبودية الخالصة لله، والطاعة الصادقة له، ولا يتم إيمان المسلم إلا إذا صلحت أخلاقه، وسمت وزكت وترفع بها عن الدنيا والنقائص والمعاصي والردائل." (1)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار». (2)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»

وجعل الرسول ﷺ الأخلاق معيار التفاضل والتمييز بين الناس. فعن مسروق قال: كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدثنا إذ قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا، وأنه كان يقول: «إن خياركم أحسنكم أخلاقا». (3)

وقد كان الرسول ﷺ يربي أصحابه وينمي فيهم الصفات والأخلاق الحميدة ويأمرهم بالحرص على تحسين أخلاقهم، وحسن معاملة غيرهم، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» (4).

كما بشر النبي ﷺ أصحاب الأخلاق الحسنة برفقته في الآخرة. عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفهبون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفهبون؟ قال المتكبرون». (5)

وهذه بعض القيم والصفات التي شملها التأهيل الخلقي في السنة النبوية:

(1) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية المرجع السابق، ص: 684.

(2) الترمذي، الجامع الصحيح، سنن الترمذي، المصدر السابق، أبواب البر والصلة، الحياء، ج4، ص: 365، رقم 2009.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، كتاب الأدب، ج5، ص: 2245، رقم 5688.

(4) الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، المصدر السابق، أبواب البر والصلة، باب معاشرته الناس، ج4، ص: 355، رقم 1987.

(5) الترمذي، المصدر نفسه، أبواب البر والصلة، باب معالي الأخلاق، ج4، ص: 37، رقم 2018.

1- الحياء

"الحياء اسم يشتمل على مجانبة المكروه من الخصال، والحياء حياءان: أحدهما استحياء من الله جل وعلا عند الاهتمام بمباشرة ما خطر عليه، والثاني استحياء من المخلوقين عند الدخول فيما يكرهون من القول والفعل معا." (1)

وقد حث الإسلام على خلق الحياء، "فهو رأس الأخلاق الرفيعة، ودليل على صدق الإيمان، وإخلاص التقوى لله تعالى، واستقامة المسلم في أقوال وأفعاله وسلوكه." (2)

قال الماوردي: "اعلم أن الخير والشر معان كامنة تعرف بسمات دالة... فسمه الخير الدعة والحياء، وسمه الشر القحة والبذاء، وكفى بالحياء خيرا أن يكون على الخير دليلا، وكفى بالقحة والبذاء شرا أن يكونا إلى الشر سبيلا." (3)

ويكفي الحياء فضلا وشرفا، أنه صفة من صفات الله تعالى، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين.» (4)

وصفة من صفات رسولنا الكريم محمد ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري قال: «كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خذرها، فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه.» (5)

والحياء خلق الأنبياء عليهم السلام، عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ «إن موسى كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى

(1) محمد بن حبان البستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية (بيروت)، (دط)، (1397هـ-1977م)، ج1، ص: 57.

(2) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، المرجع السابق، ص: 693.

(3) أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، (دط)، (1986م)، ص: 247.

(4) الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، المصدر السابق، أبواب الدعوات، ج5، ص: 556، رقم 3556.

(5) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأدب، باب من لم يواجهه الناس بالعتاب، ج5، ص: 2263، رقم 5751.

انتهى إلى ملاء من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعاً أو خمسا» (1)

ولما كان الحياء بهذه الأهمية، فقد حرص النبي ﷺ على أن يربي الصحابة على هذا الخلق وينميهم في قلوبهم ويحثهم عليه وهذه بعض الأحاديث التي تبين ذلك:

* وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان»

* عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت». (2)

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار.»

وقد أتت التربية النبوية ثمارها فكان الحياء خلق الصحابة الكرام وخير مثال على ذلك الصحابي الجليل عثمان بن عفان الذي وصفه النبي ﷺ بأنه رجل حيي، ومن شدة حيائه لتستحي منه الملائكة، فقد روي عن عائشة أنها قالت: " كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك، فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه، قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد، فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، فقال: «ألا

(1) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام، ج3، ص: 1249، رقم 3223.

(2) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأنبياء، باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم/الكهف 9-52، ج 3، ص 1284، رقم 3296.

أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»⁽¹⁾.

2- التواضع

"التواضع ألا ترى لنفسك قيمة فمن رأى لنفسه قيمة فليس له في التواضع نصيب، أو هو خفض الجناح ولين الجانب."⁽²⁾.

"يقول ابن قدامة المقدسي في حديثه عن التواضع: واعلم أن هذا الخلق كسائر الأخلاق، له طرفان ووسط: فطرفه الذي يميل إلى الزيادة يسمى تكبرا، وطرفه الذي يميل إلى النقصان يسمى تخسسا ومذلة، والوسط يسمى تواضعا وهو الحمود، وهو أن يتواضع من غير مذلة"⁽³⁾.

"وقد أمر الله عز وجل رسوله ﷺ بخلق التواضع لأنه مصدر رضا الله تعالى وثوابه ورفعته، ولأنه منبع الخير والفلاح في العلاقات بين الناس بما يربط قلوبهم بالحبّة والمودة والتعاطف ويجنبهم التنافر والتباغض والشحناء"⁽⁴⁾.

قال تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁵⁾.

وقال تعالى أيضا: ﴿وَأخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁶⁾.

وقال أيضا: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾⁽⁷⁾.

وقد كان الرسول ﷺ من أشد الناس تواضعا ومن مظاهر ذلك أنه ﷺ حين دخل مكة فاتحا دخل منكس الرأس تواضعا لربه، قد وصف ابن تيمية حال رسول الله ﷺ بقوله: "إنه اختار العبودية

(1) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب اللباس والزينة، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، ج4، ص: 1866، رقم 2401.

(2) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المصدر السابق، ج2، ص: 329.

(3) نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن قدامة المقدسي، مختصر منهاج القاصدين، مكتبة دار البيان (دمشق)، (دط)، (1398هـ-1978م)، ص: 333.

(4) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية، المرجع السابق، ص: 701.

(5) الحجر: الآية 88

(6) الشعراء: الآية 215

(7) الفرقان: الآية 63

والتواضع، وإن كان هو الأعلى ومن اتبعه ولم يرد العلو وإن كان قد حصل له" (1)

وكان ﷺ يأمر أصحابه بالتواضع ومن ذلك:

* عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: « ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله». (2)

* عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: «العز إزاره والكبرياء رداءه فمن ينازعني عذبتة». (3)

* وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء» (4)

* عن عياض بن حمار المجاشعي قال الرسول ﷺ: « إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد». (5)

3- الصبر

"الصبر من أهم الفضائل التي يجب أن يكتسبها الانسان، فالصبر يحتمل الشدائد والمكروهات، ويواجه المصاعب والأزمات، ويغالب المشاكل والتحديات، وتكون روحه المعنوية مرتفعة باستمرار، ولا ييأس لفشل عارض، ولا يخضع لعجز طارئ، بل يصبر على ذلك، ويحول ضعفه إلى قوة، ويستعين بالله تعالى ويحرض على كل ما ينفعه" (6).

ولهذه الأهمية رتب الرسول ﷺ أصحابه على الصبر، وذلك لأهميته في الدعوة والدين كله وهذه بعض الأحاديث التي تبين ذلك:

(1) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، المصدر السابق، ج11، ص: 131.

(2) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب البر والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، ج4، ص: 2001، رقم 2588.

(3) مسلم، المصدر نفسه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكبر، ج4، ص: 2023، رقم 2620.

(4) مسلم، المصدر نفسه، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم جر الثوب خيلاء وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه وما يستحب، ج3، ص: 1651، رقم 2085.

(5) مسلم، المرجع نفسه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، ج4، ص: 2198، رقم 2865.

(6) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية، المرجع السابق، ص: 700.

* عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس أحد، أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيههم ويرزقهم»⁽¹⁾.

* عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا؟ قال (أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم) . قلت ذلك بأن لك أجرين؟ قال «أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها»⁽²⁾.

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال «اتقي الله واصبري» قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال «إنما الصبر عند الصدمة الأولى»⁽³⁾.

* عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا المؤمن إذا أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له»⁽⁴⁾.

* أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر»⁽⁵⁾.

ولقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم أهمية الصبر وقيمته، فانطلقوا في ميادين الدعوة إلى الله غير مكترئين بما يعترضهم من تحديات وعقبات ومصاعب، يقول عمر بن الخطاب: "وجدنا خير عيشنا بالصبر"⁽⁶⁾.

(1) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى، ج5، ص: 2262، رقم 5748.

(2) البخاري، المصدر نفسه، كتاب المرضى، باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول، ج5، ص: 2139، رقم 5324.

(3) البخاري، المصدر نفسه، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور، ج1، ص: 430، رقم 1223.

(4) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الزهد والرفائق، باب المؤمن أمره كله خير، ج4، ص: 2295، رقم 2999.

(5) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الزكاة، باب الاستغفار عن المسألة، ج2، ص: 534، رقم 1400.

(6) البخاري، المصدر نفسه، كتاب الرفائق، باب الصبر عن محارم الله، ج5، ص: 2374.

4- الأمانة

"الأمانة خلق فاضل رفيع، وثمره من ثمرات الإيمان الكامل بالله تعالى وتقواه، والاحلاص له، في السر والعلن، ومراقبته الدائمة.

وبالأمانة تستقيم أخلاق الفرد وتسعد حياته ويفلح في بناء العلاقات الناجحة التي قوامها الثقة بينه وبين الآخرين، وتصلح أحوال الجماعة وتزدهر لما يشعر من أمن وطمأنينة على مصالحهم وأرزاقهم"⁽¹⁾.

وقد اتصف الرسول ﷺ بهذه الصفة العظيمة "فقد كان في قومه قبل الرسالة وبعدها مشهورا بينهم بأنه الأمين، وكان الناس يختارونه لحفظ ودائعهم عنده، ولما هاجر ﷺ وكلّ علي بن أبي طالب ﷺ برد الأمانات التي عنده إلى أصحابها"⁽²⁾.

* عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له: سألتك ماذا يأمركم؟ فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة النبي.⁽³⁾

وقد حث النبي ﷺ على هذا الخلق الكريم ومن ذلك:

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»⁽⁴⁾.

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر»⁽⁵⁾

(1) عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية، ص: 694.

(2) صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع (جدة)، ط4، (دت)، ج3، ص: 509.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد، ج2، ص: 952، رقم 2535.

(4) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق، ج1، ص: 78، رقم 59.

(5) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، ج1، ص: 21، رقم 34.

5- الصدق

الصدق من أسمى وأهم الصفات الخلقية، وكفى به شرفاً أنه من صفات الله سبحانه وتعالى فقد قال تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾⁽¹⁾.

والصدق موصل إلى الجنة، يقول الحارث المحاسبي: "إن الصدق والإخلاص أصل كل حال، فالصدق في ثلاثة أشياء لا تتم إلا به: صدق القلب بالإيمان تحقيقاً وصدق النية في الأعمال، وصدق اللفظ في الكلام"⁽²⁾.

ولأهمية الصدق فقد حث عليه ﷺ في الكثير من الأحاديث من ذلك:

* عن أبي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله ﷺ؟ قال: حفظت من رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة.»⁽³⁾

* عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: عن النبي ﷺ قال «إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»⁽⁴⁾.

* عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما.»⁽⁵⁾

6 - الحلم

من أبرز الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها المسلم عامة والداعية خاصة الحلم (وما يرتبط به من عفو وتسامح، وتجاوز، وكظم الغيظ) وهو مكرمة من مكارم الأخلاق، ومفتاح إلى كثير من الفضائل.

(1) ال عمران: الآية 95.

(2) الحارث المحاسبي، رسالة المسترشدين، المصدر السابق، ج1، ص: 170.

(3) الترمذي، الجامع الصحيح، المصدر السابق، صفة القيامة والرقائق والورع، ج4، ص: 668، رقم 2518.

(4) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأدب، باب قول الله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله..."، ج5، ص:

2261، رقم 5743

(5) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، ج3، ص: 1164، رقم 1532.

وكان الرسول ﷺ أكثر الناس حلما، وقد أعطانا دروسا عملية وقولية في خلق الحلم من ذلك:

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة»⁽¹⁾.

* عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء»⁽²⁾.

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي ﷺ قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعتاء.⁽³⁾

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي ﷺ «دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين»⁽⁴⁾. فقد علم الرسول ﷺ في هذين الحديثين الآخرين أصحابه، كيف يكون الحلم والرفق بالجاهلين، وأن الدعوة إلى الله يجب أن يكونوا مبشرين لا معسرين.

مما سبق يتضح لنا كيف كان النبي ﷺ يؤهل أصحابه أخلاقيا وذلك بغرس أصول الأخلاق الحميدة فيهم من تواضع وصبر وحياء وأمانة وغيرها، وبهذه الأخلاق كسبوا قلوب الناس ونشروا الدعوة في أرجاء المعمورة.

⁽¹⁾ مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه، ج1، ص: 48، رقم17.

⁽²⁾ الترمذي، الجامع الصحيح، المصدر السابق، البر والصلة، باب في كظم الغيظ، ج4، ص: 372، رقم2021.

⁽³⁾ البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الخمس، باب ما كان للنبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم، ج3، ص: 1148، رقم2980.

⁽⁴⁾ البخاري، الجامع الصحيح، المصدر نفسه، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، ج1، ص: 89، رقم217.

ثالثا: التأهيل العلمي:

"كل النشاطات التي كان يقوم بها النبي ﷺ من تعليم وتوجيه وتربية وتأديب... للصحابة من أجل تنمية معلوماتهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، وتمكينهم من معرفة مختلف العلوم الضرورية التي تساعدهم على تحقيق الأهداف المرجوة".

ويعدّ التأهيل العلمي للداعية أمر بالغ الأهمية، وذلك لأنّ "الدعوة إلى الله أشرف مقامات العبد وأفضلها فهي لا تحصل إلا بالعلم الذي يدعو به وإليه، ولا بد من كمال الدعوة من البلوغ في العلم إلى حد يصل إليه السعي". (1)

والخوض في غمار الدعوة وميادينها فيما لا علم للداعي به، تترتب عليه آثار وخيمة، "لأن العامل على غير علم كالمسالك على غير طريق، والعامل على غير علم ما يفسد أكثر ما يصلح". (2)

ولأهمية العلم في الدعوة إلى الله فقد كان النبي ﷺ هو المعلم لأصحابه قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (3)

يؤهلهم، ويعددهم علميا قبل أن يختار منهم الأنسب والأقدر لما أراد أن يكلفه به، ويمكن التعرف على معالم التأهيل العلمي النبوي من خلال النقاط الآتية:

1- بيان فضل العلم وطلبه:

تقدم في المبحث السابق بيان فضل العلم ومكانته في القرآن الكريم، وقد جاءت السنة النبوية لتؤكد ذلك وهذه بعض الأحاديث التي تبين ذلك:

* عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ

(1) ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية (بيروت)، (دط)، (دت)، ج 1، ص: 154.

(2) ابن قيم الجوزية، المصدر نفسه، ج 1، ص: 83.

(3) الجمعة: الآية 02.

مَالًا فَسَلَطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» (1)

* عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَتِنَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» (2)

* وقال صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» (3)

ولم تكتف السنة النبوية ببيان منزلة العلم وفضله بل حثت على ضرورة طلب العلم والبحث عنه في كثير من الأحاديث من ذلك:

* عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من سلك طريقا يتغى فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد، كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر» (4).

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع» (5)

وانطلاق من ذلك فقد سعى الصحابة رضوان الله عليهم ومن جاء بعدهم من السلف في طلب العلم والبحث عنه فجابوا الأرض شرقا وغربا من أجل ذلك.

(1) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب العلم، باب الإغتياب في العلم والحكمة، ج1، ص: 39، رقم 73.

(2) البخاري، المصدر نفسه، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، ج1، ص: 42، رقم 79.

(3) البخاري، المصدر نفسه، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، ج1، ص: 37.

(4) الترمذي، الجامع الصحيح، المصدر السابق، العلم، باب فضل الفقه على العبادة، ج5، ص: 48، رقم 2682.

(5) الترمذي، المصدر نفسه، العلم، باب فضل طلب العلم، ج5، ص: 29، رقم 2647.

2- معرفته ﷺ لقدرات الصحابة وإدراكهم العقلي:

إن معرفة المعلم لتلامذته تساهم بقدر كبير في تعليمهم والإجابة عن تساؤلاتهم، كما يمكنه ذلك من توجيههم للتخصص المناسب لهم.

وقد كان النبي ﷺ مدركاً لقدرات أصحابه واستعدادهم، فهو يقول لأبي هريرة رضي الله عنه حين سأله عن الشفاعة: «لقد ضننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث»⁽¹⁾

فهو ﷺ يعلم أن أبا هريرة رضي الله عنه من أحرص الصحابة على الحديث.

وكان ﷺ يقول: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقروهم أبي، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»⁽²⁾

ولما كان ﷺ أعلم بقدرات أصحابه ومؤهلاتهم فقد برز التخصص المعرفي والتوجيه والاختيار لكل تخصص في عهده ﷺ واهتم بهذا الأمر، وذلك حين أمر زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يتعلم لغة اليهود.

فعن زيد بن بن ثابت رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود، وقال: «إني والله ما آمن يهود على كتابي» فتعلمته، فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حذفته، فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه»⁽³⁾

3- الربط بين المواقف التعليمية:

المعلم الناجح هو الذي يحسن استثمار المواقف والأحداث لكي يعلم طلابه، وكلما كان الموقف

(1) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، ج5، ص: 2402، رقم 6201.

(2) الترمذي، الجامع الصحيح، المصدر السابق، المناقب، باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي وأبي عبيدة بن الجراح، ج5، ص: 664، رقم 3790.

(3) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دا الفكر، (دط)، (دت)، كتاب العلم، باب رواية حديث أهل الكتاب، ج2، ص: 342، رقم 3645.

مناسبا كان وقعه أكبر، وتأثيره أقوى.

"وقد كان ﷺ كثيراً ما ينتهز المناسبة لما يُريد تعليمه، فيربط بين المناسبة القائمة، والعلم الذي يُريد بثّه وإذاعته، فيكون من ذلك للمخاطبين أبين لوضوح، وأفضل الفهم، وأقوى المعرفة بما يسمعون ويُلقي إليهم". (1)

*عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ، وَالنَّاسُ كَنَفَتُهُ، فَمَرَّ بِجَدْيِ أَسْكَ مَيِّتٍ فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ « أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرَاهِمٍ ». فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ « أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ » قَالُوا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسْكَ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ « فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ » (2).

*وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبِيًّا، فَإِذَا امْرَأَةً مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلَّبُ تَدْبِيهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ « أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ ». قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ . فَقَالَ « اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا » (3)

يقول ابن حجر في شرحه لهذا الحديث: "فيه ضربُ المثل بما يُدرك بالحواس لما لا يُدرك بها، لتحصيل معرفة الشيء على وجهه، وإن كان الذي ضرب به المثل لا يُحاطُ بحقيقته، لأن رحمة الله لا تُدرك بالعقل، ومع ذلك فقد قرَّبها النبي ﷺ للسامعين بحال المرأة المذكورة" (4).

"فانتَهَزَ ﷺ المناسبة القائمة بين يديه مع أصحابه، المشهود فيها حنان الأم الفاقدة، على رضيعها إذ وجدته، وضرب بها المشاكلة والمشابهة برحمة الله تعالى، ليُعرِّف الناس رحمة ربِّ الناس بعباده، ولم يتبدئهم أو يقتلهم بهذا المعنى اقتبالاً وابتداءً دون مناسبة، بل أورد لهم في هذه المناسبة، فكان ذلك

(1) علي بن نايف الشحود، الأساليب النبوية في التعليم، بهانج (دارالمعمور)، ط1، (1430هـ-2009م)، ص: 325.

(2) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الزهد والرفائق، ج4، ص: 2272، رقم 2957.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ج5، ص 2235، رقم 5653.

(4) ابن حجر العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج10، ص: 431.

دَرْسًا وَشَرَحًا لِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَأْفَتِهِ بِمَخْلُوقَاتِهِ سُبْحَانَهُ " (1) ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (2).

4 - مراعاة الفروق الفردية:

إنّ الناس معادن متفاوتون من حيث القدرات والطاقات التي يمتلكونها، والمعلم الجيّد هو الذي يستطيع الوصول للجميع واقناعهم.

"والاعتناء بالفروق الفردية أمر لم تتكره التربية المعاصرة، بل أشار إليه أسلافنا الأوائل وأدركوه وأوصوا المعلم به" (3).

قال النووي: "وينبغي أن يكون باذلاً وسعه في تفهيمهم، وتقريب الفائدة إلى اذهاهم، حريصاً على هدايتهم، ويفهم كل واحد بحسب فهمه وحفظه، فلا يعطيه ما لا يحتمله ولا يقصر به عما يحتمله بلا مشقة، ويخاطب كل واحد على قدر درجته، وبحسب فهمه وهمته، فيكتفى بالإشارة لمن يفهمها فهما محققاً، ويوضح العبارة لغيره ويكررها لمن لا يحفظها إلا بتكرار، ويذكر الأحكام موضحة بالأمثلة من غير دليل لمن لا ينحفظ له الدليل، فان جهل دليل بعضها ذكره له." (4)

"وكان معلم البشرية الأول خير المراعين لهذا الجانب، نظراً وتطبيقاً، ومن الأدلة على اعتبار هذه الفروق ومراعاتها بالفعل عدة أمور:

- اختلاف وصاياه ﷺ باختلاف الأشخاص الذين طلبوا منه الوصية، فنجد أناساً عديدين سألوه أن يوصيهم إمّا مطلقاً، وإمّا مقيداً بما يقربهم إلى الجنة ويبعدهم عن النار، أو نحو ذلك من العبارات الجامعة... فأوصاهم بواصيا مختلفة:

فبعضهم قال له: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة وتصل الرّحم» (5)

(1) علي بن نايف الشحود، الأساليب النبوية في التعليم، المرجع السابق، ص: 352.

(2) البقرة: الآية 207.

(3) محمد بن عبد الله الدويش، المدرس ومهارات التوجيه، دار الوطن (الرياض)، ط4، (2000م)، ص: 34.

(4) محي الدين النووي، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، (دط)، (دت)، ج1، ص: 31.

(5) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، ج2، ص: 505، رقم 1332.

وبعضهم قال له: «قل آمنت بالله ثم استقم»⁽¹⁾.

- اختلاف أجوبته وفتاواه عن السؤال الواحد باختلاف أحوال السائلين، فنجد ﷺ يسأل: «أي العمل أفضل»، أو «أي الإسلام أفضل» فتراه يجيب هذا بغير ما يجيب ذلك:

* فعن عبد الله بن مسعود: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله فقال: «الصلاة على وقتها» قال ثم أي؟ قال: «بر الوالدين» قال ثم أي؟ قال «الجهاد في سبيل الله»⁽²⁾.

* وعن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»⁽³⁾.

وأوضح من ذلك اختلاف الجواب عند السؤال الواحد في قضية واحدة في مجلس واحد!⁽⁴⁾

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب فقال: يا رسول الله أقبل وأنا صائم؟ فقال: لا. فجاء شيخ فقال: يا رسول الله أقبل وأنا صائم؟ قال: نعم فنظر بعضنا إلى بعض! فقال رسول الله ﷺ: قد علمت نظر بعضكم إلى بعض إن الشيخ يملك نفسه»⁽⁵⁾.

والأمثلة في السنة النبوية عن مراعاته ﷺ للفروق الفردية أكثر من أن تعدّ وتحصى اكتفينا بذكر بعض الأمثلة فقط التي تبين ذلك.

5- التدرج في التعليم:

"من المبادئ التي حرص عليها الإسلام في جميع المجالات وجاءت بها السنة القولية والعملية التدرج في التعليم وهذا واضح في جانب التكليف والتشريع فقد كان التكليف في العهد المكي مقصورا على أحكام العقيدة ومكارم الأخلاق ثم فرضت الصلاة قبيل الهجرة.

(1) أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط2، (1420هـ-1999م)، ج24، ص: 142، رقم 15417.

(2) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر نفسه، كتاب الأدب، باب البر والصلة، ج5، ص: 2227، رقم 5625.

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام، ج1، ص: 13، رقم 12.

(4) يوسف القرضاوي. الرسول والعلم، المرجع السابق، ص: 135-136.

(5) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، المصدر السابق، ج11، ص: 630، رقم 7054.

وفي المدينة فرضت بقية الفرائض كما حرمت الخمر والربا وغيرهما كل ذلك بمنهج تدريجي حكيم يسهل على المكلفين امتثال الأمر واجتناب النهي في غير حرج ولا إعنات.⁽¹⁾

وهكذا كان الرسول الكريم يعمل بهذه السنة الربانية (التدرج) بكثرة، ويعلم أصحابه حتى يأخذوا بها.

* عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيْمَانًا.

* وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ»

وهكذا يتضح لنا كيف تولى الرسول ﷺ إعداد وتأهيل الصحابة علميا وكان ثمرة هذا التأهيل أن تخرج من مدرسة النبوة أساطين العلم ورواد المعرفة في كل المجالات.

رابعا: التأهيل المهاري:

تعريف المهارة:

لغة: الحذق في الشيء، والإحكام له، والأداء المتقن له⁽²⁾

اصطلاحا:

"هي القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان"⁽³⁾،

(1) يوسف القرضاوي. الرسول والعلم، المرجع السابق، ص: 132.

(2) -ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة مهر، ج6، ص: 4286، إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المصدر السابق، ج2، ص: 889.

(3) عبد الرحمان بن عبد الله المالكي، مهارات التربية الإسلامية، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قطر)، العدد 106 (ربيع الأول 1426هـ)، السنة 25، ص: 38.

وهي: " أداء بدني وذهني يؤدي على مستوى عال من الإتقان عن طريق الفهم والممارسة والدقة، وبأقل جهد، وفي أي وقت ممكن". (1)

التأهيل المهاري:

"كل النشاطات التي كان يقوم بها النبي ﷺ من تعليم وتوجيه وتربية وتأديب... للصحابة من أجل إعدادهم وتهيئتهم لإتقان المهارات المختلفة، والتي تساعدهم على الوصول إلى أهدافهم بنجاح".

ويعد التأهيل المهاري أمر بالغ الأهمية ولاسيما للداعية، وذلك لأن ميدان الدعوة واسع ورحب ويحتاج إلى جهود وطاقات هائلة، تكون ذات دراية وخبرة حتى تستطيع النجاح في دعوتها.

وبالرجوع إلى السنة النبوية نجد أنّ النبي ﷺ امتلك العديد من المهارات واستخدمها في خدمة الدعوة الإسلامية وعلم أصحابه ذلك ووجههم إليها ومن هذه المهارات نذكر:

1- مهارة التخطيط:

التخطيط هو " تجميع المعلومات وافتراض توقعات في المستقبل من أجل صياغة النشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف، وهو يضمن ارتباط النشاط بالأهداف وذلك بتوجيه الجهود نحو الوصول إلى الأهداف المرجوة" (2)

والتخطيط أساس نجاح أي عمل من الأعمال، وقد حث الإسلام على ممارسته في جميع شؤون الحياة لأنه يؤدي إلى الفعالية في العمل، والكفاءة في الأداء.

وبالرجوع إلى السنة النبوية نجد أنّ النبي ﷺ طبق هذه المهارة، ورعى جيل الصحابة عليها، ومن الأمثلة التي تبرز القدرة الفائقة للتخطيط لدى الرسول ﷺ الهجرة إلى المدينة، ويمكن بيان ذلك من خلال ما يأتي:

(1) سمير يونس أحمد صلاح، تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، مكتبة الزهراء الشرق (القاهرة)، (1997م)، ص: 68

(2) هشام طالب، دليل التدريب القيادي، المصدر السابق، ص: 106.

أ- اختيار الرفقة والصاحب في الهجرة أبي بكر الصديق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهرية قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر. قالت فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لأبي بكر (أخرج من عندك). فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال (فإني قد أذن لي في الخروج). فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ (نعم). قال أبو بكر فخذ - بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحتي هاتين قال رسول الله ﷺ (بالثمن).⁽¹⁾

ب- إسناد أمر المبيت في فراشه ﷺ لعلي بن أبي طالب تمويها للمشركين:

لقد كان أمر الله تعالى لرسوله أن لا ينام على فراشه، وكان تصرف النبي عليه الصلاة والسلام بنوم علي على فراشه وتسجيه ببرده جزءا من مسؤولية القائد في إنجاح خطته، وذلك بالتمويه والتعمية على عدوه. وقد نجحت هذه الجزئية في التمويه نجاحا تاما رغم الاحتمالات الكبيرة لكشفها... ورغم ثقة رسول الله ﷺ بحماية ربه له. فهذا لم يمنعه من أن يأخذ الاحتياط البشري الذي يملكه. وفي الوقت الذي أعمى الله تعالى عنه الأبصار أثناء خروجه، شاءت إرادته تعالى أن يجرس نبيه عليه الصلاة والسلام لا بمعجزة، ولكن بعالم الأسباب في تخطيط البشر.⁽²⁾

ج- اللجوء إلى الغار وهو علي غير طريق المدينة:

ولما كان النبي ﷺ يعلم أن قريشا ستجد في الطلب، وأن الطريق الذي ستتجه إليه الأنظار لأول وهلة هو طريق المدينة الرئيسي المتجه شمالا فقد سلك الطريق الذي يضاده تماما وهو الطريق الواقع جنوب مكة، والمتجه نحو اليمين، سلك هذا الطريق نحو خمسة أميال حتى بلغ إلى جبل يعرف بجبل ثور. وهذا جبل شامخ، وعر الطريق، صعب المرتقى، ذو أحجار كثيرة...⁽³⁾

(1) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ج3، ص: 1417، رقم 3692.

(2) محمد منير الغضبان. المنهج الحركي للسيرة النبوية، مكتبة المنار (الأردن)، ط6، (1411هـ-1990م)، ج1، ص: 188-189

(3) صفى الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم، دار المستقبل-دار الإمام مالك، ط1، (1426هـ-2005م)، ص: 125

وتبدو عظمة التخطيط أكثر حين نعلم أن غار ثور في جنوب مكة وليس على طريق المدينة حيث احتمالات الرصد.⁽¹⁾

د- ترك العيون لمعرفة الأخبار في مكة:

قد اختار لهذه المهمة عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما، "وأمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبي بكر أن يتسمع ما يقول الناس فيهما نهاره، ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر..."⁽²⁾

"إذ لا بد من التعرف مباشرة على كل أسرار العدو ومخططاته وتوقعاته، بحيث تصل أولاً بأول إلى رسول الله ﷺ، فيكون متابعة تنفيذ الخطة قائماً على خبرة بالواقع لا على ظن وحس يخطيء ويصيب. وكلما كانت القيادة أعلم بواقع العدو، وأدرى بأسراره، ولها في صفوفه من ينقل إليها كل تخطيطاته كلما كان ذلك أنجح لها في تنفيذ خططها ومخططاتها"⁽³⁾

هـ- إعفاء الأثر:

فإذا كان اقتفاء الأثر خير دليل لمعرفة وجودها في الغار، خاصة وأسماء وعبد الله يومياً يأتيان إلى الغار، فكان غنم عامر بن فهيرة هو الذي يأتي على آثار أقدامهما فيعفي الأثر، ويزيل الاحتمال.⁽⁴⁾

ومن الأمثلة أيضاً التي تبرز لنا ملامح التخطيط النبوي ﷺ الإحصاء لمعرفة عدد جنوده، حتى يكون على بينة من إمكانياته وقدراته في مواجهة الصعاب، فعن حذيفة رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «أحصوا لي كم يلفظ الإسلام، قال: فقلنا: يارسول الله، أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة والسبعمائة، قال: «إنكم لا تدرن لعلكم أن تبتلوا»، قال: فابتلينا حتى جعل

(1) محمد منير الغضبان، المنهج الحركي للسيرة النبوية، المرجع نفسه، ج1، ص: 190

(2) أبو محمد بن عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، (دط)، (دت)، ج2، ص: 164.

(3) محمد منير الغضبان، المنهج الحركي للسيرة النبوية، المرجع السابق، ج1، ص: 190-191

(4) محمد منير الغضبان، المرجع نفسه، ج1، ص: 192.

الرجل منا لا يصلي إلا سرا.»⁽¹⁾

وهكذا نجد أن امتلاك مهارة التخطيط من طرف النبي ﷺ وتعليمه الصحابة ذلك من الأسباب التي أدت إلى انتشار الدعوة الإسلامية ونجاحها في عهد النبي ﷺ وبعد وفاته.

2- مهارات الاتصال:

"الاتصال هو عملية إنتاج وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر من شخص إلى آخر بقصد التأثير فيه وإحداث الإستجابة"⁽²⁾، وهو من المهارات المهمة للداعية لتوصيل رسالته بنجاح.

ولقد اهتم النبي ﷺ اهتم بمهارات الاتصال فكانت أقواله ﷺ وأفعاله وحركاته اتصالاً وتعليماً للصحابة رضوان الله عليهم والمسلمين من بعدهم، وهذه بعض مهارات الاتصال التي مارسها النبي ﷺ:

أ- الإشارة

استخدم النبي ﷺ في توجيهه وتأهيله للصحابة لغة الإشارة والتي تعتبر من مهارات الاتصال الفعال والتي تجعل المخاطب ينتبه ويقتنع بسرعة وذلك من خلال ما يلي:

-الإشارة بأصابع اليد:

*فعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين» وقرن بين السبابة والوسطى.⁽³⁾

*عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وقال بإصبعيه السبابة والوسطى.⁽⁴⁾

-تشبيك الأصابع:

*عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». وشبك أصابعه⁽⁵⁾.

(1) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإيمان، باب الاستسرار للخائف، ج1، ص: 131، رقم 149.

(2) محمد فتوح محمد سعدات، مهارات الاتصال الفعال، ص: 7، الألوكة www.alukah.net

(3) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الطلاق، باب اللعان، ج5، ص: 2031، رقم 4995

(4) البخاري، المصدر نفسه، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماً، ج5، ص: 2237، رقم 5659.

(5) البخاري، المصدر نفسه، أبواب المسجد، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، ج1، ص: 182، رقم 467.

–الإمساك باللسان:

*عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي، فأخذ بلسان نفسه ثم قال: «هذا»⁽¹⁾

–الإقبال على المخاطبين:

*عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع إليه رأسه قال وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما فقال «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل»⁽²⁾

قال ابن أبي جمرة: "فيه دليل على أن السنة أن يواجه المسؤل السائل بوجهه عند الجواب، يؤخذ ذلك من قوله: فرفع إليه رأسه ثم استعذر عن رفع رأسه صلى الله عليه وسلم بأن قال إنما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائما"⁽³⁾.

ب- الكلام الموجز المختصر:

من مهارات الاتصال الكلام الموجز المختصر، إلا أنه يحتوي على العديد من المعاني، وقد كان صلى الله عليه وسلم لا يكثر من الكلام، فقد أوتي جوامع الكلم، فكان يتخير من العبارات والكلمات البليغة التي يستطيع بها إيصال المعنى.

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال (مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى). فقالوا يا رسول الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام فمرنا بأمر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال (أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا خمس ما غنمتم. ولا تشربوا في

(1) الترمذي، الجامع الصحيح، المصدر السابق، الزهد، باب حفظ اللسان، ج4، ص: 607، رقم2410

(2) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب العلم، باب من سأل وهو قائم عالما جالسا، ج1، ص: 58، رقم123

(3) أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي، بحجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها-شرح مختصر صحيح البخاري- مطبعة الصدق الخيرية (مصر)، ط1، (1348هـ)، ج1. ص: 150.

الدباء⁽¹⁾ والحنتم⁽²⁾ والنقير⁽³⁾ والمزفت⁽⁴⁾ . (5).

"فهذا الحديث دليل على فصاحته ﷺ وإبلاغه في إيجاز الكلام مع إيصال الفائدة بالبيان لأنهم سألوا عن الأشربة وهي كثيرة فلو ذكرها لأحتاج إلى تعدادها كلها ووصفها ولكنه عليه السلام أضرب عن ذلك وأجاب عن الأواني المذكورة لا غير فكأنه عليه السلام يقول: الأشربة كلها حلال إلا ما نبذ في هذه الأواني فكان هذا تصديقا لقوله عليه السلام: أوتيت جوامع الكلم"⁽⁶⁾.

ج-التأني والوضوح في الكلام:

من مهارات الاتصال الفعال والمؤثر في المتصل التأني في الكلام والوضوح " وقد كان ﷺ لا يعجل في إرسال الحروف بل يلبث فيها ويبينها تبيانا لذاتها من مخارجها وصفاتها وتمييزا لحركاتها وسكناتها وخلاصة الكلام نفي العجلة وإثبات التؤدة." (7)

فعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ " كان يحدث حديثا لو عدده العاد لأحصاه"⁽⁸⁾ .
قال ابن حجر في شرح قولها: " أي لو عد كلماته أو مفرداته أو حروفه لأطاق ذلك وبلغ آخرها، والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهم." (9)

3-مهارة الحوار:

الحوار هو: "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وقال آخرون بأنه: " نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه

(1) الدباء: هو القرع، والمراد اليابس منه، انظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج1، ص: 134.

(2) الحنتم: الجرار الخضمر، انظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه، ج1، ص: 134.

(3) -النقير: النخلة، انظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه، ج1، ص: 134.

(4) المزفت: ما طلي بالزفت، انظر: ابن حجر العسقلاني، المصدر نفسه، ج1، ص: 134.

(5) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأدب، باب قول الرجل مرحبا، ج1، ص: 2285، رقم: 5822.

(6) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، ج1، ص: 372، رقم: 523.

(7) علي بن سلطان محمد القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال عيتاني، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط1 (1422هـ-2001م)، ج10، ص: 493.

(8) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ، ج3، ص: 1307، رقم: 3374.

(9) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، المصدر السابق، ج6، ص: 578.

الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب" (1).

والحوار وسيلة لإيصال الأفكار وتبادل المعلومات، وإثراء المعرفة، والتعارف والتواصل مع الآخرين، وهو من أهم وسائل الدعوة إلى الله، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (2). ولقد استخدم النبي ﷺ مهارة الحوار في خطاباته للناس ودعوته لهم، كما استخدمه في الكثير من تعليماته لإثارة انتباه المتعلمين، وتشويقهم لمعرفة الجواب، وكذلك من أجل تعويدهم على الحوار الهادف البناء، وهذين الحديثين يبينان ذلك:

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» (3).

* عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرجل فقال: «يا معاذ بن جبل قلت: لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل قلت: لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال: هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت لله ورسوله أعلم قال: فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: أن لا يعذبهم» (4).

(1) يحيى بن محمد حسن زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والثرات (مكة المكرمة) - أمادي للنشر (الدمام)، ط1 (1414هـ-1994م)، ص: 22.

(2) النحل: الآية 125.

(3) مسلم، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب البر والصلة والأداب، ج4، ص: 1997، رقم 2581.

(4) مسلم، المصدر نفسه، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شك فيه دخل الجنة وحرم على النار، ج1، ص: 58، رقم30.

4-مهارة الإقناع:

"الإقناع هو عملية تغيير أو تعزيز المواقف، أو المعتقدات، أو السلوك."⁽¹⁾

والقدرة على الإقناع موهبة ومهارة يتفاضل الناس في امتلاكها وحسن استخدامها، لأن مخاطبة العقول والقلوب فن لا يجيده إلا من يمتلك أدواته، وقد اهتم الرسول ﷺ بهذه المهارة، وطبقها في نشر الدعوة الإسلامية، ووجه الصحابة إليها وهذه بعض الأمثلة التي تبين ذلك:

* عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: أن فتى شابا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا: مه مه، فقال: «ادنه فدنا منه قريبا، قال فجلس، قال: أتجبه لأمك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، قال: أفتجبه لابنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتجبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبون لأخواتهم، قال: أفتجبه لعمتك؟ قال: لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، قال: أفتجبه لخالتك؟ لا والله جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم، قال فوضع يد عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء، أي مما كان يسعى إليه سابقا"⁽²⁾

فانظر إلى تلاففه رضي الله عنه مع هذا الشاب، فلم يعنفه وإنما أقنعه إقناعاً جعله يتأثر بحيث لا يعود ولا يلتفت إليه بعد ذلك.

* عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول: قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي ﷺ فدعا الأنصار قال فقال (ما الذي بلغني عنكم) . وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال (أو لا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله ﷺ إلى بيوتكم؟ لو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبيهم)⁽³⁾

⁽¹⁾ هاري ميلر، فن الإقناع، مكتبة جرير، ط1، (2001م)، ص: 2.

⁽²⁾ أحمد بن حنبل، المسند، المصدر السابق، ج36، ص: 545، رقم22211.

⁽³⁾ البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب الأنصار، ج3، ص: 1377، رقم 3567.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل لك من إبل) . قال نعم قال (فما ألوانها) . قال حمر قال (هل فيها من أورك) . قال إن فيها لورقا قال (فأني ترى ذلك جاءها) . قال يا رسول الله عرق نزعها. قال (ولعل هذا عرق نزعها)⁽¹⁾

مما سبق يتضح اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بإعداد الصحابة وكيفية تأهيله للدعاة تأهيلا شاملا يتناسب مع حجم ما يناط بهم من مسؤوليات عظيمة، وقد كان نتيجة هذا التأهيل أن تخرج من المدرسة المحمدية ذلك الجيل العظيم من الصحابة قدوة للدعاة من بعدهم.

⁽¹⁾ البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة، باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم، ج6، ص: 2667، رقم 6884.

الفصل الثالث

أهمية التأهيل الدعوي ومجالاته

المبحث الأول: أهمية التأهيل الدعوي

المبحث الثاني: مجالات التأهيل الدعوي.

تمهيد:

إنّ المتأمل في الواقع الحالي يجد صراعا حضاريا وثقافيا وإعلاميا يدور على الساحة لم يسبق له مثيل، وهذا الصراع إن لم نبالغ أكثر خطورة من الصراع السياسي والعسكري والإقتصادي، وفي ظل هذا الواقع فإن الدعوة الإسلامية تحتاج بشكل ملح إلى داعية متميّز ومتعدد الوسائل والأساليب، ولا يتم ذلك إلا بإعداد الداعية وتأهيله، وانطلاقا من ذلك أصبح موضوع التأهيل الدعوي من القضايا المهمة في العمل الإسلامي، وباتت القناعة لدى الكثير من المؤسسات الدعوية بضرورة تأهيل الدعاة وإعدادهم، وللوقوف على ذلك جاء هذا الفصل لبيان أهمية التأهيل الدعوي، وإبراز مجالاته.

المبحث الأول: أهمية التأهيل الدعوي:

إن الدعوة إلى الله تعالى وهداية الخلق وإرشادهم إلى خالقهم هي مهمة الأنبياء والرسل الذين هم صفوة الخلق، وسفراؤه إلى خلقه، وهي مهمة ورثة الرسل من الدعاة والعلماء والمصلحين، وإن هذه المهمة الجسيمة تحتاج لمن يقوم بها أن يكون مؤهلا للقيام بذلك يقول ابن القيم: " ولما كان التبليغ عن الله سبحانه يعتمد العلم بما يبلغ والصدق فيه، لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا إلا لمن اتصف بالعلم والصدق، فيكون عالما بما بلغ، صادقاً فيه ويكون مع ذلك حسن الطريقة مرضي السيرة، عدلا في أقواله وأفعاله، متشابه السر والعلانية في مدخله ومخرجه وأحواله. وإذا كان منصب التوقيع عن الملوك بالخل الذي لا ينكر فضله ولا يجهل قدره وهو من أعلى المراتب السنيات فكيف بمنصب التوقيع عن رب الأرض والسماوات، فحقيق بمن أقيم في هذا المنصب أن يعد له عدته، وأن يتأهب له أهبته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدق به، فإن الله ناصره وهاديه." (1)

إن الدعوة غير المؤهلين للقيام بالدعوة أحيانا يكون ضررهم أكثر من نفعهم، فقد يصدون عن سبيل الله وإن كان مقصدهم الدعوة إليه، ولعل ذلك يرجع إلى القصور في إعدادهم وتأهيلهم دعويا.

"فالطبيب الذي يعالج الناس، ويقوم بتطبيبتهم لا يمكن أن يكون كذلك إلا بعد دراسة وتدريب وإشراف، ولا يمكن أن يحصل على هذا اللقب إلا بعد إتقان وجهد وإعداد لهذا المهمة التي سيقوم بها،

(1) - ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، المصدر السابق، ج1، ص: 10-11.

وقل مثل ذلك في المهندس والصيدلي... وغيرهم ممن يوضعون تحت التجربة للكشف عن حالهم، ومدى تأهيلهم وإعدادهم لنجاح عملهم، وإذا كان هؤلاء لا بد من إعدادهم فإن الداعية أولى بذلك الإعداد، لأن عمله أخطر ومهمته أعظم." (1) لاسيما في هذا العصر وما يحمله من متغيرات وتطورات وتحديات تزيد من الحاجة إلى تأهيل الدعاة وإعدادهم إعدادا متكاملا، لبيان الحق والدعوة إليه والدفاع عنه.

(1) أحمد بن علي عبد الله الخليلي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي ﷺ، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (السعودية)، (1419هـ)، ص: 43.

المبحث الثاني: مجالات التأهيل الدعوي:

إن الدعوة إلى الله في هذا العصر حتى يستطيعوا أن يقوموا بدور الدعوة على أتم وجه ويبلغوا رسالة الرسل عليهم السلام ويؤثروا التأثير المطلوب لا بدّ أن يعدّوا ويؤهلوا تأهيلا متكاملًا يشمل جميع جوانب الشخصية يقول سعيد حوى: "إننا بحاجة إلى ارتفاع في السقف الثقافي للدعاة، وإلى ارتفاع في سقف الخصائص، وإلى ارتفاع في سقف الإلتزام، وإلى ارتفاع في سقف التخصص الدعوي، وإلى ارتفاع في سقف التخصص الحياتي، وإنّ هؤلاء الذين ارتفعت سقوفهم في كل هذه القضايا هم المؤهلون لاستشراف ساحة العمل الدعوي في هذا العصر الخطير، وهم المؤهلون للسير بالمسلمين في الدروب المتعرجة التي يفرضها علينا الأعداء." (1)

ولكن يجب أن ننبه إلى أمر في غاية الأهمية وهو أنه ليس بالضرورة أن لايقوم بالدعوة إلا من أعد وأهل لتلك المهمة بل إن كل مسلم مطالب بالتبليغ حتى ولو كان التبليغ آية واحدة لقوله ﷺ: «بلغوا عني ولو آية» (2) وإنما المقصود أن يسعى الدعاة سواء أكانوا أفرادا أو ضمن مؤسسات دعوية إلى إعداد وتأهيل مجموعات من الدعاة تمثل فيهم الشخصية المتكاملة لرجل الدعوة، لأن الإسلام دين بحاجة إلى من يقوم بتبليغه وإيصاله للناس كما يقتضيه المقام.

وأهم الجوانب التي ينبغي أن يشملها التأهيل ما يلي:

أولاً: التأهيل الإيماني (الروحي):

يعتبر الجانب الإيماني من أقوى العوامل المؤثرة في بناء صفات الدعاة وتكوينهم، ذلك أن الإيمان إذا ما بث في النفس البشرية، تكون المهمة في اكتساب الفضائل، والتخلي عن الرذائل لأنّ الإيمان هو "روح الأعمال، وهو الباعث عليها، والآمر بأحسنها، والناهي عن أقبحها، وعلى قدر قوة الإيمان، يكون أمره ونهيه لصاحبه وائتمار صاحبه وانتهازه." (3)

(1) سعيد حوى، جند الله تخطيطاً، دار الشهاب (الجزائر)، (دط)، (دت)، ص: 24.

(2) البخاري، الجامع الصحيح، المصدر السابق، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ج3، ص: 1225، رقم 3274.

(3) ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المصدر السابق، ج3، ص: 284.

يقول ابن القيم: "من أراد علو بنيانه فعليه بتوثيق أساسه وإحكامه وشدة الاعتناء به، فإن علو البنيان على قدر توثيق الأساس وإحكامه، فالأعمال والدرجات بنيان وأساسها الإيمان." (1).

والداعية إلى الله إذا ما أعدّ وأهل في الجانب الإيماني فإنه يكون "عظيم الإيمان بالله، شديد الخوف منه، صادق التوكل عليه، دائم المراقبة له، كثير الإنابة إليه، لسانه رطب بذكر الله، وعقله مفكر في ملكوت الله، وقلبه مستحضر للقاء الله، مجتهد في الطاعات، مسابق إلى الخيرات مع تحري الإخلاص التام، وحسن الظن بالله، وهذا هو عنوان الفلاح، وسمه الصلاح، ومفتاح النجاح، إذ هو تحقيق لمعنى العبودية الخالصة لله، وهي التي تجلب التوفيق من الله، فإذا بالداعية مسدد، إن عمل أجاد، وإن حكم أصاب، وإن تكلم أفاد." (2).

وليس هذا فحسب فأهل الإيمان كما قال ابن تيمية: "ينالون في المدة اليسيرة من حقائق العلوم والأعمال أضعاف ما يناله غيرهم قرون وأجيال" (3).

وقد بينا في الفصل السابق كيف أن التأهيل النبوي للصحابة في الجانب الإيماني أنتج شخصيات عظيمة ودعاة أقوياء ضحوا من أجل نشر الدعوة في أرجاء المعمورة بالغالي والنفيس.

وخلاصة القول أن التأهيل في الجانب الإيماني من أعظم أسباب نجاح الداعية، إذ ليس النجاح بفصاحة اللسان، ولا قوة البرهان، ولا كثرة الأتباع، بل ومع ذلك وقبل ذلك بتوفيق الله عز وجل، "ولا شك أن الدعاة الذين يكرسون أوقاتهم لله لدفع الناس إلى سبيله لا بد أن يكون شعورهم بالله أعمق، وارتباطهم به أوثق، وشغلهم به أدوم ورقابتهم له أوضح." (4).

ولكن الملاحظ في العصر الحاضر أن هناك تقصيرا ظاهرا لدى بعض الدعاة في العناية بهذا الجانب المهم-التأهيل الإيماني- وتركيز هؤلاء على جوانب أخرى في عملية التأهيل والإعداد كالجانب العلمي مثلا وقد أدى ذلك إلى ظهور بعض من ينتسبون للدعوة وهم مقصرون في معرفتهم وصلتهم بالله.

(1) ابن قيم الجوزية، الفوائد، المصدر السابق، ج2، ص: 223.

(2) أبو الحسن علي بادحدح، مقومات الداعية الناجح، دار ابن حزم (جدة)، (1417هـ)، ص: 15.

(3) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، المصدر السابق، ج4، ص: 10.

(4) محمد الغزالي، مع الله، المصدر السابق، ص: 151.

ثانيا: التأهيل العلمي:

عندما نقول العلم لا نقصد أن يكون الداعية عالما جامعا لكل العلوم، ولكن الداعية مطالب بقدر من العلم والثقافة يعينه على مهمته ويؤهله لها، "لأن الدعوة مشروط لها العلم، ولكن العلم ليس شيئا واحدا لا يتجزأ ولا يتبعض، وإنما هو بطبيعته يتجزأ ويتبعض، فمن علم مسألة وجعل أخرى فهو عالم بالأولى جاهل بالثانية، وبالتالي يتوفر فيه شرط وجوب الدعوة إلى ما علم دون ما جهل، ولا خلاف بين الفقهاء أن من جهل شيئا أو جهل حكمه أنه لا يدعو إليه، لأن العلم بصحة ما يدعو إليه الداعي شرط لصحة الدعوة، وعلى هذا فكل مسلم يدعو إلى الله بالقدر الذي يعلمه." (1)

وأهم العلوم التي يحتاجها الداعية في دعوة:

1-العلوم الشرعية:

لابد للداعية أن يعرف " أن أولى العلوم وأفضلها علم الدين لأن الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون" (2) وأهم العلوم الشرعية الأساسية التي يحتاجها الداعية وتمثل المرتكزات العلمية لدعوته هي:

أ-القرآن الكريم وتفسيره

القرآن الكريم هو المصدر الأول للإسلام، وكل المصادر الأخرى تستمد منه وتعول عليه، "ولاحتاج هنا إلى بيان أهمية القرآن الكريم للمسلم بقدر ما نحتاج إلى بيان أهميته للداعية، فالقرآن محور الدعوة، يستمد منه الداعية المنهج والأسلوب الذي يعرض به دعوته للناس، كما أنه يتخلق بأخلاقه، يتعلم الداعية من كتاب الله كيفية الدعوة عن طريق سرد القصة القرآنية والمثل القرآني، لإيقاظ الشعور الإيماني في النفوس، كما يجذب انتباه السامعين عن طريق الأساليب القرآنية المذكورة في القرآن الكريم، كما أن الداعية يأخذ من القرآن الصفات اللازمة له من لين في القول ودعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، كما يتخلق بأخلاق القرآن الكريم من المودة والمحبة وحب الخير للناس، ما يدفعه لبذل قصارى جهده في نصيحة الناس ودعوتهم إلى الإسلام عقيدة وشريعة." (3)

(1) عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، المصدر السابق، ص: 312.

(2) أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، (دط)، (1986)، ص: 38.

(3) أحمد أبا باطين، المرأة المسلمة المعاصرة-إعدادها ومسئولياتها في الدعوة-دار عالم الكتب (الرياض)، ط2 (1412هـ-1991م)، ص: 174-175.

ولذلك " ينبغي للداعية أن يحفظ القرآن الكريم قدر ما يستطيع، بل يحسن بالداعية أن يحفظ القرآن كله، ويستظهره متى تيسرت له أسباب ذلك، ليكون أقدر على استحضاره والاستشهاد به في كل مناسبة ممكنة، فالقرآن بحر لا ينفذ، ومعين لا ينضب لإعداد الدعاة، بل إن مما يلزم الداعية أن يحسن تلاوة القرآن بإتقان وترتيل كما أمر الله، وأن يدرس من أحكام التجويد ما يصحح به قراءته، حتى يتلوه بخشوع وتأثر. " (1) .

"كما أن الدعاة إلى الله هم أحوج الناس لمعرفة كتاب الله والإحاطة بمعانيه على قدر الإستطاعة، لأن حاجة الناس إليهم في ذلك ماسة، حيث قيامهم بالدعوة إلى الله وكتابه، وإذا كان الناس عند نزول الوحي على رسول الله ﷺ في حاجة إلى تفسير كلام الله عز وجل، فإن الناس في عصرنا الحاضر أشد حاجة إلى ذلك لفهم القرآن والعمل به على مراد الله سبحانه ومراد رسوله ﷺ ولا على مراد أصحاب الأهواء الضالة. " (2) .

ب- السنة النبوية :

السنة هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، "فهي شارحة القرآن والمبينة له، والمفصلة لما أجمل، وفيها يتمثل التفسير النظري، والتطبيق العملي لكتاب الله، قال تعالى يخاطب رسوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (3) .

والسنة تشمل أقوال النبي ﷺ وأفعاله وتقاريراته وسيرته، فهي سجل حافل لحياته وجهاده عليه الصلاة والسلام في سبيل دعوته، حوت من جوامع الكلم، وجواهر الحكم، وكنوز المعرفة، وأسرار الدين. " (4) .

ولذا فإن السنة النبوية مهمة للداعية يستمد منها الزاد العلمي، ويتخذ من النبي ﷺ قدوته وأسوته فيتعلم من سيرته مختلف أساليب الدعوة وطرائقها.

(1) يوسف القرضاوي، ثقافة داعية، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط10 (1996م)، ص: 9.8

(2) أبا باطين، المرأة المسلمة المعاصرة، المرجع السابق. ص: 175

(3) النحل: الآية 44

(4) يوسف القرضاوي، ثقافة داعية، المصدر السابق، ص: 44

ج- علم العقيدة

لابد للداعية من دراسة علم العقيدة وذلك لأهميته التي تكمن في:

- إن التوحيد هو المحور الأساسي للدعوة، وهو الذي تركز عليه عبادة الله سبحانه وتعالى كما أن العبادة لا تصلح إلا به يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾⁽¹⁾.

- إنه أول أمر كلف الله سبحانه وتعالى به رسله عليهم الصلاة والسلام لإعتقاده وتبليغه للناس، ودعوتهم إليه والزامهم به، حيث يقول الحق تبارك وتعالى عن نوح عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَوْمِ ﴿٢٦﴾﴾⁽²⁾ وقال تعالى لمحمد ﷺ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾⁽³⁾.

وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذًا ﷺ إلى اليمن فقال: «أدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم».

وإذا عرف الداعية العقيدة الصحيحة فإنه بذلك يصبح قادرًا على تصحيح الكثير من الأخطاء المنتشرة بين المسلمين.

د- الفقه:

لابد للداعية من قدر مناسب من الثقافة الفقهية، بحيث يعرف أهم الأحكام الشرعية في العبادات، والمعاملات، والأداب، والأحوال الشخصية، وما لم يعرفه أو يستحضره يكون قادرًا على

⁽¹⁾ النساء: الآية 48.

⁽²⁾ هود: الآيات 25-26.

⁽³⁾ محمد: الآية 19.

مراجعة حكمه في مصادره ومظانه الموثقة، وذلك مهم للداعية من عدة نواح ليستطيع أن يجيب السائلين عن شؤون العبادة، والأسرة ونحوها، مما يكثر السؤال عنه، ويلجأون عادة إلى الدعاة يلتمسون منهم الفتوى في ذلك، فمن لم يكن متضلعا من الفقه سكت أو تهرّب وفي ذلك إضعاف لموقفه وتأثيره أو أفتى بغير علم.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جَهَالًا، فَسَلُّوا فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا.»⁽¹⁾

ولاشك أن الداعية إذا كان متمكنا من الفقه استطاع أن يصحح ما يقابله من أخطاء، وأن يقوم ما يواجهه من انحرافات في ضوء الأحكام الشرعية.

وكذلك يعمل جاهدا على تطعيم عظامه ودروسه بالأحكام المهمة التي يحتاج إليها الناس في وقتها، ولا يقتصر حديثه على محض الترغيب والترهيب، بل يحرص على إعطاء سامعه أو قارئه خلاصة الأحكام الأساسية لكل منها بأسلوب سهل قريب مقبول.⁽²⁾

فالداعية الناجح هو الذي يعظ الناس ويفقههم فهذا يكون أكثر تأثيرا في ميادين التبليغ والدعوة إلى الله.

هـ- علم أصول الفقه:

لابد للداعية أن يلم بعلم أصول الفقه حتى يعرف الأدلة المتفق عليها وهي الكتاب والسنة، والتي اتفق عليها جمهورهم وهي القياس والإجماع، والتي اختلفوا فيها بعد ذلك. وإذا كان الكتاب والسنة هما الأصلين والمصدرين الأساسيين، فكيف نستنبط منهما الأحكام؟ ومن يجوز له الإستنباط ومن لا يجوز؟ ومن يجوز له التقليد ومن لا يجوز؟ ولا بد للداعية أن يعرف الراجح والمرجوح⁽³⁾

⁽¹⁾ البخاري، الجامع الصحيح المختصر، المصدر السابق، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، ج1، ص: 50، رقم 100.

⁽²⁾ يوسف القرضاوي، ثقافة داعية، المصدر السابق، ص: 69.

⁽³⁾ يوسف القرضاوي، المصدر نفسه، ص: 79.

و- علم الدعوة

كل داع إلى الله يجب أن يكون على علم ومعرفة بهذا العلم وكل ما يتعلق به من مفردات الدعوة إلى الله، ومتطلباتها، وتاريخ الدعوة (دعوة الرسل عليهم السلام، دعوة النبي ﷺ، سير الدعاة، الدعوة في العصر الحديث)، ومناهجها، وسائلها وأساليبها، والمشكلات والعقبات التي تواجهها.

2- العلوم الإنسانية والاجتماعية والكونية:

يستحسن بالداعية أن يلم إلماما مناسباً بالعلوم الإنسانية مثل علوم: النفس، والاجتماع، والاتصال، والإقتصاد، والأخلاق، والفلسفة، والتاريخ (والتاريخ الإسلامي خاصة)، والجغرافيا، والتربية والطب، وعلوم الأرض، وعلم الفلك، والفيزياء...
وإنما أوصينا الداعية بذلك لعدة أسباب:

- "لأن موضوعها له علاقة وثيقة بموضوع الدعوة، أو قل إن موضوعهما واحد وهو الإنسان: الإنسان في الماضي أو الحاضر، الإنسان فرداً أو مجتمعا، الإنسان مفكراً أو مقلداً، الإنسان منتجا أو مستهلكا، الإنسان ريفياً أو متحضراً، الإنسان أمياً أو متعلماً، الإنسان حيث كان وكيف كان.

- لأن الإمام بهذه العلوم يعين على فهم الناس، وبخاصة الذين تتقفوا بهذه العلوم، وأصبحت جزءاً من تكوينهم الفكري، وإعدادهم الثقافي، والداعية مأمور أن يخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن يبين لهم بلسانهم ليفهموا عنه. ولا يستطيع ذلك ما لم يكن بينه وبينهم حسر مشترك من الثقافة، يقرب المسافة، ويزيل الفجوة العقلية والنفسية بين عالم الدين والمثقفين بالعلوم الحديثة.

- لأن لهذه العلوم في كثير من الأحيان رشحات ضارة على الثقافة المعاصرة، وسمومها تنفثها في شتى المجالات، لا يكاد يسلم منها كتاب، أو مجلة، أو صحيفة، أو إذاعة أو غيرها، ومن لم يعرف مصادر هذه الرشحات والسموم لم يستطع أن يقاومها بأسلوب علمي رصين، بل لعلها تتسلل إلى نفسه وتؤثر في فكره وقلبه ولسانه وهو لا يشعر، ولهذا قيل: عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ⁽¹⁾

⁽¹⁾ يوسف القرضاوي. ثقافة داعية، المصدر السابق، ص: 104.

ولكن يجب أن نبه إلى أمر في غاية الأهمية وهو أن الداعية قبل أن يقبل على هذا العلوم ليستفيد منها في دعوته يجب أن يكون متسلحا بثقافة إسلامية ناضجة، ويملك روح إسلامية يقضة، "لأن هذه العلوم كتبت بأقلام غير إسلامية، وتستلهم في مفاهيمها وموضوعاتها ثقافة غير إسلامية كذلك الأمر الذي يجعل بعض نظرياتها ووسائلها وأساليبها ومناهجها، لا تم الفرد المسلم والمجتمع... فهو يقرؤها ليأخذ منها مالا يتعارض مع دينه، وينسجم مع الوضع الذي يعيشه، والحالة التي يريد علاجها." (1)

3- فقه الواقع:

لا يفترض بالداعية أن يكون بمعزل عن الواقع، متقوقعا على نفسه، وإنما لا بد أن يكون على علم ومعرفة بالواقع الذي عليه الناس (البيئة المحلية، واقع العالم الإسلامي، الواقع العالمي) وما يميز هذا الواقع في مختلف المجالات من أنماط في المعيشة وعادات وتقاليد وأعراف وأنظمة والعوامل التي تحركه والقوى المؤثرة فيه وما يستجد فيه من حوادث ونوازل...

فإذا عرف الداعية من يدعوهم اختار الكيفية المناسبة للدعوة، ولهذا حين بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن قال له: «إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله فإن أطاعوا لك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم.»

ومن هنا يجب على الداعية في عصرنا هذا أن يكون على معرفة بما يأتي:

أ-واقع البيئة المحلية:

فكل داعية مطالب بدراسة البيئة التي يعيش فيها ويعرف أوضاعها وتقاليدها ويتعمق في فهم مشكلاتها ونفسيات أهلها وما يؤثر فيها كما عليه أن يعرف لغتهم ليكلمهم بلسانهم ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (2)

(1) الطيب برغوث. الدعوة الإسلامية والمعادلة الاجتماعية، دار البعث (قسنطينة-الجزائر)، ط1 (1985)، ص: 131.

(2) إبراهيم: الآية 04

وهنا تبرز أهمية تعلم الداعية للغات الأجنبية- أو لغة منها على الأقل- لا سيما في عصرنا اليوم وقد ورد عن الرسول ﷺ أنه أمر بعض الصحابة رضي الله عنهم بتعلم اللغة العبرية قال زيد بن ثابت رضي الله عنه أمرني رسول الله فتعلمت له كتاب يهود قال: « إني والله ما آمن يهود على كتابي، فتعلمته، فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حدقته، فكنت أكتب له إذا كتب، وأقرأ له إذا كتب له.» كما بعث دحية الكلبي إلى الروم وتعلم لغتهم.

وقد قال ابن عثيمين: "إن تعلم اللغة الأجنبية وسيلة، فإذا كنت محتاجا إليها كوسيلة في الدعوة إلى الله قد يكون تعلمها واجبا." (1)

ب- واقع العالم الإسلامي:

"على الداعية معرفة أوضاع العالم الإسلامي الجغرافية والإقتصادية والسياسية، وتوزيع سكانه وأسباب تخلفه وتفرقه عوامل تقدمه ووحدته وأماكن تكامله اقتصاديا وتضامنه سياسيا وعسكريا فضلا عن تقاربه اجتماعيا وثقافيا." (2)

كذلك يتعرف على أهم القضايا التي تشغل العالم الإسلامي كواقع الأقليات المسلمة المضهدة في العالم، والحروب والنزاعات والثورات التي تشهدها عدة مناطق من هذا العالم.

ج- الواقع العالمي (الدولي):

ولا يكفي الداعية معرفة واقع البيئة المحلية، وواقع العالم الإسلامي، ولكنه مع هذا كله لا بد أن يكون على معرفة بالواقع العالمي "وما يقوم عليه من نظم، وما يسوده من مذاهب، وما يطرع فيه من قوى، وما يجري فيه من تيارات" (3)، كما ينبغي له أن يكون على معرفة بأعداء الإسلام، مع دراسة الأسباب والدوافع وراء كيدهم، ووسائلهم وأساليبهم في حربهم على الإسلام...

هذه معالم سريعة لما ينبغي أن يقوم عليه فقه الواقع، ويجب أن ننبه أن هذا العلم لا يستمد من

(1) محمد بن صالح عثيمين. كتاب العلم، دار البصيرة (الاسكندرية)، ط1 (2003م)، ص: 93.

(2) يوسف القرضاوي، ثقافة داعية، المصدر السابق، ص: 119-120.

(3) يوسف القرضاوي، المصدر نفسه، ص: 119.

الكتب وحدها، وإنما يمكن للداعي أن يجده في مختلف وسائل الإعلام والإتصال (الصحف، المجلات، الدوريات، التلفاز، الإذاعة، الأنترنت...) خاصة في هذا العصر وما تعرفه هذه الوسائل من تطور كبير وسريع.

ويستطيع الداعية أن يتلقى معلوماته عن الواقع من مصادره الحية والمباشرة، وذلك بالنزول إلى الواقع ومخالطة الناس ومعرفة أحوالهم، والإستماع إلى أخبارهم وهمومهم ومشاكلهم... مما سبق يمكن القول أن الداعية حتى يكون مؤهلاً علمياً يجب أن يلم ببعض العلوم (الشرعية، والواقعية...)، ليكون عمله الدعوي مؤسس على قواعد سليمة وبالتالي على بصيرة.

ثالثاً: التأهيل الأخلاقي:

إن الداعية إلى الله هو أشد الناس حاجة للتخلي بالأخلاق الحسنة، والصفات الكريمة، وهي أخلاق الإسلام التي بينها الله تعالى في كتابه، والتزم بها الرسول ﷺ في حياته، وربى عليها الصحابة رضوان الله عليهم فطبّقوها في سلوكهم. وذلك لأن الداعية يتوجه بدعوته إلى جميع الناس على مختلف أشكالهم وألوانهم ولغاتهم... وحتى تلقى دعوته إستجابة، فلا بد أن يتحلى بمكارم الأخلاق والتي منها:

1- الإخلاص:

بيننا فيما سبق فضل الإخلاص ومكانته وأهميته، وأنه خلق يحتاج إليه المسلم في عبادته، كما يحتاجه الداعية في دعوته، "فلا يقدم على عمله الدعوي إلا بعد تمحيص النية وتخليصها من الشوائب التي تعكرها وتكدر صفوها.

فإذا عرف الداعية من نفسه الإخلاص لله عز وجل في أقواله وأفعاله، فإنه بعد ذلك لا يخشى في الله لومة لائم، ولا تقف في طريقه معوقات الطريق"⁽¹⁾ كما لا يرجو من عمله مكاسب شخصية، ولا ينتظر من دعوته تحقيق منافع دنيوية

وبذلك يصبح الإخلاص من أهم أخلاقه، وإذا ما تحقق ذلك كان لكلماته التأثير ولدعوته الإستجابة.

(1) جبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، المصدر السابق، ج 2، ص: 200.201

2-الصدق:

ويكون الصدق في القصد والقول والعمل، وهو من أهم الأخلاق التي يجب أن يتصف بها الداعية، لأنه يزرع في النفوس الثقة، والطمأنينة والراحة، ومتى وثق الناس في الداعي لصدقه التفوا حوله واستمعوا إليه إذا تحدث وأرشد ووجه، وحصل التواصل بينه وبينهم.

3-الصبر:

الصبر من الأخلاق الأساسية التي يجب أن يتحلى بها الداعية إلى الله، وقد بينا في الفصل السابق كيف كان الدعوة إلى الله من الأنبياء والمرسلين متحلين بخلق الصبر في دعوتهم، وفي أداء رسالتهم. "فكل حامل لواء دعوة لا يتحلى بخلق الصبر محكوم عليه بالفشل، ومحكوم عليه بعدم النجاح في تأدية رسالته، هذه سنة ثابتة من السنن التي يعرفها كل الدعاة الناجحين، ورب دعوة باطلة كتب لها النجاح بسرّ صبر أربابها، ورب دعوة حقّة لم يكتب لها النجاح بسبب أن حملتها كان ينقصهم الصبر".⁽¹⁾

4-رحابة الصدر وسماحة النفس:

يتعامل الداعية مع النفوس البشرية، وهي ذات طبائع مختلفة، وأثناء أداء رسالته سيلاقي الرفض والأذى والإعراض والإستهزاء... لذا فإنه يحتاج إلى أن يتحلى برحابة الصدر، وسماحة النفس، ليستوعب الناس ويستميلهم للحق، " فالناس في حاجة إلى كنف رحيم، وإلى رعاية فائقة، وإلى بشاشة سمحة، وإلى ود يسعهم، وحلم لا يضيق بجهلهم وضعفهم ونقصهم، في حاجة إلى قلب كبير يعطيهم ولا يحتاج منهم إلى عطاء ويحمل همومهم ولا يعينهم بجهلهم ويجدون عنده دائما الاهتمام والرعاية والعطف والسماحة والود والرضاء"⁽²⁾، كما كان سيدنا محمد ﷺ وكانت حياته كلها هكذا.

فرحابة الصدر وسماحة النفس خلق مهم في إعداد الداعية وتكوينه، يحتاج أن يجتهد في اكتسابه لأنه يكبح جماح الغضب وبعض الإنفعالات النفسية ذات الآثار السلبية على الدعوة، وبالتالي يرفع

(1) حبكة الميداني، الأخلاق الإسلامية، ج2، ص: 329-330.

(2) سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر السابق، ج1، ص500-501.

كفاءة القبول والإستجابة، ويضم هذا الخلق عدد من الخلال منها الرحمة والشفقة، والحلم والأناة، والعفو والصفح...

5- التواضع:

الداعية في أمس الحاجة إلى التخلص بهذا الخلق العظيم، لأن عمله الدعوي يقتضي الإتصال بالناس والقرب منهم ومخالطتهم، ولن يستطيع التعامل معهم إلا إذا كان متواضعا، ولن يستجيبوا له إلا إذا كان كذلك، "لأن من طبيعة الناس التي جبلهم الله عليها أنهم لا يقبلون قول من يستطيل عليهم ويحتقرهم ويستصغرهم ويتكبر عليهم، وإن كان ما يقوله حقا وصدقا، هكذا جُبلت طبائع الناس، فإنهم ينفرون عن المتكبر ويغلقون قلوبهم دون كلامه ووعظه وإرشاده، فلا يصل إليه من قوله شيء، بل قد يكون ذلك سببا إلى كرههم الحق منه ومن غيره." (1)

6- موافقة العمل للقول:

إنّ هذه الأخلاق الحميدة السالفة الذكر وغيرها مما يدعو إليه الداعي من سائر العبادات والأحكام الشرعية، لا بدّ أن يطبقها عمليا في واقع دعوته ومع نفسه، ويجتهد بالتحلي والإتصاف بها، لأنّ الناس يتأثرون بأفعال الدعاة أكثر من أقوالهم، والمدعوين لا يستجيبون لمن يقول ولا يفعل، "لأنّ التأسّي بالأفعال-بالنسبة لمن يعظّم في الناس-سر مبعوث في طبائع البشر، لا يقدرّون عن الانفكاك عنه بوجه ولا بحال ولا سيما عند الاعتقاد والتكرار" (2)

ولا بد من التأكيد على أمر في غاية الأهمية، وهو أن يكون الداعية قدوة حسنة لغيره من الناس، "لأنّ الإنسان يستطيع أن يكون عالما جهبذا في الكيمياء أو العلوم أو الطب أو الهندسة أو غير ذلك من العلوم التي أمرنا الله بتعلمها لتعمر الدنيا، ولكن هذه العلوم لا تتطلب منا قيادا سلوكيا، فقد تكون عالما في أي فرع من هذه العلوم وسلوكك تبعاً لهواك، ولكن هذا لا يفسد الحقيقة أنك عالم في علمك لأن النبوغ لا يضع قيادا على الأخلاق إلا علم الدين فإنك إن كنت من علمائه، أو الداعين إليه أو

(1) أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، المصدر السابق، ص: 363.

(2) إبراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، دار ابن عفان، ط1 (1997م)، ج5، ص: 262.

المتدينين المخلصين لا بد أن تكون قدوة حسنة لما تدعو إليه، وإلا ما استمع إليك أحد" (1).

وحسب الداعية قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾﴾ (2)

وقوله ﷺ: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان! ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت أمركم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم عن المنكر وآتية» (3)

ولكن مع ذلك لا يتوقف الداعي عن الدعوة بحجة أنه لم تتوفر فيه المؤهلات الخلقية، ولكن عليه أن يجتهد في اكتسابها وتحصيلها قدر ما يستطيع.

رابعا: التأهيل المهاري:

إنّ الدعوة كغيرها من الأعمال تحتاج إلى دراية وخبرة، وما من عمل أتقنه صاحبه بالفطرة، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ (4)

ولذلك فإنه يجب تأهيل الداعية وإعداده حتى يتمكن من إتقان المهارات المختلفة والمتنوعة، التي تخدمه في إيصال دعوته للمدعو، وبالتالي نجاحها، ومن أهم هذه المهارات:

1- مهارة التخطيط:

التخطيط مهارة وفن إداري مهم للداعية لأنه يعينه على التصميم لدعوته، وتطوير الخطوات الفعالة لنجاحها، وذلك من خلال تحديد أهداف الدعوة ومقاصدها، واختيار الوسائل والأساليب

(1) جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، دار الدعوة (مصر)، ط4 (1419هـ-1999م)، ص117

(2) الصف: الآيات 2-3.

(3) مسلم، الجامع الصحيح المصدر السابق، كتاب الزهد والرفائق، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله،

ج4، ص: 2290، رقم 2986.

(4) النحل: الآية 78.

التي ينبغي أن يسلكها الداعية لتحقيق هذه الأهداف، والتنبؤ بما قد يعترضه من عوائق ومشكلات.

وأهم عناصر التخطيط هي:

أ- تحديد الأهداف:

"الهدف هو الغاية التي يتصورها الإنسان، ويضعها نصب عينيه، وينظم سلوكه من أجل تحقيقها"⁽¹⁾.

"وتحديد الأهداف أمر على قدر كبير من الأهمية، لأنّ الإنسان الذي يسعى في الحياة إلى هدف معيّن يستطيع أن يوجّه نشاطه التوجيه المتوافق مع الأهداف المرسومة، والذي لا يعرف الهدف يكون نشاطه أعمالاً مبعثرة لا تستقر أو تثبت على شيء، وأما الذي انحراف هدفه عن جادة الطريق، فإنه يكون رهيناً للقلق والتوتر النفسي الذي غالباً ما يصاحب ذوي الأهداف المنحرفة."⁽²⁾

وكما أنّ لكل عمل هدف وغاية، فإنّ للدعوة إلى الله التي هي أشرف الأعمال هدف لا بدّ للداعية أن يعرفه حتى يسعى من أجل تحقيقه في دعوته، كما عرفه وفهمه أصحاب رسول الله ﷺ ويظهر ذلك في إجابة ربعي بن عامر لرستم حين قال له: "ما جاء بكم؟" قال: "الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، فأرسلنا بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه..."⁽³⁾

أما إذا كان الهدف عند الداعية غير واضح ومحدد فقد يتخبط في دعوته ويضيع الكثير من الوقت والجهد دون الحصول على النتيجة المرجوة.

ب- ترتيب الأولويات:

"الأولويات هي الأعمال الشرعية التي لها حق التقديم على غيرها عند الإمتثال أو عند الإنجاز"⁽⁴⁾
وقد راجت قضية الأولويات في ساحة العمل الدعوي، ونادى أغلب الدعاة بالاهتمام والعناية

(1) عبد الرحمن النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر (بيروت)، ط 25 (2007م)، ص: 88.

(2) خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتاب (الرياض)، ط 1. (2000م)، ص: 251.

(3) محمد يوسف الكاندهلوي، حياة الصحابة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط 1 (1999م)، ج 1، ص:

(4) محمد الوكيل، فقه الأولويات (دراسة في الضوابط، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (فريجينا)، ط 1 (1997م)، ص: 15.

بالفقه الذي يضبطها⁽¹⁾ فظهر المصطلح الذي يعنى بمعرفة الأولويات وترتيبها وهو ما يعرف ب: "فقه الأولويات"، ويقصد به:

"العلم بالأحكام الشرعية التي لها حق التقدم على غيرها بناء على العلم بمراتبها وبالواقع الذي يتطلبها"⁽²⁾

وترتيب الأولويات منهج دعوي يقوم على التدرج والمرحلية، فقد اقتضت حكمة الله عز وجل في دعوة عباده إلى الشريعة أن يتدرج معهم على وجه لا يشق عليهم، مراعيًا الأهم فالمهم، فأول ما نزل آيات العقيدة التي أنبت الجانب الإيماني في النفوس وعملت على تثبيته، فلما قويّ هذا الجانب وتجدّر في القلوب أتت الأحكام والتشريعات لتجد أرضية صلبة ومتمينة مستعدة لتلقي التكليف والقيام بها، بل وحمل هذا الدين والدفاع عنه بالنفس والتّقيس.⁽³⁾

وكذلك بالنسبة إلى باقي أحكام التشريع، فأركان الإسلام مثلا قد تدرّج الشارع في الدعوة إليها بدأ بالأهم فالمهم.

ولم تحّد سنّة النبي ﷺ عن هذا المنهج، ومما يدل على مراعاته ﷺ مبدأ الأولويات أنّه كان يوصي به رسله ويرشدهم إلى إتباعه إذا بعثهم للقيام بالدعوة كما كان مع معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن، حيث أنه ﷺ أوصاه قائلا: «إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أنّ الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أنّ الله قد فرض عليهم صدقة، تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب»⁽⁴⁾، فقد أمره أن يبدأ دعوته بالعقيدة، ثم

(1) محمد الوكيل، فقه الأولويات (دراسة في الضوابط)، ص: 12

(2) محمد الوكيل، المرجع نفسه، ص: 16

(3) محمد نعمان محمد علي البغدادي، "أحوال النبي ﷺ في الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ندوة تقوية الإيمان وزيادته (اليمن)، 2010م، ص: 30.

(4) احمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا، ج2، ص: 544، رقم 1425.

تكون الدعوة بعد ذلك إلى تطبيق أركان الإسلام.

ولذلك على الداعية أن يعرف أولويات الدعوة، لأن ذلك يجعله قادراً على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب. وتركيزه على الأهم فالمهم.

ج- بذل الأسباب والوسائل المشروعة:

تحقيق الأهداف لا يكون إلا بالسعي وبذل الأسباب في استثمار كافة الوسائل المتاحة، على أن يتأكد الداعية من مشروعية هذه الوسائل التي يستخدمها في تحقيق أهدافه، لأن الغاية في الإسلام لا تبرر الوسيلة.

والداعية الناجح الذي يحاول الاستفادة من كل ما أتى له من وسائل حديثة، ومن مستجدات العصر في الدعوة إلى الله، فهو يدعو عبر القنوات الفضائية، وعن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وكل ما يستجد من تقنيات ووسائل حديثة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدعوة.

2- مهارة إدارة الوقت:

"هي فن وعلم الاستخدام الرشيد للوقت، واستثماره بشكل فعال"⁽¹⁾.
وإدارة الوقت لها أهمية كبيرة للداعية، لأن كل عمل دعوي يحتاج إلى وقت، ويحتاج إلى توقيت مناسب، لذلك على الداعية الاستفادة من هذه المهارة لتكون دعوته فعالة، ويصل إلى الهدف المراد تحقيقه.

3- مهارات الإتصال الفعال:

الإتصال الفعال مهم للداعية حتى تكون دعوته أشد وقعا وأسرع استجابة " فنجاح المرء في حياته توقف على قدرته على الإتصال الفعال، إذ أثبتت الدراسات أنّ 85% من النجاح يعزى إلى مهارات الإتصال، و15% منه فقط تعزى إلى إتقان مهارات العمل."⁽²⁾

(1) رجي مصطفى عليان، إدارة الوقت- النظرية والتطبيق- دار جرير (عمان)، ط1 (1425م-2005م)، ص: 28.

(2) محمود فتوح محمد سعادت، مهارات الإتصال الفعال، المصدر السابق، ص: 5.

والإتصال الفعال يضم عدّة مهارات يحسن بالداعية تعلمها وإتقانها لأنها تعينه وتهيؤه لدعوته ليحقق النجاح، كمهارة الإستماع والإنصات، ومهارة الحديث، ومهارة الكتابة، ومهارة القراءة، ومهارة الإلقاء، ومهارة الإشارة واستخدام حركات الجسد...

4- مهارة الحوار:

إنّ الحوار مطلب إنساني، وهو وسيلة التواصل والتفاعل مع الآخرين، "وتعكس مهارة الحوار الواقع الحضاري والثقافي للأمم والشعوب، حيث تعلق مرتبته وقيمته وفقا للقيمة الإنسانية لهذه الحضارة وتلك، وتعد الندوات واللقاءات والمؤتمرات إحدى وسائل ممارسة الحوار الفعال، الذي يعالج القضايا والصعوبات التي تواجه الإنسان المعاصر." (1)

والحوار من أهم وسائل الدعوة إلى الإسلام، به يمكن تحقيق مكاسب عظيمة، لأنه بمقدار ما يكون الداعية متمكنا من فن الحوار محيطة بأدابه ووسائله يكون أقدر على النجاح في دعوته، والقرآن الكريم والسنة النبوية زاخران بالحوارات التي جرت بين الأنبياء وأقوامهم، واستخدمه ﷺ في دعوته للناس وحتى في تعليمه وارشاده للصحابة كما بينا سابقا.

ومن هنا كانت الضرورة ملحة للقائمين على الدعوة الإسلامية أن يتقنوا فن الحوار من أجل الوصول إلى قلوب البشر والتأثير فيهم،

5- مهارة الإقناع:

"إنّ لدراسة المواقف أهمية بالغة لما يعتقد من وجود علاقة قوية بين كل من المعتقد والموقف والسلوك، إذ أن الموقف هو تلخيص لمجموعة واسعة من المعتقدات، كما أنه هو المدبر والموجه للسلوك... فإذا استطعنا تغيير معتقد إنسان ما اتجاه قضية معينة، نستطيع عندها أن نغير موقفه ومن ثم سلوكه لتصب تصرفاته في الهدف الذي رسمنا له، وهذا ما يزيد من أهمية معرفة الأساليب والطرق التي تؤدي إلى الإقناع ليتزود بها كل العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، إذ لا يمكننا أن نكره أي إنسان على اتخاذ موقف ما، أو أن يتصرف بطريقة معينة، لأنّ الإكراه والمضايقة توجب المقاومة وتورث النزاع

(1) أسامة خيرى، مهارات الحوار، دار الراجحة للنشر والتوزيع (الأردن)، ط1 (2014م)، ص: 9

بينما الإقناع والمحاورة يبقيان على الود والألفة ويقودان للتغيير بسهولة ويسر ورضا.⁽¹⁾

وفي القرآن الكريم والسنة النبوية العديد من النصوص التي تصف الإقناع وفنونه وطرائقه، وتبين أهميته وضرورته للتأثير والإستجابة ومنها نصوص الحاجة والتفكير...

"والإنسان في حياته اليومية يتعرض لعشرات من المحاولات الإقناعية، فأنى توجه ومهما عمل فهناك من يحاول تغيير رأيه أو موقفه حول شيء معين، هذا ولا يقتصر الإقناع على الأفراد، بل هناك جمعيات ومؤسسات وحكومات تحاول إقناع الناس بإتباع مواقفها، وتنفق المبالغ الطائلة لتحقيق هذه الغاية، وذلك من خلال تزويد الناس بمعلومات يختلط فيها الوهم مع الحقيقة، بشكل يصعب معه على الفرد العادي التمييز بين ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي"⁽²⁾ الأمر الذي يحتم على العاملين في حقل الدعوة الإسلامية الإعتناء بمهارة الإقناع وفنونه ومعرفة طرق تأثيره ووسائله، ومهارات الاتصال والحوار وطرق التأثير وكل المهارات التي تساعدهم على النجاح في دعوتهم، لا سيما في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل الإعلام وطرائق الإقناع بالأفكار والأيديولوجيات المتنوعة والتي تؤثر على العقول وتغير العديد من القيم والثوابث.

مما سبق يتضح أنّ الداعية في هذا العصر يحتاج إلى عملية تأهيل في مجالات عدّة منها الإيمانى (الروحي)، العلمي والأخلاقي، المهاري...

⁽¹⁾ خالد حسين حمدان، الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية، ورقة بحث مقدمة في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية (غزة) (7-8 ربيع الأول 1426هـ-16-17 أفريل 2005م)، ص: 706.

⁽²⁾ خالد حسين حمدان، المرجع نفسه، ص: 707.

الفصل الرابع:

مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الرينية في الجزائر

المبحث الأول: وزارة الشؤون الرينية والأوقاف

المبحث الثاني: المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات

الرينية.

المبحث الثالث: المؤسسات الجامعية الإسلامية

المبحث الرابع: الزوايا.

"بدأت المؤسسات الدينية تظهر بالجزائر وكل بلدان المغرب الأخرى منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) عندما وصل إليها الإسلام على أيدي الفاتحين المسلمين الأوائل، وكان المسجد هو النواة الأولى لهذه المؤسسات ثم ظهرت بالتدرج مؤسسات أخرى شاركتها في رسالته"⁽¹⁾ مثل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، والمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية، والمؤسسات الجامعية الإسلامية، والزوايا...

وهذه المؤسسات تضطلع بمهام عديدة منها العمل على تكوين وتأهيل الإطارات الدينية في الجزائر من أجل تحسين المستوى والرفع من الكفاءة في أداء الوظيفة. وسنحاول في هذا المبحث التعريف بهذه المؤسسات والوقوف على نظام التكوين والتأهيل فيها

المبحث الأول: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف:

أولاً: نبذة تاريخية عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف:

تعتبر وزارة الشؤون الدينية والأوقاف إحدى أقدم الوزارات المحدثّة بعد الاستقلال مباشرة، ولا غرابة في ذلك فهي أداة الدولة ووسيلتها في خدمة الحياة الروحية للمواطن، المحسدة في دساتيرها وقوانينها ومواثيقها التاريخية من أهمها بيان أول نوفمبر، لقد اكتسبت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف أهميتها وجدوى وجودها من هذا الجانب.

غير أن الملاحظ هو تغيير تسمية الدائرة الوزارية مرات عديدة:

* وزارة الأوقاف بموجب أحكام المرسوم رقم 25-207 الصادر عام 1965م والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة الأوقاف.

* لتغيير التسمية عام 1971 لتصبح وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية بموجب أحكام المرسوم رقم 71-299 المؤرخ في 31 ديسمبر 1971.

* إلّا أنّ هذه التسمية تغيرت ثانية عام 1980، لتصبح وزارة الشؤون الدينية فقط وذلك بإلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية بموجب مرسوم رقم 77-193 مؤرخ في شوال 1397هـ الموافق

⁽¹⁾ يحي بوعزيز، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة الثقافة، (الجزائر)، مايو/يونيو (1981م)، العدد 63، المجلد 11، ص: 11.

8 أكتوبر 1977م المتضمن إلحاق التعليم الأصلي بوزارة التربية "تعهد إلى وزارة التربية جميع الصلاحيات التي كانت تمارسها وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية فيما يخص التعليم الأصلي" وذلك بموجب أحكام المرسوم رقم 80-31 الصادر عام 1980.

* واحتفظت الوزارة بهذا الاسم إلى غاية سنة 2000 حيث أضيفت لها «الأوقاف» من جديد للتسمية الرسمية للدائرة الوزارية بعد حذفها لمدة 35 سنة والسبب هو أهمية المجال الوقفي في النشاط الاجتماعي للوزارة مما استلزم إعادة الاسم من جديد للواجهة.

* إن وجود هذه الدائرة الوزارية ضمن مختلف التشكيلات الحكومية منذ الاستقلال قد جعلها تتميز بخصوصيات وتنفرد بمهام كبرى أبرزها المجال الوقفي، الثقافة الإسلامية والإرشاد الديني إلى جانب نشاطات أخرى لا تقل أهمية، وهي التعليم والتكوين والمحافظة على التراث.

إن هذه المعالم الكبرى جسدها النصوص التنظيمية الخاصة بتنظيم الإدارة المركزية للوزارة منذ صدور أول مرسوم في هذا الشأن عام 1963 إلى غاية 2005، وهو تاريخ صدور آخر نص تنظيمي في الموضوع.⁽¹⁾

ثانيا: الهياكل التابعة لوزارة الشؤون الدينية هي:

1- مديرية التوجيه الديني والتعليم القرآني: ومهام هذه المديرية هي: ⁽²⁾

- متابعة النشاط المسجدي.

- إنجاز البحوث التي تساهم في تحسين النشاط التوجيهي في مجال الفتوى.

وتضم ثلاث مديريات فرعية هي:

* المديرية الفرعية للتوجيه الديني والنشاط المسجدي: ومهامها تتمحور فيما يلي:

- تنظيم الأحاديث والندوات الدينية وبرمجتها عبر وسائل الإعلام.

- متابعة النشاط المسجدي والطب المنبرية.

⁽¹⁾ موقع وزارة الشؤون الدينية www.marw.dz

⁽²⁾ الجريدة الرسمية، العدد رقم 38، الصادر بتاريخ 2 جويلية سنة 2000م (الجزائر)، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421هـ الموافق 28 جويلية سنة 2000م، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ص: 14

-متابعة النشاط في مجال الفتوى.

-إصدار شهادات إثبات الإسلام وكذا اعتناق الإسلام.

*المديرية الفرعية للشعائر الدينية: ومهامها هي:

--متابعة عملية تحضير مواقيت الصلاة والإعداد لها وتحديد أوائل الشهور القمرية وآواخرها.

-متابعة لجان مراقبة الأهلة.

*المديرية الفرعية للتعليم القرآني: ويتمثل عملها فيما يلي:

-تنفيذ برنامج العمل في مجال التعليم القرآني.

-إعداد التوجيهات والمذكرات المسيرة لتعليم القرآن الكريم.

-بذل المساعي لتوسيع قاعدة التعليم القرآني والعناية بالزوايا والطلبة المسافرين.

-تنظيم حلقات تحفيظ القرآن الكريم والحزب الراتب وتنشيطها.

2-مديرية الأوقاف والزكاة والحج والعمرة: ويتمثل عملها فيما يلي:

-البحث عن الأملاك الوقفية وتسجيلها وضمها وإحصائها.

-الإشراف على جمع موارد الزكاة وتوزيعها وتحديد طرق صرفها.

-إعداد البرامج المتعلقة بإدارة الأملاك الوقفية واستثمارها وتنميتها.

-متابعة تحصيل موارد الأملاك الوقفية وتحديد طرق صرفها.

-إعداد برامج التحسين والتشجيع على الوقف وواجب الزكاة.

-تحسين التسيير المالي والمحاسبي للأملاك وواجب الزكاة.

-إعداد الصفقات والاتفاقات المتعلقة بالأملاك الوقفية وضمها متابعة تنفيذها. (1)

-ضمان أمانة لجنة الأملاك الوقفية.

وهي تضم أربعة مديريات فرعية هي: المديرية الفرعية لحصر الأملاك الوقفية وتسجيلها، والمديرية

الفرعية لاستثمار الأملاك الوقفية، والمديرية الفرعية للزكاة، والمديرية الفرعية للحج والعمرة، وهذه الأخيرة

تم تحويلها إلى مؤسسة مستقلة تعرف بالديوان الوطني للحج والعمرة وهذا وفق المرسوم التنفيذي

(1) الجريدة الرسمية، العدد 38، ص: 14-15.

رقم 07-349 المؤرخ في 7 ذي القعدة 1428 هـ الموافق ل 17-11-2007م المتضمن إنشاء الديوان الوطني للحج والعمرة.

3- مديرية الثقافة الإسلامية: المهام التي تكلف بها مديرية الثقافة هي:

-ترقية الثقافة الإسلامية وتنشيطها وتطويرها وتعميمها.

-البحث عن المخطوطات والعمل على المحافظة عليها وتحقيقها، ومتابعة نشاط المراكز الثقافية الإسلامية، كما تقوم بتنظيم ملتقيات الفكر الإسلامي والمشاركة في الملتقيات الدولية المماثلة، إضافة إلى مراقبة نشاطات نشر الكتاب الإسلامي وتوزيعه.

وتضم مديرية الثقافة الإسلامية ثلاثة مديريات فرعية هي:

***المديرية الفرعية للنشاط الثقافي والملتقيات:** ومهمتها إعداد الملتقيات والمحاضرات الخاصة بالثقافة الإسلامية، وبرمجة معارض الكتاب والمخطوطات الإسلامية.

***المديرية الفرعية للمطبوعات وإحياء التراث الإسلامي:** من أبرز مهامها متابعة عمليات طبع المصحف الشريف والحديث النبوي الشريف، والقيام ببحوث علمية في مجال التراث الإسلامي، بالإضافة إلى الإشراف على نشر المطبوعات والأشرطة الإسلامية.

***المديرية الفرعية للوثائق والأرشيف:** ومهمتها إصدار النشرة الرسمية للوزارة، وتطوير طرق تسيير الوثائق وحفظ الأرشيف وعصرنة ذلك.

4-**مديرية التكوين وتحسين المستوى:** وتقوم هذه المديرية بإعداد دراسات وأبحاث ومخططات لتطوير عملية التكوين وتحسين المستوى، بالإضافة إلى تنظيم المسابقات والامتحانات، وهي تضم ثلاثة مديريات فرعية وهي:

***المديرية الفرعية للتكوين:** ويتمثل عملها في تنفيذ البرنامج السنوي في مجال التكوين بالمعاهد الإسلامية والمدارس القرآنية والزوايا.

*المديرية الفرعية للامتحانات والمسابقات: وتقوم بتنظيم الامتحانات والمسابقات الخاصة بقطاع الشؤون الدينية. (1)

*المديرية الفرعية لتحسين المستوى: وتكلف بتنفيذ البرنامج السنوي لتحسين مستوى مستخدمي قطاع الشؤون الدينية، وتجديد معارفهم، بالإضافة إلى إعداد البرامج المدرسية الخاصة بالمعاهد الإسلامية التابعة للوزارة.

5- مديرية إدارة الوسائل: ومكلفة بالمهام التالية:

- متابعة تسيير مستخدمي القطاع في إطار الخريطة المسجدية.
- العمل على توفير الوسائل المادية اللازمة لتسيير المصالح المركزية وغير المركزية للمؤسسات التابعة للوصايا والسهر على صيانتها.
- تقييم الحاجات إلى اعتماد سير الإدارة المركزية للوزارة وغير الممركزة التابعة لها.
- وتضم مديرية إدارة الوسائل أربع مديريات فرعية هي: المديرية الفرعية للمستخدمين، والمديرية الفرعية للميزانية والمحاسبة، والمديرية الفرعية للوسائل العامة، والمديرية الفرعية للدراسات والانجازات.

6-مديرية الدراسات القانونية والتعاون: ومن أبرز مهام هذه المديرية مايلي:

- إعداد مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بقطاع الشؤون الدينية والأوقاف والسهر على مطابقة النصوص التشريعية للقطاع مع المبادئ والأسس القانونية للتشريع الجزائري.
- الإشراف على الدراسات القانونية المرتبطة بالفقه القانوني وأحكام الشريعة الإسلامية.
- متابعة المنازعات الخاصة بالقطاع.

-التكفل بإعداد برنامج التعاون الداخلي والخارجي ومتابعة تنفيذها.

وهي تضم ثلاثة مديريات فرعية وهي: المديرية الفرعية للتقنين والمنازعات، والمديرية الفرعية للتعاون، والمديرية الفرعية للوثائق والأرشفة. (2)

(1) الجريدة الرسمية، العدد رقم 38، ص: 15-16

(2) الجريدة الرسمية، العدد رقم 38، ص: 16-17

ويسهر على تنفيذ السياسة العامة للوزارة عبر القطر الوطني المديرية التنفيذية أو ما يعرف
بنظارات الشؤون الدينية، والتي تتواجد على مستوى كل ولاية. (1).

ثالثا: إطارات الشؤون الدينية:

تخرج وزارة الشؤون الدينية بمختلف المؤسسات والمعاهد الإسلامية التابعة لها عدّة إطارات
دينية، وهذه الأخيرة تصبح تابعة لوزارة الشؤون الدينية وتخضع لنصوص وقوانين سواء في التكوين (2) أو
التوظيف أو الترقية وسنحاول توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

(1) الجريدة الرسمية العدد رقم 16 الصادر بتاريخ 25 أبريل 1991م (الجزائر)، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 91-83 المؤرخ في 07
رمضان 1411 الموافق 23 مارس 1991م يتضمن إنشاء نظارة للشؤون الدينية في الولاية وتحديد تنظيمها وعملها، ص: 542.
(2) تخضع هذه الإطارات الدينية بعد استلام الوظيفة إلى عملية إعداد وتأهيل من أجل تحسين مستواهم ورفع الكفاءة في أداء العمل
وتتضمن برامج التكوين والتأهيل ندوات ومحاضرات ودورات تكوينية مغلقة.... سنعرض لها بالتفصيل والدراسة والتحليل في الفصل الخامس

جدول رقم (01): يوضح الإطارات التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وشروط الالتحاق بالوظيفة، والمهام المسندة لها. (1)

المهام	شروط الالتحاق بالوظيفة	الأسلاك التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف
<p>* من مهام مفتشو التوجيه الديني والتعليم القرآني ما يلي:</p> <p>- متابعة تطبيق القوانين والتنظيمات المطبقة في قطاع الشؤون الدينية والأوقاف.</p> <p>- تفتيش مجموع مستخدمي المساجد وتقييم نشاطهم.</p> <p>- متابعة الأنشطة الدينية والثقافية التي تنظمها مختلف مصالح القطاع.</p> <p>- متابعة نشاط الجمعيات المسجدية.</p> <p>- تنشيط الندوات التربوية والعلمية المنظمة لفائدة مختلف الأسلاك.</p> <p>- ترقية الخطاب المسجدي ومراقبة المكتبات المسجدية.</p> <p>- المساهمة في النشاطات البيداغوجية لمؤسسات التكوين الموضوعة تحت الوصاية.</p> <p>* من مهام مفتشو إدارة الأملاك الوقفية ما يلي:</p> <p>- مراقبة إيرادات تسيير الأملاك الوقفية</p> <p>- مراقبة التسيير المالي والإداري للجان المكلفة ببناء المساجد</p> <p>- متابعة نشاط مجلسي البناء والتجهيز وسبل الخيرات لمؤسسة المسجد.</p> <p>* من مهام المفتشون الرئيسيون ما يلي:</p> <p>- تفتيش ومراقبة سير المؤسسات الموضوعة تحت الوصايا.</p>	<p>* يرتقي عن طريق الامتحان المهني بصفة مفتشي التوجيه الديني التعليم القرآني، الأئمة الأساتذة الرئيسيون والمرشدين الدينيين الرئيسيات الذين يثبتون أقدمية خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.</p> <p>* يرقى عن طريق الامتحان المهني، بصفة مفتشي إدارة الأملاك الوقفية، وكلاء الأوقاف الرئيسيون الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.</p> <p>* يرقى عن طريق الامتحان المهني، بصفة مفتش رئيسي، مفتشو التوجيه الديني والتعليم القرآني ومفتشو إدارة الأملاك الوقفية الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة</p>	<p>سلك المفتشين: يضم ثلاث رتب هي:</p> <p>- مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني.</p> <p>- مفتش إدارة الأملاك الوقفية</p> <p>- المفتش الرئيسي</p>

(1) الجريدة الرسمية، العدد رقم 73، الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 2008م، الجزائر، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 26 ذي الحجة عام 1429هـ الموافق 24 ديسمبر سنة 2008م ويتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف، ص: من 27 إلى 35.

الفصل الرابع مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر

<p>-متابعة أعمال نشاطات مفتشي التوجيه الديني والتعليم القرآني. -متابعة نشاطات المؤسسة الموضوعية تحت الوصايا. -تفتيش ومراقبة التسيير الإداري والمال لحسابات الأملاك الوقفية والزكاة.</p>		
<p>*من مهام وكلاء الأوقاف ما يلي: -مراقبة ومتابعة تسيير وإدارة الأملاك الوقفية والزكاة. -السهر على صيانة الأملاك الوقفية واقتراح كل تدابير لترميمها. -البحث عن الأملاك الوقفية غير المصنفة وإحصائها. *زيادة على المهام السابقة فإنّ من مهام وكلاء الأوقاف الرئيسيون ما يلي: -اقتراح مشاريع الاستثمار المتعلقة بالزكاة والأملاك الوقفية. -إعداد مختلف الحصائل السنوية لإيرادات ونفقات الزكاة والأملاك الوقفية. -المساهمة في نشاط مجلس البناء والتجهيز وسبل الخيرات لمؤسسة المسجد.</p>	<p>-يوظف بصفة وكلاء أوقاف عن طريق المسابقة على أساس الإختبارات من بين المترشحين الحائزين على شهادة ليسانس أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات التالية (العلوم الإسلامية فرع شريعة وقانون، العلوم القانونية والإدارية، العلوم المالية، العلوم التجارية، العلوم الاقتصادية، الماخمنت وعلوم التسيير) . *يوظف بصفة وكلاء الأوقاف الرئيسيين عن طريق المسابقة على أساس الإختبارات من بين المترشحين الحائزين على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة أعلاه. -وقد يكون التوظيف عن طريق الترقية.</p>	<p>سلك وكلاء الأوقاف: ويضم رتبتين هما: -وكيل الأوقاف. -وكيل الأوقاف الرئيسي</p>
<p>*مهام الأئمة على اختلاف رتبهم ما يلي: -إمامة الصلوات -إلقاء دروس الوعظ والإرشاد. -المساهمة في التكوين المستمر للأئمة والأعوان الدينيين. -المساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها. -المساهمة في ترقية الخطب المنبرية والدروس المسجدية. -التدريس في إطار محو الأمية. -إصلاح ذات البين بين الأفراد عندما يطلب منهم ذلك.</p>	<p>*يوظف بصفة إمام مدرس على أساس الشهادة المترشحون الحائزون على مستوى السنة الثالثة ثانوي، الحافظون للقرآن الكريم كاملا، والذين تابعوا بنجاح تكويننا متخصصا مدته ثلاث (3) سنوات. وقد يكون عن طريق الترقية. *يوظف بصفة إمام أستاذ عن طريق المسابقة على أساس الإختبار المترشحون الحائزون على شهادة ليسانس أو شهادة معترف بمعادلتها في العلوم الإسلامية، والحافظون للقرآن كاملا. أو عن طريق الترقية. *يوظف بصفة إمام أستاذ رئيسي عن طريق المسابقة على أساس</p>	<p>سلك الأئمة ويضم أربع رتب وهي: -إمام معلم (آيلة إلى الزوال) .</p>

<p>-الحفاظ على النظام داخل المسجد وإبعاده عن كل نشاط خارج الإطار الديني.</p> <p>-ضمان سير مكتبة المسجد وإدارتها</p> <p>-تنشيط دروس التوعية الموجهة لحجاج البقاع المقدسة.</p> <p>-تنشيط حملات التوعية حول الدور الاجتماعي للأموال الوقفية والزكاة.</p> <p>-محااربة الأفات الاجتماعية.</p> <p>-المساهمة في إحياء المناسبات والأعياد الدينية والوطنية.</p> <p>*زيادة على المهام السابقة من مهام الأئمة المدرسون ما يلي:</p> <p>-الإشراف على تلاوة القرآن الكريم في المسجد أو ما يسمى "بالحزب الراتب"</p> <p>-تعليم القرآن الكريم للصغار والكبار</p> <p>-إقامة صلاة التراويح.</p> <p>-تدريس قواعد القراءات وأحكام التجويد في المساجد والمداس القرآنية.</p> <p>*زيادة على المهام المسندة لسلك الأئمة يكلف الأئمة الأساتذة بما يلي:</p> <p>-إعداد الخطب المنبرية وترقيتها</p> <p>- المساهمة في نشاطات المجلس العلمي لمؤسسة المسجد</p> <p>-إلقاء الدروس في مختلف العلوم الشرعية.</p> <p>*زيادة على المهام المسندة لسلك الأئمة من مهام الأئمة الأساتذة الرئيسيون بما يلي:</p> <p>-المشاركة في إعداد الفتاوى وتقنينها</p> <p>- المشاركة في الدراسات وأعمال البحث التي ينظمها المجلس العلمي لمؤسسة المسجد</p> <p>-تأطير الأئمة المتربصين</p> <p>-كما يمكن دعوة الأئمة الأساتذة الرئيسيين للقيام بمهام التدريس في مؤسسات التكوين</p>	<p>الاجتهاد في العلوم الإسلامية، والحفاظون للقرآن كاملاً.أو عن طريق الترقية.</p>	<p>-إمام مدرس.</p> <p>-إمام أستاذ.</p> <p>-إمام أستاذ رئيسي.</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------

الفصل الرابع مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر

<p style="text-align: center;">المتخصص التابعة للقطاع.</p> <p>*من مهام المرشدات الدينيات مايلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تدريس مواد العلوم الإسلامية وتعليم القرآن الكريم للنساء في المساجد والمدارس القرآنية - المساهمة في النشاط الاجتماعي للمسجد. - المساهمة في برامج محو الأمية - المساهمة في النشاط الديني الموجه للنساء والأحداث في مؤسسات إعادة التربية - المساهمة في الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها - المشاركة في الدروس التحضيرية لمناسك الحج والعمرة- المشاركة في حماية الطفولة والأمومة. <p>* زيادة على المهام المسندة للمرشدات الدينيات، تتولى المرشدات الدينيات الرئيسيات ما يأتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - المشاركة في إعداد الفتاوى وتقنينها - المشاركة في الدراسات وأعمال البحث التي ينظمها المجلس العلمي لمؤسسة المسجد - المشاركة في البرامج القطاعية لحماية الأسرة. - كما يمكن دعوة المرشدات الدينيات الرئيسيات للقيام بمهام التدريس في مؤسسات التكوين المتخصصة التابعة للقطاع. 	<p>*توظف بصفة مرشدة دينية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المترشحات الحائزات شهادة ليسانس أو شهادة معترف بمعادلتها في تخصص العلوم الإسلامية والحافظات للقرآن الكريم كاملا.</p> <p>*توظف بصفة مرشدة دينية رئيسية عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المترشحات الحائزات شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها في تخصص العلوم الإسلامية والحافظات للقرآن الكريم كاملا.</p> <p>وقد يكون عن طريق الترقية</p>	<p>سلك المرشدات الدينيات</p> <p>ويضم رتبتين هما:</p> <ul style="list-style-type: none"> - مرشدة دينية - مرشدة دينية رئيسية
<p>*من مهام معلمو القرآن الكريم مايلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار. - إعطاء دروس في إطار محو الأمية. - الإشراف على تلاوة القرآن الكريم في المسجد أو ما يسمى "بالحزب الراتب" - رفع الأذان عند الاقتضاء 	<p>*يوظف بصفة أستاذ التعليم القرآني الحائزون على مستوى السنة الثانية ثانوي، الحافظون للقرآن الكريم كاملا، والذين تابعوا بنجاح تكويننا متخصصا لمدة سنتين (2) وقد يكون عن طريق الترقية</p>	<p>سلك معلمي القرآن الكريم</p> <p>ويضم رتبتين هما:</p> <ul style="list-style-type: none"> - معلم القرآن الكريم (رتبة آيلة للنزول) - أستاذ التعليم القرآني

الفصل الرابع مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر

<p>- القيام بصلاة التراويح عند الاقتضاء. *زيادة على المهام المسندة لمعلم القرآن الكريم يكلف أستاذ التعليم القرآني بما يلي: - المشاركة في مختلف لجان تقييم حفظ القرآن الكريم - المشاركة في أعمال اللجان المكلفة بمراقبة طبع المصحف الشريف ونشره - تأطير مسابقات ترتيل القرآن الكريم وحفظه وتجويده.</p>		
<p>*من مهام القيم مايلي: - مساعدة الإمام في الحفاظ على النظام داخل المسجد - الإشراف على تلاوة القرآن الكريم أو ما يسمى "بالحزب الراتب" -استخلاف المؤذن عند الضرورة. - الإشراف على تنظيم الحراسة ومتابعة أعمال صيانة المسجد ومرافقه. *من مهام المؤذن ما يلي: - رفع الأذان للصلوات. - الإقامة للصلوات - المشاركة في تلاوة القرآن الكريم في المسجد أو ما يسمى "بالحزب الراتب" - المحافظة على مكتبة المسجد وأثاثه - استخلاف الإمام عند الضرورة - السهر على احترام الرزنامة الرسمية لمواقيت الصلاة.</p>	<p>*يوظف بصفة قيم على أساس الشهادة المترشحون الحائزون على مستوى السنة الرابعة متوسط، الحافظون لنصف القرآن الكريم والذين تابعوا بنجاح تكويننا متخصصا لمدة سنة. *يوظف بصفة مؤذن على أساس الشهادة المترشحون الحائزون على مستوى السنة أولى ثانوي، الحافظون لنصف القرآن الكريم والذين تابعوا بنجاح تكويننا متخصصا لمدة سنة.</p>	<p>سلك أعوان المساجد ويضم رتبتين هما: -القيم. -المؤذن</p>

المبحث الثاني: المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية:

أولاً: التعريف بها:

توجد في الجزائر عدّة معاهد إسلامية تقوم بتكوين الإطارات الدينية، وتزويدهم بالمعاف والمهارات الضرورية لأداء وظائفهم بكفاءة وفعالية، وهذه المعاهد هي:

جدول رقم (02): بطاقة فنية للمدرسة الوطنية والمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات

الدينية⁽¹⁾

الرقم	اسم المعهد ومكان تواجده	تاريخ الإنشاء	قدرة الاستيعاب	فئة المتكويين فيه	توزيع الولايات على المعاهد
1	المدرسة الوطنية لتكوين وتحسين إطارات إدارة الشؤون الدينية والأوقاف- سعيدة-	1971/9/22م	200	إمام أستاذ رئيسي إمام أستاذ، مرشدة دينية رئيسية، مرشدة دينية، وكيل أوقاف رئيسي، وكيل أوقاف	كل الولايات
2	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-زانة البيضاء. باتنة		130	إمام مدرس، أستاذ التعليم القرآني، مؤذن، قيم	باتنة، المسيلة، حنشلة، تبسة، سوق أهراس

⁽¹⁾ موقع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف www.marw.dz

الفصل الرابع مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر

3	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-الشيخ سيدي محمد بلكبير (غليزان1) - غليزان	2011/6/21م	120	إمام مدرس، أستاذ التعليم القرآني، مؤذن ، قيم	بشار-تيارت-سعيدة - تنذوف - مستغانم- النعامة.
4	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-بسيدي محمد بن عودة-غليزان2) - غليزان	2011/06/21	180	إمام مدرس-أستاذ التعليم القرآني-مؤذن- قيم.	الشلف- تيسمسيلت-عين الدفلى-غليزان- البيض.
5	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-الرمشي- تلمسان	2012/04/10م	160	إمام مدرس-أستاذ التعليم القرآني-مؤذن- قيم.	تلمسان -سيدي بلعباس - وهران- عين تيموشنت
6	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-عين صالح- تمنراست	1992/10/31م	150	إمام مدرس-أستاذ التعليم القرآني-مؤذن- قيم	تامنراست-إليزي- أدرار
7	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-سيدي عقبة- بسكرة.	1981/06/27م	140	إمام مدرس-أستاذ التعليم القرآني-مؤذن- قيم	بسكرة-غرداية- الوادي-الأغواط - ورقلة-الجللفة

الفصل الرابع مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر

8	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف بقسنطينة.	2011/06/21م	220	إمام مدرس - أستاذ التعليم القرآني مؤذن - قيم	قسنطينة-قالمة الطارف-عناينة سكيكدة.
9	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-تلاغمة-ميلة	1986/04/01م	240	إمام مدرس - أستاذ التعليم القرآني مؤذن - قيم	أم البواقي-سطيف- جيجل-برج بوعرييج-ميلة.
10	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-سيدي عبد الرحمان اليلولي-تيزو وزو	1983/03/05م	100	إمام مدرس - أستاذ التعليم القرآني مؤذن - قيم	البويرة-تيزو وزو- بومرداس-بجاية
11	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف-دار الإمام- الجزائر العاصمة	2003/03/17م	80	إمام مدرس-أستاذ التعليم القرآني - مؤذن-قيم	البلدية-الجزائر- تبيازة-المدينة
12	المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف المتخصص في القراءات-الجزائر العاصمة	2002/09/03م		إمام مدرس للقراءات- أستاذ التعليم القرآني	كل الولايات

ولقد أنشئت هذه المعاهد في بداية الثمانينات بمقتضى مراسيم وزارية، لتأخذ على عاتقها عمليات التكوين المتخصص للإطارات الدينية، وفق مخططات وبرامج التكوين المعدة من طرف وزارة الشؤون الدينية، ويتم الإلتحاق بهذه المعاهد عن طريق مسابقة وطنية، وفي تخصصات حسب المستوى الدراسي، ودرجة حفظ القرآن الكريم، ويخضع طلبة هذه المعاهد لنظام صارم، وقوانين تنظيمية تضبطهم.

ثانيا: نظام الدراسة في هذه المعاهد:

يخضع الإلتحاق بالشعب في المعاهد الإسلامية للمستوى الدراسي، ومقدار الحفظ من القرآن الكريم، وشعب التكوين في هذه المعاهد هي: إمام مدرس، أستاذ التعليم القرآني، قيم، مؤذن.

1-شعبة إمام مدرس: يشترط للإلتحاق بهذه الشعبة:

-حفظ القرآن كاملا.

-مستوى السنة الثالثة ثانوي.

-النجاح في المسابقة الوطنية.

ومدة التكوين في هذه الشعبة هي ثلاث سنوات (03) ⁽¹⁾.

يتم خلالها دراسة الوحدات التالية:

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، الجريدة الرسمية، العدد رقم 18 الصادرة بتاريخ 17 مارس 2010م، الجزائر، المتضمنة قرار وزاري مشترك مؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1430هـ الموافق ل 17 نوفمبر سنة 2009م، يحدد كفايات تنظيم التكوين المتخصص ومدته وبرامجه وشروط الإلتحاق به بالنسبة لبعض الرتب المنتمية للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف، ص: 20

جدول رقم (03) يوضح برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة إمام مدرس. (1)

السنة الأولى:

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	2	2
2	الفقه	3	3
3	علوم القرآن	2	2
4	السيرة	2	2
5	التجويد	2	2
6	أصول الفقه	2	2
7	علوم الحديث	2	2
8	التفسير	2	3
9	الأدب العربي	2	3
10	قواعد اللغة العربية	2	2
11	البلاغة	2	1
12	التاريخ	3	2
13	الخطابة	2	2
14	الحديث	1	2
15	الإعلام الآلي	2	2
المجموع العام		31	32

(1) الجريدة الرسمية، العدد 18، ص: 21-22-23-24

السنة الثانية:

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	2	2
2	الفقه	2	2
3	أصول الفقه	2	2
4	علم القراءات	1	2
5	توجيه القراءات	1	2
6	أصول القراءات	1	3
7	التفسير	2	3
8	الحديث	1	2
9	علم الحديث	2	3
10	السيرة	2	2
11	التجويد (رواية ورش - الأصبهاني)	2	2
12	الفرائض	2	2
13	الخطابة	2	2
14	التاريخ	2	2
15	الأدب العربي	2	3
16	قواعد اللغة العربية	2	2
17	البلاغة	2	2
18	منهجية البحث	2	1
	المجموع العام	33	39

السنة الثالثة:

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	3	3
2	الفقه	2	2
3	التجويد	1	1
4	علم الرسم العثماني	1	2
5	أثر القراءات في الأحكام الشرعية	1	2
6	الخطابة	2	2
7	آيات وأحاديث الأحكام	2	2
8	الفرائض	2	2
9	مقاصد الشريعة الإسلامية	2	2
10	التفسير	3	3
11	المدرسة المالكية وأتباعها	2	2
12	التاريخ	3	2
13	الأدب العربي	2	3
14	قواعد اللغة العربية	2	2
15	البلاغة	2	1
16	علم النفس التربوي	2	2
17	الثقافة القانونية والتشريعية	1	1
34	المجموع العام	33	

2-شعبة أستاذ التعليم القرآني: يشترط للإلتحاق بهذه الشعبة:

- حفظ القرآن كاملا.

- مستوى السنة ثانية ثانوي.

- النجاح في المسابقة الوطنية.

ومدة التكوين في هذه الشعبة هي سنتين (02) ⁽¹⁾

يتم خلالها دراسة الوحدات التالية:

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد18، ص: 20

جدول رقم (04) يوضح برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة أستاذ التعليم القرآني.⁽¹⁾

السنة الأولى:

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	2	2
2	الفقه	3	3
3	علوم القرآن	2	2
4	علوم الحديث	2	2
5	التفسير	2	2
6	الحديث	2	2
7	السيرة	2	2
8	التجويد	2	2
9	القراءات	2	2
10	الرسم القرآني	2	2
11	التاريخ الوطني	2	2
12	الأدب العربي	3	3
13	قواعد اللغة العربية	2	2
14	علم النفس التربوي	2	2
15	الإعلام الآلي	1	1
المجموع العام		31	31

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد 18، ص: 24-25

السنة الثانية:

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	2	2
2	الفقه	3	3
3	علوم القرآن	2	2
4	علوم الحديث	2	2
5	التفسير	2	2
6	الحديث	2	2
7	السيرة	2	2
8	التجويد	2	2
9	القراءات	2	2
10	الرسم القرآني	2	2
11	التاريخ	2	2
12	الأدب العربي	3	3
13	قواعد اللغة العربية	2	2
14	علوم التربية	2	2
15	الثقافة القانونية	1	1
المجموع العام		31	31

3-شعبة قيم: يشترط للإلتحاق بهذه الشعبة:

-حفظ نصف القرآن

-مستوى السنة رابعة متوسط.

-النجاح في المسابقة الوطنية.

ومدة التكوين في هذه الشعبة هي سنة واحدة (01)⁽¹⁾ يتم خلالها دراسة الوحدات التالية:

(1) الجريدة الرسمية، العدد18، ص: 20.

جدول رقم (05) يوضح برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة قيم⁽¹⁾.

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	2	2
2	الفقه	3	3
3	علوم القرآن	2	2
4	علوم الحديث	2	2
5	التفسير	2	2
6	الحديث	2	2
7	السيرة	2	2
8	التجويد	2	2
9	الرسم العثماني	2	2
10	التاريخ الوطني	2	2
11	النصوص الأدبية	3	3
12	قواعد اللغة العربية	2	2
13	القراءة	2	2
14	الثقافة القانونية والمهنية	1	1
15	الإعلام الآلي	1	1
16	مبادئ في علم المكتبات	1	1
17	إملاء وإنشاء	1	1
32	المجموع	32	32

4-شعبة مؤذن: يشترط للالتحاق بهذه الشعبة:

-حفظ نصف القرآن

-مستوى السنة أولى ثانوي.

-النجاح في المسابقة الوطنية.

ومدة التكوين في هذه الشعبة هي سنة واحدة (01)⁽²⁾ يتم خلالها دراسة الوحدات التالية:

(1) الجريدة الرسمية، العدد18، ص: 26

(2) الجريدة الرسمية، العدد18، ص: 20.

جدول رقم (06) يوضح برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة مؤذن. (1)

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	العقيدة	2	2
2	الفقه	3	3
3	علوم القرآن	2	2
4	علوم الحديث	2	2
5	التفسير	2	2
6	الحديث	2	2
7	السيرة	2	2
8	التجويد	2	2
9	القراءات	2	2
10	الرسم العثماني	2	2
11	التاريخ الوطني	2	2
12	النصوص الأدبية	3	3
13	قواعد اللغة العربية	2	2
14	المطالعة الموجهة	2	2
15	الثقافة القانونية والمهنية	1	1
16	الإعلام الآلي	1	1
17	مبادئ في علم المكتبات	1	1
18	إملاء وإنشاء	1	1
	المجموع	34	34

(1) الجريدة الرسمية، العدد 18، ص 27

ثالثا: نظرة تقييمية لعملية التكوين في المعاهد

بعد عرض نظام الدراسة في معاهد تكوين الإطارات الدينية، وذلك من خلال الإطلاع على شروط الإنتساب إلى هذه المعاهد ومدة التكوين، مع الإطلاع على البرامج الدراسية يمكن تسجيل مجموعة من الملاحظات والانتقادات لعملية تكوين الإطارات الدينية في هذه المعاهد.

- بالنسبة لشروط الالتحاق بهذه المعاهد، إذ أنها تشترط مستوى الثالثة ثانوي للأئمة المدرسين، ودون هذا المستوى لباقي الشعب، فهل مستوى السنة الثالثة يؤهل صاحبه -حتى لو أضفنا له ثلاث سنوات من التكوين- أن يتقدم بعدها إلى صعود المنبر ويتولى الإفتاء والمجالس والدعوة وقضايا الناس.

- إن الطلبة وهم ينتسبون إلى المعاهد الدينية على مستويات ضعيفة من القدرات العلمية، وهؤلاء الطلبة من الذين عجزوا عن اجتياز الإمتحانات المصيرية سواء شهادة البكالوريا أو شهادة التعليم الأساسي، ألا تستحق الإمامة -وهي الوظيفة الحساسة والخطيرة- مستويات عالية، وإلى الطلبة المتفوقين وذوي العقول الراجحة، خاصة ونحن نعلم أن الإمام يخاطب الجمهور المسجدي المتنوع وفيه من الإطارات وأصحاب المستويات العلمية العالية، وهذا يزيد من الحاجة إلى التفوق والأفضلية للإمام.

- مدة التكوين للأئمة المدرسين تقتصر على ثلاث سنوات، وهي مدّة قصيرة، وغير كافية لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التي يفترض أن تشمل مختلف جوانب الحياة.

- إن البرنامج الدراسي مكتظ وفيه وحدات كثيرة تصل إلى 18 وحدة وهو شبيهة بالتعليم المكثف مما يولد ضغطا كبيرا على الطالب والأستاذ الذي سيحاول إكمال البرنامج ولو على حساب فهم واستيعاب الطلاب.

- ما يلاحظ على البرنامج هو غياب التكوين في الجوانب الدعوية⁽¹⁾، وكذلك ما يتعلق بفقهاء الواقع، رغم أن مهمه الإمامة هي تبليغ الدعوة والتعريف بالإسلام وترغيب الناس في التمسك بشرع الله، وهذا يتطلب الإنخراط في الحياة العامة بكل تفاصيلها.

(1) ما يلاحظ على البرنامج غياب المواد المتعلقة بالدعوة وكيفية ممارستها، كفقهاء الدعوة، ومناهج الدعوة، وتاريخ الدعوة...

- "مضمون البرنامج لا يفي بالغرض المطلوب من مهمة الإمامة فهو لا يتناول سوى العموميات والقضايا السطحية مما يجعل الأستاذ ينهي البرنامج وهو لا يزال فقط في المراحل التعريفية الأولية، أو كمدخل أولي فقط.

- على الرغم من أنّ هذه المعاهد تعرف بأنها معاهد للتكوين إلا أنّ الحقيقة الواقعية هي أنّ هذه المعاهد للتعليم والتعريف بالعلوم الشرعية وليس للتدريب على المهارات والخبرات التي تمكنهم من تعليم ودعوة الناس، كما أنّ مساحة التعليم في المعاهد الدينية تغطي على مساحة التكوين والتدريب وهو ما يجعل النتيجة غير قادرة على تحقيق المطلوب من هؤلاء الطلبة أثناء فترة الأداء المهني بعد التخرج، لأنّ الفترة المخصصة للتكوين في المعاهد الدينية لا تكفي للإمام بالعلوم الشرعية في جوانبها الكبرى." (1)

- إنّ المهمة التي تقوم بها المعاهد الدينية على مستوى كبير من الأهمية، وعلى درجة دقيقة من الخطورة، لأنها تعمل على تأهيل وإعداد الإطارات التي تتكفل بتبليغ الإسلام إلى الناس، وتعليمهم الأحكام الشرعية في مختلف مجالات الحياة، وانطلاقاً من ذلك لابدّ من إعادة النظر ومراجعة فلسفة التكوين في المعاهد الدينية من طرف الهيئات المشرفة على هذه المعاهد، خاصة فيما يتعلق بالشروط والمستويات المؤهلة للإلتحاق بهذه المعاهد ومدّة التكوين.

(1) محمد بغداد، إنتاج النخب الدينية في الجزائر، دار الوعي (الجزائر)، ط1، (2010م)، ص: 10 و56

المبحث الثالث: المؤسسات الجامعية للعلوم الإسلامية:

أولاً: التعريف بالجامعة:

الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تساهم في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها، وتكوين الإطارات الضرورية لتنمية البلاد.

وتنشأ الجامعة بمقتضى مرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي، وتتكون الجامعات من كليات، يحدد مرسوم إنشائها مقرها وعدد الكليات التي تتكون منها، كما يحدد اختصاصها. (1).

يتلقى الطلبة في الجامعات تعليماً عالياً، ويعتبر التعليم العالي إحدى حلقات التكوين التي يبلغ فيها النضج العقلي لدى المتكويين درجة تسمح باستعمال القدرات الذاتية. (2)

توجد في الجزائر عدّة مؤسسات جامعية تقدم للطلبة تعليماً عالياً في العلوم الإسلامية، تأتي على رأسها: جامعة الأمير عبد القادر - بقسنطينة - وهي الجامعة الإسلامية الوحيدة في الجزائر تستقبل طلبة العلم من كل ربوع الوطن، وكذا من بعض الدول الأجنبية.

أما باقي المؤسسات فهي:

- كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية - وهران -
- كلية الاقتصاد والعلوم الإسلامية بالخروبة - الجزائر العاصمة -
- كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - باتنة -
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تلمسان -
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية - أدرار -
- كلية العلوم الإسلامية - الأغواط -

(1) الجريدة الرسمية، العدد رقم 51، الصادرة بتاريخ 24 أوت 2003م، الجزائر، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424هـ الموافق لـ 23 أوت سنة 2003م يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، ص: 5.

(2) محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر)، ص: 231

- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية - المسيلة -
- كلية العلوم الاسلامية - البويرة -
- معهد العلوم الاسلامية - الوادي -
- كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - غرداية -

ثانيا: أهداف المؤسسات الجامعية للعلوم الاسلامية:

تقدم هذه المؤسسات للطلبة تعليما وتكوننا عاليا في العلوم الاسلامية، وهي العلوم التي جاء بها الشرع الإسلامي، ودعا إلى معرفتها والأخذ بها اعتقادا وعملا وخلقا وتادبا، ومن أهم الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه الجامعات مايلي:

- تكوين الطلبة في العلوم الإسلامية.
- نشر المعارف الإسلامية.
- تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.
- تحقيق المخطوطات والتراث الإسلامي الجزائري.
- الإسهام في تكوين إطارات من شأنها سد احتياجات الأمة في المجالات المختصة فيها.⁽¹⁾

ثالثا: نظام التعليم في المؤسسات الجامعية للعلوم الإسلامية⁽²⁾:

للالتحاق بهذه المؤسسات يشترط على الطالب أن يكون حاصلا على شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي، ثم يكون نظام الدراسة فيها عبر المراحل التالية:

المرحلة الأولى: درجة الليسانس (بكالوريا +3 سنوات)، وتتكون هذه المرحلة من وحدات

تعليمية موزعة على ستة سداسيات، ويرمي التكوين في هذه المرحلة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على الحياة الجامعية والتكيف معها، واكتشاف المبادئ الأولية للتخصصات.

- تعميق المعارف وترسيخها، والتوجه التدريجي.⁽³⁾

⁽¹⁾ دليل الطالب، جامعة الأمير عبد القادر، (قسنطينة)، لسنة (1433هـ-2012م)، ص: 10-11

⁽²⁾ هذا نظام جامعة الأمير عبد القادر وقد وقع الإختيار عليها لأنها أكبر هذه المؤسسات الجامعية في العلوم الإسلامية

⁽³⁾ دليل الطالب، لجامعة الأمير عبد القادر، ص: 18-19

-تتوجه جهود الطالب إلى التخصص، واكتساب المعارف والمؤهلات المتعلقة به.

وتتوج هذه المرحلة بشهادة الليسانس وتقتضي الحصول على 180 رصيда.

المرحلة الثانية: درجة الماجستير (بكالوريا+5 سنوات) وتتشكل هذه المرحلة من وحدات تعليمية موزعة على أربعة سداسيات، ويهدف التكوين في هذه المرحلة إلى تحقيق:

-تخصص للتعليم المشترك لعدة شعب أو تخصصات لنفس ميدان التكوين، وكذا لتعميق المعارف والتوجيه التدريجي.

-تدريب الطالب على البحث وتحرير مذكرة.

وتتوج هذه المرحلة بشهادة الماجستير وتقتضي الحصول على 120 رصيда، ويستطيع الطالب اتباع مسارين للتعليم سواء الأكاديمي أو المهني.

المرحلة الثالثة: درجة الدكتوراه (بكالوريا+8 سنوات) وتتوج بشهادة الدكتوراه وهذه المرحلة تفتح للطالب بعد حصوله على الماجستير وفق شروط محددة.

وحدات التعليم:

الوحدة التعليمية: هي مادة دراسية أو أكثر لها أهداف تعليمية وتكوينية في مسار الطالب، يمكن أن تكون بالجزء أو على الخيار، تسند لها وللمواد المكونة لها معاملات، ويترتب عليها تقييم، وتقاس بالأرصدة، بحيث يكون مجموع الأرصدة المسندة للوحدات التعليمية المكونة للسداسي في مرحلة الليسانس هو ثلاثون، وتنقسم وحدات التعليم إلى ثلاثة أنواع:

أ-وحدة التعليم الأساسية: وتشمل مواد التعليم الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في الشعبة المعنية.

ب- وحدة التعليم الخاصة بالاكشاف: تشمل مواد التعليم التي تمكن من توسيع الأفق المعرفي للطالب، وتفتح له منافذ أخرى في حالة إعادة توجيهه، بفضل تعددية المواد التي يميز هذا المفهوم.

ج- وحدة التعليم المنهجية: تشمل مناهج البحوث والتحقيقات في مختلف التخصصات.

د- وحدة التعليم الأفقية (الثقافة العامة): تجمع مواد تعليم مثل اللغات الحية والإعلام الآلي وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، والإنسانيات... التي توفر أدوات ضرورية لاكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تسهل الاندماج والتكيف المهنيين مع محيط يتغير باستمرار.

كل وحدة تعليمية هي عبارة عن أرصدة ممنوحة، ويعني نظام الأرصدة كل النشاطات التعليمية بما فيها التربصات والبحوث (المذكرات) والمشاريع...⁽¹⁾

وخلاصة القول فإن الجامعات الإسلامية تعتبر من أهم المؤسسات التي تسعى إلى إعداد وتأهيل الإطارات الدينية والتي تمد بهم العديد من القطاعات منها قطاع الشؤون الدينية، وقطاع التربية، وقطاع الإعلام....

⁽¹⁾ دليل الطالب، لجامعة الأمير عبد القادر، ص: 18-19-20-21.

المبحث الرابع: الزوايا:

تعتبر الزوايا من مؤسسات تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر، وهي مؤسسة غير رسمية، ولقد تم التطرق إليها نظرا للدور الفعال لبعض الزوايا في التعليم والتكوين.

أولاً: تعريف الزاوية:

ويعرف يحي بوعزيز الزاوية: "عبارة عن جماعات من البيوت والمنازل مختلفة الأشكال والأحجام، تشتمل على بيوت للصلاة كمساجد، وغرف لتحفيظ القرآن الكريم، وتعليم العلوم العربية الإسلامية، وأخرى لسكن الطلبة وطهي الطعام وتخزين المواد الغذائية..."⁽¹⁾

ثانياً: أنواع الزوايا: يوجد نوعين من الزوايا:

1- النوع الأول:

وهي الزوايا التي أسست لعبادة الله تعالى وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم الدين ونشر القيم والفضائل الإسلامية، وهذه في الحقيقة مدارس للتربية والتعليم وتهيئة النشء للمعاهد الإسلامية العالية، ومؤسسوا هذه الزوايا والمعلمون فيها أصحاب رسالة صنعوا أجيالاً وبنوا مجداً احتفظ لهم التاريخ بدورهم في تنوير المجتمع.⁽²⁾

2- النوع الثاني:

ويسميه يحي بوعزيز بالخلواتي وهذا النوع من الزوايا يدعي شيوخها المعرفة بأسرار دينية غيبية خاصة، والقدرة على تلقينها للاتباع الذين يلقبون بالمريدين، والإخوان والفقراء حسب اختلاف الجهات.⁽³⁾

وهذا النوع انحرف عن أحكام الشريعة، لما أصبح يمارس فيها من أنواع الشعوذة، والدجل والخداع، وأكل أموال الناس بالباطل.

⁽¹⁾ يحي بوعزيز، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، المصدر السابق، ص: 15-16

⁽²⁾ محمد نسيب، زوايا العلم والقرآن بالجزائر، دار الفكر (الجزائر)، (دط)، (دت)، ص: 14

⁽³⁾ يحي بوعزيز، المصدر السابق، ص: 16.

ثالثا: أهمية هذه الزوايا:

لعبت الزوايا الدينية بمختلف أنواعها أدوارا كبيرة في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية في الجزائر، وكل بلدان المغرب العربي بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي.

1- من الناحية الإيجابية:

- اهتمت بتحفيظ القرآن الكريم ونشره بصورة مكثفة في الأجيال الإسلامية المتعاقبة، وعمقته بين مختلف الطبقات الاجتماعية، وساعد ذلك على حمايته من النسيان والضياع.

- احتضنت اللغة والثقافة العربية الإسلامية ونشرتها بشكل واسع ومكثف، وفتحت أبوابها لطلاب العلم والمعرفة، وانفقت عليهم بسخاء، وكان ذلك شكلا من أشكال مقاومة الجهل والامية ونشر العلم والمعرفة.

- عملت على نشر الإسلام في المواطن التي لم يصل إليها خاصة في الأقاليم الصحراوية النائية، كما فعلت التيجانية والسنوسية.

- عملت على إزالة الفوارق الاجتماعية بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

- شاركت هذه الزوايا مشاركة فعالة في مقاومة الاستعمار مثل الزاوية الرحمانية والسنوسية، وتصدى زعمائها للمقاومة مثل الأمير عبد القادر والشيخ الحداد والشيخ بوعمامة.

- بذلت هذه الزوايا جهودا كبيرة في مقامة التنصير، وعملت على حماية الشخصية العربية الإسلامية للجزائر. (1)

2- من الناحية السلبية:

- انتشار الخرافات والأباطيل والبدع في بعض هذه الزوايا، وهذا بسبب ضيق أفقهم الفكري، وعجزهم عن فهم التطورات والحركات الإصلاحية التي ظهرت في بعض بلدان الشرق الإسلامية، وكان للإستعمار دور كبير في هذا الأمر حتى يتمكن من عزل الجزائر عن الوطن العربي. (2)

(1) يحي بوعزيز، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر، المصدر السابق، ص: 18-19

(2) يحي بوعزيز، المصدر نفسه، ص: 19

-استغلال شيوخ بعض الزوايا لضعاف العقول ففتنونا في أساليب المكر والإحتيال، فمن كتابة التائم إلى ادعاء الغيب إلى استخدام الجن⁽¹⁾، وهذا ما جعل جمعية العلماء المسلمين تحارب تلك البدع والخرافات، وقد أدى ذلك إلى معاداة هذه الزوايا لجمعية العلماء المسلمين.

وهكذا فإنه على الرغم من بعض الأدوار السلبية لبعض الزوايا في المجتمع الجزائري، إلا أنه كان للكثير من الزوايا في الجزائر دور فعال في المحافظة على التماسك الديني والخلقي والإجتماعي، وحاليا تعتبر الزوايا من بين المؤسسات الدينية التي تقوم بمهام فكرية وتربوية وتكوينية، فإلى جانب قيامها بتكوين الطلبة وتدريبهم القرآن الكريم وعلوم الدين من فقه وحديث... تعتبر موردا هاما لتزويد معاهد تكوين الإطارات الدينية التابعة لوزارة الشؤون الدينية لأن الكثير من طلاب الزوايا يلتحقون بهذه المعاهد، "كما أن وزارة الشؤون الدينية أحيانا تفتح أقسام لتكوين وإعداد الإطارات الدينية في بعض الزوايا ويتولى تدريس البرامج المقررة في الأقسام المفتوحة في هذه الزوايا أئمة وأساتذة المعاهد الإسلامية"⁽²⁾.

مما سبق نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن مهمة الداعية عظيمة وخطيرة ولذلك لابد من تأهيله وإعداده إعداد متكاملا يشمل جميع جوانب الشخصية (تأهيل علمي، روحي، أخلاقي، مهاري...)، وهذا ما أدركته بعض المؤسسات الدعوية، وقد بينا في هذا الفصل أن العديد من المعاهد الإسلامية والمؤسسات في الجزائر أخذت على عاتقها مسؤولية تكوين وتأهيل الإطارات الدينية من أجل تحسين المستوى ورفع الكفاءة في أداء الوظيفة.

(1) محمد نسيب، زوايا العلم والقرآن بالجزائر، المصدر السابق، ص: 14

(2) الجريدة الرسمية، العدد 24 الصادرة بتاريخ 29 مارس 1992، الجزائر، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 92-124 مؤرخ في 23 رمضان عام 1412 هـ الموافق 28 مارس سنة 1992م، المتعلق بنظام الدراسة في المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية.ص:

الفصل الخامس: "الدراسة التحليلية"

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة
أولاً: إجراءات المعاينة.

ثانياً: التحليل الكيفي (النوعي) لبرامج التأهيل

1-الموضوعات التي يركز عليها القائمون على عملية
التأهيل

2-محالات التأهيل

3-الفاعلون في عملية التأهيل

4-أساليب ووسائل التأهيل

5-الأهداف المرجوة من التأهيل

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

سنحاول في هذا الفصل تحليل مضمون برامج تأهيل الإطارات الدينية تحليلاً كيفياً (نوعياً) بما يتناسب مع أهداف البحث، والتساؤلات الأساسية الخاصة بالدراسة التحليلية، ويشمل هذا الفصل على الإجراءات المنهجية المتبعة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية للمضمون.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة:

وتتضمن إجراءات المعاينة المتعلقة بمجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى تحديد فئات التحليل والتي ستقتصر على فئة المضمون فقط كما سنبين لاحقاً.

أولاً: إجراءات المعاينة:

المعاينة هي: عبارة عن الطريقة أو التقنية أو الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معينة أو الخروج باستنتاجات عن المجتمعات.. ويتوقع من العينة أن تعكس خصائص المجتمع الذي أخذت منه⁽¹⁾، وتمثل إجراءات المعاينة في تحديد مجتمع البحث، ثم بيان نوع العينة المستخدمة وطريقة اختيارها.

1- مجتمع الدراسة:

بما أن دراستنا تستهدف تحليل برامج تأهيل الإطارات الدينية فإنّ مجتمع البحث هو كل هذه البرامج بمختلف أنواعها وأشكالها ومضامينها، وهو مجتمع كبير جداً يحتاج إلى دراسات وأبحاث وليس لدراسة واحدة.

وللأسباب السالفة الذكر فقط تمّ اختيار برامج التأهيل الموجهة لصنف من الإطارات الدينية وهو الأئمة والمرشدين الدينيين كوحدة للمعاينة في هذه الدراسة، وعليه فإنّ كل برامج تأهيل الأئمة والمرشدين الدينيين تعتبر مجتمعا للبحث.

2- عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تم اختيار كعينة للدراسة برامج تأهيل الأئمة والمرشدين الدينيين بولاية قسنطينة في الفترة الممتدة من جانفي 2017م إلى ديسمبر 2017م أي خلال سنة كاملة، بالاعتماد على العينة القصدية (العمدية)

⁽¹⁾ عامر قنديلجي-إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (عمان-الأردن)، 2009م،

والجدول رقم (07): يصف عينة التحليل.

برامج تأهيل الأئمة والمرشدين الدينيين		
التكوين التكميلي	التكوين وتحسين المستوى	
	التكوين المستمر	الندوات الشهرية

• التعريف بهذه البرامج:

1- التكوين التكميلي (ما قبل الترقية):

التكوين التكميلي ما قبل الترقية يكون في رتبة إمام أستاذ فقط ويتم الإلتحاق به بعد النجاح في الإمتحان المهني أو المقبولون على سبيل الترقية الإختيارية، ويشمل دروسا نظرية ومحاضرات منهجية وملتقيات وأعمالا موجهة وتربصات تطبيقية، وتكون مدة التكوين تسعة (9) أشهر، ويتولى تأطير ومتابعة الموظفين أثناء التكوين معلمو المؤسسة العمومية للتكوين المتخصص التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، أو الإطارات المؤهلة بالمؤسسات والإدارة العمومية خلال فترة التكوين النظرية والتطبيقية.

ويتابع الموظفون في التكوين التكميلي لرتبة إمام مدرس تربصا تطبيقيا مدته شهران (2) قبل نهاية دورة التكوين على مستوى المساجد، أو المدارس القرآنية وتتوج بإعداد تقرير التربص.

يتم تقييم المعارف حسب مبدأ المراقبة البيداغوجية المستمرة وتشمل إمتحانات دورية في الجانب النظري والتطبيقي، وعند نهاية التكوين يتم التقييم النهائي الذي يتوج الدورة التكوينية على أساس المعدل العام للقبول النهائي والذي يجب أن يكون مساويا أو يفوق 20/10، كما يلزم الموظفون المؤهلون للترقية لرتبة إمام مدرس بإعداد مذكرة نهاية التكوين حول موضوع له صلة بالوحدات المدرّسة ومناقشتها. (1)

(1) الجريدة الرسمية، العدد 21، الصادرة بتاريخ 31 مارس 2010م، بالجزائر، والمتضمن القرار الوزاري المشترك والمؤرخ في 3 صفر 1431 هـ الموافق ل 19 يناير 2010م يحدد كفايات تنظيم التكوين التكميلي ما قبل الترقية ومدته ومحتواى برامجه لبعض الرتب المنتمية للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف، ص: 16-17-19

والجدول رقم (08): يبين برنامج التكوين ما قبل الترقية في رتبة إمام مدرس
أ- برنامج التكوين النظري مدته سبعة (7) أشهر.

الرقم	الوحدات	الحجم الساعي الأسبوعي	المعامل
1	آيات وأحاديث الأحكام	3	2
2	المذهب المالكي: نشأته ومدارسه، وبعض أعلامه.	3	2
3	الخطابة	2	2
4	الفقه وأصوله	3	3
5	الثقافة القانونية والمهنية	3	2
6	مقاصد الشريعة الإسلامية	2	2
7	البلاغة	3	2
8	قواعد اللغة العربية	3	3
9	الثقافة الإسلامية	2	2
10	التجويد	2	2
11	علم النفس التربوي	1	1
12	الإعلام الآلي	1	1
المجموع العام		28	24

ب- برنامج التربص التطبيقي مدته شهران (2) ⁽¹⁾

2- التكوين وتحسين المستوى:

إنّ عملية التكوين أصبحت عملية ضرورية لعصرنة الإدارة من جهة، ومن جهة أخرى رفع مستوى الموظفين ففي هذا الإطار يندرج المرسوم التنفيذي رقم 92/96 المؤرخ في 3 مارس 1996م المتعلق بتكوين الموظفين وتحسين مستواهم وتجديد معلوماتهم، وعملية التكوين تخص كل الموظفين لأنّ الإدارة في تطور مستمر لهذا فالتكوين ينقسم إلى ثلاثة فروع: التكوين المتخصص، تحسين المستوى،

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد 21، ص: 19

تجديد المعلومات:

*التكوين المتخصص:

- بشغل منصب عمومي للمرة الأولى.
- بالالتحاق بسلك عال أو برتبة عليا بالنسبة للموظفين الموجودين في وضعية خدمة.
- بالتحضير للمسابقات والامتحانات المهنية.

*تحسين المستوى:

- بتحسين المعارف والكفاءات الأساسية للموظفين وإثرائها وتعميقها.

*تجديد المعلومات:

- بالتكيف مع وظيفة جديدة نظرا إما لتطور الوسائل والتقنيات، وإما للتغيرات الهامة في تنظيم المصلحة وعملها أو مهامها⁽¹⁾.

فالمهم من كل هذه العملية أنّ الموظف محور العملية ويجب عليه الاستفادة منها من أجل تطوير معارفه وتحسين مستواه ورفع درجة التأهيل في الإدارة. وعملية التكوين وتحسين المستوى بالنسبة للأئمة والمرشدين الدينيين في ولاية قسنطينة تأخذ شكلين:

أ- الندوات الشهرية:

من أجل تكوين الأئمة والمرشدين الدينيين وتحسين أدائهم تعقد ندوة شهرية كل يوم أربعاء من كل أول شهر بإشراف مدير الشؤون الدينية لولاية قسنطينة وأمين المجلس العلمي ورئيس مصلحة الثقافة والتعليم القرآني والتكوين. وقد تم عقد ثمانية (8) ندوات في سنة 2017م (وهي ندوة جانفي وفيفري ومارس وأفريل وماي ثم توقفت الندوات لتعود في شهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر، أما ندوة ديسمبر فقد ألغيت رغم أنه كان مبرمج لها).

(1) الجريدة الرسمية العدد 16 الصادرة بتاريخ 17 شوال 1416هـ المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 96-29 المؤرخ في 14 شوال 1416هـ الموافق 3 مارس، 1996، المتعلق بتكوين الموظفين وتحسين مستواهم وتجديد معلوماتهم، ص: 6.

والجدول رقم (09): يحوي ملخص عن الندوات الشهرية الخاصة بسلك الأئمة والمرشادات الدينيات لسنة 2017م⁽¹⁾

التاريخ	الموضوع	الحضور والمؤطر	المكان
01/04 2017م	- الحملة التحسيسية الخامس عشر لصندوق الزكاة. - السلامة المرورية	الأستاذ/عبد الوهاب مرابطين: أمين المجلس العلمي. السيد/نورالدين بوكردير: أستاذ بكلية الإقتصاد للعلوم الإسلامية. السيد/منصف عطا الله رئيس جمعية السلامة المرورية. السيد/يوسف صويلح: محافظ الشرطة بمديرية الأمن بولاية قسنطينة السيد/سمير بن حرز الله: رئيس مكتب الإحصاء للحماية المدنية بولاية قسنطينة.	المعهد المتخصص لتكوين إطارات الشؤون الدينية-دار الإمام-سيدي الكتاني
02/01 2017م	الوحدة العقائدية والفكرية في الجزائر	السيد/ عبد الحكيم خلفاوي: رئيس مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية. -السيد/ محمد الطاهر مغاد: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني. -السيد/رمضان يخلف: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. -السيد/كمال العرفي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. -السيد/ ربيع لعور: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.	المركز الثقافي-محمد العيد آل خليفة
03/01 2017م	الخطاب الديني الواقع والمأمول	-الدكتور/عبد الكريم رقيق: أستاذ بجامعة الحاج لخضر باتنة. -الدكتور/أحمد عبد اللي: عميد كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة -الأستاذ/محمد بولحديد: إمام متطوع. -الأستاذ: مصطفى بن عبد الرحمان: إمام	المركز الثقافي-محمد العيد آل خليفة

(1) - حضرت الباحثة بعض هذه الندوات، كما سلمت لها نسخ مكتوبة فيها ملخص عن الندوات من طرف مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية التابع لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة.

	متطوع		
المركز الثقافي-محمد العيد آل خليفة	-السيد/لخضر فييط: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة -الدكتور/أبو بكر كافي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة. -الأستاذ/موسى اسماعيل: أستاذ بجامعة الخروبة الجزائر العاصمة. -الدكتور/عبد الحق ميجي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.	اشكاليات في فهم السنة وتوظيفها	/04/05 2017م
المركز الثقافي-محمد العيد آل خليفة	-السيد/لخضر فييط: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة -الأستاذ/السعيد سرداني: إمام أستاذ رئيسي. -الأستاذ/توفيق عامر: إمام متطوع.	مسائل وأحكام من فقه الصيام والقيام في إطار الاستعداد لاستقبال شهر رمضان الكريم	/05/10 2017م
المعهد المتخصص لتكوين إطارات الشؤون الدينية-دار الإمام-سيدي الكتاني	-السيد/ عبد الحكيم خلفاوي: رئيس مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية. -السيد/جمال نصري: مفتش التعليم الديني والتعليم القرآني. -الأستاذ/عزالدين بوحبيبة: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني.	الأمر الإدارية المتعلقة بالموظفين	/09/06 2017م
المركز الثقافي-محمد العيد آل خليفة-	-الأستاذ/ عزالدين بوحبيبة: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني. -الأستاذ/ لخضر بولحليب: رئيس مكتب الزكاة. -الدكتور/كمال لدع: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة. -الدكتور/علي ميهوبي.	مؤسسة الزكاة تاريخها، ومستجداتها في التطبيقات	/10/04 2017م

	-الدكتور/عبد الحميد عماري.	المعاصرة.	
المعهد المتخصص لتكوين إطارات الشؤون الدينية-دار الإمام-سيدي الكتاني	-السيد/لخضر فيط: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة. -الدكتور/عبد القادر جدي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. -الدكتور/محمد حمان دبيح. -الأستاذ/لخضر بولحليب رئيس مكتب الزكاة.	الحملة السادسة عشر لصندوق الزكاة.	11/08 م2017

ب-التكوين المستمر:

تقوم فكرة التكوين المستمر على الرفع من مستوى المنتسبين إلى السلك الديني بمختلف رتبهم وصفاتهم (أعوان دينيين، معلمي القرآن، أئمة ومرشادات، موظفين، متطوعين، متعاقدين) وكذا تحسين أدائهم من خلالها تقديم مادة شرعية علمية ثقافية تتناسب وطبيعة وظيفة كل منهم.

والتكوين المستمر يحوي أهمية بالغة لأنه يهدف إلى تفعيل طاقات الموظفين بجميع الأسلاك الدينية والأوقاف في مستوى يساعدهم على معالجة قضايا الناس الدينية وقد تم وضع برنامجا من طرف المشرفين على التكوين المستمر بالولاية في شكل دورات تكوينية مغلقة (دورة في كل ثلاث أشهر) مع اقتراح مواضيع ومقاييس يراعى فيها أولويات التحديات الراهنة وبما يحقق نهوضا بمستوى الخطاب الديني المسجدي، ولكن للأسف أن هذا التكوين لم يجسد على أرض الواقع في سنة 2017م، رغم وجوده في سنوات سابقة.

ثانيا: التحليل الكيفي (النوعي) لبرامج التأهيل

في تحليلنا لبرامج تأهيل الإطارات الدينية سنعتمد على التحليل الكيفي (النوعي) وهو: "عبارة عن منهجية أساسية في البحث العلمي، وهو يركز على وصف الظواهر والأحداث وعلى الفهم الأعمق لها" (1)، "وذلك من خلال تجزئة مادة الاتصال المسموعة أو المقروءة وتفصيلها وبيانها على أساس الموضوعات والمقاصد والمعاني، وفقا لمعايير محددة يختارها الباحث وتبعا لخطة موضوعة وأهداف مخطط لها" (2)، ويعتمد الباحث في جمع المعلومات في التحليل الكيفي على طرق عدة منها المقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق...

ولأغراض منهجية فقط حاولنا وضع خطة في تحليلنا الكيفي لبرامج التأهيل جاءت كما يلي:

1- الموضوعات التي يركز عليها القائمون على عملية التأهيل:

إنّ معرفة الموضوعات يعني معرفة محتوى برامج التأهيل وستتناول بالدراسة والتحليل موضوعات التكوين التكميلي، والندوات الشهرية، لسنة 2017م.

والجدول رقم (10): يحوي أهم مواد التكوين التكميلي، وموضوعات الندوات الشهرية

موضوعات الندوات الشهرية	مواد التكوين التكميلي
<ul style="list-style-type: none"> • الحملة التحسيسية الخامس عشر لصندوق الزكاة-السلامة المرورية. • الوحدة العقائدية والفكرية في الجزائر • الخطاب الديني الواقع والمأمول. • اشكاليات في فهم السنة وتوظيفها. • مسائل وأحكام من فقه الصيام والقيام في إطار 	<ul style="list-style-type: none"> • آيات وأحاديث الأحكام. • المذهب المالكي: نشأته ومدارسه وبعض أعلامه. • الفقه وأصوله. • الثقافة القانونية والمهنية. • مقاصد الشريعة الإسلامية.

(1) عامر قندلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، المرجع السابق، ص: 58.

(2) ناصر أحمد الخوالدة، يحي اسماعيل عيد، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر، ط1 (2006م)، ص:

<ul style="list-style-type: none"> • الاستعداد لاستقبال شهر رمضان الكريم. • الأمور الإدارية المتعلقة بالموظفين. • مؤسسة الزكاة تاريخها، ومستجداتها في التطبيقات المعاصرة.. • الحملة السادسة عشر لصندوق الزكاة. 	<ul style="list-style-type: none"> • البلاغة. • قواعد اللغة العربية. • الثقافة الإسلامية. • التجويد. • علم النفس التربوي. • الإعلام الآلي.
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

يتضح من الجدول رقم (10) أنّ هناك تنوع في الموضوعات التي يركز عليها القائمون على عملية التأهيل، وهي تشمل على ثقافة شرعية وقانونية ومهنية وهي كلها ثقافات مهمة للإطارات الدينية باعتبار المهام المسندة إليهم في الميدان، إلا أنّ هناك بعض النقائص في موضوعات التأهيل نلخصها في النقاط الآتية:

- غياب المواد والموضوعات المتعلقة بالدعوة وكيفية ممارستها رغم أنّ من أهم مهام الإطارات الدينية تبليغ الدعوة والتعريف بالإسلام وترغيب الناس في التمسك بشرع الله.

- غياب المواد والموضوعات المتعلقة بفقّه الواقع رغم أهمية ذلك لأنّ وظيفة الإطارات الدينية تتطلب منهم الانخراط في الحياة العامة بكل تفاصيلها، ولذلك حبذا لو يكون هناك اقتراح من الإطارات الدينية لموضوعات الندوات الشهرية مثلا انطلاقا من الواقع الذي يعيشونه ومعالجة مشكلات واقعية تهمهم وتهم الناس.

- أنّ موضوعات لا سيما الندوات الشهرية تركز على الجانب النظري مع غياب الجانب التطبيقي العملي الذي يكسب الفرد الخبرات والمهارات التي يحتاجها.

2-مجالات التأهيل

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أنّ التأهيل مسّ مجالات وغيّب مجالات أخرى ويمكن بيان ذلك في النقاط الآتية:

-من المجالات التي ركز عليها التأهيل هو التأهيل العلمي: وأهم العلوم التي يتم إعداد الإطارات الدينية فيها هي: العلوم الشرعية (علم الفقه، والسنة النبوية، التجويد، وعلم العقيدة)، والعلوم الإنسانية والإجتماعية (علم النفس، واللغة العربية وآدابها)، والثقافة القانونية، والثقافة المهنية، ورغم ذلك فحتى الجانب العلمي لم يعطى حقه من التأهيل بسبب غياب العديد من العلوم الشرعية والإنسانية، بالإضافة إلى ما يتعلق بفقه الواقع.

-غياب التأهيل في مجالات عدّة منها التأهيل الأخلاقي والتأهيل المهاري رغم أهمية هذه الجوانب في إعداد الإطارات الدينية.

3- الفاعلون في عملية التأهيل:

ونقصد بهم "المحركين الأساسيين في المضمون، أو مجموعة الأشخاص أو الهيئات أو الأحزاب أو المنظمات... التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، ورغم أنّ هذه الفئة قليلة الاستعمال في بحوث الإعلام والاتصال، إلا أنّها مهمة في معرفة الشخصيات الفاعلة في أي مضمون وطريقة تفكيرهم وأسلوبهم في مخاطبة الغير." (1)

وبالرجوع إلى موضوع دراستنا نجد أنّ أهم الفاعلين في عملية تأهيل الإطارات الدينية هم:

(1) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم (الجزائر)، ط1، (2007م)، ص: 67.

والجدول رقم (11): يحوي أهم الفاعلين في عملية التأهيل (التكوين التكميلي،

الندوات الشهرية) .

الفاعلون في الندوات الشهرية	الفاعلون في التكوين التكميلي
<p>–الأستاذ/عبد الوهاب مرابطين: أمين المجلس العلمي، السيد/ نورالدين بوكردير: أستاذ بكلية الإقتصاد للعلوم الإسلامية السيد/منصف عطا الله رئيس جمعية السلامة المرورية.</p> <p>السيد/يوسف صويلح: محافظ الشرطة بمديرية الأمن بولاية قسنطينة، السيد/سمير بن حرز الله: رئيس مكتب الإحصاء للحماية المدنية بولاية قسنطينة، السيد/عبد الحكيم خلفاوي: رئيس مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية، السيد/محمد الطاهر مغاد: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني.</p> <p>–السيد/رمضان يخلف: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، السيد/كمال العرفي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، السيد/ ربيع لعور: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الدكتور/عبد الكريم رقيق: أستاذ بجامعة الحاج لخضر باتنة، الدكتور/أحمد عبد اللي: عميد كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الأستاذ/محمد بولحديد: إمام متطوع، الأستاذ: مصطفى بن عبد الرحمان: إمام متطوع، –السيد/لخضر فينيط: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة، الدكتور/أبو بكر كافي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة.</p> <p>–الأستاذ/موسى اسماعيل: أستاذ بجامعة الخروبة الجزائر العاصمة، الدكتور/عبد الحق ميهي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الأستاذ/السعيد سرداني: إمام أستاذ رئيسي، الأستاذ/توفيق عامر: إمام متطوع، السيد/جمال ناصري: مفتش التعليم الديني والتعليم القرآني، الأستاذ/عزالدين بوحبيبة: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني، الأستاذ/لخضر بولحبيب: رئيس مكتب الزكاة، الدكتور/كمال لدراع: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الدكتور/علي ميهوبي، الدكتور/عبد الحميد عماري، الدكتور/عبد القادر جدي: أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.</p> <p>–الدكتور/محمد حمدان دبيح.⁽²⁾</p>	<p>يتولى تأطير ومتابعة الموظفين أثناء التكوين معلمو المؤسسة العمومية للتكوين المتخصص التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، أو الإطارات المؤهلة بالمؤسسات والإدارات العمومية خلال فترة التكوين النظرية والتطبيقية⁽¹⁾</p>

⁽¹⁾ الجريدة الرسمية، العدد21، المصدر السابق، ص: 17.

⁽²⁾ الندوات الشهرية لسنة 2017م التي تصدرها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بولاية قسنطينة، كل هذه الندوات موجودة بالتفضيل في الملاحق.

يتضح من الجدول رقم (11) أنّ الفاعلون في عملية تأهيل الإطارات الدينية هم من يتولى تأطير ومتابعة الموظفين أثناء عملية التأهيل، وهؤلاء هم كوادِر وإطارات مؤهلة بالمؤسسات والإدارات العمومية (دكاترة وأساتذة جامعيين، أئمة، رؤساء ومسؤولي بعض المؤسسات العمومية...) وكفاءات عالية بإمكانها تكوين وتأهيل إطارات دينية (أئمة ومرشحات دينيات) على مستوى عالي من الكفاءة يمكنهم من أداء دورهم في المجتمع على أكمل وجه.

4- أساليب ووسائل التأهيل:

تعتمد في تأهيل الإطارات الدينية أساليب عدّة (ندوات، ملتقيات، محاضرات، دروس، أحيانا أعمال تطبيقية وزيارات ميدانية)، وتستخدم وسائل متنوعة (شاشة العرض، مقاطع فيديو سبورة، أجهزة كبيوتر، الأنترنت)، وهذا ما أكدته أيضا الدراسة الميدانية، وهي كلها أساليب ووسائل مهمة في عملية تأهيل الإطارات الدينية.

5- الأهداف المرجوة من التأهيل:

وكما أنّ لكل عمل هدف وغاية فإنّ لعملية التأهيل أهداف عديدة يسعى القائمون عليها إلى تحقيقها، وهذه الأهداف كلها تصب في غاية واحدة وهي تكوين وإعداد إطار متكامل القدرات والمهارات، وعلى مستوى عالي من الكفاءة في أداء وظيفته، وهذه الأهداف لم تتحقق إلا بنسب قليلة وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية، وذلك راجع إلى كثرة التحديات والعراقيل التي تواجه عملية التأهيل، مما جعل مستوى التأهيل متوسط ولا يرضي الإطارات الدينية، لذلك لا بدّ من وضع حلول من أجل تجاوز التحديات إذا ما أريد لعملية التأهيل أن تحقق الأهداف المرجوة منها.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية

من خلال عرضنا لنتائج محتوى محتوى عينة من برامج تأهيل الإطارات الدينية تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

- أنّ برامج تأهيل الإطارات الدينية لولاية قسنطينة (سنة 2017م) ضمت نوعين من برامج الإعداد والتكوين وهما التكوين التكميلي (ما قبل الترقية)، والتكوين وتحسين المستوى، وهذا الأخير يضم كل من الندوات الشهرية، والتكوين المستمر.

-الموضوعات التي يركز عليها القائمون على عملية التأهيل هي موضوعات تصب في كل من الثقافة الشرعية، والقانونية والمهنية، مع غياب العديد من الموضوعات المهمة لا سيما ما يتعلق بالدعوة وكيفية ممارستها، وفقه الواقع، ضف إلى ذلك أنّ هذه الموضوعات تركز على الجانب النظري مع غياب الجانب التطبيقي العملي.

-برامج التأهيل تركز على الجانب العلمي، وتهمل الجوانب الأخرى مثل التأهيل الأخلاقي، والتأهيل المهاري، وبالتالي فتأهيل الإطارات الدينية هو تأهيل علمي بالدرجة الأولى.

-الفاعلون في عملية التأهيل هم كوادرو وإطارات مؤهلة بالمؤسسات والإدارات العمومية ذات مستوى عالي بإمكانها تأهيل الإطارات الدينية وتحقيق الأهداف المرجوة.

-تستخدم في عملية تأهيل الإطارات الدينية أساليب ووسائل متنوعة ومهمة منها: الندوات، الملتقيات والمحاضرات... شاشة العرض، مقاطع فيديو...

-أهداف التأهيل لم تتحقق إلاّ بنسب قليلة، وهذا راجع إلى التحديات والعراقيل التي تواجه عملية التأهيل.

الفصل الساس:

الدراسة الميرانية

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميرانية

المبحث الثالث: النتائج العامة للدراسة

بعد أن تعرضنا للجانب النظري لموضوع الدراسة يأتي الجانب الميداني الذي يدعمه بهدف الوصول إلى تكامل في العمل البحثي، لذلك فقد جاء هذا الفصل ليتناول إجراءات ونتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من الإطارات الدينية لمعرفة آرائهم نحو عملية التأهيل التي يخضعون لها.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

أولاً: حدود الدراسة الميدانية:

لكل بحث حدوداً ينبغي وضعها في الاعتبار كالمجال البشري، والمجال المكاني، والمجال الزمني، إذ يجب على كل باحث مهما كان تخصصه أن يحدد هذه المجالات باعتبارها خطوة هامة تساعد على عملية البحث.

1-المجال البشري:

ينحصر المجال البشري للدراسة في فئة من الإطارات الدينية وهم الأئمة والمرشدة الدينيات، وقد بلغت عينة هذه الفئة 172 مفردة من أجل معرفة آرائهم وانطباعاتهم حول عملية التأهيل.

2-المجال المكاني:

نظراً لطبيعة الموضوع ومحدودية الإمكانيات تم الاقتصار على ولاية واحدة وهي ولاية قسنطينة

3-المجال الزمني:

يعبر المجال الزمني عن المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي دامت خمسة أشهر من جوان 2017 إلى نوفمبر 2017.

ثانياً: إجراءات المعاينة:

1- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه: " جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث " (1)

(1) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي (مفهومه، وأدواته، وأساليبه)، المصدر السابق، ص: 109.

وبما أنّ دراستنا تستهدف معرفة آراء الإطارات الدينية حول طبيعة التأهيل الذي يخضعون له، فإنّ مجتمع الدراسة هو كل الإطارات الدينية على مستوى مديرية الشؤون الدينية ولاية قسنطينة.

2- عينة الدراسة:

نظرا لاستحالة إجراء مسح شامل لكل مفردات مجتمع الدراسة، تم تطبيق أسلوب العينة، وتعرف العينة بأنها: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي" (1)

وتسمح العينة بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة، مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، والاقتصادية وفي الوقت، ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته، وقد تمّ اختيار كعينة للدراسة سلك الأئمة والمرشحات الدينيات بولاية قسنطينة بالاعتماد على العينة القصدية (العمدية) (2)، وهي: "التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا". (3)

وقد تمّ اختيار هذه العينة للأسباب الآتية:

- كون مجتمع الدراسة والمتمثل في الإطارات الدينية عدد كبير يصعب الوصول إليه جميعا.

- أنّ سلك الأئمة والمرشحات الدينيات هم أكثر من يقوم بالعمل الدعوي

وعلى هذا تمّ اختيار عينة الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد مجتمع البحث والذي يشمل كل الإطارات الدينية الذين يخضعون لعملية التأهيل.

- اختيار كعينة للدراسة سلك الأئمة والمرشحات الدينيات الموظفون بشكل رسمي ويبلغ

عددهم 172 مفردة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

(1) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، المصدر السابق، ص: 84

(2) اختارت الباحثة العينة القصدية لأنها تتوافق مع موضوع الدراسة.

(3) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط11 (1410-1990)، ص: 463.

الجدول رقم (12): عينة الدراسة

سلك المرشحات الدينيات		سلك الأئمة	
العدد	الرتبة	العدد	الرتبة
		10	إمام معلم
8	مرشدة دينية	91	إمام مدرس
		38	إمام أستاذ
10	مرشدة دينية رئيسية	15	إمام رئيسي

-بعد الانتهاء من اختيار العينة قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على الأئمة والمرشحات الدينيات.

ثالثاً: إجراءات إعداد أداة الإستبيان:

لأنّ عملية إعداد الاستمارة تكتسي أهمية كبيرة في البحث العلمي، تمّ تصميمها بناء على الطرح النظري، وبعض المقابلات التي أجرتها الباحثة وفق الخطوات الآتية:

1-تحديد البيانات المراد جمعها: وذلك انطلاقاً من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها،

وبناء على ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة.

2-الإعداد الأولي للاستمارة: بعد تحديد البيانات المراد جمعها، تمّ تصميم الاستمارة في صورتها

الأولية، وقد تكونت من مجموعة من المحاور الرئيسية، ويندرج تحت هذه المحاور مجموعة من الأسئلة، وقد اعتمدت الباحثة على الأنواع الثلاثة من الأسئلة: المغلقة، والاختيارية، والمفتوحة.

3-تحكيم الاستمارة وإعادة صياغتها: حيث تمّ عرض الاستمارة الأولية على مجموعة من

الأساتذة المختصين لاستشارتهم، من أجل الاستفادة من توجيهاتهم وملاحظاتهم، واستدراك النقائص الواردة في الاستمارة.

4-الإعداد النهائي للاستمارة: بناءً على آراء الأساتذة المحكمين واقتراحاتهم والتي ركزت على الصياغة اللفظية للأسئلة، والتخفيض من عددها، لأنّ طول الأسئلة يؤدي بالمبحوث إلى الملل وعدم الدقة في الإجابة وإعادة قراءتها أكثر من مرة، أعيد تصميم الاستمارة في صورتها النهائية والتي تتكون من المحاور الآتية:

-البيانات الشخصية للمبحوثين: مثل السن، الجنس، المستوى التعليمي.

-المحور الأول: خاص ببيانات حضور دورات التأهيل، ويضم 4 أسئلة من 1 إلى 4.

-المحور الثاني: خاص ببيانات آراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل، ويضم 4 أسئلة من 5 إلى 8.

-المحور الثالث: خاص ببيانات آراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل، ويضم 3 أسئلة من 9 إلى 11.

-المحور الرابع: خاص ببيانات آراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي، ويضم 4 أسئلة من 12 إلى 15.

5-التحقق من صدق وثبات الاستمارة:

"يشير الثبات إلى الاتساق والحصول على نفس النتائج عندما يطبق الاستبيان مرات عديدة، أمّا الصدق فهو قياس البند أو العبارة أو السؤال بالفعل ما يفترض قياسه"¹ وللتأكد من صدق وثبات الاستبيان قامت الباحثة بالآتي:

أ- صدق الاستبيان: **Validité** وتمّ التأكد من صدق الأداة بطريقتين وهما كالآتي:

-الطريقة الأولى: الصدق الظاهري: (صدق المحكّمين):

(1) زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، مطبعة أبناء الجراح (فلسطين)، (دط)، (2010م)، ص: 62.

للتعرف على صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين⁽¹⁾، وطلب منهم إبداء آرائهم حول مضمون الاستبيان، وتقديم اقتراحاتهم وملاحظاتهم فيما يجب من تعديل أو حذف أو إضافة، وبناء على ذلك أجريت التعديلات اللازمة، لتصبح أداة الاستبيان صالحة لقياس ما وضعت له.

- الطريقة الثانية: الصدق الذاتي⁽²⁾

يساوي الصدق الذاتي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات. الصدق الذاتي = معامل الثبات $\sqrt{0.937}$ = معامل الثبات للاستبيان المتعلق بالدراسة يساوي 0.937 فالجذر التربيعي لـ $\sqrt{0.937}$ = (0.967) وهو المقياس الكلي. فهذه النتيجة تشير إلى صدق عالٍ لذا يمكن الاعتماد على هذه الاستمارة في الدراسة الحالية.

ب- ثبات الاستبيان: *Fiabilité*

ويتم اختبار ثبات الاستبيان⁽³⁾ بطريقة الاتساق الداخلي⁽⁴⁾ وهي كالتالي:

بعد تفرغ إجابات أسئلة الاستبيان باستخدام برنامج Spss تمّ حساب معامل الثبات، والملاحظ أنّ معامل ألفا-كرونباخ يتراوح بين 0.935 إلى 0.940 وهو معامل ثبات عالٍ جداً ودالٍ إحصائياً. ويمكننا أيضاً دراسة معامل الثبات لكل محور بمفرده، وتلخص النتائج في الجدول الآتي:

(1) نور الدين سكال: أستاذ، جامعة الأمير عبد القادر (قسنطينة)، 2- محمد البشير بن طبة، أستاذ جامعة الأمير عبد القادر (قسنطينة)، 3- بدر الدين زواقة، أستاذ، جامعة الحاج لخضر (باتنة)، 3- رشيد خضير، أستاذ جامعة حمّة لخضر (واد سوف).

(2) وليد عبد الرحمان خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج Spss، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، د.م، 1430هـ، ص: 38.

(3) اختبار الثبات والصدق يطبق على أسئلة الدراسة فقط ولا يطبق على البيانات الشخصية للاستبيان.

(4) زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، المصدر السابق، ص: 99.

الجدول رقم (13): نتائج حساب مقياس ألفا-كرونباخ للاستبيان المتعلق بالدراسة

م	المحور	عدد الأسئلة	الثبات	الصدق=الجذر التربيعي للثبات
1	حضور دورات التأهيل	4	0.063	0.250
2	آراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل	4	0.937	0.967
3	آراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل	3	0.919	0.958
4	آراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي	4	0.694	0.833
	الإجمالي	15	0.937	0.967

يمكن تلخيص النتائج السابقة بما يأتي:

نلاحظ أنّ معامل الثبات للاستمارة عال والذي قدر بـ (0.967) ؛ وهذا ما يجعل الباحثة مطمئن لاستعمالها في الدراسة.

6-توزيع الاستمارة:

بلغ عدد الاستمارات التي تم توزيعها 172 استمارة، وقد تم استرجاع 72 استمارة فقط وقد واجهت الباحثة صعوبات كثيرة حتى تمّ جمع هذا العدد حيث تمّ توزيع الاستمارات في الندوة الشهرية (يوم 8 نوفمبر 2017م) التي عقدتها مديرية الشؤون الدينية لولاية قسنطينة بمساعدة القائمين على هذه الندوة ولكن لم نسترجع سوى 50 استمارة مما اضطر الباحثة بمساعدة بعض الأطراف إلى الذهاب إلى كل مساجد قسنطينة لتوزيع الاستمارة حيث تم الحصول على 22 استمارة أخرى ويرجع ذلك إلى:

-رفض العديد من الإطارات الدينية الإجابة على الاستبيان بسبب أنّ الكثير منهم لا يحضر دورات التأهيل وهذا ما أدّى بالباحثة إلى الاقتصار في فئة الأئمة على الموظفين الرسميين فقط على اعتبار أنّ عدم حضور هؤلاء دورات التأهيل تنجر عنه عقوبات دون غيرهم من المتطوعين، أما فئة المرشحات الدينيات فإنّ العدد الإجمالي للموظفات الرسميات لولاية قسنطينة 18 مرشدة فقط وهذا ما دفع بالباحثة إلى توزيع الاستبيان على بعض المرشحات الدينيات المتطوعات ممن يحضرن دورات التأهيل بشكل مستمر.

- أنّ بعض الإطارات الدينية يتحججون بأنه ليس لديهم الوقت للإجابة على أسئلة الاستمارة.

7- جمع الاستمارة وتفريغها:

بعد جمع الاستمارات ومراجعتها، تمّ بعد ذلك ترميز الإجابات حتى تسهل عملية إدخالها للحاسوب، لتأتي بعد هذه الخطوة عملية تفريغ البيانات من أجل معالجتها إحصائياً عن طريق (spss) وذلك بإدخال البيانات وتحليلها.

8- المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمّ إدخال البيانات وتحليلها من خلال برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"

(Statistical Package For The Social Science)

وقد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

- التوزيع التكراري والنسب المئوية.

- اختبار مربع كاي (كا2) .

كما تمّ الاستعانة ببرنامج Excel لرسم المنحنيات البيانية بأنواعها المختلفة (دوائر-أعمدة...)

المبحث الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: مميزات وخصائص عينة الإطارات الدينية

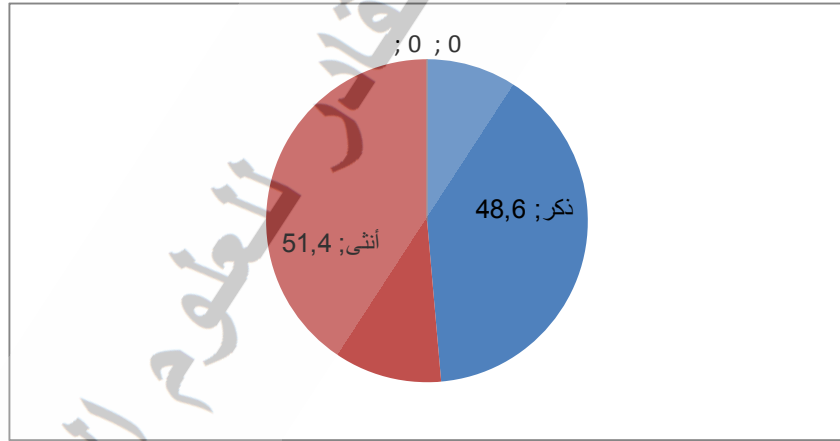
1- متغير الجنس

الجدول رقم (14): توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير الجنس.

الجنس	التكرار	%
ذكر	35	48.6
أنثى	37	51.4
المجموع	72	100

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه.

التمثيل البياني رقم (01): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس



نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أنّ نسبة الإناث (أي المرشدات الدينيات) قدرت ب: 51.4% وهي أكبر من نسبة الذكور (أي الأئمة) والتي قدرت ب 48.6% وهذا راجع إلى ترحيب المرشدات الدينيات بالإجابة على أسئلة الاستبيان، وإبدائهنّ اهتماماً بالموضوع، وصراحة أكثر في الإجابة، عكس الأئمة فالكثير منهم رفض الإجابة متحججاً بأسباب واهية، كما أنّ الباحثة استعانت ببعض المتطوعات من المرشدات الدينيات لأنّ المرشدات الموظفات بشكل رسمي لا يتجاوز عددهن 18 مرشدة فقط.

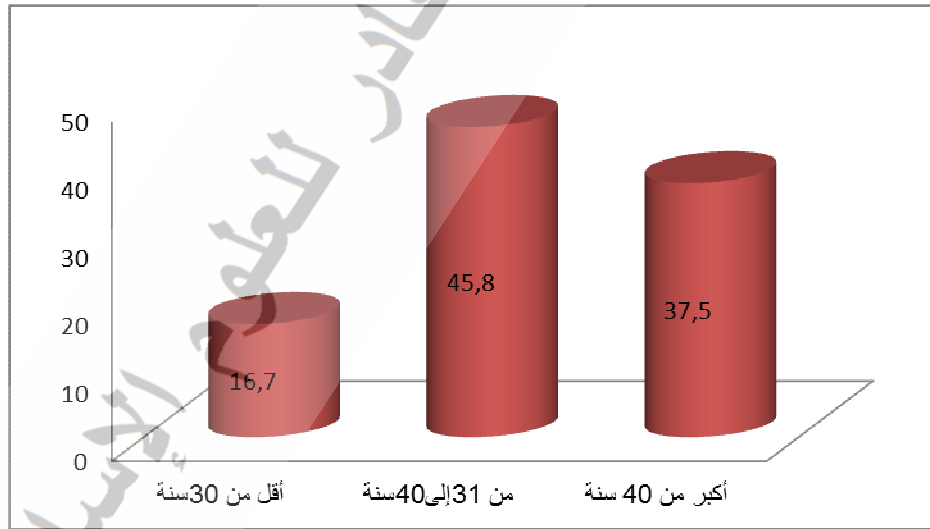
2- متغير السن

الجدول رقم (15): توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير السن.

السن	التكرار	%
أقل من 30 سنة	12	7,16
من 31 إلى 40 سنة	33	8,45
أكبر من 40 سنة	27	5,37
المجموع	72	100

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (02): توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير السن



نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أكبر نسبة من مفردات العينة واقعة بين 31-40 سنة وتقدر ب: 45.8%، تليها الفئة العمرية الأكبر من 40 سنة في المرتبة الثانية بنسبة 37.5%، لتأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة الفئة العمرية أقل من 30 سنة بنسبة قدرت ب: 16.7%.

وهذه النتائج تظهر تنوعاً في الفئات العمرية لعينة الدراسة، إلا أن أكثر أفراد العينة هم ممن تفوق أعمارهم 31 سنة، وهذا يدل على أن الإطارات الدينية من الفئة الواعية بثقل المسؤولية الدينية، وما يحتاجه العمل الدعوي، والإصلاح والتغيير في المجتمع. أما فئة الشباب ممن يقل أعمارهم عن 30 سنة

فكانت أقل نسبة، وقد يرجع هذا إلى طبيعة عمل الأئمة والمرشدين والتي تتطلب العلم والخبرة والرزانة والحلم في التعامل مع الأمور المستجدة.

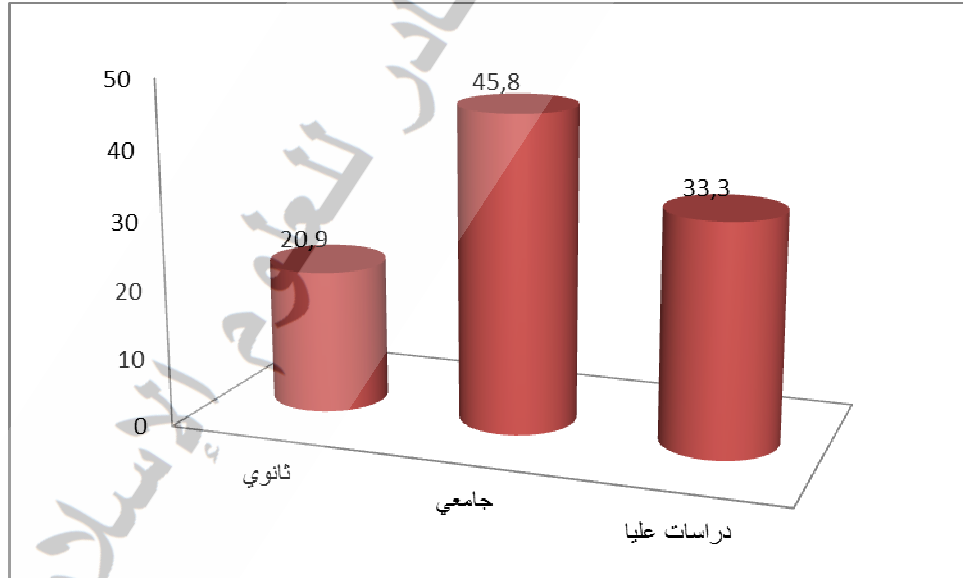
3- متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم (16): توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%
ثانوي	15	20.9
جامعي	33	45.8
دراسات عليا	24	33.3
100	72	100

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (03): توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير المستوى التعليمي



نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أنّ فئة الجامعيين (لسانس) تشكل أكبر نسبة وتقدر ب: 45.8%، تليها فئة الدراسات العليا (شهادة الماجستير أو الماجستير أو الدكتوراه) حيث تقدر نسبتهم ب: 33.3%، وهذا يدل على المستوى التعليمي العالي للإطارات الدينية، ويرجع ذلك إلى مكانة الإمام والمرشدة الدينية في المجتمع وطبيعة عملهم، خاصة ما يتعلق بالدعوة والفتوى والإصلاح بين أفراد المجتمع... والتي تتطلب من هؤلاء أن يكونوا على درجة من العلم، بالإضافة إلى ذلك أنّ عينة الدراسة

مأخوذة من ولاية قسنطينة وهي من المدن الكبرى ولها مكانتها على الصعيد الوطني. في حين جاءت فئة ذوي المستوى الثانوي أقل نسبة وقدرت بـ 20.9% وهي تمثل الأئمة المدرسين الذين يلتحقون بهذه الوظيفة بمستوى السنة الثالثة ثانوي مع تكوين لمدة ثلاث سنوات، أو بعض الأئمة والمرشحات الدينيات القدامى أين لم يكن يشترط المستوى التعليمي، أما حالياً فقد أصبحت وظيفة المرشدة الدينية والإمام يشترط فيها على الأقل ليسانس.

ثانياً: حضور برامج التأهيل:

من خلال هذا المحور نحاول عرض وتحليل ومناقشة إجابات الإطارات الدينية حول حضورهم دورات التأهيل (التي تبرمجها مديرية الشؤون الدينية لولاية قسنطينة) من خلال العناصر الآتية:

1- حضور دورات تأهيل الإطارات الدينية التي تبرمجها مديرية الشؤون الدينية بولاية قسنطينة

أ- حضور دورات تأهيل الإطارات الدينية التي تبرمجها مديرية الشؤون الدينية بولاية قسنطينة تبعاً للجنس والسن

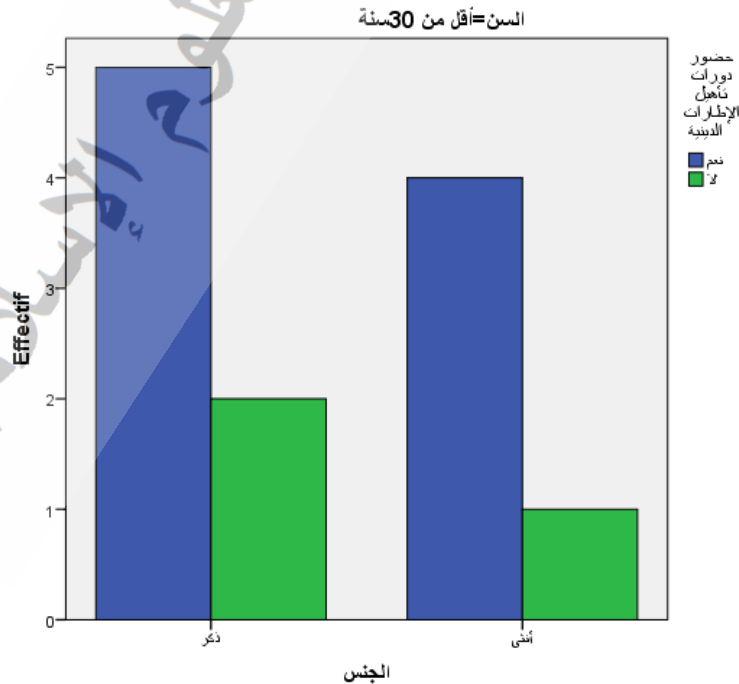
الجدول رقم (17): يبين مدى حضور الإطارات الدينية دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن

المجموع	حضور دورات تأهيل الإطارات الدينية		السن			
	لا	نعم				
7	2	5	التكرار	ذكر	الجنس	أقل من 30 سنة
58.3	16.7	41.7	%			
5	1	4	التكرار	أنثى	الجنس	
41.7	8.3	33.3	%			
12	3	9	التكرار	المجموع		
100	25	75	%			
11	4	7	التكرار	ذكر	الجنس	من 31 إلى 40 سنة
33.3	12.1	21.2	%			
22	1	21	التكرار	أنثى	الجنس	
66.7	3.0	63.6	%			
33	5	28	التكرار	المجموع		

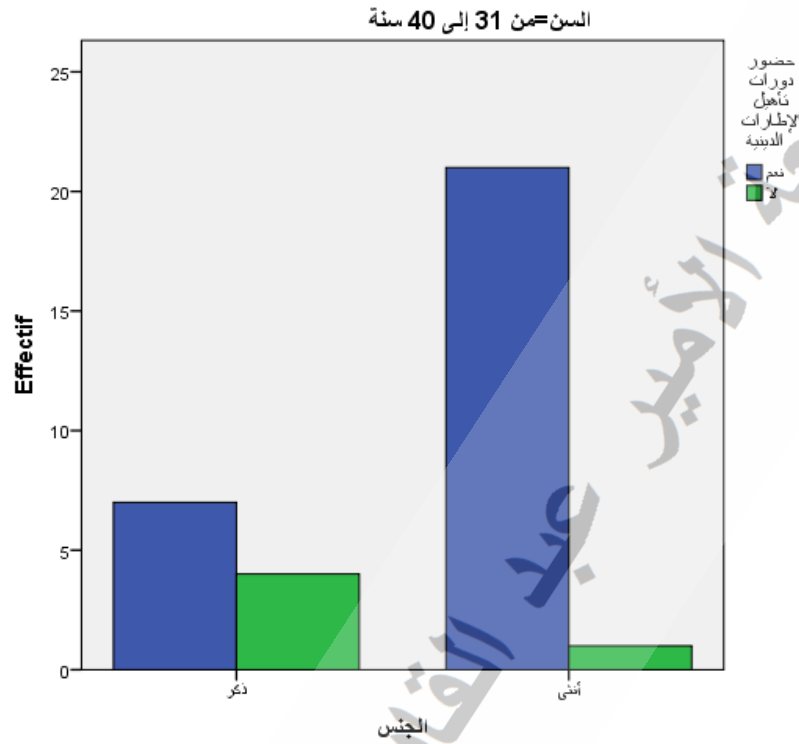
100	15.2	84.8	%			
17	4	13	التكرار	ذكر	الجنس	أكبر من 40 سنة
63.0	14.8	48.1	%			
10	1	9	التكرار	أنثى		
37.0	3.7	33.3	%			
27	5	22	التكرار	المجموع		
100	18.5	81.5	%			
35	10	25	التكرار	ذكر	الجنس	المجموع
48.6	13.9	34.7	%			
37	3	34	التكرار	أنثى		
51.4	4.2	47.2	%			
72	13	39	التكرار	المجموع		
100	18.1	81.9	%			

والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه
 الأشكال البيانية رقم (4-5-6): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات
 التأهيل تبعاً للجنس والسنة.

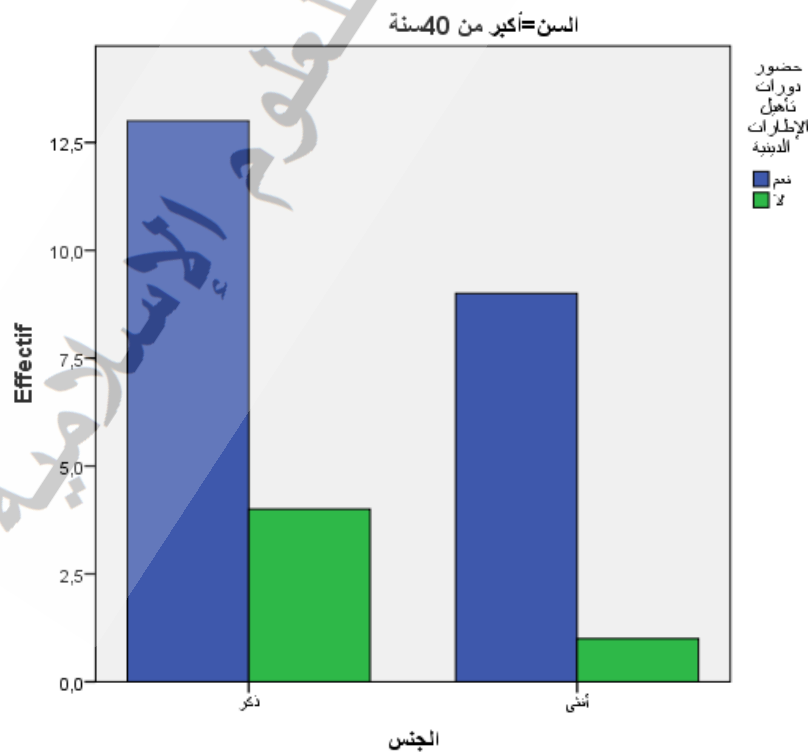
التمثيل البياني رقم (04)



التمثيل البياني رقم (5)



التمثيل البياني رقم (6)



نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أنّ أغلب مفردات العينة والمقدرة نسبتهم ب: 81.9% يحضرون دورات التأهيل (التي تبرمجها مديرية الشؤون الدينية لولاية قسنطينة) في حين أنّ نسبة الذين لا يحضرون قدرت ب: 18.1% فقط، وهذا دليل على وعي الإطارات الدينية بأهمية التأهيل في تحسين مستواهم ورفع كفاءتهم في أداء الوظيفة.

ولكن الملاحظ أنّ نسبة الحضور لدورات التأهيل من عدمه جاءت متفاوتة حسب متغير الجنس والسن فنجد أنّ:

- الفئة العمرية أقل من 30 سنة نسبة الذين يحضرون دورات التأهيل من الذكور قدرت ب: 41.7%، والذين لا يحضرون 16.7%، أمّا الإناث فيحضرن 33.3%، ويغبن عن التأهيل 8.3%.

- الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة نسبة الذكور الذين يحضرون دورات التأهيل 21.1%، والذين لا يحضرون.

12.1% . أمّا الإناث فيحضرن 63.6%، ولا تحضرن 3%.

- الفئة العمرية أكبر من 40 سنة نسبة الذكور الذين يحضرون دورات التأهيل 48.1%، والذين لا يحضرون 14.8% في حين أنّ الإناث تحضرن 33.3% وتغبن عن التأهيل 3.7%.

ولكن عموماً نجد أنّ نسبة الحضور من الإناث والمقدرة ب: 47.2% تفوق نسبة الحضور من الذكور والتي قدرت ب: 34.7%، وهذا دليل على حرص المرشدة الدينية على حضور دورات التأهيل أكثر من الأئمة رغم مسؤولياتها وانشغالها الأسرية.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

سجلت الباحثة (بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس، وقد تمّ معالجتها باستخدام (spss)) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بين الذكور والإناث، وهذا يعني أنّ حضور دورات التأهيل له علاقة بالجنس. و هو ما يؤكد ما ذكرناه سابقا من اهتمام المرشحات الدينيات بحضور دورات التأهيل أكثر من الأئمة

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ حضور دورات التأهيل ليس له علاقة بالسن.

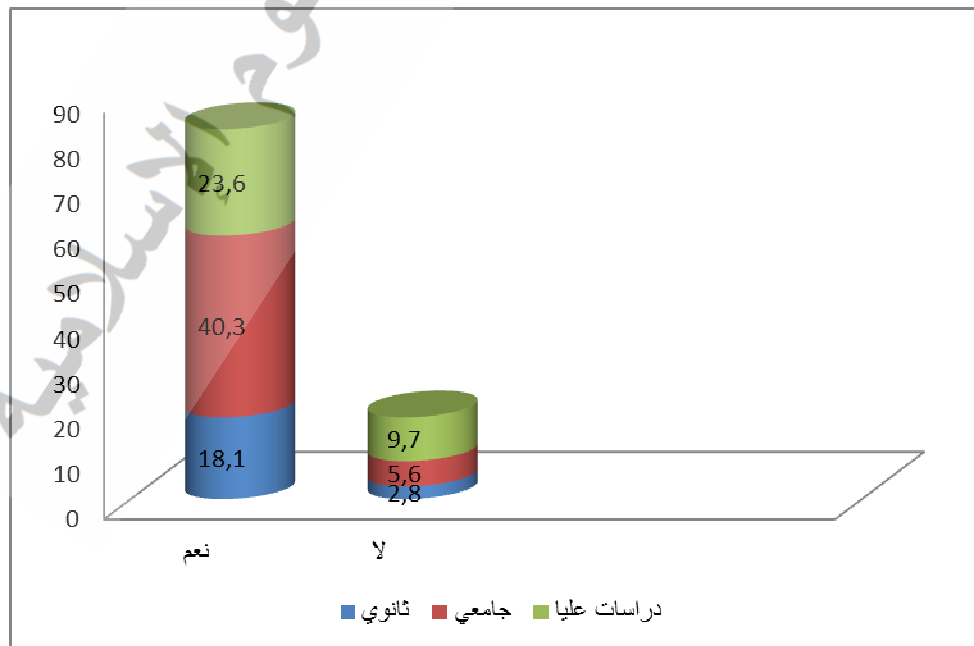
ب- حضور دورات تأهيل الإطارات الدينية التي ترمجها مديرية الشؤون الدينية بولاية قسنطينة تبعاً للمستوى التعليمي.

الجدول رقم (18): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

المجموع	حضور دورات تأهيل الإطارات الدينية		التكرار	المستوى
	لا	نعم		
15	2	13		ثانوي
20.8	2.8	18.1	%	
33	4	29		جامعي
45.8	5.6	40.3	%	
24	7	17		دراسات عليا
33.3	9.7	23.6	%	
72	13	59		المجموع الكلي
100	18.1	81.9	%	

الشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (07): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي:



نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أنّ أغلب الإطارات الدينية بمستوياتهم التعليمية المختلفة يحضرون دورات التأهيل، حيث نجد أنّ أصحاب المستوى الثانوي يحضر منهم 18%، ولا يحضر 2.8%، بينما يحضر من أصحاب المستوى الجامعي 40.3%، ولا يحضر منهم 5.6%. في حين يحضر من ذوي الدراسات العليا 23.6%، ولا يحضر 9.7%.

وهذا التفاوت في الحضور من عدمه بين المستويات التعليمية الثلاث يرجع أساساً إلى التفاوت في توزيع عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي.

إلا أنّ الجدير بالذكر هو أنّ فئة الدراسات العليا نسبة الذين لا يحضرون أكبر من غيرها من الفئات، ولعل ذلك يرجع إلى انشغال هؤلاء بالدراسة والبحث وهذا قد يؤدي إلى الغياب أحياناً عن دورات التأهيل.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعاً للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعاً للمستوى التعليمي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ حضور دورات التأهيل ليس له علاقة بالمستوى التعليمي.

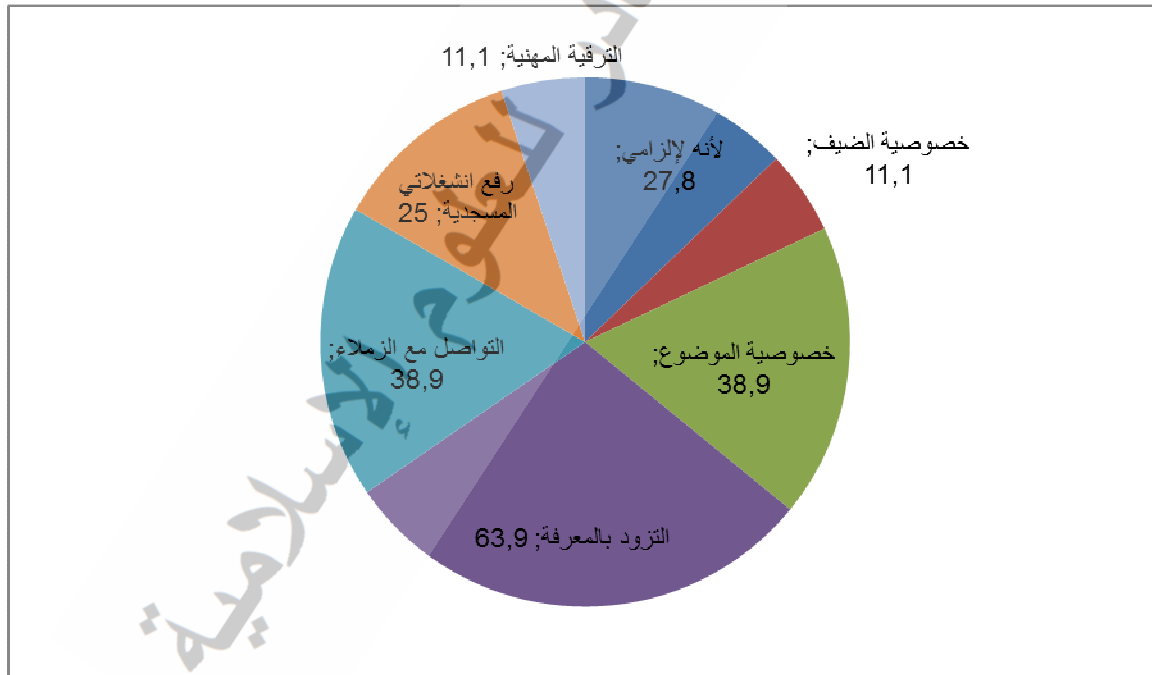
2- دواعي حضورك دورات التأهيل:

الجدول رقم (19): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب دواعي حضور دورات التأهيل

دواعي حضور دورات التأهيل							
لأنه إزامي	خصوصية الضيف	خصوصية الموضوع	التزود بالمعرفة	التواصل مع الزملاء	رفع انشغالاتي المسجدية	الترقية المهنية	أخرى تذكر
20	8	28	46	28	18	8	0
%27.8	%11.1	%38.9	%63.9	%38.9	%25	%11.1	0.0%

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (08) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب دواعي حضور برامج التأهيل



نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أنّ ثلثي أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب: 63.9% تتفق على أنّ من أهم أسباب حضورهم دورات التأهيل هو التزود بالمعرفة، أي تنمية مستواهم العلمي أو المعرفي، وذلك لأنّ هذه الدورات تقام فيها ندوات علمية وملتقيات يحضر فيها أساتذة جامعيين،

ودعاة، ومختصين في مجالات عدّة، من داخل الوطن وخارجه، تكون بمثابة منبر علمي تنزود من خلاله الإطارات الدينية بالمعارف التي تحتاجها.

أمّا نسبة 38.9% من مفردات العينة فترى أنّ من أسباب حضورها دورات التأهيل هو التواصل مع الزملاء، وخصوصية الموضوع، فالالتقاء الدوري للإطارات الدينية يسمح لهم بالتواصل مع بعضهم، وتبادل الخبرات والاستفادة من بعضهم البعض، كما وأنّ لنوع الموضوع المطروح من خلال برامج التأهيل دور في استقطاب بعض الإطارات الدينية.

تليها نسبة 27.8% ترى أن أسباب حضورها دورات التأهيل هو تجنب العقوبات التي قد تنجر عن عدم حضورها لأن حضور التأهيل إلزامي. في حين يرى باقي أفراد العينة وبنسب متفاوتة أنّ أسباب حضورهم التأهيل هو رفع انشغالاتهم المسجدية وما يواجههم من مشاكل أثناء ممارسة الوظيفة، والترقية المهنية، وخصوصية الضيف.

3- صفة حضور دورات التأهيل:

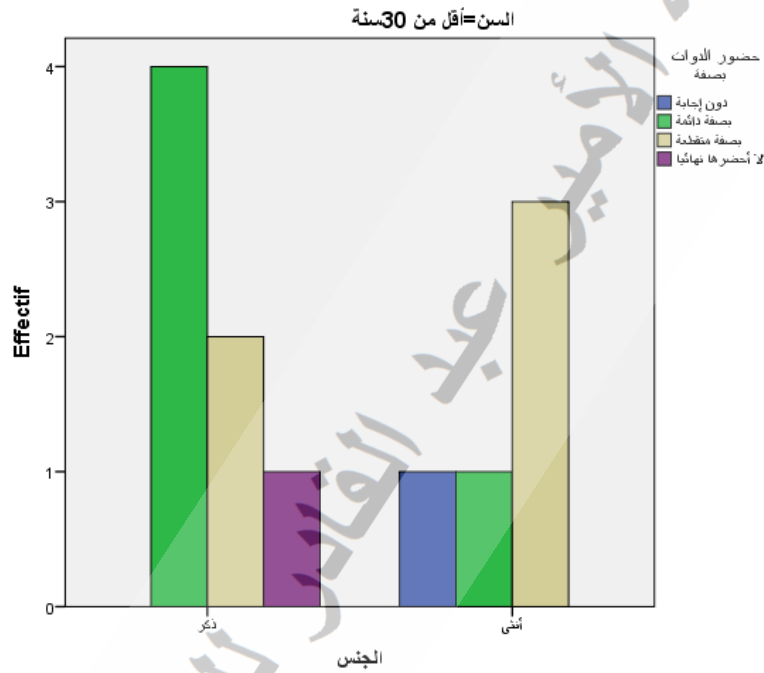
أ- صفة حضور الدورات تبعا للجنس والسن:

الجدول رقم (20): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة حضور دورات التأهيل تبعا للجنس والسن.

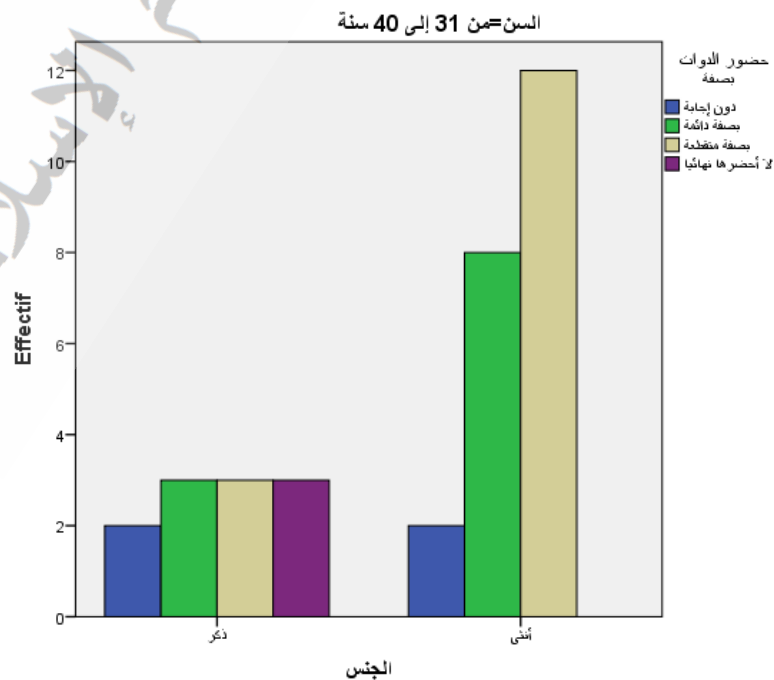
المجموع	حضور دورات التأهيل بصفة:				الجنس		السن
	دون إجابة	لا أحضرها نهائيا	متقطعة	دائمة	التكرار		
7	0	1	2	4	التكرار	ذكر	أقل من 30 سنة
58.3%	0	8.3	16.7	33.3	%		
5	1	0	3	1	التكرار	أنثى	
41.7%	8.3	0	25	8.3	%		
12	1	1	5	5	التكرار	المجموع	
100%	8.3	8.3	41.7	41.7	%		
11	2	3	3	3	التكرار	ذكر	من 31 إلى 40 سنة
%33.3	6.1	9.1	9.1	9.1	%		
22	2	0	12	8	التكرار	أنثى	
66.7	6.1	0	36.4	24.2	%		
33	4	3	15	11	التكرار	المجموع	
%100	12.1	9.1	45.5	33.3	%		
17	1	1	6	9	التكرار	ذكر	أكبر من 40 سنة
%63	3.7	3.7	22.2	33.3	%		
10	0	0	6	4	التكرار	أنثى	
%37	0	0	22.2	14.8	%		
27	1	1	12	13	التكرار	المجموع	
%100	3.7	3.7	44.4	48.1	%		
35	3	5	1	16	التكرار	ذكر	المجموع الكلي
%48.6	4.2	6.9	15.3	22.2	%		
37	3	0	21	13	التكرار	أنثى	
%51.4	4.2	0	29.2	18.1	%		
72	6	5	32	29	التكرار	المجموع	
%100	8.3	6.9	44.4	40.3	%		

والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه.
 الأشكال البيانية رقم (9-10-11): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة الحضور
 لدورات التأهيل تبعا للجنس والسن.

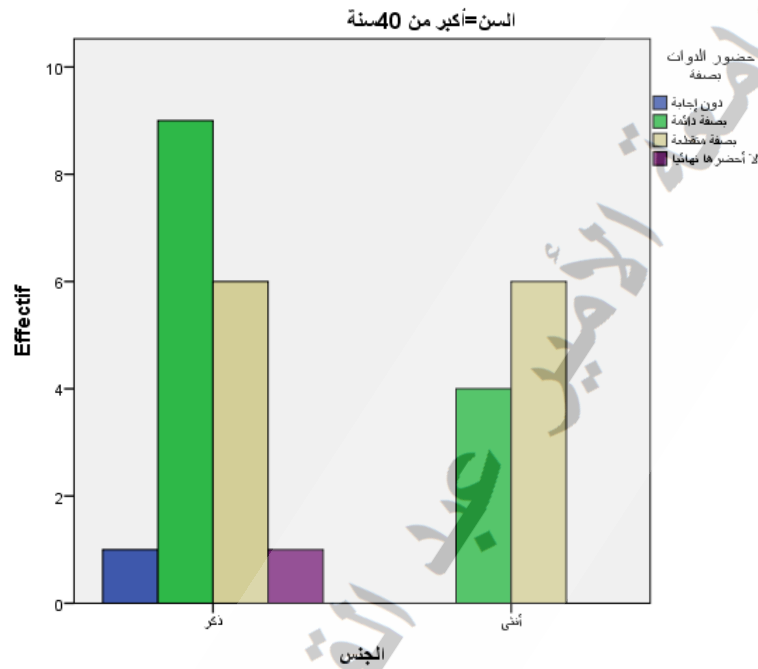
التمثيل البياني رقم (9)



التمثيل البياني رقم (10)



التمثيل البياني رقم (11)



نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أنّ 44.4% من مفردات البحث تحضر دورات التأهيل بصفة متقطعة، وقد يرجع ذلك إلى بعض الظروف (مهنية، عائلية، اجتماعية...) التي قد تعيق بعض الإطارات الدينية من حضور دورات التأهيل، في حين نجد أنّ نسبة 40.3% تحضر دورات التأهيل بصفة دائمة لأهميته بالنسبة لهؤلاء، أمّا بقية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب: 6.9% لا تحضر التأهيل نهائياً، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد هؤلاء بعدم جدوى برامج التأهيل، أو إلى بعض التحديات التي تواجه عملية التأهيل نفسها.

ولكن الملاحظ أنّ نسبة صفة الحضور لدورات التأهيل جاءت متباينة حسب متغير الجنس والسن فنجد أنّ:

- بالنسبة للجنس، الذكور أكثر حضوراً لدورات التأهيل بصفة دائمة بنسبة 22.2% من الإناث والمقدرة نسبة حضورهم ب: 18.1%، وقد يرجع ذلك إلى بعض انشغالات المرأة لا سيما العائلية منها، وقد أدى ذلك بالطبع إلى حضور الأنتى بصفة متقطعة بنسبة 29.2% أكثر من الذكر الذي قدرت نسبته ب: 22.2%. ولكن الجدير بالذكر أنه لا يوجد من الإناث (المرشدات الدينيات) من تقاطع دورات التأهيل ولا تحضرها نهائياً، عكس الذكور (الأئمة) الذين بلغت نسبة من لا يحضر نهائياً

6.9% وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا من أنّ المرشدات الدينيات أكثر اهتماما بحضور دورات التأهيل من الأئمة.

– بالنسبة للسن، فإنّ الفئة العمرية أقل من 30 سنة تحضر دورات التأهيل بصفة (دائمة ومتقطعة) بنسبة متساوية قدرت ب: 41.7%، ولا تحضر نهائيا بنسبة قدرت ب: 8.3% في حين نجد أنّ الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة أنّ أكثر حضورها يكون بصفة متقطعة بنسبة 45.3%، وبصفة دائمة بنسبة 33.3%، وهناك من لا يحضر التأهيل نهائيا من هذه الفئة قدرت نسبتهم ب: 9.1%، أما الفئة الثالثة والأخيرة وهي أكبر من 40 سنة فإنّها أكثر حضورا بصفة دائمة، وأقل انقطاعا عن التأهيل من كل الفئات العمرية السابقة بنسبة: 48.1% و 3.7%، وهذا مؤشر على أنّ هذه الفئة هي أكثر وعيا من غيرها بأهمية التأهيل، وذلك لأنّ هذه الفئة أكبر سنا وأكثر خبرة وتجربة من باقي الفئات.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني صفة حضور دورات التأهيل لها علاقة بالجنس، فالإناث أكثر التزاما بحضور دورات التأهيل من الذكور

نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن:

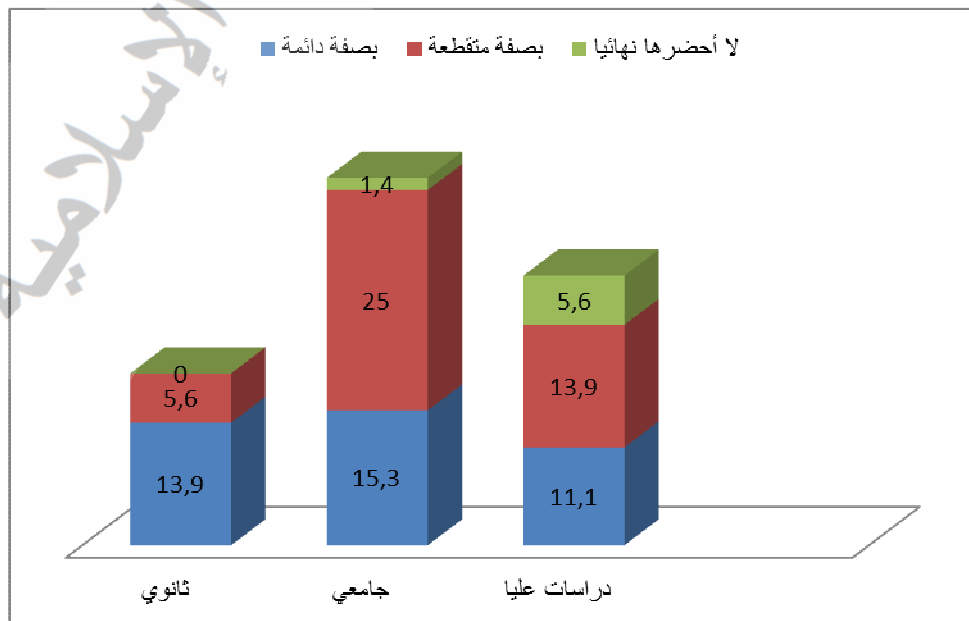
تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ صفة حضور دورات التأهيل ليس لها علاقة بالسن.

ب- حضور الدورات بصفة تبعاً للمستوى التعليمي:

الجدول رقم (21): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة حضور دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي.

المجموع	حضور دورات التأهيل بصفة				المستوى التعليمي	
	دون إجابة	لا أحضرها نهائياً	متقطعة	دائمة		
15	1	0	4	10	التكرار	ثانوي
20.8%	1.4	0	5.6	13.9	مجموع النسب المئوية	
33	3	1	18	11	التكرار	جامعي
45.8%	4.2	1.4	25	15.3	مجموع النسب المئوية	
24	2	4	10	8	التكرار	دراسات عليا
33.3%	2.8	5.6	13.9	11.1	مجموع النسب المئوية	
72	6	5	32	29	التكرار	المجموع الكلي
100%	8.3	6.9	44.4	40.3	مجموع النسب المئوية	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه التمثيل البياني رقم (12): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة الحضور لدورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أنّ المستوى التعليمي لا يؤثر بدرجة كبيرة على صفة حضور دورات التأهيل لأنّ أغلب أفراد العينة يحضرون إما بصفة دائمة أو متقطعة في حين أنّ نسبة قليلة فقط لا تحضر نهائياً، ولكن نسبة صفة الحضور متفاوتة نوعاً ما من مستوى تعليمي لآخر، فنجد أنّ ذوي المستوى الثانوي* أغلبهم يحضرون دورات التأهيل بصفة دائمة بنسبة قدرت ب: 13.9%، والبقية منهم تحضر بصفة متقطعة بنسبة 5.6%، ولا يوجد منهم من يقاطع دورات التأهيل، ولعل ذلك يرجع إلى أنّ هؤلاء أقل مستوى تعليمي من غيرهم وبالتالي فهم بحاجة أكثر للتأهيل لتحسين مستواهم حتى يؤدوا وظيفتهم كما ينبغي.

أمّا أصحاب المستوى الجامعي والدراسات العليا فأغلبهم يحضرون دورات التأهيل بصفة متقطعة حيث أنّ نسبة الجامعيين 25%، ونسبة أصحاب الدراسات العليا 13.9%، وربما ذلك يرجع إلى اعتقاد هؤلاء بعدم جدوى برامج التأهيل، أو لانشغلاهم بالبحث العلمي* في حين بلغت نسبة حضورهم بصفة دائمة، 15.3%، للجامعيين 11.1% للدراسات العليا، ونسبة الذين لا يحضرون نهائياً 1.4% جامعيين، و5.6% دراسات عليا.

• نتائج بيانات الجداول بعد تطبيق اختبار كا² تبعاً للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعاً للمستوى التعليمي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ صفة حضور دورات التأهيل ليس لها علاقة بالمستوى التعليمي.

* رتبة إمام مدرس فقط يتم الالتحاق بها بالمستوى الثانوي، مع تكوين لمدة ثلاث سنوات، أما باقي الرتب في سلك الأئمة والمرشحات الدينيات فيشترط فيها ليسانس على الأقل. وبالتالي فإنّ أصحاب المستوى الثانوي هم أئمة مدرسين.

* التقت الباحثة ببعض الإطارات الدينية ذوي المستوى الجامعي والدراسات العليا، وعرفت منهم أنّ العديد منهم بغرض إكمال رسالة ماجستير أو دكتوراه

4- أسباب عدم حضور دورات التأهيل:

في هذا العنصر سنحاول التعرف على أسباب غياب بعض أفراد العينة عن دورات التأهيل سواء بصفة نهائية والمقدرة نسبتهم ب: 6.9%، أم غيرهم ممن يحضر بصفة متقطعة.

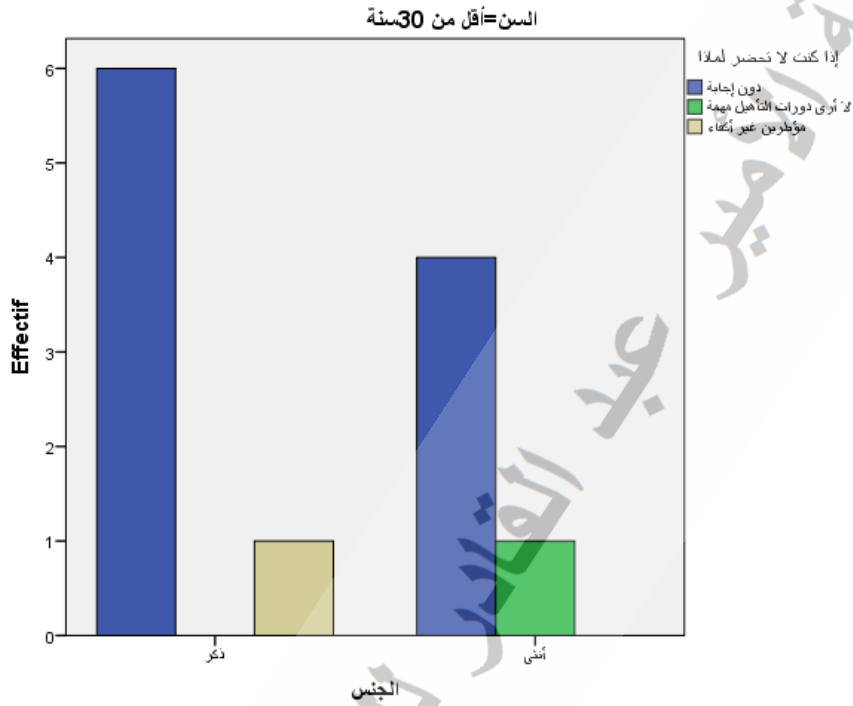
أ- أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعا للجنس والسن.

الجدول رقم (22): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعا للجنس والسن

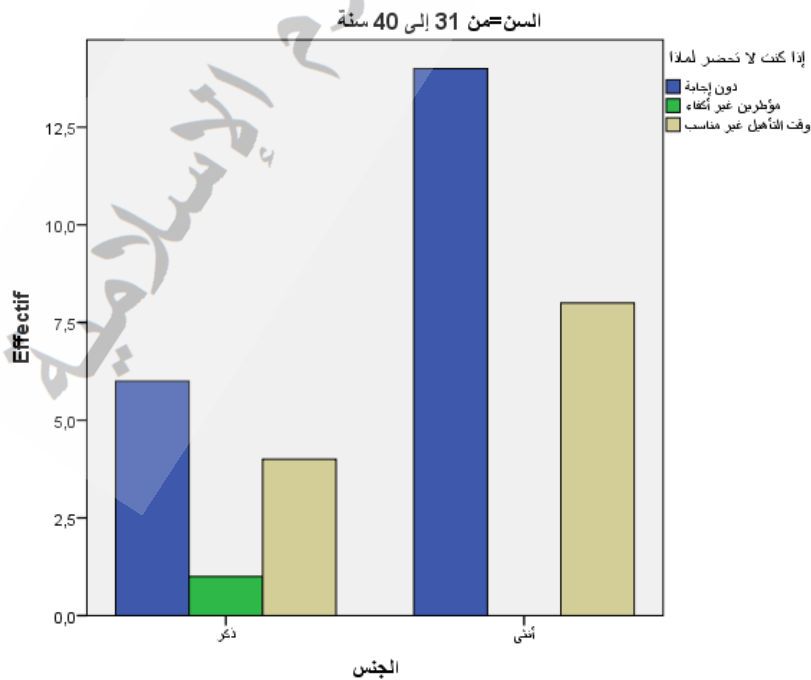
المجموع	إذا كنت لا تحضر لماذا؟				الجنس	السن
	دون إجابة	وقت التأهيل غير مناسب	مؤثرين غير أكفاء	لا أرى دورات التأهيل مهمة		
7	6	0	1	0	التكرار	من أقل 30 سنة
58.3%	50	0	8.3	0	%	
5	4	0	0	1	التكرار	أنثى
41.7%	33.3	0	0	8.3	%	
12	10	0	1	1	التكرار	المجموع
100%	83.3	0	8.3	8.3	%	
11	6	4	1	0	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
%33.3	18.2	12.1	3	0	%	
22	14	8	0	0	التكرار	أنثى
66.7	42.4	24.2	0	0	%	
33	20	12	1	0	التكرار	المجموع
%100	60.6	36.4	3	0	%	
17	9	5	2	1	التكرار	من أكبر 40 سنة
%63	33.3	18.5	7.4	3.7	%	
10	7	1	1	1	التكرار	أنثى
%37	25.9	3.7	3.7	3.7	%	
27	16	6	3	2	التكرار	المجموع
%100	59.3	22.2	11.1	7.4	%	
35	21	9	4	1	التكرار	المجموع الكلي
%48.6	29.2	12.5	5.6	1.4	%	
37	25	9	1	2	التكرار	أنثى
%51.4	34.7	12.5	1.4	2.8	%	
72	46	18	5	3	التكرار	المجموع
%100	63.9	25	6.9	4.2	%	

والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه
 الأشكال البيانية رقم (13-14-15): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم
 حضور دورات التأهيل تبعاً للجنس والسنة.

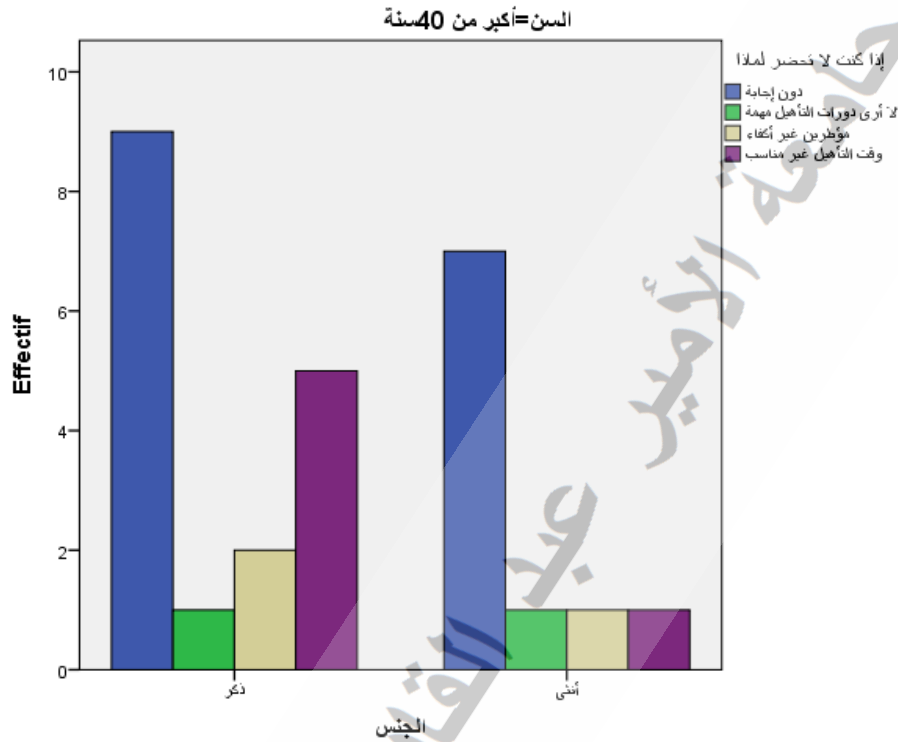
التمثيل البياني رقم (13)



التمثيل البياني رقم (14)



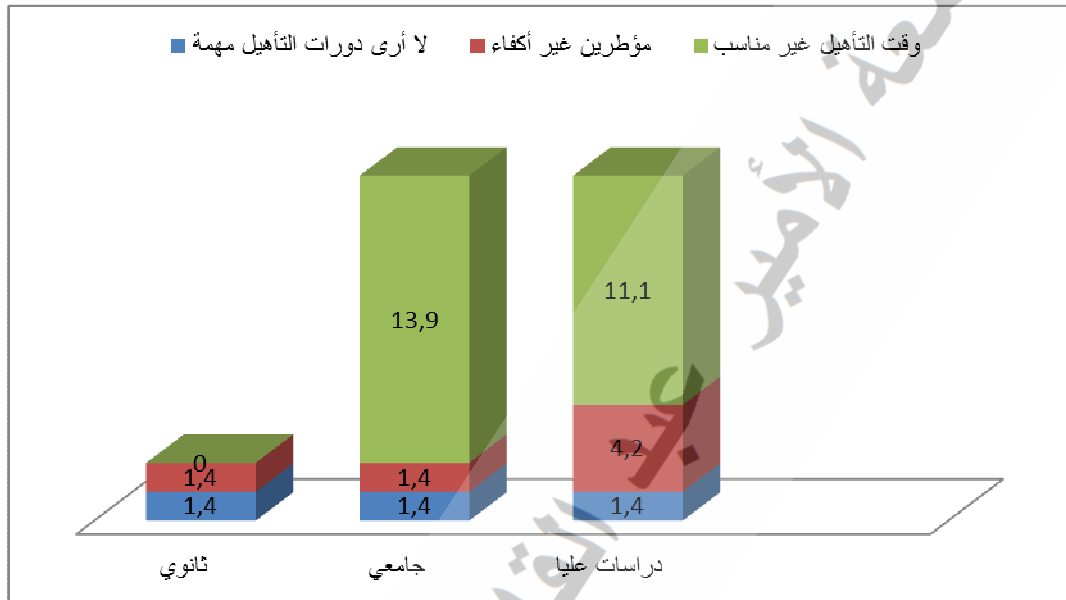
التمثيل البياني رقم (15)



ب- أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعا للمستوى التعليمي.
الجدول رقم (23): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعا للمستوى التعليمي

المجموع	أسباب عدم حضور دورات التأهيل				المستوى التعليمي	
	دون إجابة	وقت التأهيل غير مناسب	مؤطرين غير أكفاء	لا أرى دورات التأهيل مهمة		
15	15	0	0	0	التكرار	ثانوي
20.8%	20.8	0	0	0	%	
33	19	10	2	2	التكرار	جامعي
45.8%	26.4	13.9	2.8	2.8	%	
24	12	8	3	1	التكرار	دراسات عليا
33.3%	16.7	11.1	4.2	1.4	%	
72	46	18	5	3	التكرار	المجموع الكلي
100%	63.9	25	6.9	4.2	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه
التمثيل البياني رقم (16): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات
التأهيل تبعا للمستوى التعليمي



نلاحظ من خلال الجدولين رقم (22) و(23) وأنّ أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب: 25% ترى أنّ أهم أسباب غيابها عن دورات التأهيل، هو أنّ وقت التأهيل غير مناسب لهم، وقد يرجع ذلك إلى عدم مراعاة القائمين والمشرفين على عملية التأهيل في برمجتهم لهذه الدورات ما يناسب الإطارات الدينية حتى يحقق التأهيل الأهداف المرجوة منه.

في حين ترى نسبة 6.9% أنّ دورات التأهيل غير مهمة، لأنها لا تأتي بالجديد، أو أنها لا تحدث التطوير والتحسين الذي يطمحون له من أجل تأدية وظيفتهم على أحسن ما يكون.

أما بقية مفردات البحث والمقدرة نسبتهم ب: 4.2% فتبرر غيابها عن برامج التأهيل، بعدم كفاءة المؤطرين الذين تسند إليهم عملية تكوين وتأهيل الإطارات الدينية.

والجدير بالذكر أنّ آراء الإطارات الدينية حول أسباب عدم حضورهم دورات التأهيل لا تتغير بتغير الجنس والسن والمستوى التعليمي.

فبالنسبة للجنس نجد أنّ أغلب الذكور والإناث بنسبة قدرت ب: 12.5% لكل جنس تعلل غيابها عن برامج التأهيل بأنّ وقت التأهيل غير مناسب، وهو الأمر نفسه بالنسبة للمستوى التعليمي، بنسبة 13.9% جامعي، و11.1% دراسات عليا، والأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة لمتغير السن فكل

من الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة) و(أكبر من 40 سنة) تجمع على السبب نفسه وهو عدم مناسبة وقت التأهيل، في مقابل ذلك نجد أنّ الفئة العمرية أقل من 30 سنة تستبعد هذا السبب، وترى أنّ سبب غيابها عن برامج التأهيل هو أنّ هذه الأخيرة غير مهمة، وكذلك وجود مؤطرين غير أكفاء بنسبة 8.3% لكل سبب.

ومنّه نستنتج أنّ هناك تحديات تواجه الإطارات الدينية أثناء عملية التأهيل، سنحاول في العناصر الآتية معرفتها.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ أسباب عدم حضور دورات التأهيل ليس لها علاقة بالجنس والسن والمستوى التعليمي.

ثالثا: آراء الإطارات الدينية في نوع التأهيل:

في هذا المحور سنحاول من خلال تحليل ومناقشة آراء الإطارات الدينية معرفة نوع التأهيل، هل هو تأهيل علمي أو مهاري، أو خلقي...؟ وذلك من خلال العناصر الآتية

1- المجالات التي يركز عليها التأهيل في الجانب العلمي:

إن معرفة نوع المعرفة والعلوم التي يمتلكها الفرد يمكن من قياس مدى كفاءته لأداء الوظيفة المنسوبة له بنجاح، ومن خلال هذا العنصر سنبين مختلف العلوم والمعارف التي يركز عليها التأهيل في الجانب العلمي

أ- مجال العلوم الشرعية:

إذا كان هناك تأهيل علمي للإطارات الدينية فأكد سيكون التأهيل في الجانب الشرعي هو أولى الأولويات، وعليه سنحاول في هذا العنصر معرفة المواد المدروسة في مجال العلوم الشرعية من أجل إعداد وتأهيل الإطارات الدينية

• مجال العلوم الشرعية تبعاً للجنس والسن

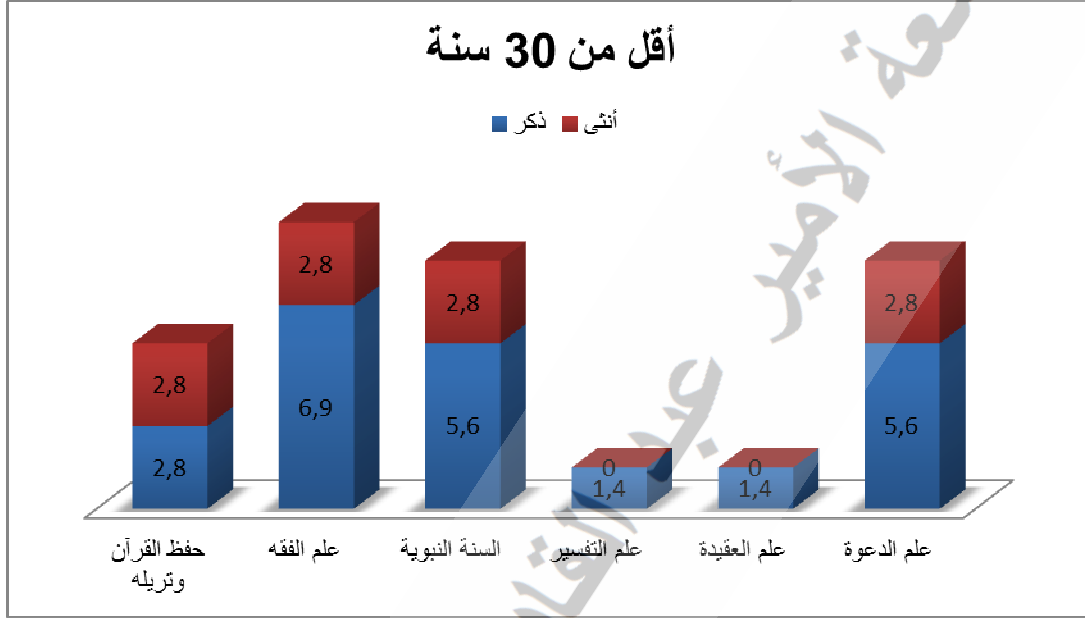
الجدول رقم (24): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعاً للجنس والسن

السن	الجنس	حفظ القرآن وترتيبه	علم الفقه	السنة النبوية	علم التفسير	علم العقيدة	علم الدعوة	فكر إسلامي
أقل من 30 سنة	ذكر	التكرار	2	5	4	1	4	2
		%	2.8	6.9	5.6	1.4	5.6	2.8
	أنثى	التكرار	2	2	2	0	2	2
		%	2.8	2.8	2.8	0	2.8	2.8
	المجموع	التكرار	4	7	6	1	6	4
		%	5.6	9.7	8.3	1.4	8.3	5.6
من 31 إلى 40 سنة	ذكر	التكرار	3	4	3	2	3	2
		%	4.2	5.6	4.2	2.8	4.2	2.8
	أنثى	التكرار	6	17	11	1	12	6
		%	8.3	23.6	15.3	1.4	16.7	8.3
المجموع	التكرار	9	21	14	3	15	8	
	%	12.5	29.2	19.4	4.8	20.8	11.1	
أكبر من 40 سنة	ذكر	التكرار	4	10	8	4	6	3
		%	5.6	13.9	11.1	5.5	8.3	4.2
	أنثى	التكرار	6	9	8	1	3	5
		%	8.3	12.5	11.1	1.4	4.2	6.9
المجموع	التكرار	10	19	16	5	9	8	
	%	13.5	26.4	22.2	6.9	12.5	11.1	
مج	الجنس	التكرار	9	19	15	7	13	7
		مجموع %	12.5	26.4	20.8	9.7	18.1	9.7
مج	الجنس	المتنوية						
		التكرار	14	28	21	2	17	13
	مج	%	19.4	38.9	29.2	2.8	23.6	18.1
		التكرار	23	47	36	9	30	20
%	31.9	65.3	50	12.5	41.7	27.8		

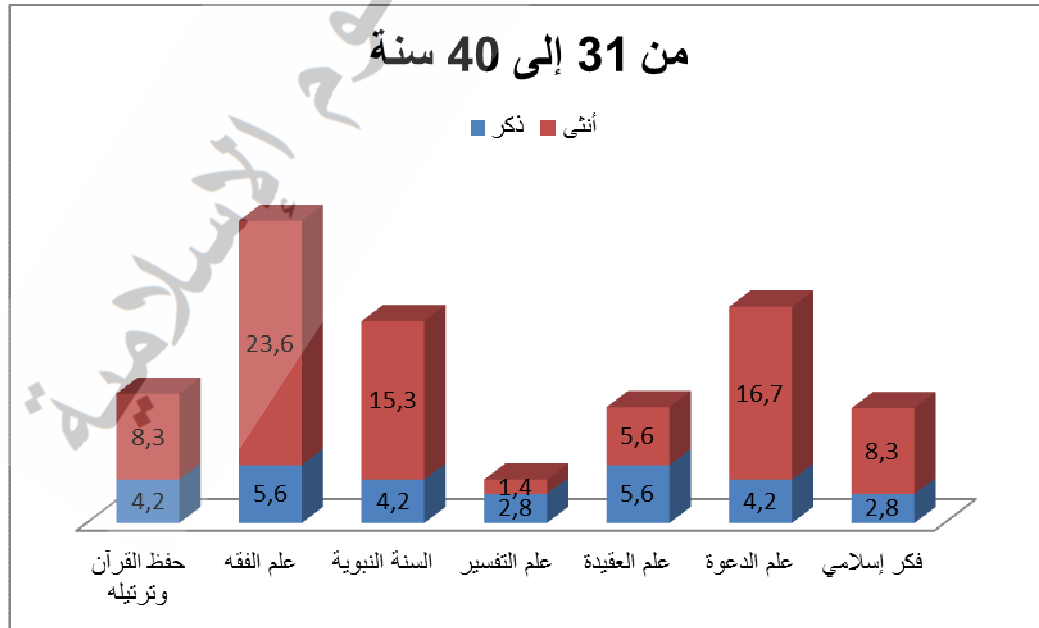
والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه

الأشكال البيانية رقم (17-18-19): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعا للجنس والسن.

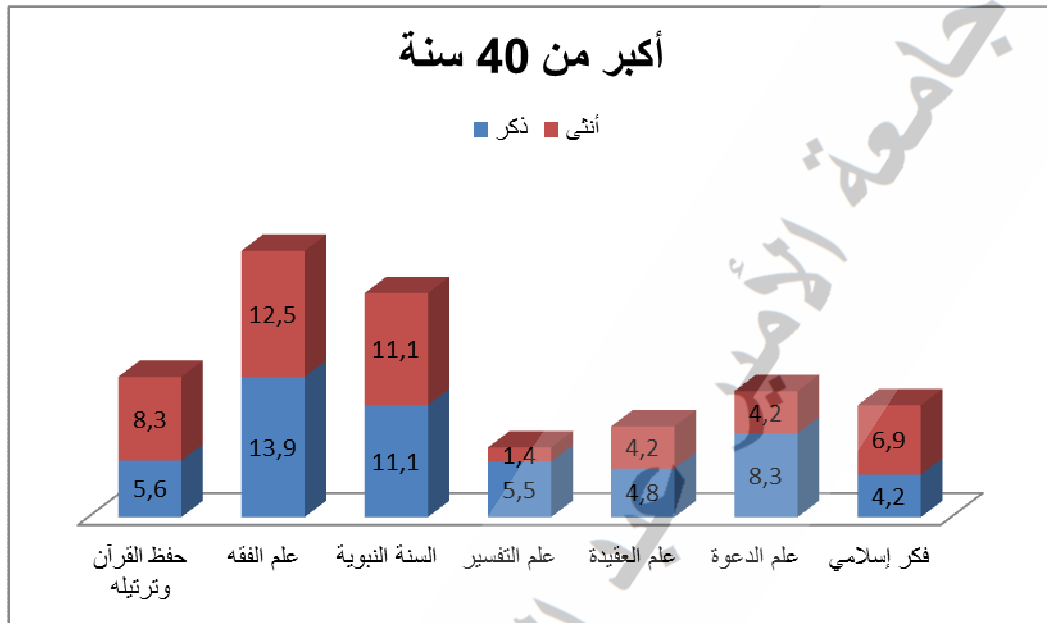
التمثيل البياني رقم (17)



التمثيل البياني رقم (18)



التمثيل البياني رقم (19)

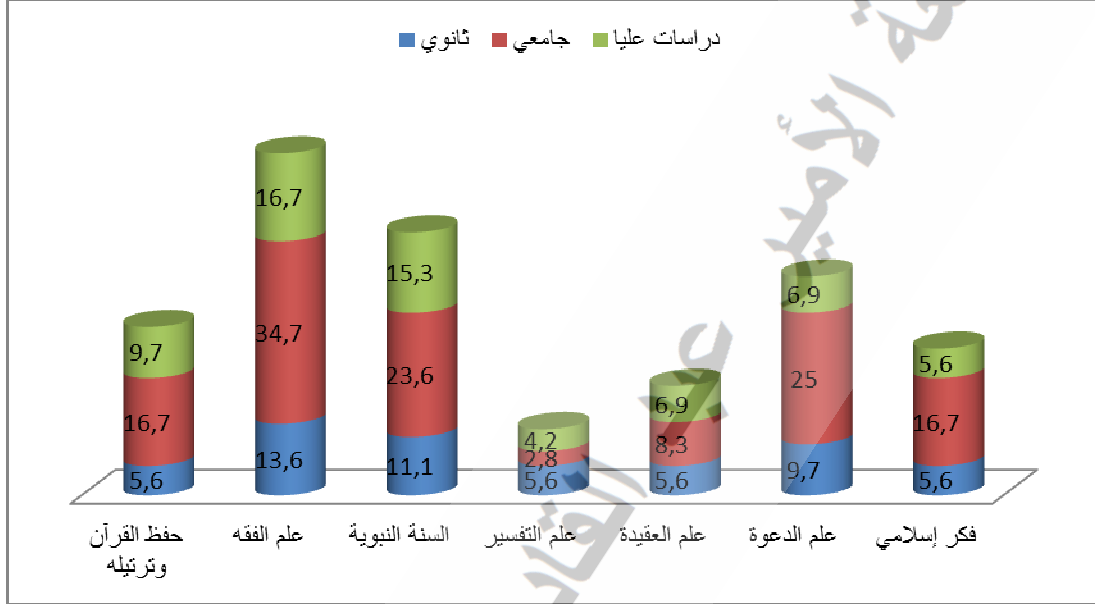


• مجال العلوم الشرعية تبعا للمستوى التعليمي

الجدول رقم (25): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعا للمستوى التعليمي

مجال العلوم الشرعية							التكرار	
حفظ القرآن وترتيبه	علم الفقه	السنة النبوية	علم التفسير	علم العقيدة	علم الدعوة	فكر إسلامي		
4	10	8	4	4	7	4	التكرار	ثانوي
5.6	13.6	11.1	5.6	5.6	9.7	5.6	%	
12	25	17	2	6	18	12	التكرار	جامعي
16.7	34.7	23.6	2.8	8.3	25	16.7	%	
4	12	11	3	5	5	7	التكرار	دراسات عليا
5.6	16.7	15.3	4.2	6.9	6.9	9.7	%	
20	47	36	9	15	30	23	التكرار	المجموع الكلي
27.8	65.3	50	12.5	20.8	41.7	31.9	%	

الشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه التمثيل البياني رقم (20): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعا للمستوى التعليمي



نلاحظ من خلال الجدولين رقم (24)، و(25) أنّ كل مفردات العينة والمقدرة نسبتهم ب: 100% ترى أنّ هناك تكوين وتأهيل في مجال العلوم الشرعية، وهذا بالطبع ضروري للإطارات الدينية (الإمام، والمرشدة الدينية)، لأنّ طبيعة وظيفتهم تتطلب ذلك خاصة ما يتعلق بالدعوة، والإفتاء...

وأكثر العلوم الشرعية (حسب رأي أفراد العينة) التي يتم التركيز عليها من خلال عملية الإعداد والتأهيل هي¹: علم الفقه بنسبة 65%، والسنة النبوية بنسبة 50%، وعلم الدعوة بنسبة 41% وحفظ القرآن وترتيبه بنسبة 31.9%، تليها وينسب أقل الفكر الإسلامي بنسبة 27.8%، وعلم العقيدة بنسبة 20.8%، وعلم التفسير بنسبة 12.5%.

وهذا الترتيب لهذه العلوم الشرعية لا يتغير بتغير السن والجنس، فنجد أنّ الفئات العمرية الثلاث تجمع على ذلك، وهو الأمر نفسه لكلا الجنسين الذكر والأنثى، أما بالنسبة للمستوى التعليمي فلا نجد تغيير كبير في الترتيب ما عدا بالنسبة لفئة الجامعيين التي ترى أنّ علم الدعوة يأتي في المرتبة الثانية بعد

¹ مجموع النسب أكبر من نسبة أفراد العينة (100%) لتعدد الإجابات

علم الفقه.

وعليه يمكن القول أنّ كل الإطارات الدينية (أئمة، ومرشحات دينيات) تخضع لنفس برنامج التأهيل في مجال العلوم الشرعية لأهميتها وضرورتها في عملية إعداد وتأهيل الإطارات الدينية.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ التأهيل في مجال العلوم الشرعية ليس له علاقة بالجنس. فكل أفراد العينة ذكور وإناث يدرسون العلوم الشرعية نفسها من خلال برامج التأهيل.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنّ التأهيل في مجال العلوم الشرعية ليس له علاقة بالسن. فكل أفراد العينة بمختلف الفئات العمرية يدرسون العلوم الشرعية نفسها من خلال برامج التأهيل.

نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للمستوى التعليمي

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للمستوى التعليمي، وقد تمّ معالجتها باستخدام ما يأتي:

* أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. في العلوم الشرعية الآتية:

علم الفقه، السنة النبوية، حفظ القرآن وترتيبه، علم العقيدة، علم التفسير، الفكر الاسلامي

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. في علم الدعوة، وهذا يعني أنّ

دراسة علم الدعوة تختلف باختلاف المستوى التعليمي.

ب- مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية:

• مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا للجنس والسن

الجدول رقم (26): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا للجنس والسن

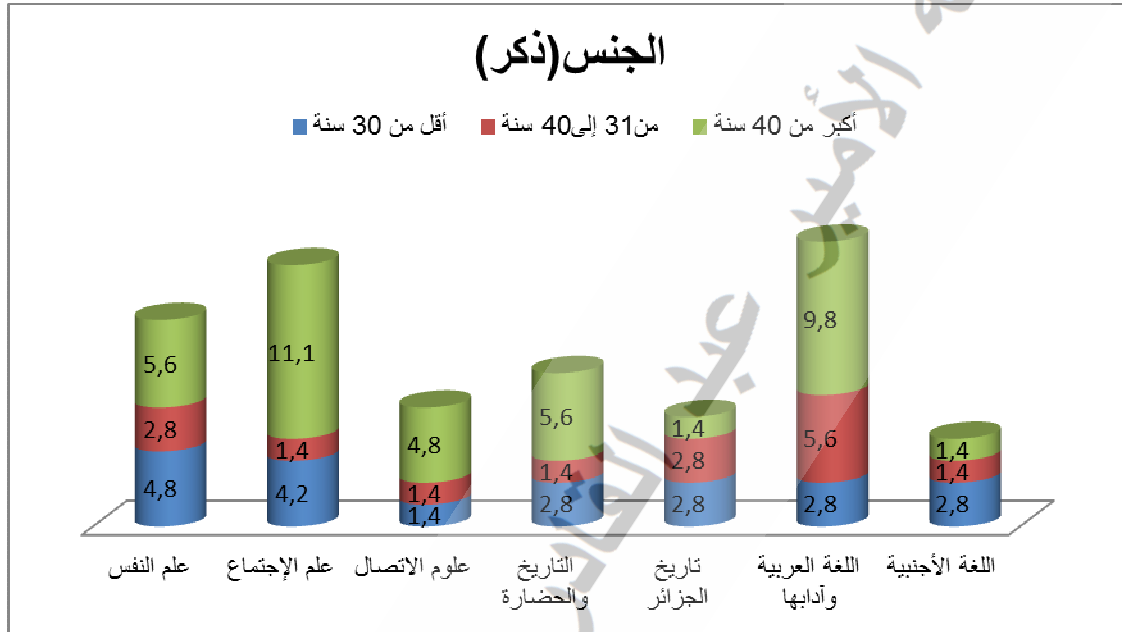
الجنس		علم النفس	علم الاجتماع	علوم الإتصال	التاريخ والحضارة	تاريخ الجزائر	اللغة العربية وأدابها	اللغة الأجنبية (فرنسية أو إنجليزية)	
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار	3	3	1	2	2	2	
	%	4.8	4.2	1.4	2.8	2.8	2.8	2.8	
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	2	1	1	1	2	4	
	%	2.8	1.4	1.4	1.4	2.8	5.6	1.4	
	أكبر من 40 سنة	التكرار	4	8	3	4	1	7	
	%	5.6	11.1	4.8	5.6	1.4	9.8	1.4	
	المجموع	التكرار	9	12	5	7	5	13	4
	%	12.5	16.7	6.9	9.7	6.9	18.1	5.6	
أنثى	أقل من 30 سنة	التكرار	2	0	0	1	1	2	
	%	2.8	0	0	1.4	1.4	2.8	0	
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	9	6	2	4	5	3	
	%	12.5	8.3	2.8	5.6	6.9	4.2	0	
	أكبر من 40 سنة	التكرار	4	2	0	4	4	1	
	%	5.6	2.8	0	5.6	5.6	1.4	0	
	المجموع	التكرار	15	8	2	9	10	6	0
	%	20.8	11.1	2.8	12.5	13.9	8.3	0	
المجموع الكلي	أقل من 30 سنة	التكرار	5	3	1	3	3	4	
	%	6.9	4.2	1.4	4.2	4.2	5.6	2.8	
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	11	7	3	5	7	7	
	%	15.3	6.9	4.2	6.9	9.7	9.7	1.4	
المجموع	أكبر من 40 سنة	التكرار	8	10	3	8	5	8	
	%	11.1	13.9	4.2	11.1	6.9	11.1	1.4	
المجموع	المجموع	التكرار	24	20	7	16	15	19	
	%	33.3	27.8	9.7	22.2	20.8	26.4	5.6	

والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه

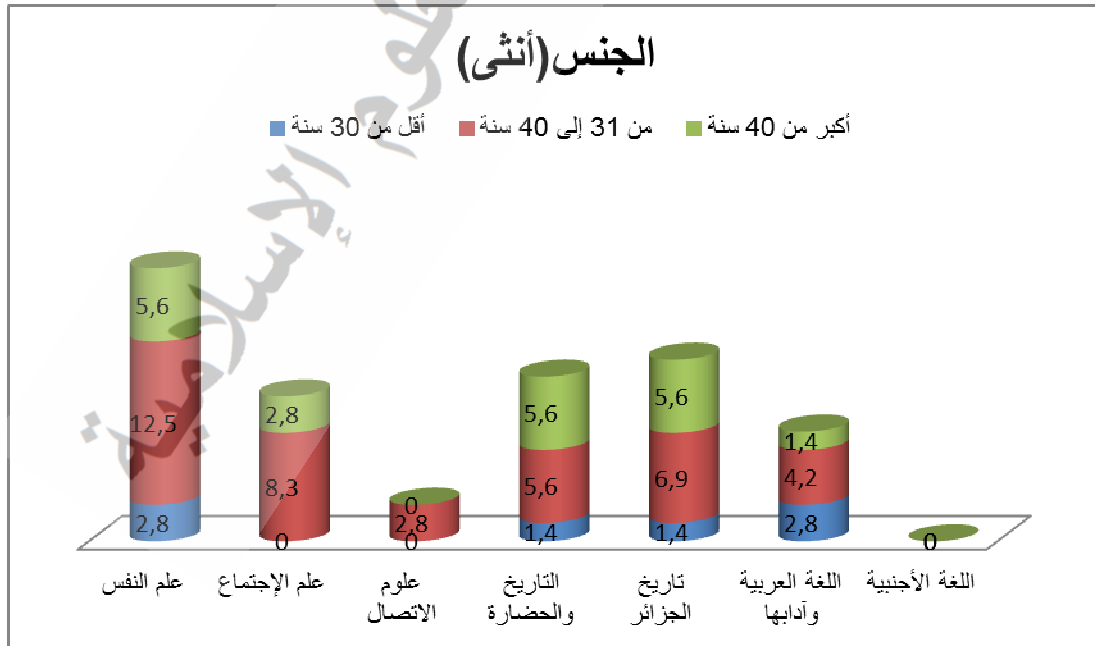
الأشكال البيانية رقم (21-22): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال

العلوم الانسانية تبعا للجنس والسن.

التمثيل البياني رقم (21)



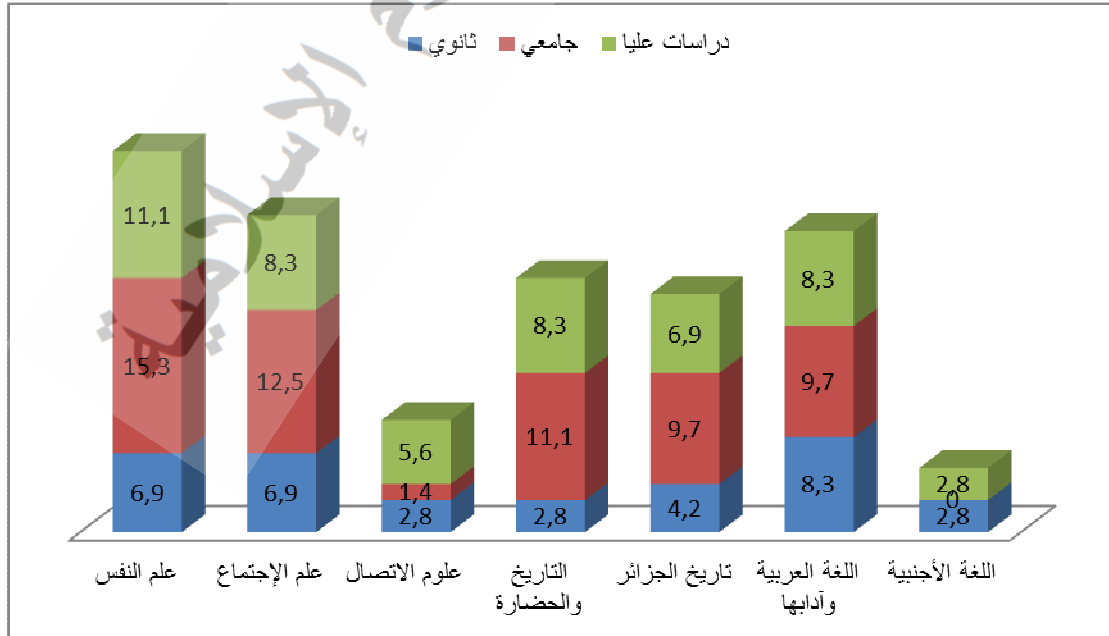
التمثيل البياني رقم (22)



• مجال العلوم الانسانية والاجتماعية تبعا للمستوى التعليمي
الجدول رقم (27): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا للمستوى التعليمي

اللغة الأجنبية	اللغة العربية وآدابها	تاريخ الجزائر	التاريخ والحضارة	علوم الاتصال	علم الاجتماع	علم النفس		
2	6	3	2	2	5	5	التكرار	ثانوي
2.8	8.3	4.2	2.8	2.8	6.9	6.9	%	
0	7	7	8	1	9	11	التكرار	جامعي
0	9.7	9.7	11.1	1.4	12.5	15.3	%	
2	6	5	6	4	6	8	التكرار	دراسات عليا
2.8	8.3	6.9	8.3	5.6	8.3	11.1	%	
4	19	15	16	7	20	24	التكرار	المجموع الكلي
5.6	26.4	20.8	22.2	9.7	27.8	33.3	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه
التمثيل البياني رقم (23): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعا للمستوى التعليمي



أظهرت نتائج الجدولين رقم (26) و(27) أنّ أكثر العلوم الاجتماعية والإنسانية التي يتم التركيز عليها وتدرّسها من خلال برامج تأهيل الإطارات الدينية هي: علم النفس بنسبة 33.3%، وعلم الاجتماع بنسبة 27.8%، واللغة العربية وآدابها ب: 26.4%، والتاريخ والحضارة بنسبة 22.2%، وتاريخ الجزائر بنسبة 20.8%، ثم تأتي وينسب أقل كلاً من علوم الاتصال بنسبة 9.7%، واللغة الأجنبية ب: 5.6%.

ولكن الملاحظ أيضاً أنّ آراء أفراد العينة حول ترتيب العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب الأكثر تدرّسا من خلال برامج التأهيل تتفاوت وتباين باختلاف الجنس والسن والمستوى التعليمي فنجد: - بالنسبة للجنس فإنّ أفراد البحث من الذكور يرون أنّ اللغة العربية وآدابها في المرتبة الأولى بنسبة 18.1%، يليها علم الاجتماع بنسبة 16.7% ثم علم النفس ب 12.5%، فالتاريخ والحضارة بنسبة 9.6%، ثمّ علم الاتصال وتاريخ الجزائر بنسبة متساوية هي 6.9%، وفي المرتبة الأخيرة اللغة الأجنبية بنسبة 5.6%.

أمّا الإناث فترين أنّ علم النفس يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 20.8%، ثمّ تاريخ الجزائر ب: 13.9%، يليه التاريخ والحضارة بنسبة 12.5%، ثم علم الاجتماع ب: 11.1%، ثمّ اللغة العربية وآدابها بنسبة 8.3%، لتأتي في المرتبة الأخيرة علوم الاتصال بنسبة 2.8%، أمّا اللغة الأجنبية فتجمعن على أنه لا يوجد إعداد وتأهيل فيها.

- بالنسبة للسن ترى الفئة العمرية أقل من 30 سنة أنّ علم النفس يأتي في المرتبة الأولى بنسبة 6.9%، تليه اللغة العربية وآدابها بنسبة 5.6%، ثمّ علم الاجتماع، والتاريخ والحضارة، وتاريخ الجزائر بنسب متساوية قدرت ب: 4.2%، لتأتي بعدهم اللغة الأجنبية بنسبة 2.8%، وفي المرتبة الأخيرة علوم الاتصال ب: 1.4%.

أمّا الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فتري أنّ أولى هذه العلوم هو علم النفس بنسبة 15.3%، يليه في المرتبة الثانية كلاً من اللغة العربية وآدابها، وتاريخ الجزائر بنسبة 9.7% لكل واحد منهما، ثمّ علم الاجتماع، والتاريخ والحضارة، وعلوم الاتصال بنسب متساوية قدرت ب: 6.9%، وفي المرتبة الأخيرة اللغة الأجنبية بنسبة 1.4%.

في حين ترى الفئة العمرية أكبر من 40 سنة أنّ أولى هذه العلوم هو علم الاجتماع بنسبة 13.9%، يليه كلاً من علم النفس، والتاريخ والحضارة، واللغة العربية وآدابها بنسب متساوية قدرت ب: 11.1%، ثمّ تاريخ الجزائر بنسبة 6.9%، يليه علوم الاتصال ب: 4.2%، وفي الأخير اللغة الأجنبية بنسبة 1.4%.

- بالنسبة للمستوى التعليمي فإنّ ذوي المستوى الثانوي يرون أنّ اللغة العربية وآدابها في المرتبة الأولى بنسبة 8.3%، يليها كلا من علم النفس، وعلم الاجتماع بنسبة 6.9%، ثم تاريخ الجزائر ب: 4.2%، ثمّ علوم الاتصال، والتاريخ والحضارة، واللغة الأجنبية بنسب متساوية قدرت ب: 2.8%.

في حين يرى أصحاب المستوى الجامعي أنّ ترتيب العلوم الانسانية والاجتماعية كالآتي: علم النفس بنسبة 15.3%، علم الاجتماع ب: 12.5، التاريخ والحضارة ب: 11.1%، تاريخ الجزائر ب: 9.7%، اللغة العربية وآدابها 9.7%، علوم الاتصال 1.4%، أما اللغة الأجنبية فيتفوق أصحاب هذا المستوى بغياب التأهيل فيها.

أما أصحاب الدراسات العليا فيرون أنّ علم النفس في المرتبة الأولى بنسبة 11.1%، يليه كلا من علم الاجتماع، والتاريخ والحضارة، واللغة العربية وآدابها بنسبة 8.3% لكل واحد منهم، ثمّ تاريخ الجزائر بنسبة 6.9%، وفي الأخير اللغة الأجنبية ب: 2.8%.

ويمكن تفسير البيانات والنتائج السابقة بأنّ الإطارات الدينية لا تخضع دائما لنفس برامج التأهيل، كما أنّ هذه البرامج تختلف باختلاف الجنس والمستوى التعليمي حيث نجد:

- التكوين التكميلي من أجل الترقية وهو موجه للأئمة المدرسين أصحاب المستوى الثالثة ثانوي
- الدورات المغلقة من أجل التكوين المستمر وتحسين المستوى وتخص المرشحات الدينيات، والأئمة، دورة كل ثلاث أشهر للأئمة بمقرر وبرنامج خاص بهم، وهو الأمر نفسه بالنسبة للمرشحات الدينيات
- الندوات الشهرية موجهة لكل الأئمة والمرشحات الدينيات.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين السن والتأهيل في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس، ما يأتي:

* أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في العلوم الانسانية والاجتماعية الآتية: علم النفس، علم الاجتماع، علوم الاتصال، التاريخ والحضارة، تاريخ الجزائر، اللغة العربية وآدابها

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في اللغة الأجنبية، وهذا راجع إلى أنّ كل أفراد العينة من الإناث يرون أنه لا يوجد تكوين في اللغة الأجنبية، في حين أنّ الذكور يرون

أنه يوجد تكوين ولو بنسبة قليلة.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي والتأهيل في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.

ج- مجال العلوم القانونية والإدارية

• مجال العلوم القانونية والإدارية تبعا للجنس والسن

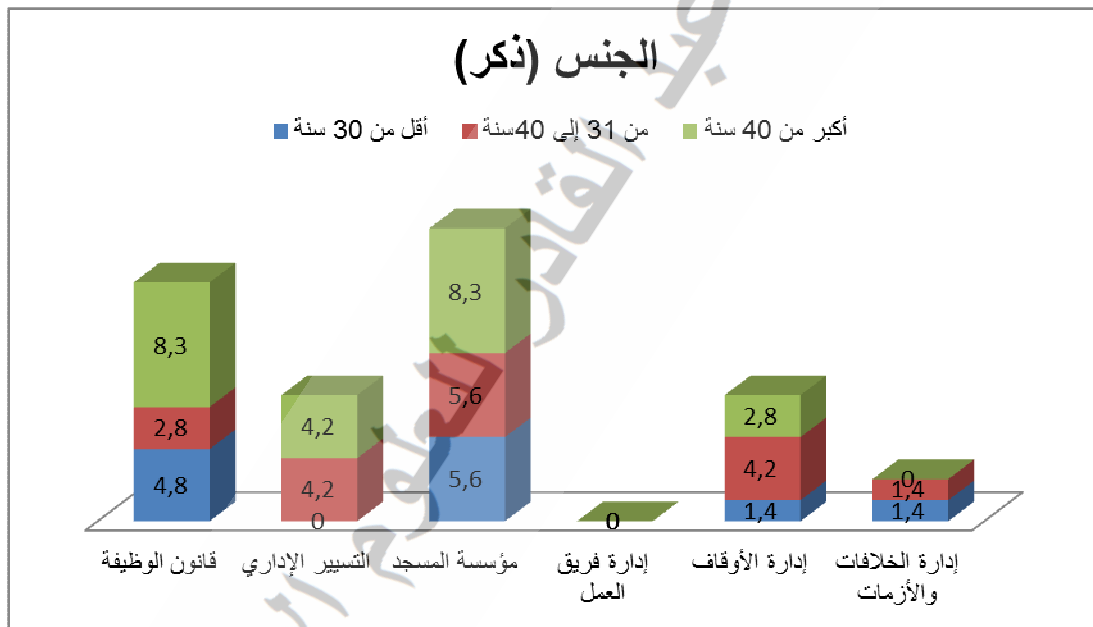
الجدول رقم (28): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعا للجنس والسن

الجنس		التكرار	قانون الوظيفة	التسيير الإداري	مؤسسة المسجد	إدارة فريق العمل	إدارة الأوقاف	إدارة الخلافات والأزمات
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار	3	0	4	0	1	1
		%	4.8	0	5.6	0	1.4	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	2	3	4	0	3	1
		%	2.8	4.2	5.6	0	4.2	1.4
	أكبر من 40 سنة	التكرار	6	3	6	0	2	0
		%	8.3	4.2	8.3	0	2.8	0
	المجموع	التكرار	11	6	14	0	6	2
	%	15.3	8.3	19.4	0	8.3	2.8	
أنثى	أقل من 30 سنة	التكرار	1	0	2	0	0	0
		%	1.4	0	2.8	0	0	0
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	4	5	11	3	4	2
		%	5.6	6.9	15.3	4.2	5.6	2.8
	أكبر من 40 سنة	التكرار	1	1	5	0	5	1
		%	1.4	1.4	6.9	0	6.9	1.4
	المجموع	التكرار	6	6	18	3	9	3
	%	8.3	8.3	25	4.2	12.5	4.2	
المجموع الكلي	أقل من 30 سنة	التكرار	4	0	6	0	1	1
		%	5.6	0	8.3	0	1.4	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	6	8	15	3	7	3
		%	8.3	11.1	20.8	4.2	9.7	4.2

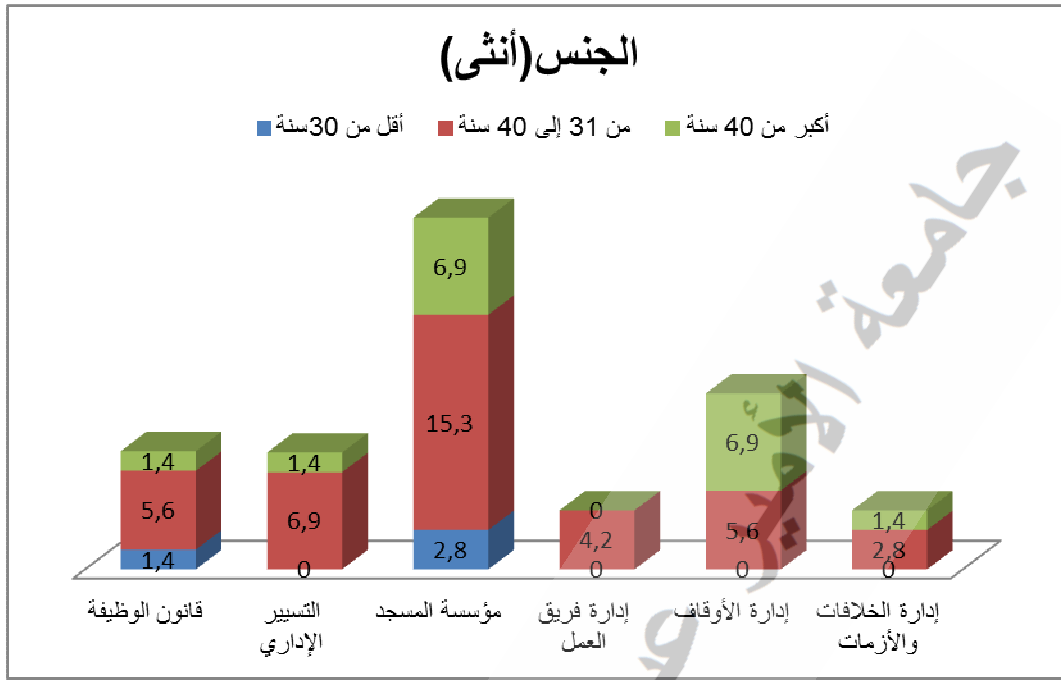
1	7	0	11	4	7	التكرار	أكبر من 40 سنة
1.4	9.7	0	15.3	5.6	9.7	%	
5	15	3	32	12	17	التكرار	المجموع
6.9	20.8	4.2	44.4	16.7	23.6	مجموع %	المجموع

والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه
 الأشكال البيانية رقم (24-25): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعا للجنس والسن.

التمثيل البياني رقم (24)



التمثيل البياني رقم (25)



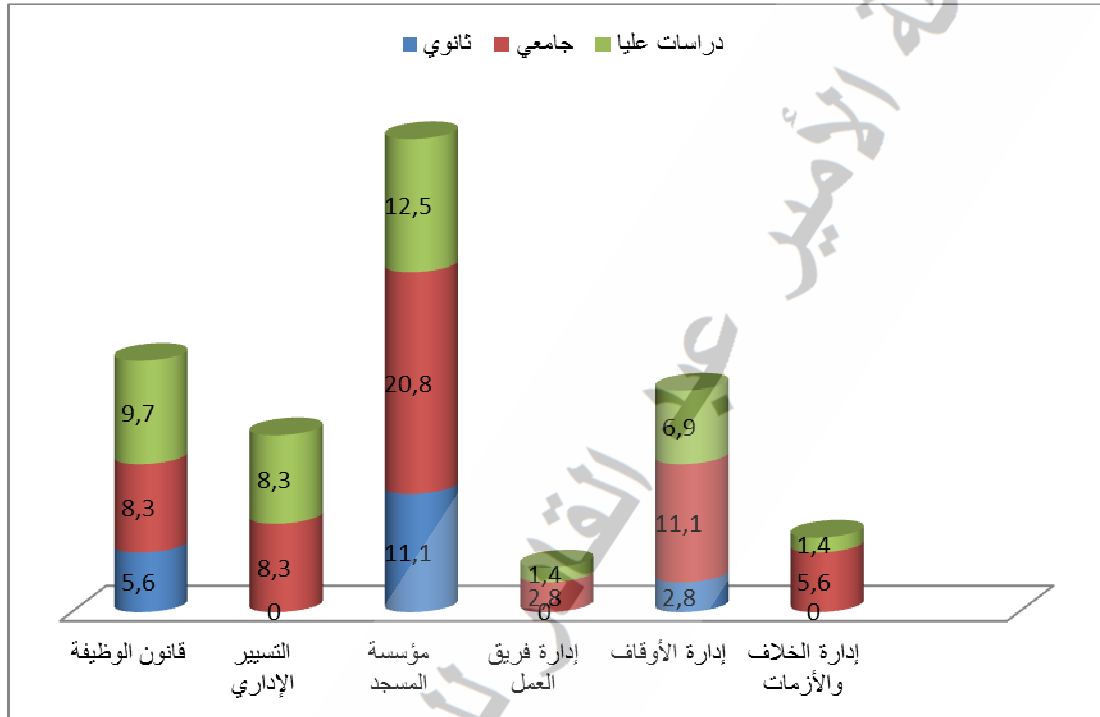
• مجال العلوم القانونية والإدارية تبعا للمستوى التعليمي

الجدول رقم (29): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعا للمستوى التعليمي

مجال	قانون الوظيفة	التسيير الإداري	مؤسسة المسجد	إدارة فريق العمل	إدارة الأوقاف	إدارة الخلافات والأزمات	
ثانوي	4	0	8	0	2	0	التكرار
	5.6	0	11.1	0	2.8	0	%
جامعي	6	6	15	2	8	4	التكرار
	8.3	8.3	20.8	2.8	11.1	5.6	%
دراسات عليا	7	6	9	1	5	1	التكرار
	9.7	8.3	12.5	1.4	6.9	1.4	%
المجموع الكلي	17	12	31	3	15	5	التكرار
	23.6	16.7	44.4	4.2	20.8	6.9	%

الشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (26): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعا للمستوى التعليمي.



أظهرت نتائج الجدولين رقم (28) و(29) أنّ هناك فعلا إعداد وتأهيل للإطارات الدينية في مجال العلوم القانونية والإدارية، وأكثر الجوانب التي تركز عليها برامج التأهيل حسب رأي أفراد العينة هي (مرتبة تنازليا):

مؤسسة المسجد 44.4 %، قانون الوظيفة 23.6 %، إدارة الأوقاف 20.8 %، التسيير الإداري 16.7 %، إدارة الخلافات والأزمات 6.9 %، إدارة فريق العمل 4.2 %

والملاحظ أنّ آراء أفراد العينة تتفق حول ترتيب العلوم القانونية والإدارية حسب الأكثر تناولا من خلال برامج التأهيل رغم اختلاف الجنس والسن والمستوى التعليمي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ برامج التأهيل تركز على ما تحتاجه الإطارات الدينية لتأدية وظيفتها على أكمل وجه، وهذا يتطلب منها أن تكون على معرفة بالآتي:

- بكل ما يتعلق بمؤسسة المسجد ودورها الفعال داخل المجتمع¹.
 - قانون الوظيفة وما عليها من حقوق وواجبات. والعقوبات التي تنجر عن عدم آدائها للمهام المنسوبة لها.
 - إدارة الأوقاف، وكيفية تنشيط الحركة الوقفية، وحسن استثمار الأوقاف.
 - التسيير الإداري والمادي وكل ما يتعلق بالتجهيز والصيانة للمسجد...
- نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:
- تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن، والجنس، والمستوى التعليمي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين السن والجنس والمستوى التعليمي والتأهيل في مجال العلوم القانونية والإدارية.

(1) مؤسسة المسجد: هي مؤسسة دينية رسمية تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال المالي غايتها النفع العام، تمّ انشاؤها بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ عام 1991م، والهدف من إنشائها هو تفعيل أكثر لرسالة المسجد، وتوحيد الرؤية للرسالة المسجدية ومن مهام مؤسسة المسجد:

- تبيان الحكم الشرعي في المسائل الشرعية، المساهمة في تحري الآهله، وفي إحياء مواسم الأمة وأعيادها، المساهمة في ال، الحفاظ على وحدة الأمة الإسلامية، العناية ببناء المساجد والمدارس القرآنية والمساهمة في تجهيزها وصيانتها، القيام بنشر القرآن الكريم وتيسير حفظه، تنشيط الحركة الوقفية، وترشيد استثمار الأوقاف..انظر: الجريدة الرسمية، العدد 16، الصادرة بتاريخ 25 رمضان 1411هـ المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 23 مارس 1991م المتعلق بإحداث مؤسسة المسجد، ص: 539.

3- قضايا فقه الواقع المطروحة في عملية التأهيل:

إنّ الإطارات الدينية يتعاملون كثيرا مع أصناف من الناس، ويتوجهون بخطابهم إلى هؤلاء، ولذلك لا بدّ أن لا يكونوا بمعزل عن هذا الواقع، بل على علم ومعرفة بالواقع الذي عليه الناس وما يميّز هذا الواقع، ونظرا لأهمية فقه الواقع للإطارات الدينية سنحاول في هذا العنصر عرض ومناقشة آراء هؤلاء حول قضايا فقه الواقع المطروحة في عملية التأهيل.

أ- واقع العالم الإسلامي

• واقع العالم الإسلامي تبعا للسن والجنس

الجدول رقم (30): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي

المطروحة في عملية التأهيل تبعا للجنس والسن

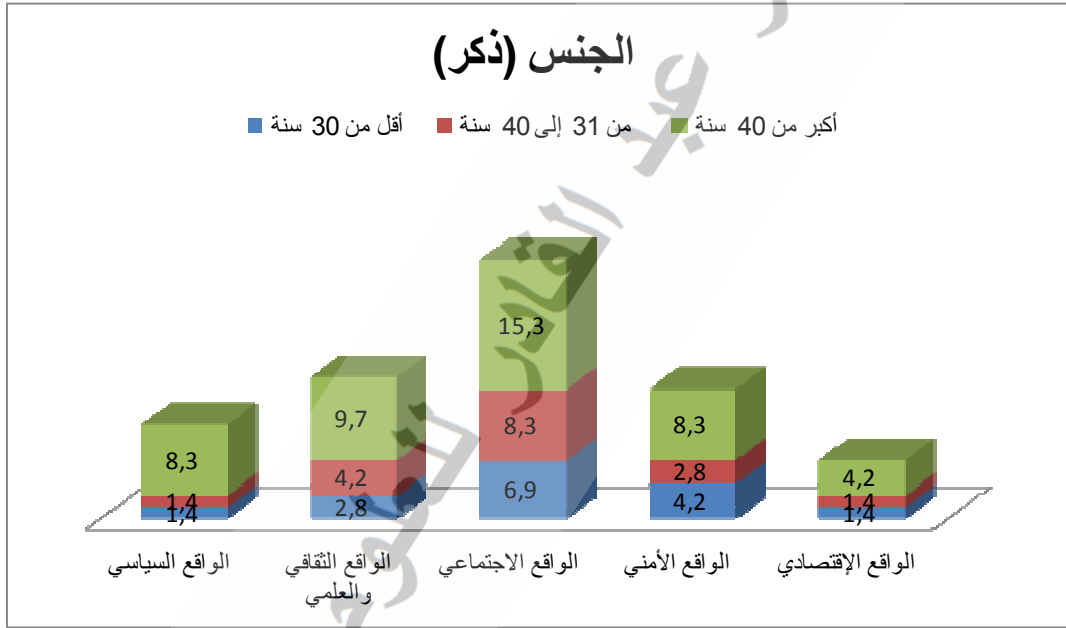
الواقع الاقتصادي	الواقع الأمني	الواقع الاجتماعي	الواقع الثقافي والعلمي	الواقع السياسي	السن	الجنس
1	3	5	2	1	التكرار	ذكر
1.4	4.2	6.9	2.8	1.4	%	
1	2	6	3	1	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
1.4	2.8	8.3	4.2	1.4	%	
3	6	11	7	6	التكرار	أكبر من 40 سنة
4.2	8.3	15.3	9.7	8.3	%	
5	11	22	12	8	التكرار	المجموع
6.9	8.3	30.6	16.6	11.1	%	
2	1	3	2	0	التكرار	أقل من 30 سنة
2.8	1.4	4.2	2.8	0	%	
7	3	12	9	2	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
9.7	4.2	16.7	12.5	2.8	%	
4	7	6	3	2	التكرار	أكبر من 40 سنة
5.6	9.7	8.3	4.2	2.8	%	
13	11	21	14	4	التكرار	المجموع
18.1	15.3	29.2	19.4	5.6	%	
3	4	8	4	1	التكرار	المجموع الكلي
4.2	5.6	11.1	5.6	1.4	%	
8	5	18	12	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
11.1	6.9	25	16.7	4.2	%	
7	130	17	10	8	التكرار	أكبر من 40 سنة

9.7	18.1	23.6	13.9	11.1	%		
18	22	43	26	12	التكرار	المجموع	
25	30.6	59.7	36.1	16.7	مجموع %		المجموع

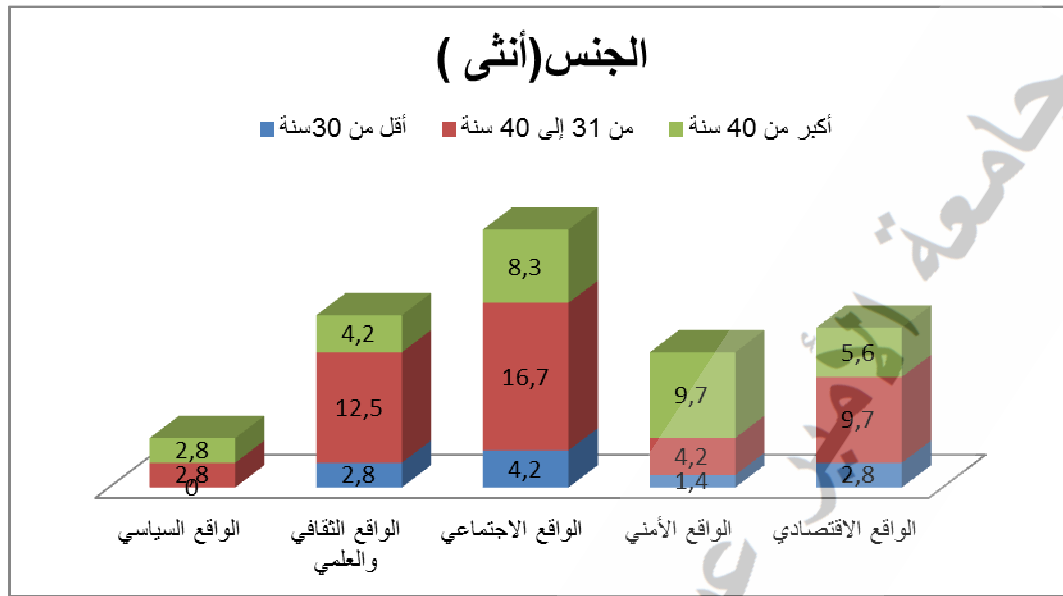
والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه

الأشكال البيانية رقم (27-28): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للسن والجنس

التمثيل البياني رقم (27)



التمثيل البياني رقم (28)



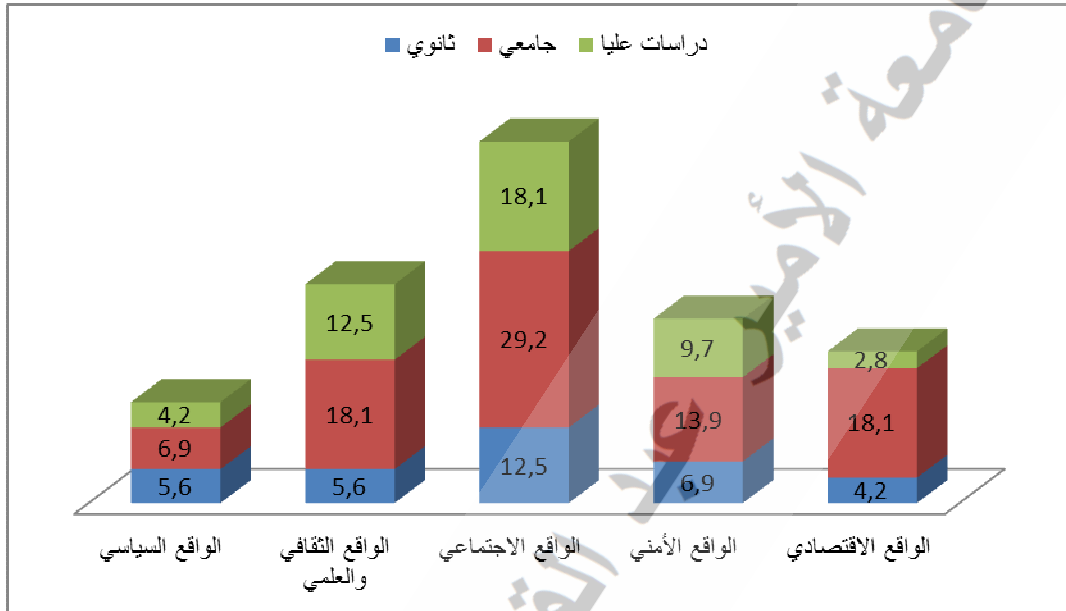
• واقع العالم الإسلامي تبعاً للمستوى التعليمي

الجدول رقم (31): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي

المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

الواقع الاقتصادي	الواقع الأمني	الواقع الاجتماعي	الواقع الثقافي والعلمي	الواقع السياسي		
3	5	9	4	4	التكرار	ثانوي
4.2	6.9	12.5	5.6	5.6	%	
13	10	21	13	5	التكرار	جامعي
18.1	13.9	29.2	18.1.	6.9	%	
2	7	13	9	3	التكرار	دراسات عليا
2.8	9.7	18.1	12.5	4.2	%	
18	22	43	26	12	التكرار	المجموع الكلي
25	30.6	59.7	36.1	16.7	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه التمثيل البياني رقم (29): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعا للمستوى التعليمي



أظهرت نتائج الجدولين رقم (30) و(31) أنّ هناك العديد من القضايا المطروحة في عملية التأهيل والمتعلقة بواقع العالم الإسلامي، وهذه القضايا حسب آراء أفراد العينة هي (مرتبة تنازليا): الواقع الاجتماعي 59.7%، الواقع الثقافي والعلمي 36.1%، الواقع الأمني 30.6%، الواقع الاقتصادي 25%، الواقع السياسي 16.7%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ برامج التأهيل تركز على القضايا التي تهمّ الإطارات الدينية وتحتاجها في تعاملها مع الناس، ولذلك لا بدّ أن تكون على اطلاع ومعرفة بالواقع الاجتماعي، والواقع الثقافي والعلمي، والواقع الأمني، والواقع الاقتصادي

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن ما يلي:

* أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للواقع السياسي، والواقع الثقافي والعلمي، والواقع الاجتماعي، والواقع الاقتصادي.

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للواقع الأمني وذلك راجع لاختلاف آراء أفراد العينة حول مدى طرح الواقع الأمني ضمن قضايا الواقع الإسلامي، ففي حين ترى كل من فئة أقل من 30 سنة، وأكبر من 40 سنة أنه يحتل المرتبة الثانية بنسبة 5.6% و18.1%

في سلم القضايا المطروحة، نجد أنّ رأي الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة يختلف تماما ويجعل من الواقع الأمني في المرتبة الرابعة بنسبة 6.9%.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس، ما يأتي:

* أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للواقع السياسي، والواقع الثقافي والعلمي، والواقع الاجتماعي، والواقع الأمني.

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للواقع الاقتصادي، وذلك راجع لاختلاف الآراء بين الذكور والإناث حول مدى طرح الواقع الاقتصادي ضمن قضايا الواقع الإسلامي، ففي حين ترى الإناث أنه يحتل المرتبة الثالثة بنسبة 18.1% في سلم القضايا المطروحة، نجد أنّ رأي الذكور يختلف تماما ويجعل من الواقع الاقتصادي في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 6.9%.

• نتائج بيانات الجدول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي، ما يأتي:

* أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للواقع السياسي، والواقع الثقافي والعلمي، والواقع الاجتماعي، والواقع الأمني.

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للواقع الاقتصادي، وذلك راجع لاختلاف الآراء بين أفراد العينة حول مدى طرح الواقع الاقتصادي ضمن قضايا الواقع الإسلامي، ففي حين يرى أصحاب المستوى الثانوي والدراسات العليا أنه يحتل المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 4.2% و 2.8% في سلم القضايا المطروحة، نجد أنّ رأي ذوي المستوى الجامعي يختلف تماما ويجعل من الواقع الاقتصادي في المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب: 18.1%.

ب- الواقع الدولي:

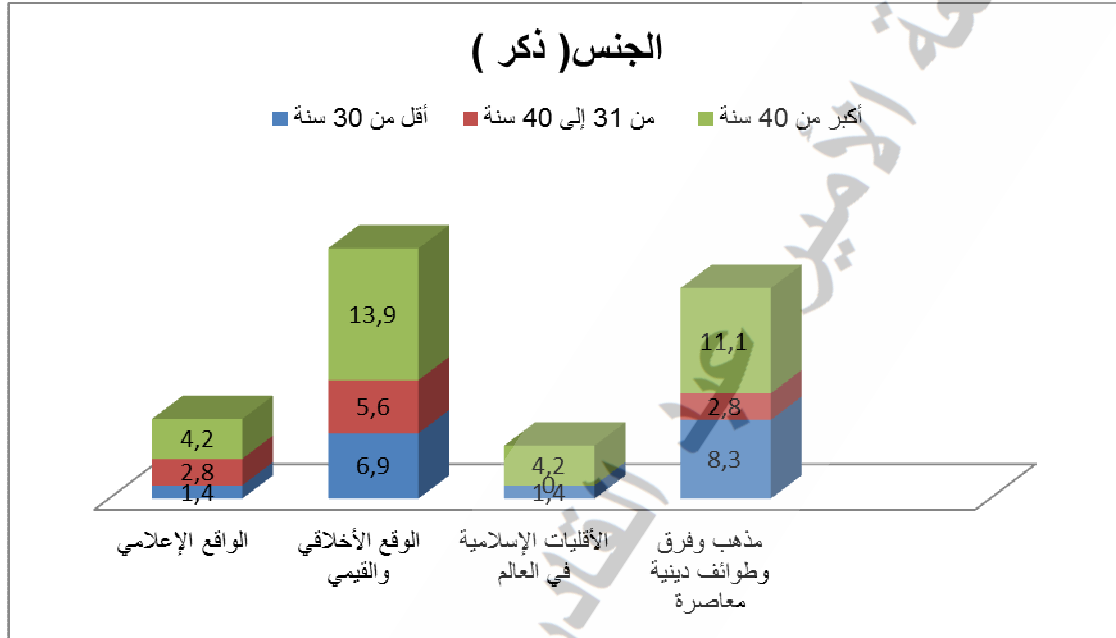
• الواقع الدولي تبعاً للجنس والسن

الجدول رقم (32): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب رأيها في نوع قضايا الواقع الدولي

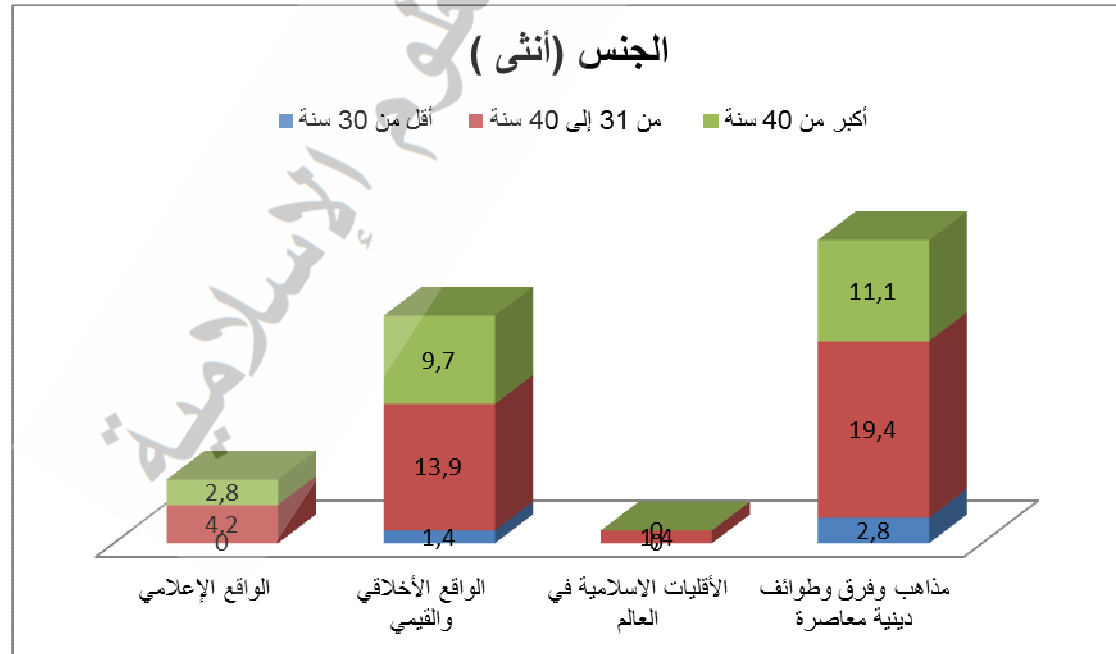
المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن

الجنس	السن	الواقع الإعلامي	الواقع الأخلاقي والقيمي	الأقليات الإسلامية في العالم	مذاهب وفرق وطوائف دينية معاصرة	
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار %	1 1.4	5 6.9	1 1.4	6 8.3
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار %	0 0	4 5.6	0 0	2 2.8
	أكبر من 40 سنة	التكرار %	2 2.8	10 13.9	3 4.2	8 11.1
	المجموع	التكرار %	3 4.2	19 26.4	4 5.6	16 22.2
	أقل من 30 سنة	التكرار %	0 0	1 1.4	0 0	2 2.8
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار %	3 4.2	10 13.9	1 1.4	14 19.4
	أكبر من 40 سنة	التكرار %	2 2.8	7 9.7	0 0	8 11.1
المجموع الكلي	المجموع	التكرار %	5 6.9	18 25	1 1.4	24 33.3
	أقل من 30 سنة	التكرار %	1 1.4	6 8.3	1 1.4	8 11.1
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار %	3 4.2	14 19.4	1 1.4	16 22.2
المجموع	أكبر من 40 سنة	التكرار %	4 5.6	17 23.6	3 4.2	16 22.2
	المجموع	التكرار %	8 11.1	37 51.4	5 6.9	40 55.6
	مجموع %					

والشكلىن البىانىن الآتىن يوضحن ما جاء فى الجدول أعلاه
الشكلىن البىانىن رقم (30-31): بىبان توزىع عىنة الإطارات الدىنية حسب قضىا
الواقع الدولى المطروحة فى عملىة التأهىل تبعاً للجنس والسن
التمثىل البىانى رقم (30)



التمثىل البىانى رقم (31)



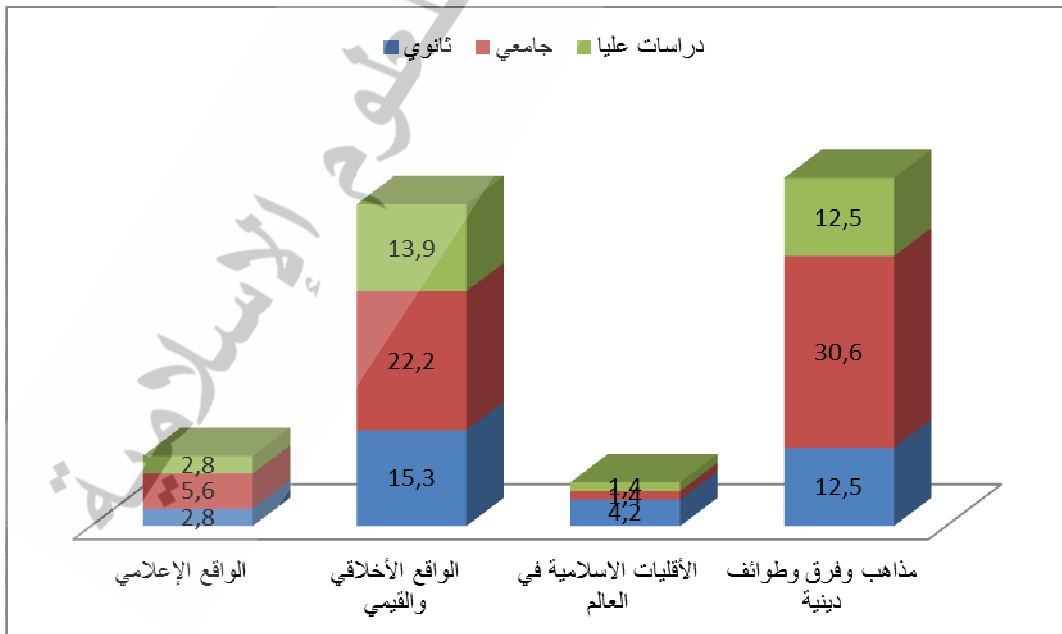
• الواقع الدولي تبعا للمستوى التعليمي

الجدول رقم (33): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعا للمستوى التعليمي

مذاهب و فرق وطوائف دينية معاصرة	الأقليات الاسلامية في العالم	الواقع الأخلاقي والقيمي	الواقع الإعلامي		
9	3	11	2	التكرار	ثانوي
12.5	4.2	15.3	2.8	%	
22	1	16	4	التكرار	جامعي
30.6	1.4	22.2	5.6	%	
9	1	10	2	التكرار	دراسات عليا
12.5	1.4	13.9	2.8	%	
40	5	37	8	التكرار	المجموع الكلي
55.6	6.9	51.4	11.1	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (32): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعا للمستوى التعليمي



أظهرت نتائج الجدولين رقم (32) و(33) أنّ أكثر القضايا المطروحة في عملية التأهيل والمتعلقة بالواقع الدولي، حسب آراء أفراد العينة هي: مذاهب وفرق وطوائف دينية معاصرة بنسبة 55.6%، لأنه لا بدّ من الاطلاع على المذاهب المخالفة ولكن دون تهوين أو تهويل، والتنبيه إلى الفرق الدينية التي تهدف إلى نشر الفتن داخل المجتمع، خاصة وأنا أصبحنا نسمع في الأونة الأخيرة انتشار بعض الطوائف الدينية في الجزائر مثل الأحمدية، يليها الواقع الأخلاقي والقيمي ب: 51.4%، ثمّ الواقع الإعلامي بنسبة 11.1%، وفي المرتبة الأخيرة الأقليات الإسلامية في العالم ب: 6.9%. فالقائمين على عملية التأهيل لا يعطون أهمية لواقع الأقليات المسلمة، وهذا ليس في الجزائر فقط وإنما هناك عدم اهتمام العالم الإسلامي بأوضاع هؤلاء المسلمين وقضاياهم، لذلك لا بدّ من تمتين الروابط والصلات بين الأقطار الإسلامية وهذه الأقليات، لأنها يمكن أن تؤثر في الأحداث إيجابيا لخدمة قضايا الأمة إذا أحسنا استثمار وجودها في الخارج.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن، والجنس، والمستوى التعليمي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين السن والجنس والمستوى التعليمي وقضايا الواقع الدولي المطروحة.

3- الجانب المهاري (فنون المهارات والقدرات):

في هذا العنصر سنتعرف من خلال آراء الإطارات الدينية إن كان هناك تأهيل مهاري، وما هي القدرات والمهارات التي تتعلمها وتكتسبها الإطارات الدينية من خلال عملية التأهيل

أ- تنمية ذاتية ومهارية

• تنمية ذاتية ومهارية تبعا للجنس والسن

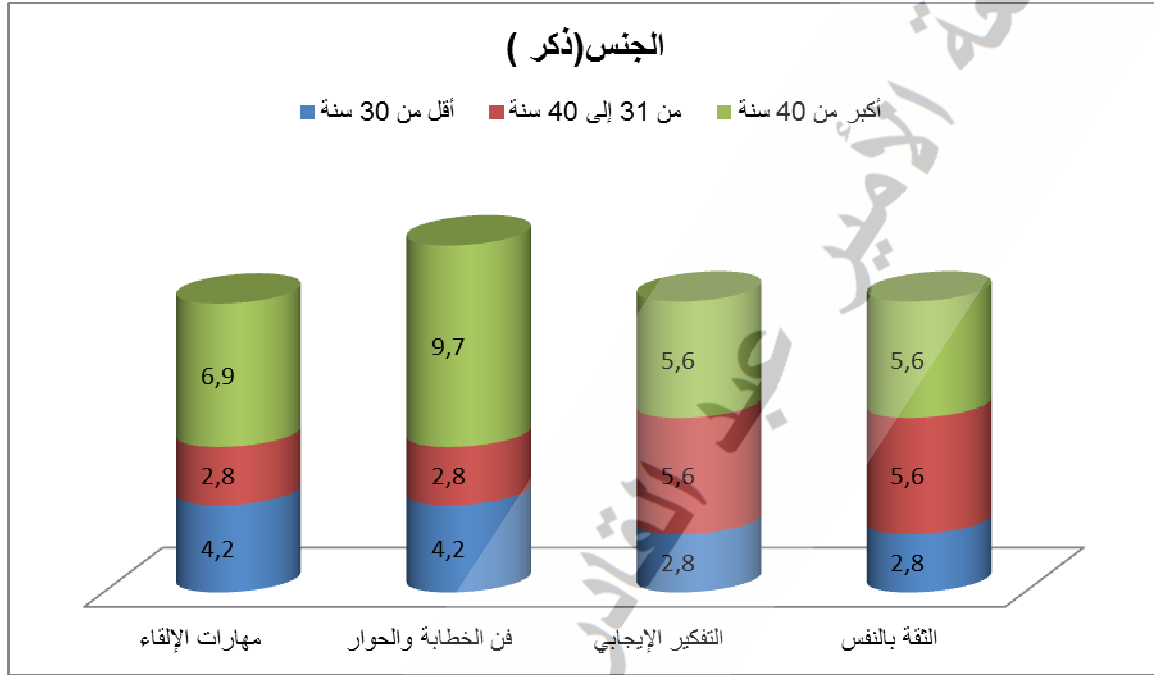
الجدول رقم (34): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب القدرات والمهارات المكتسبة من

خلال عملية التأهيل تبعا للجنس والسن

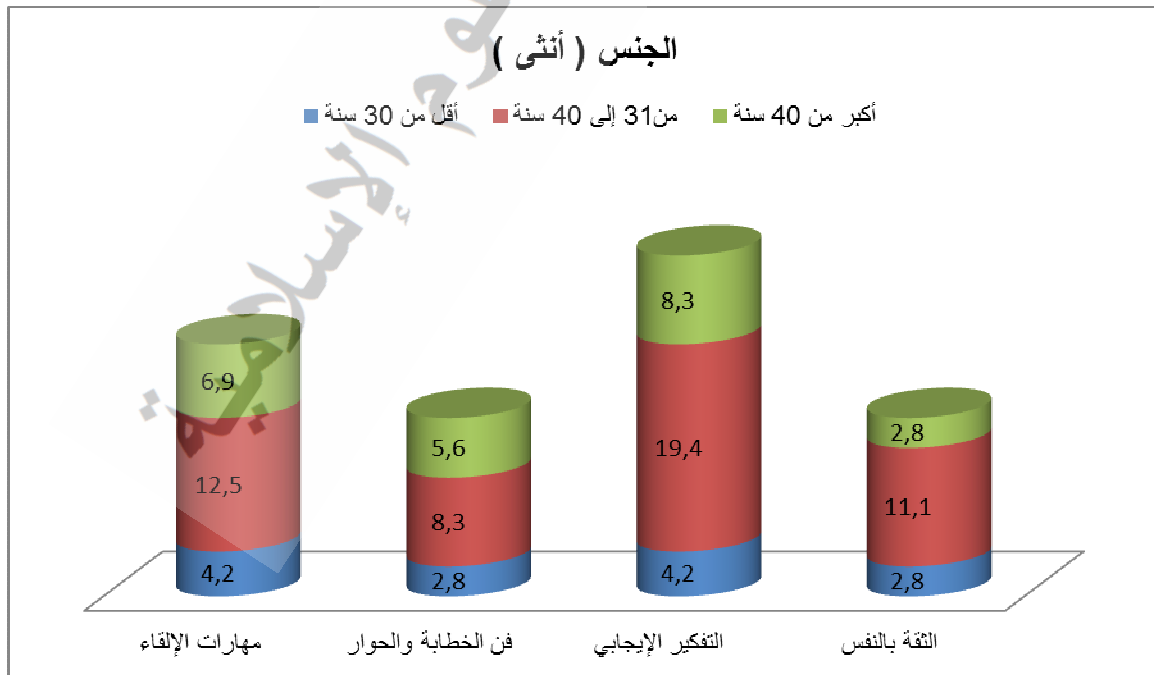
الثقة بالنفس	التفكير الإيجابي	فن الخطابة والحوار	مهارات الإلقاء	السن	الجنس
2	2	3	3	التكرار	ذكر
2.8	2.8	4.2	4.2	%	
4	4	2	2	التكرار	
5.6	5.6	2.8	2.8	%	
4	4	7	5	التكرار	
5.6	5.6	9.7	6.9	%	
10	10	12	10	التكرار	
13.9	13.9	16.7	13.9	%	
2	3	2	1	التكرار	أنثى
2.8	4.2	2.8	1.4	%	
8	14	6	9	التكرار	
11.1	19.4	8.3	12.5	%	
2	6	4	5	التكرار	
2.8	8.3	5.6	6.9	%	
12	23	12	15	التكرار	
16.7	31.5	16.7	20.8	%	
4	5	5	4	التكرار	المجموع الكلي
5.6	6.9	6.9	5.6	%	
12	18	8	11	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
16.7	25	11.1	15.3	%	
6	10	11	10	التكرار	أكبر من 40 سنة
8.3	13.9	15.3	13.9	%	
22	33	24	25	التكرار	المجموع
30.6	45.8	33.3	34.7	مجموع %	

والشكليات البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
الشكليات البيانيين رقم (33-34): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب المهارات
المكتسبة من عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (33)



التمثيل البياني رقم (34)



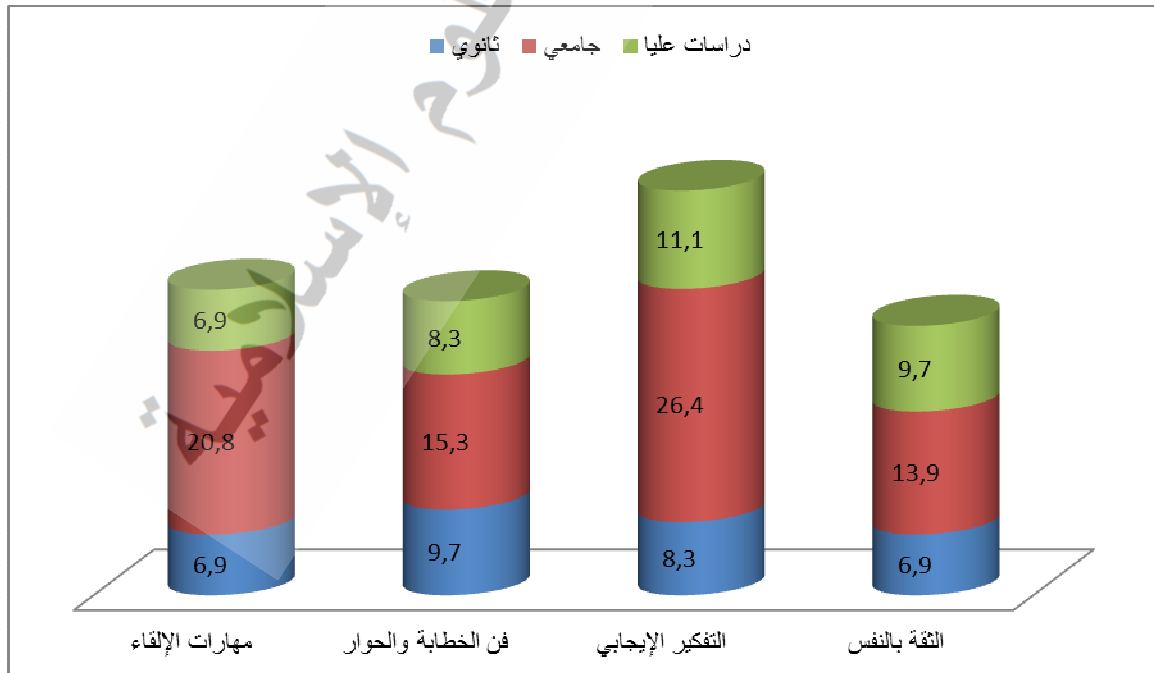
• تنمية ذاتية ومهارية تبعا للمستوى التعليمي

الجدول رقم (35): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب القدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل تبعا للمستوى التعليمي

الثقة بالنفس	التفكير الإيجابي	فن الخطابة والحوار	مهارات الإلقاء		
5	6	7	5	التكرار	ثانوي
6.9	8.3	9.7	6.9	%	
10	19	11	15	التكرار	جامعي
13.9	26.4	15.3	20.8	%	
7	8	6	5	التكرار	دراسات عليا
9.7	11.1	8.3	6.9	%	
22	33	24	25	التكرار	المجموع الكلي
30.6	45.8	33.3	34.7	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (35): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب القدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل تبعا للمستوى التعليمي



أظهرت نتائج الجدولين رقم (34) و(35) أنّ أهم المهارات والقدرات التي تكتسبها الإطارات الدينية من خلال عملية التأهيل هي: التفكير الإيجابي 45.8%، مهارات الإلقاء 34.7%، فن الخطابة والحوار 33.3%، الثقة بالنفس 30.6%

والملاحظ أنّ هناك تقارب في النسب، وهذا دليل على أهمية كل هذه المهارات، وعدم الاستغناء عنها جميعاً لتكوين إطار متكامل القدرات والمهارات

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين السن والقدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس ما يأتي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مهارات الإلقاء، وفن الخطابة والحوار، والثقة بالنفس.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في التفكير الإيجابي، وهذا راجع إلى اختلاف آراء أفراد العينة من الإناث والذكور، فبينما ترى المرشدات الدينيات أنّ التفكير الإيجابي هو أولى المهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل، يرى الأئمة أنّ مهارة فن الخطابة والحوار يأتي في المقدمة

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للتعليمي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي واكتساب المهارات والقدرات من خلال عملية التأهيل.

ب- الأساليب المستخدمة في التأهيل

• الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعا للجنس والسن

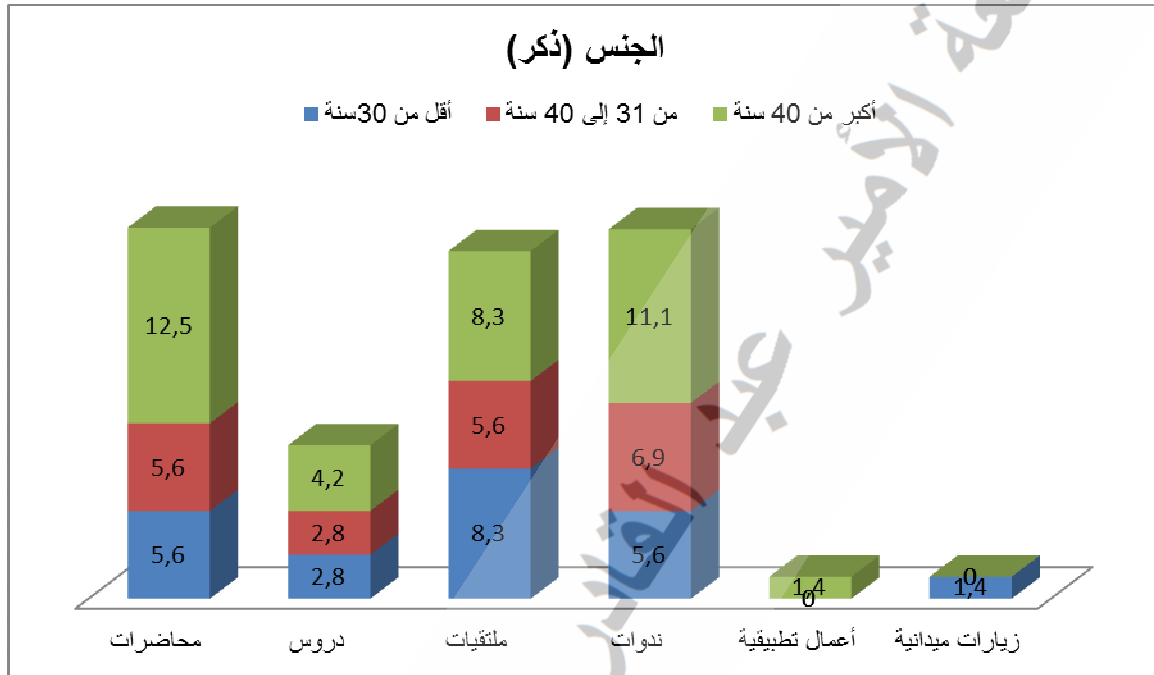
الجدول رقم (36): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل

تبعا للجنس والسن

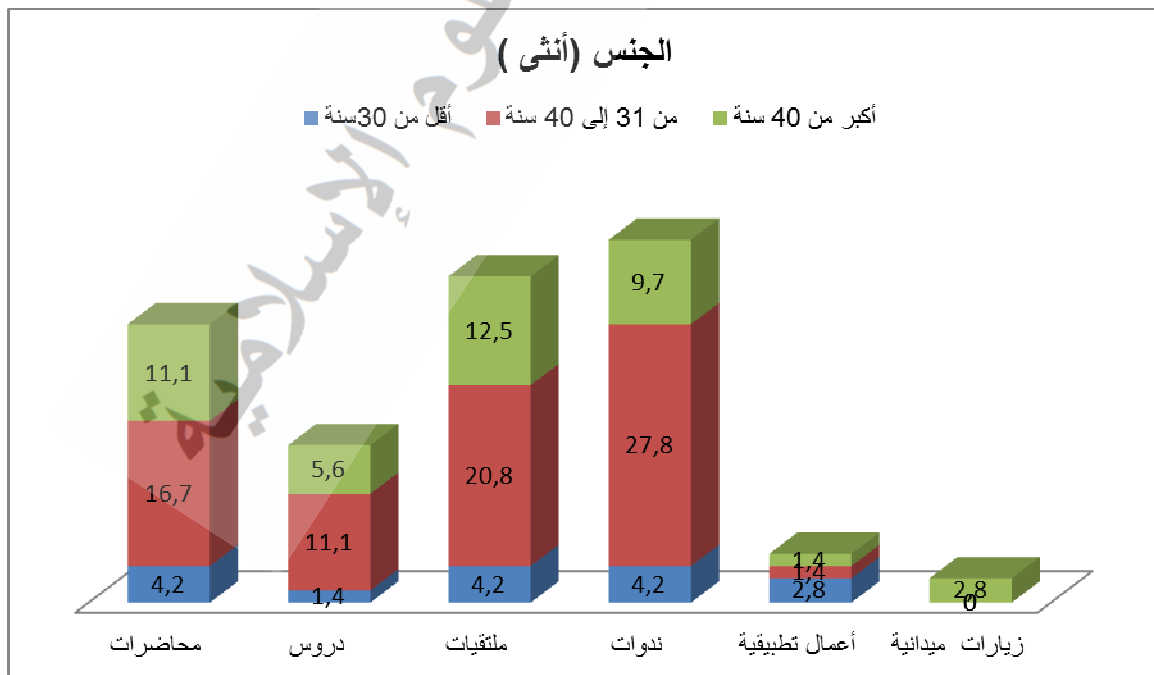
الجنس		محاضرات	دروس	ملتقيات	ندوات	أعمال تطبيقية	زيارات ميدانية
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار	4	2	6	4	1
	%	5.6	2.8	8.3	5.6	0	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	4	2	4	5	0
	%	5.6	2.8	5.6	6.9	0	0
	أكبر من 40 سنة	التكرار	9	3	6	8	1
	%	12.5	4.2	8.3	11.1	1.4	0
	المجموع	التكرار	17	7	16	17	1
	%	23.6	9.7	22.2	23.6	1.4	1.4
أنثى	أقل من 30 سنة	التكرار	3	1	3	3	0
	%	4.2	1.4	4.2	4.2	2.8	0
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	12	8	15	20	1
	%	16.7	11.1	20.8	27.8	1.4	0
	أكبر من 40 سنة	التكرار	8	5	9	7	1
	%	11.1	6.9	12.5	9.7	1.4	2.8
	المجموع	التكرار	23	14	27	30	4
	%	31.9	19.4	37.5	41.7	5.6	2.8
المجموع الكلي	أقل من 30 سنة	التكرار	7	3	9	7	1
	%	9.7	4.2	12.5	9.7	2.8	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	16	10	19	25	1
	%	22.2	13.9	26.4	34.7	1.4	0
المجموع	أكبر من 40 سنة	التكرار	17	8	15	15	2
	%	23.6	11.1	20.8	20.8	2.8	2.8
	المجموع	التكرار	40	21	43	47	5
	%	55.6	29.2	59.7	65.3	6.9	4.2

والشكليات البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
الشكليات البيانيين رقم (36-37): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب
المستخدمة في التأهيل تبعا للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (36)



التمثيل البياني رقم (37)



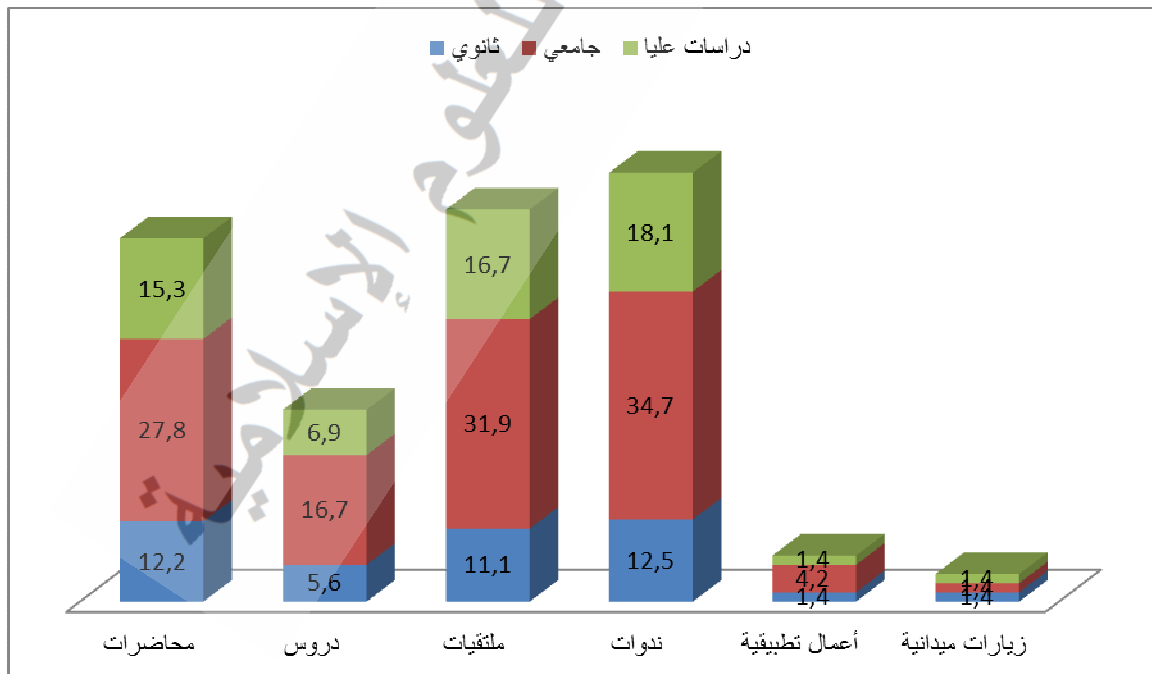
• الأساليب المستخدمة في التأهيل

الجدول رقم (37): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعا تبعا للمستوى التعليمي

زيارات ميدانية	أعمال تطبيقية	ندوات	ملتقيات	دروس	محاضرات	
1	1	9	8	4	9	التكرار
1.4	1.4	12.5	11.1	5.6	12.5	%
1	3	25	23	12	20	التكرار
1.4	4.2	34.7	31.9	16.7	27.8	%
1	1	13	12	5	11	التكرار
1.4	1.4	18.1	16.7	6.9	15.3	%
3	5	47	43	21	40	التكرار
4.2	6.9	65.3	59.7	29.2	55.6	%

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (38): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعا للمستوى التعليمي



نلاحظ من خلال الجدولين رقم (36) و(37) أنّ أغلب أفراد العينة تتفق على أنّ أهم الأساليب المعتمدة في عملية التأهيل هي: الندوات بنسبة 65.3%، والمكتقيات بنسبة 59.7%، والمحاضرات ب: 55.9%، والدروس ب: 29.2%، في حين نجد الأعمال التطبيقية بنسبة 6.9%، والزيارات الميدانية ب: 4.2%.

ومن خلال هذه النتائج نخلص إلى أنّ الأساليب المستخدمة في التأهيل تعتمد على الجانب النظري الذي يقوم على العرض مثل الندوات والمحاضرات... مع قلة الجانب العملي التطبيقي (مثل الزيارات الميدانية والتدريب...)، لما لهذا الجانب من أهمية بالغة يكتسب الفرد من خلاله التجربة العملية والخبرة التي تمكنه من ممارسة وظيفته دون خوف أو تردد أو جهل بالواقع.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن، والجنس، والمستوى التعليمي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّه لا توجد علاقة بين الأساليب المستخدمة في التأهيل والمتغيرات الثلاث

ج- الوسائل المستخدمة في التأهيل

• الوسائل المستخدمة في التأهيل تبعا للجنس والسن

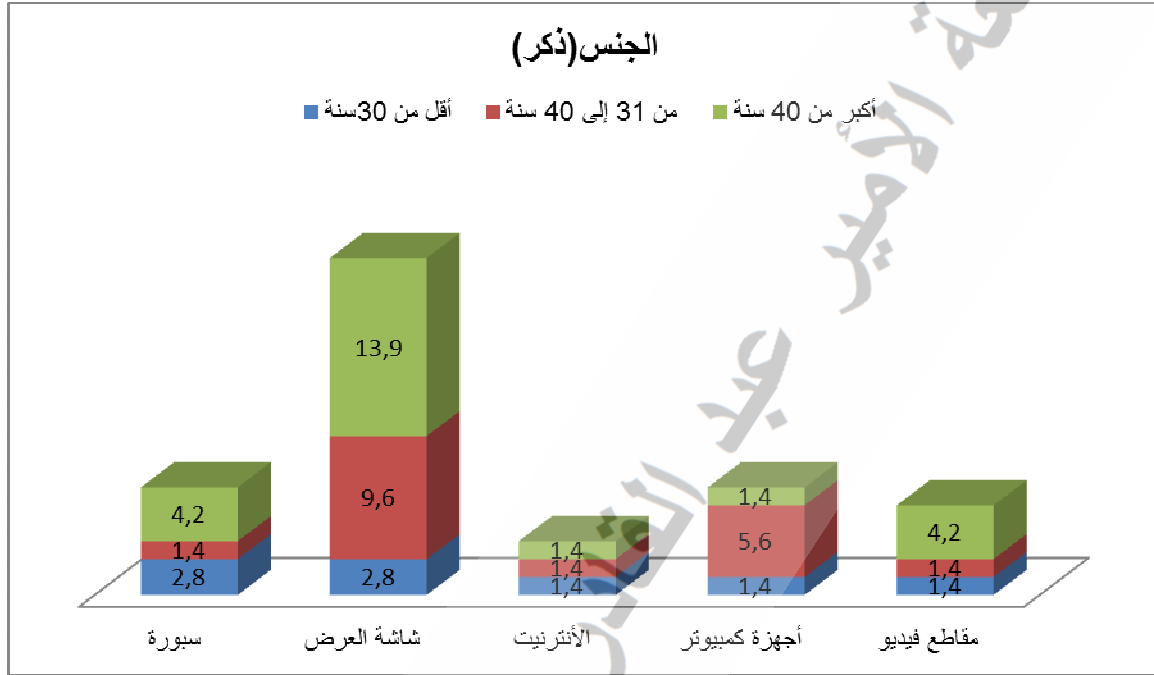
الجدول رقم (38): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل المستخدمة في التأهيل

تبعا للجنس والسن

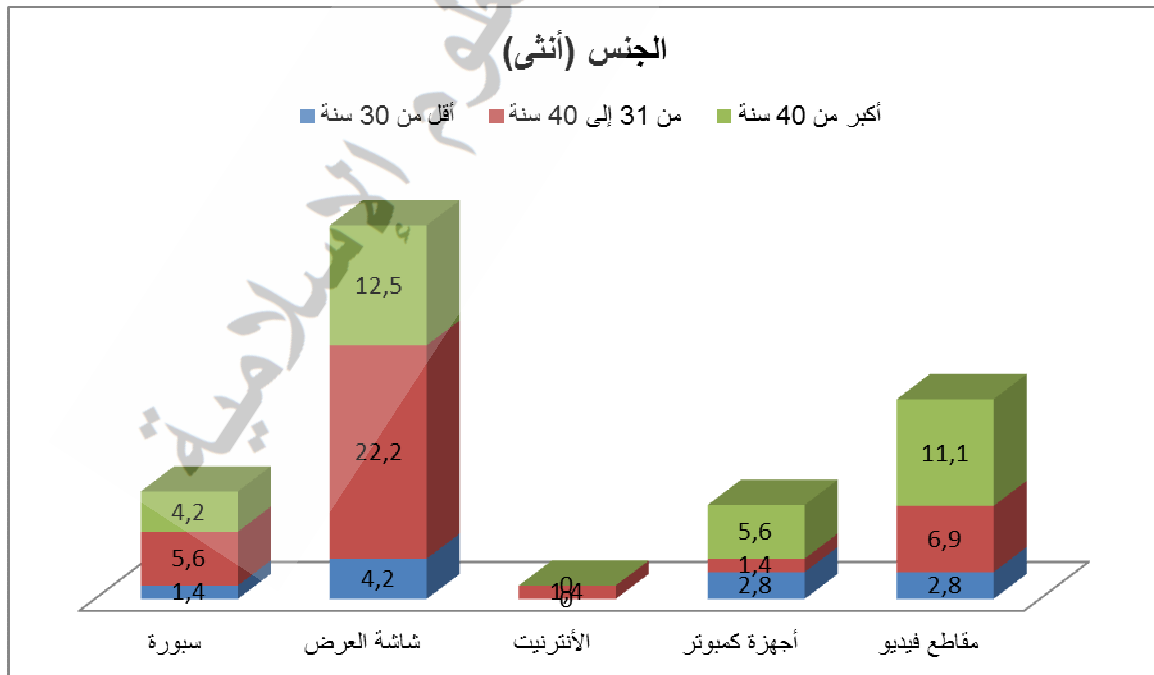
مقاطع فيديو	أجهزة كمبيوتر	الانترنت	شاشة العرض	سبورة	التكرار	الجنس
1	1	1	2	2	التكرار	ذكر
1.4	1.4	1.4	2.8	2.8	%	
1	4	1	5	1	التكرار	
1.4	5.6	1.4	6.9	1.4	%	
3	1	1	10	3	التكرار	
4.2	1.4	1.4	13.9	4.2	%	
5	6	3	17	6	التكرار	
6.9	8.3	4.2	23.6	8.3	%	
2	2	0	3	1	التكرار	
2.8	2.8	0	4.2	1.4	%	
5	1	1	16	4	التكرار	أنثى
6.9	1.4	1.4	22.2	5.6	%	
8	4	0	9	3	التكرار	
11.1	5.6	0	12.5	4.2	%	
15	7	1	28	8	التكرار	
20.8	9.7	4.1	38.9	11.1	%	
3	3	1	5	3	التكرار	المجموع الكلي
4.2	4.2	1.4	6.9	4.2	%	
6	5	2	21	5	التكرار	
8.3	6.9	2.8	29.2	6.9	%	المجموع
11	5	1	19	6	التكرار	
15.3	6.9	1.4	26.4	8.3	%	
20	13	4	45	14	التكرار	المجموع
27.8	18.1	5.6	62.5	19.4	%	

والشكليات البيانيات الآتية يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليات البيانيات رقم (39-40): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل
 المستخدمة في التأهيل تبعاً للجنس والسنة

التمثيل البياني رقم (39)



التمثيل البياني رقم (40)



• الوسائل المستخدمة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

الجدول رقم (39): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل المستخدمة في

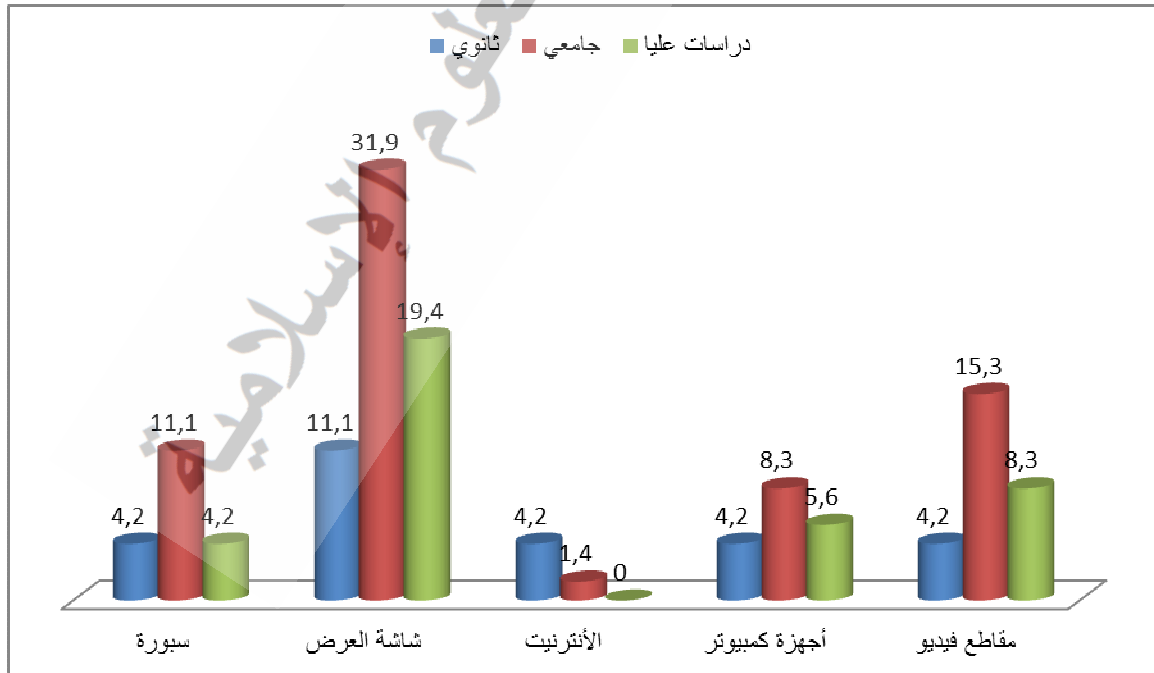
التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

مقاطع فيديو	أجهزة كمبيوتر	الإنترنت	شاشة العرض	سبورة	
3	3	3	8	3	التكرار
4.2	4.2	4.2	11.1	4.2	%
11	6	1	23	8	التكرار
15.3	8.3	1.4	31.9	11.1	%
6	4	0	14	3	التكرار
8.3	5.6	0	19.4	4.2	%
20	13	4	45	14	التكرار
27.8	18.1	5.6	62.5	19.4	%
					المجموع الكلي

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (41): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة

في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي



يتضح من خلال الجدولين رقم (38) و(39) جليا أنّ أعلى نسبة في الوسائل المستعملة في عملية التأهيل هي شاشة العرض بنسبة 62.5%، تليها نسبة 27.8% لمقاطع الفيديو، ثمّ 19.4% للسمبورة، ثمّ 18.1% أجهزة كمبيوتر، وفي الأخيرة تأتي وسيلة الأنترنت بنسبة ضئيلة تقدر ب: 5.6%.

وعليه يمكن القول أنّ شاشة العرض هي الوسيلة الأكثر استعمالا في عملية التأهيل.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن ما يلي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في الوسائل التالية: السمبورة، شاشة العرض، أجهزة الكمبيوتر، مقاطع فيديو.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في وسيلة الأنترنت، فبينما ترى الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة أنه تستخدم هذه الوسيلة ولو بنسبة ضئيلة تقدر ب: 1.4%، ترى باقي الفئات العمرية غياب هذه الوسيلة تماما في عملية التأهيل..

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس ما يأتي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في الوسائل التالية: السمبورة، الأنترنت، أجهزة كمبيوتر.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في شاشة العرض ومقاطع الفيديو، وهذا راجع إلى اختلاف نسبة هاتين الوسيلتين بين الذكور والإناث، فشاشة العرض مثلا كلا الجنسين يرى أنّها الوسيلة الأكثر استعمال في عملية التأهيل، ولكن النسبة تختلف، فالذكور بنسبة 13.9%، أما الإناث ب: 38.9%، والأمر نفسه بالنسبة لمقاطع الفيديو هي الوسيلة الثانية في رأي الجنسين (الذكور ب: 4.2%، والإناث ب: 20.8%).

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للتعليمي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي والوسائل المستعملة في عملية التأهيل

د- طريقة العمل في التأهيل

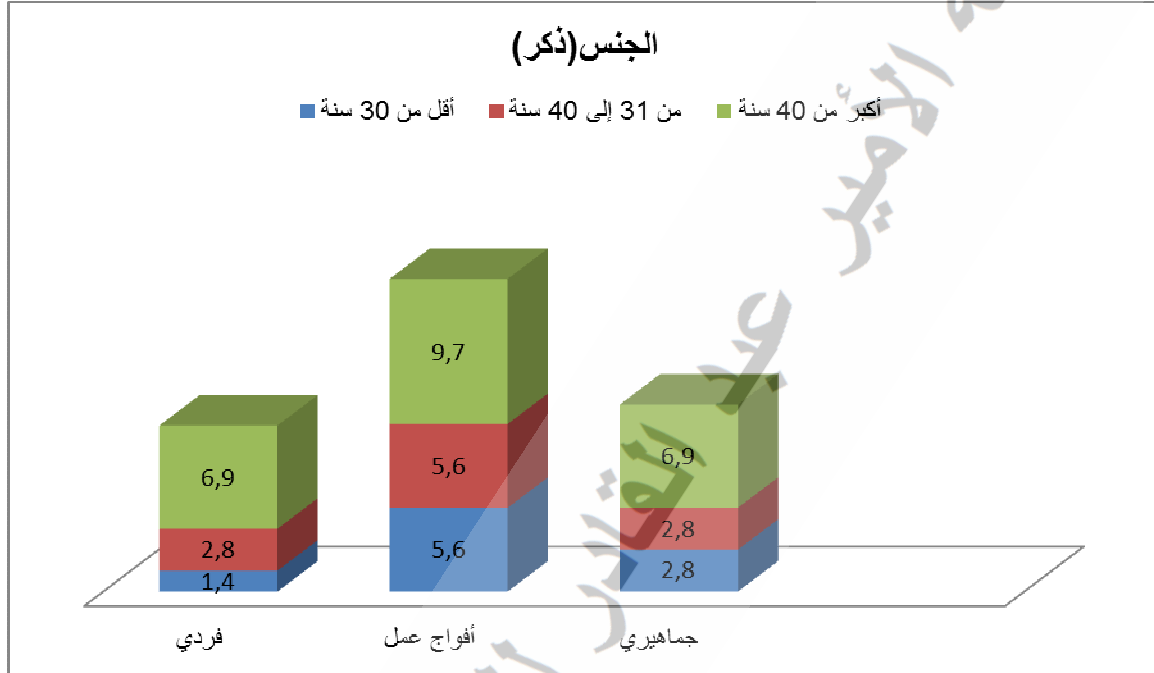
طريقة العمل في التأهيل تبعا للجنس والسن

الجدول رقم (40): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل المعتمدة في التأهيل تبعا للجنس والسن

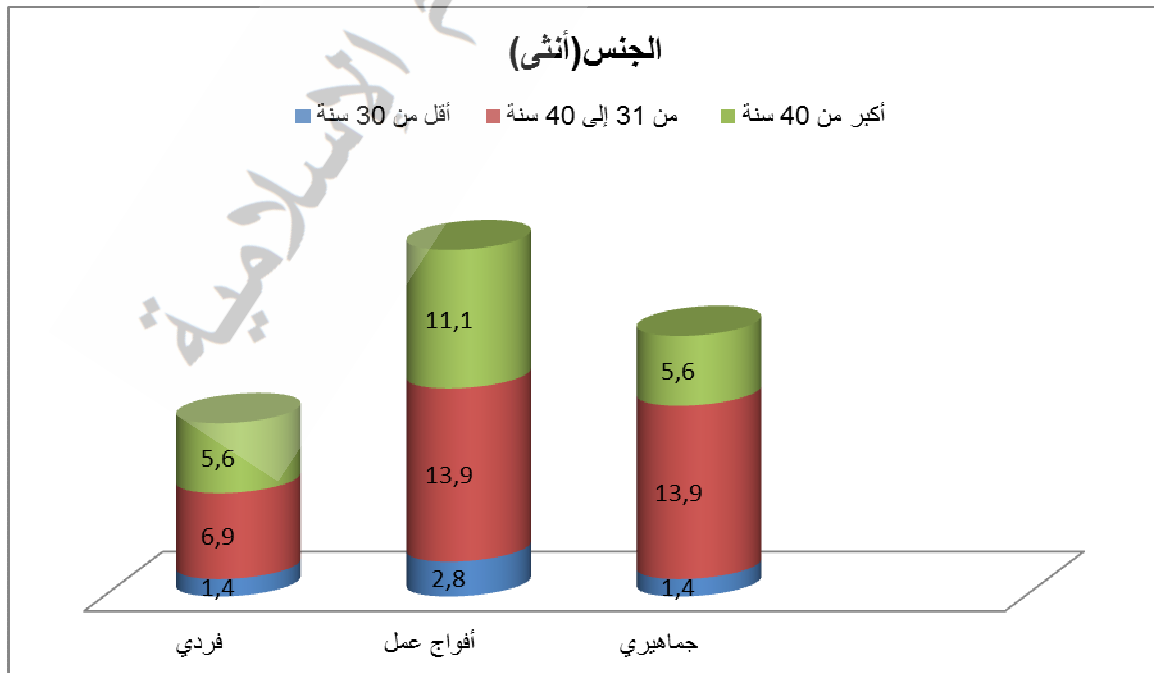
الجنس	السن		فردية	أفواج عمل	جماهيري
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار	1	4	2
		%	1.4	5.6	2.8
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	2	4	2
		%	2.8	5.6	2.8
	أكبر من 40 سنة	التكرار	5	7	3
		%	6.9	9.7	4.2
	المجموع	التكرار	8	15	7
		%	11.1	20.8	9.7
أنثى	أقل من 30 سنة	التكرار	1	2	1
		%	1.4	2.8	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	5	10	10
		%	6.9	13.9	13.9
	أكبر من 40 سنة	التكرار	4	8	4
		%	5.6	11.1	5.6
	المجموع	التكرار	10	20	15
		%	13.9	27.8	20.8
المجموع الكلي	أقل من 30 سنة	التكرار	2	6	3
		%	2.8	8.3	4.2
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	7	14	12
		%	9.7	19.4	16.7
أكبر من 40 سنة	التكرار	9	15	7	
	%	12.5	20.8	9.7	
المجموع	التكرار	18	35	22	
	مجموع %	25	48.6	30.6	

والشكليين البيانيين الآتيين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
الشكليين البيانيين رقم (42-43): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل
في التأهيل تبعا للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (42)



التمثيل البياني رقم (43)



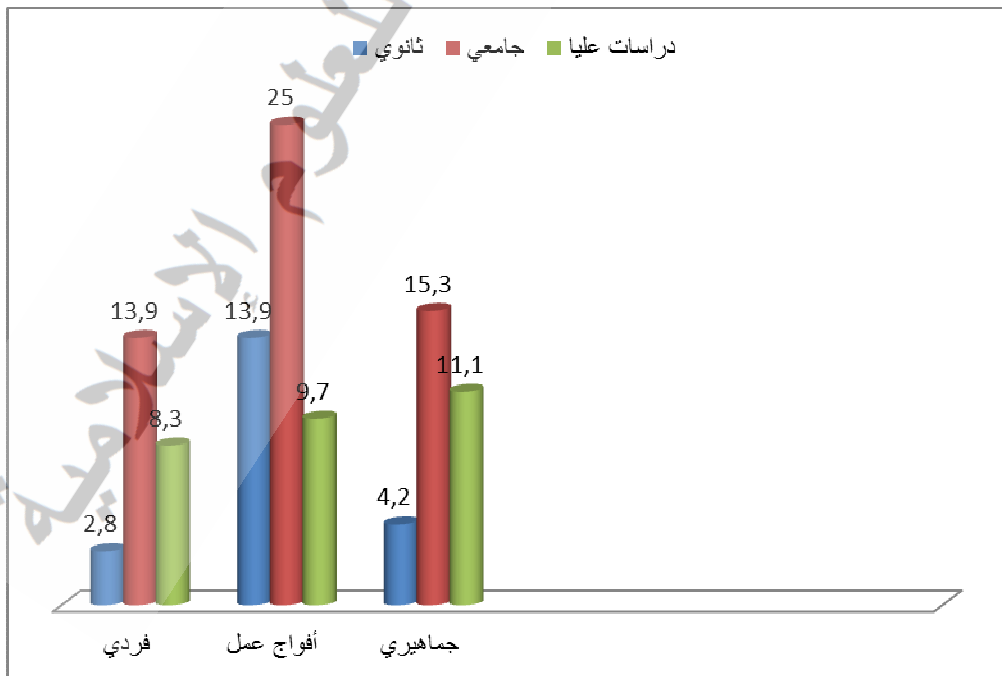
• طريقة العمل في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

الجدول رقم (41): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل المعتمدة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

جماهيري	أفواج عمل	فردى		
3	10	2	التكرار	ثانوي
4.2	13.9	2.8	%	
11	18	10	التكرار	جامعي
15.3	25	13.9	%	
8	7	6	التكرار	دراسات عليا
11.1	9.7	8.3	%	
22	35	18	التكرار	المجموع الكلي
30.6	48.6	25	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه

التمثيل البياني رقم (44): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي



أظهرت نتائج الجدولين رقم (40) و(41) أنّ طريقة العمل في التأهيل تأخذ ثلاث أشكال هي: إمّا أفواج عمل بنسبة 48.6%، أو جماهيري بنسبة 30.6%، أو فردي ب: 25%، والملاحظ أنّ هناك تقارب في النسب، وهذا دليل على أهمية الطرق الثلاث في التأهيل

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن، والجنس، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ طريقة العمل في التأهيل ليس لها علاقة لا بالجنس ولا بالسن.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للمستوى التعليمي ما يلي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في طريقة العمل فردي، وجماهيري

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في طريقة العمل فردي، حيث أنّ أصحاب المستوى الثانوي يرون أنّها الطريقة الغالبة على عملية التأهيل بنسبة 13.9%، وباقي الطرق تكون بنسب ضئيلة (فردي 2.8% وجماهيري ب: 4.2%)

4- الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي

أ- الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعا للجنس والسن

الجدول رقم (42): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها

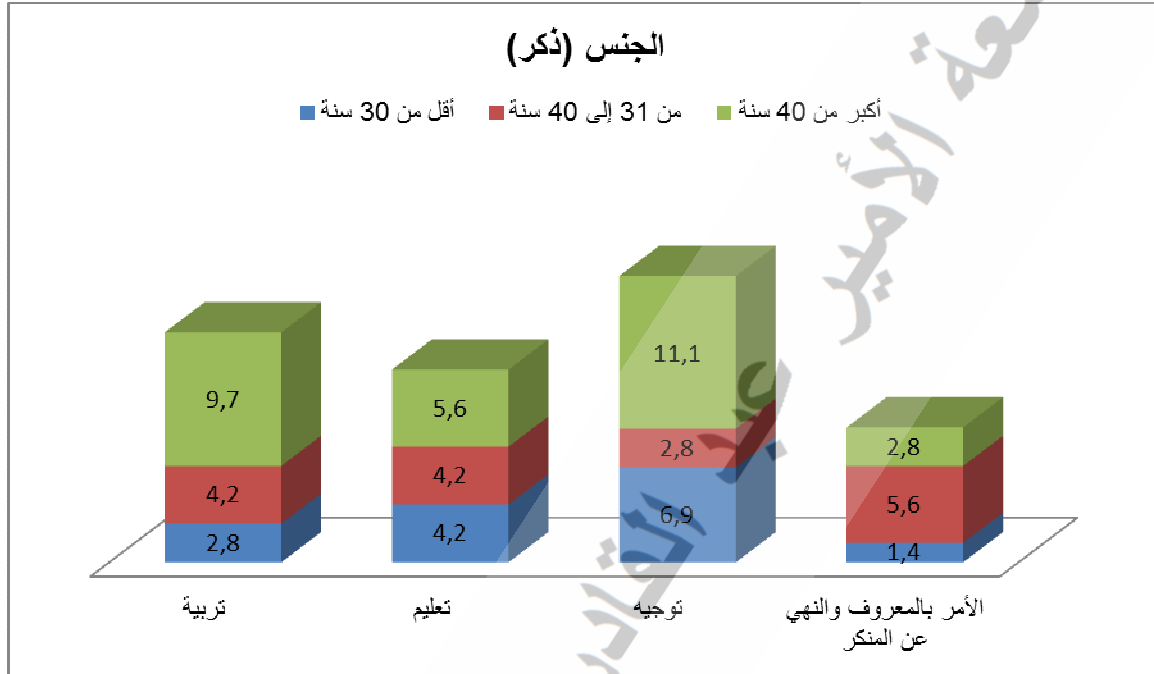
التأهيل في الجانب الخلفي تبعا للجنس والسن

الأمير بالمعروف والنهي عن المنكر	التوجيه	التعليم	التربية	التكرار	السن	الجنس	
1	5	3	2	التكرار	أقل من 30 سنة	ذكر	
1.4	6.9	4.2	2.8	%			
4	2	3	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة		
5.6	2.8	4.2	4.2	%			
2	8	4	7	التكرار	أكبر من 40 سنة		
2.8	11.1	5.6	9.7	%			
70	15	10	12	التكرار	المجموع		
9.7	20.8	13.9	16.7	%			
0	3	2	2	التكرار	أقل من 30 سنة		أنثى
0	4.2	2.8	2.8	%			
6	18	10	9	التكرار	من 31 إلى 40 سنة		
8.3	25	13.9	12.5	%			
4	8	8	7	التكرار	أكبر من 40 سنة		
5.6	11.1	11.1	9.7	%			
10	29	20	18	التكرار	المجموع		
13.9	40.3	27.8	25	%			
1	8	5	4	التكرار	أقل من 30 سنة	المجموع الكلي	
1.4	11.1	6.9	5.6	%			
10	20	13	12	التكرار	من 31 إلى 40 سنة		
13.9	27.8	18.1	16.7	%			
6	16	12	14	التكرار	أكبر من 40 سنة	المجموع	
8.3	22.2	16.7	19.4	%			
17	44	30	30	التكرار	المجموع		
23.6	61.1	41.7	41.7	%			

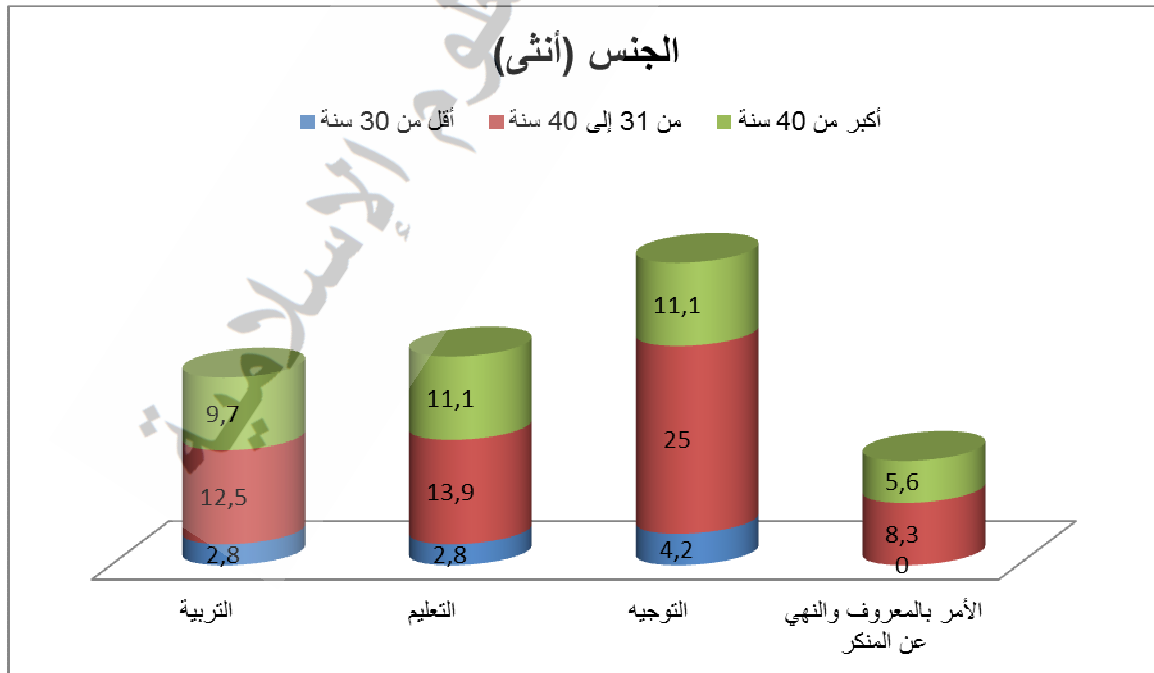
والشكليات البيانية الآتية يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه

الشكلين البيانيين رقم (45-46): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعا للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (45)



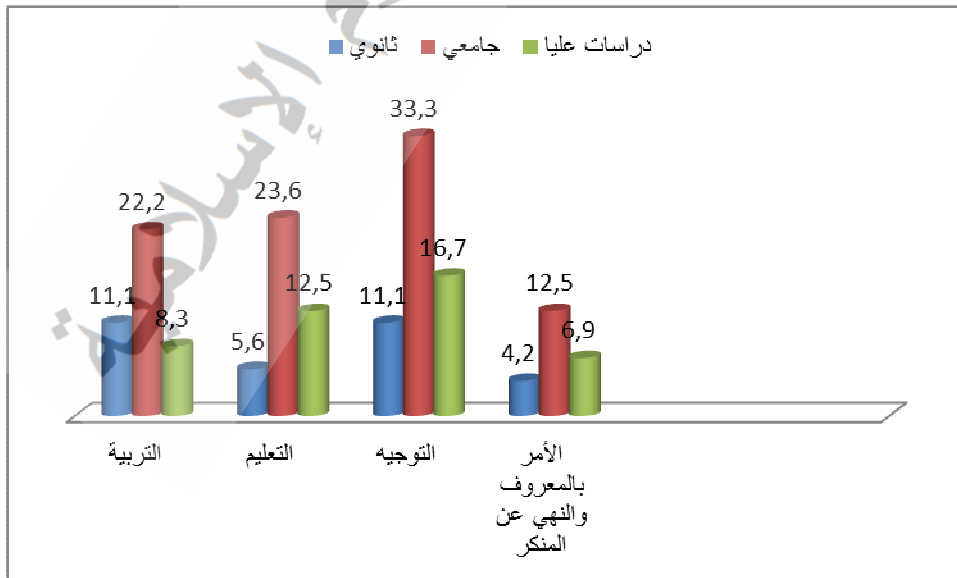
التمثيل البياني رقم (46)



ب-الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعا للمستوى التعليمي
الجدول رقم (43): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل
في الجانب الخلقي تبعا للجنس والسن

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	التوجيه	التعليم	التربية		
3	8	4	8	التكرار	ثانوي
4.2	11.1	5.6	11.1	%	
9	24	17	16	التكرار	جامعي
12.5	33.3	23.6	22.2	%	
5	12	9	6	التكرار	دراسات عليا
6.9	16.7	12.5	8.3	%	
17	44	30	30	التكرار	المجموع الكلي
23.6	61.1	41.7	41.7	%	

والشكل البياني الآتي يوضح ما جاء في الجدول أعلاه
التمثيل البياني رقم (47): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها
التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعا للمستوى التعليمي



يتضح من خلال الجدولين رقم (42) و(43) جليا أنّ أعلى نسبة في الجوانب الأخلاقية التي يركز عليها التأهيل هو التوجيه بنسبة 61.1%، تليه كلا من التربية والتعليم بنسبة متساوية قدرت ب: 41.7%، ليأتي في الأخير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنسبة 23.6%.

والملاحظ أنّ التأهيل يركز على الجوانب الأربعة فالنسب متقاربة، وذلك لأهمية الجانب الخلقى في إعداد وتكوين كل من يسعى إلى الإصلاح والتغيير، وهذا ما تسعى إليه الإطارات الدينية، كما أنهم لا بدّ أن يكونوا قدوة لغيرهم في سلوكهم وتصرفاتهم.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن، والمستوى التعليمي، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ الجوانب الأخلاقية التي يركّز عليها التأهيل ليس لها علاقة لا بالمستوى التعليمي ولا بالسن.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس ما يلي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في كلا من التربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في كلا من التوجيه والتعليم، حيث يرى أفراد العينة من الذكور أنّ التوجيه هو أول الجوانب الأخلاقية التي يركّز عليها التأهيل بنسبة 20.8%، تليه التربية ب: 16.7%، ثمّ التعليم ب: 13.9%، وفي الأخير يأتي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنسبة 9.7%، أمّ أفراد العينة من الإناث فيجمعن على أنّ التوجيه في المرتبة الأولى بنسبة 40.3%، يليه التعليم ب: 27.8%، ثمّ التربية بنسبة 25%، ثمّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ب: 13.9%.

رابعاً: آراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل

1-أهداف التأهيل:

• أهداف التأهيل تبعاً للجنس والسن

أ- التزويد بالمعارف الشرعية تبعاً للجنس والسن

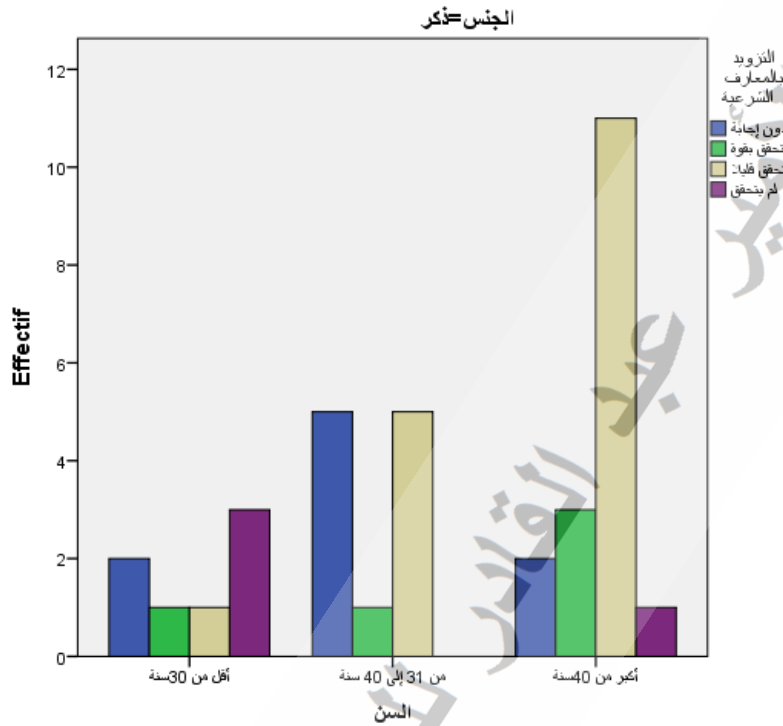
الجدول رقم (44): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف التزود بالمعارف

الشرعية تبعاً للجنس والسن

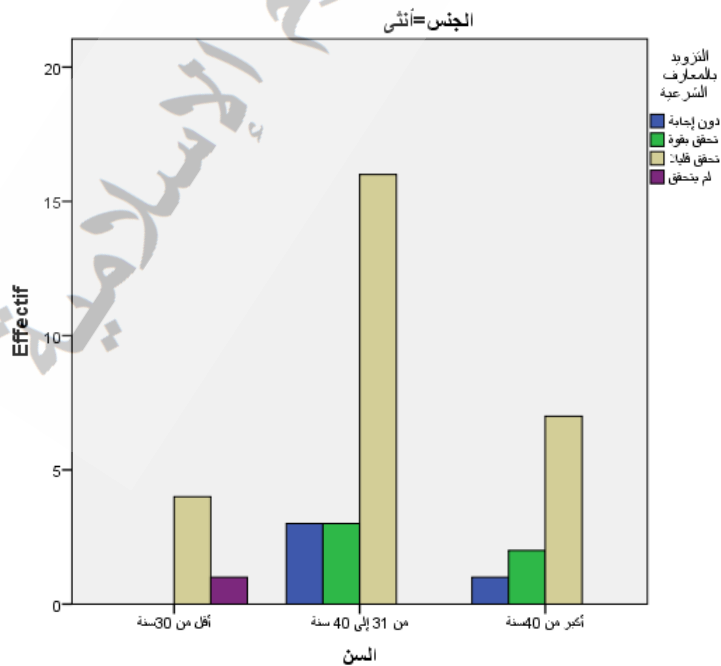
المجموع	التزود بالمعارف الشرعية				السن	الجنس
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلاً	تحقق بقوة		
7	2	3	1	1	التكرار	ذكر
20	5.7	8.6	2.9	2.9	%	
11	5	0	5	1	التكرار	
31.4	14.3	0	14.3	2.9	%	
17	2	1	11	3	التكرار	
48.6	5.7	2.9	31.4	8.6	%	
35	9	4	17	5	التكرار	
100	25.7	11.4	48.6	14.3	%	
5	0	1	4	0	التكرار	أنثى
13.5	0	2.7	10.8	0	%	
22	3	0	16	3	التكرار	
59.5	8.1	0	43.2	8.1	%	
10	1	0	7	2	التكرار	
27	2.7	0	18.9	5.4	%	
37	4	1	27	5	التكرار	
100	10.8	2.7	73	13.5	%	
12	2	4	5	1	التكرار	المجموع الكلي
16.7	2.8	5.6	6.9	1.4	%	
33	8	0	21	4	التكرار	
45.8	11.1	0	29.2	5.6	%	
27	3	1	18	5	التكرار	
37.5	4.2	1.4	25	6.9	%	
72	13	5	44	10	التكرار	
100	18.1	6.9	61.1	13.9	%	

والشكليين البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (48-49): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف التزود بالمعارف الشرعية تبعاً للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (48)



التمثيل البياني رقم (49)



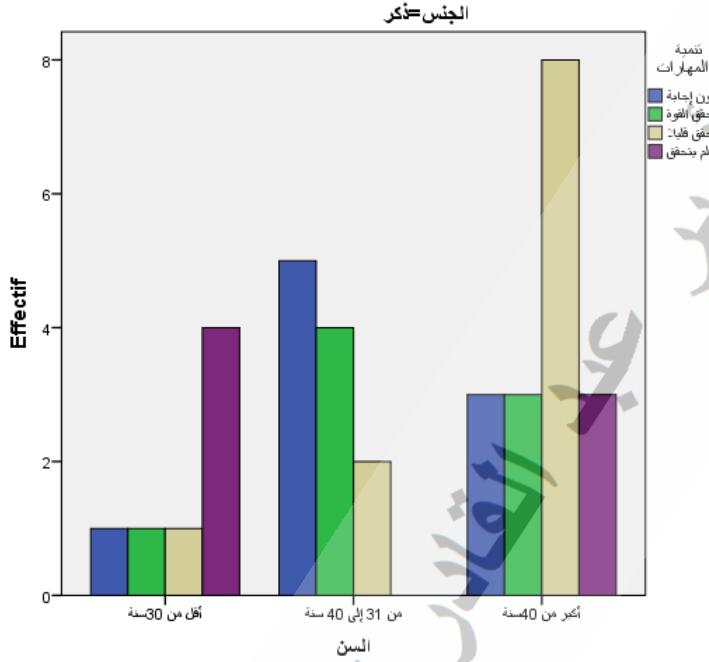
ب- تنمية المهارات تبعا للسن والجنس

الجدول رقم (45): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية المهارات تبعا للجنس والسن

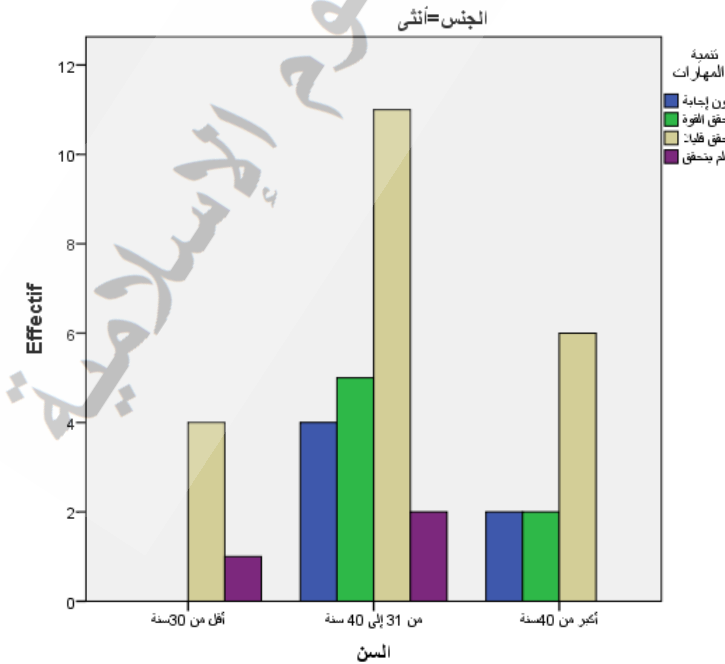
المجموع	تنمية المهارات				السن	الجنس
	ع	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلا		
7	1	4	1	1	التكرار	أقل من 30 سنة
20	2.9	11.4	2.9	2.9	%	
11	5	0	2	4	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
31.4	14.3	0	5.7	11.4	%	
17	3	3	8	3	التكرار	أكبر من 40 سنة
48.6	8.6	8.6	22.9	8.6	%	
35	9	7	11	8	التكرار	المجموع
100	25.7	20	31.4	22.9	%	
5	0	1	4	0	التكرار	أقل من 30 سنة
13.5	0	2.7	10.8	0	%	
22	4	2	11	5	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
59.5	10.8	5.4	29.7	13.5	%	
10	2	0	6	2	التكرار	أكبر من 40 سنة
27	5.4	0	16.2	5.4	%	
37	6	3	21	7	التكرار	المجموع
100	16.9	8.1	56.8	18.9	%	
12	1	5	5	1	التكرار	أقل من 30 سنة
16.7	1.4	6.9	6.9	1.4	%	
33	9	2	13	9	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
45.8	12.5	2.8	18.1	12.5	%	
27	5	3	14	5	التكرار	أكبر من 40 سنة
37.5	6.9	4.2	19.4	6.9	%	
72	15	10	32	15	التكرار	المجموع الكلي
100	20.8	13.9	44.4	20.8	%	

والشكليين البيانيين الآتيين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (50-51): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف تنمية المهارات تبعا للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (50)



التمثيل البياني رقم (51)



ج - رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعا للجنس والسن

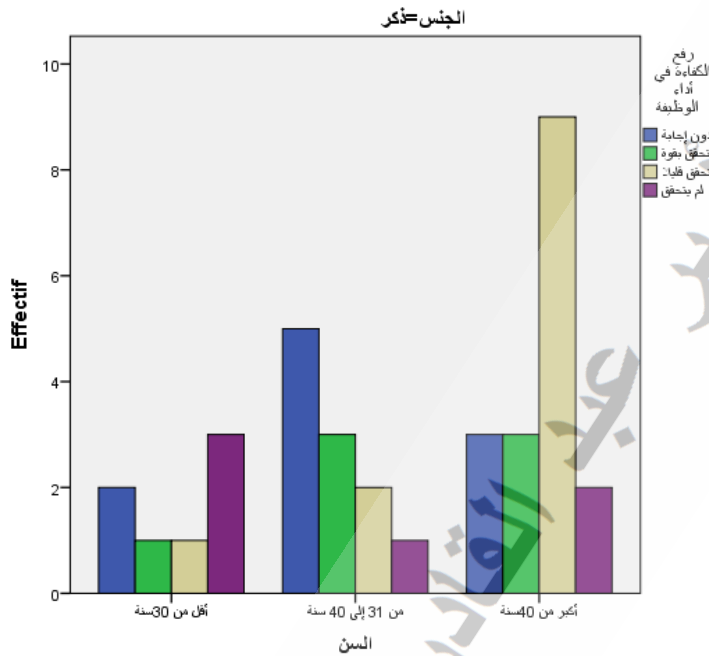
الجدول رقم (46): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة

في أداء الوظيفة تبعا للجنس والسن

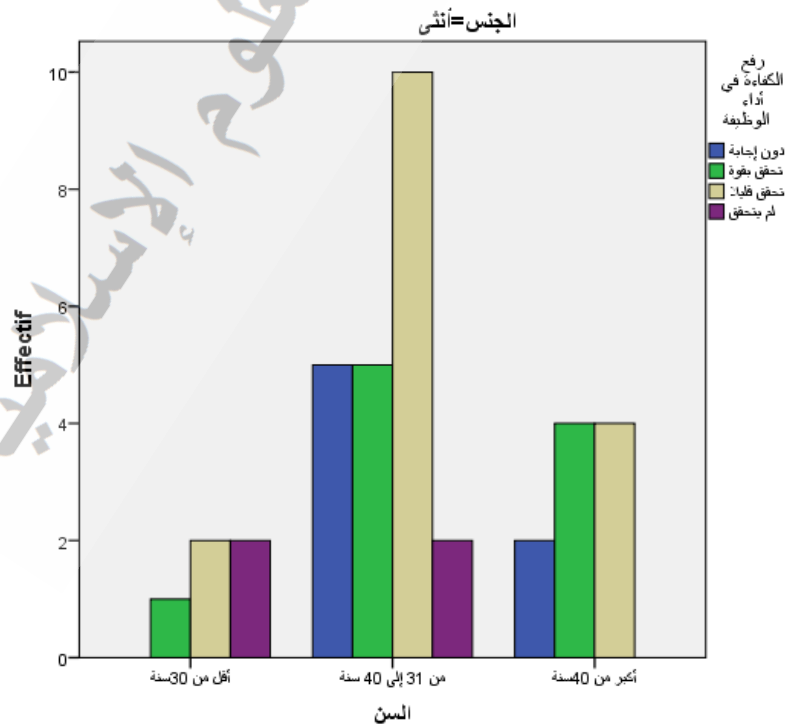
المجموع	رفع الكفاءة في أداء الوظيفة					السن	الجنس	
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة				
7	2	3	1	1	التكرار	أقل من 30 سنة	ذكر	
20	5.7	8.6	2.9	2.9	%			
11	5	1	2	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة		
31.4	14.3	2.9	5.7	8.6	%			
17	3	2	9	3	التكرار	أكبر من 40 سنة		
48.6	8.6	5.7	25.7	8.6	%			
35	10	6	12	7	التكرار	المجموع		
100	28.6	17.1	34.3	20	%			
5	0	2	2	1	التكرار	أقل من 30 سنة		أنثى
13.5	0	5.4	5.4	2.7	%			
22	5	2	10	5	التكرار	من 31 إلى 40 سنة		
59.5	13.5	5.4	27	13.5	%			
10	2	0	4	4	التكرار	أكبر من 40 سنة		
27	5.4	0	10.8	10.8	%			
37	7	4	16	10	التكرار	المجموع		
100	10.8	10.8	43.2	27	%			
12	2	5	3	2	التكرار	أقل من 30 سنة	المجموع الكلي	
16.7	2.8	6.9	4.2	2.8	%			
33	10	3	12	8	التكرار	من 31 إلى 40 سنة		
45.8	13.9	4.2	16.7	11.1	%			
27	5	2	13	7	التكرار	أكبر من 40 سنة		
37.5	6.9	2.8	18.1	9.7	%			
72	17	10	28	17	التكرار	المجموع		
100	23.6	13.9	38.9	23.6	%			

والشكليين البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه

الشكلين البيانيين رقم (52-53): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً للجنس والسنة التمثيل البياني رقم (52)



التمثيل البياني رقم (53)

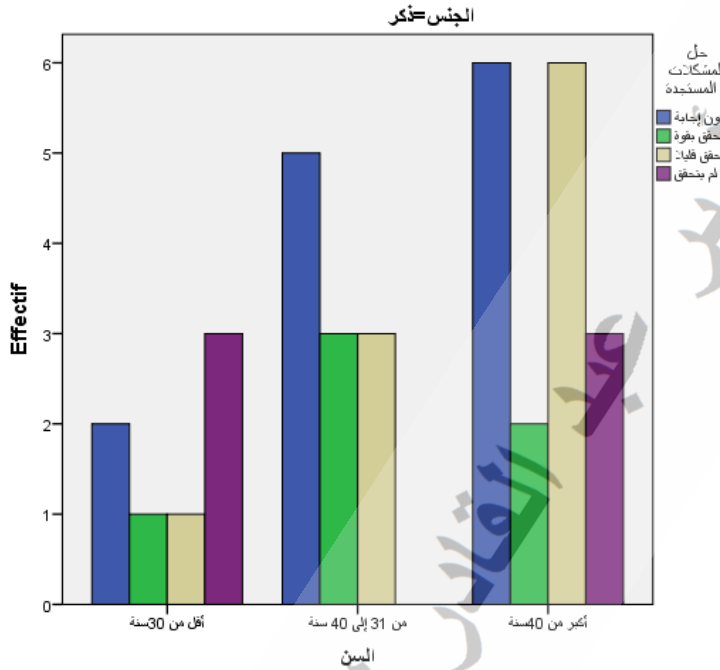


د - حل المشكلات المستجدة تبعا للجنس والسن

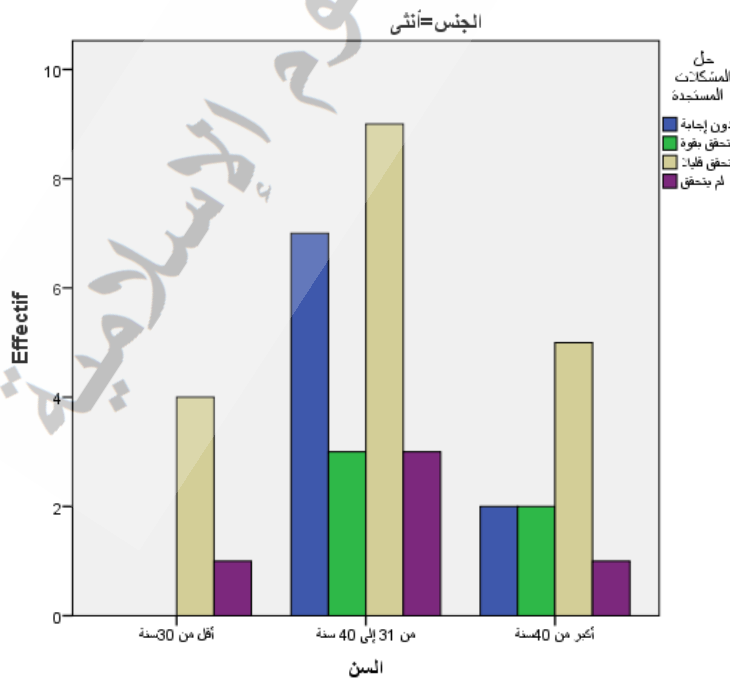
الجدول رقم (47): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف حل المشكلات المستجدة تبعا للجنس والسن

المجموع	حل المشكلات المستجدة					السن	الجنس
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة			
7	2	3	1	1	التكرار	أقل من 30 سنة	ذكر
20	5.7	8.6	2.9	2.9	%		
11	5	0	3	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
31.4	14.3	0	8.6	8.6	%		
17	6	3	6	2	التكرار	أكبر من 40 سنة	
48.6	17.1	8.6	17.1	5.7	%		
35	13	6	10	6	التكرار	المجموع	
100	37.1	17.1	28.6	17.1	%		
5	0	1	4	0	التكرار	أقل من 30 سنة	أنثى
13.5	0	2.7	10.8	0	%		
22	7	3	9	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
59.5	18.6	8.1	24.3	8.1	%		
10	2	1	5	2	التكرار	أكبر من 40 سنة	
27	5.4	2.7	13.5	5.4	%		
37	9	5	18	5	التكرار	المجموع	
100	24.3	13.5	48.6	13.5	%		
12	2	4	5	1	التكرار	أقل من 30 سنة	المجموع الكلي
16.7	2.8	5.6	6.9	1.4	%		
33	12	3	12	6	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
45.8	16.7	4.2	16.7	8.3	%		
27	8	4	11	4	التكرار	أكبر من 40 سنة	
37.5	11.1	5.6	15.3	5.6	%		
72	22	11	28	11	التكرار	المجموع	
100	30.6	15.3	38.9	15.3	%		

والشكليات البيانيات الآتية يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليات البيانيات رقم (54-55): بيانات توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً للجنس والسن
 التمثيل البياني رقم (54)



التمثيل البياني رقم (55)



هـ - تنمية الصلة بالله تبعاً للجنس والسن

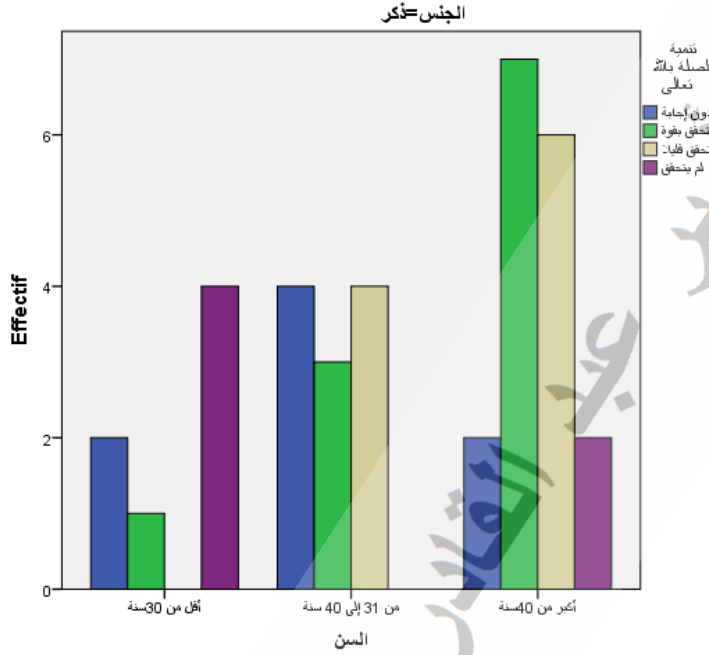
الجدول رقم (48): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية الصلة

بالله تبعاً للجنس والسن

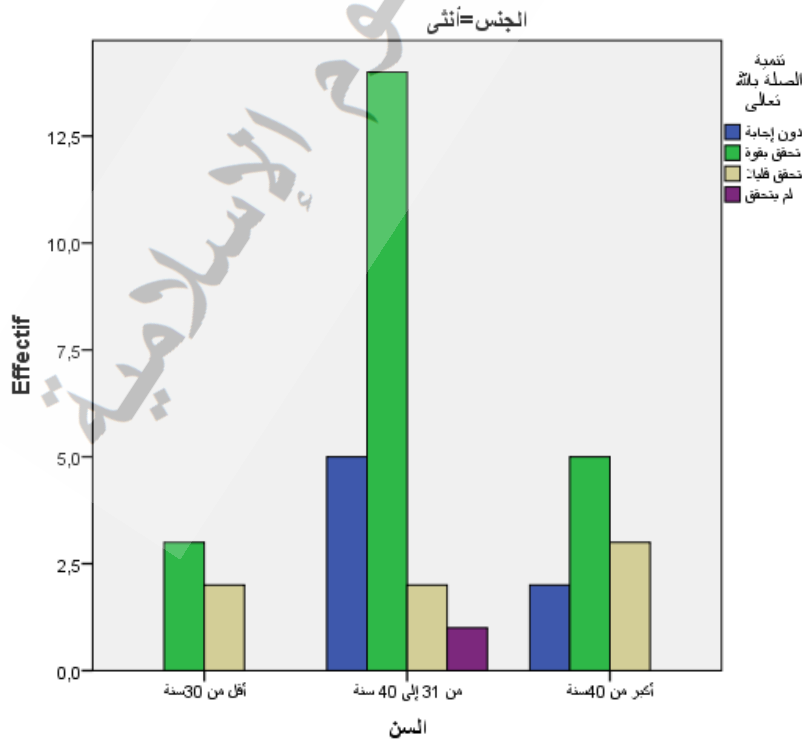
المجموع	تنمية الصلة بالله تعالى				السن	الجنس
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلاً	تحقق بقوة		
7	2	4	0	1	التكرار	أقل من 30 سنة
20	5.7	11.4	0	2.9	%	
11	4	0	4	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
31.4	11.4	0	11.4	8.3	%	
17	2	2	6	7	التكرار	أكبر من 40 سنة
48.6	5.7	5.7	17.1	20	%	
35	8	11	10	11	التكرار	المجموع
100	22.9	17.1	28.6	31.4	%	
5	0	0	2	3	التكرار	أقل من 30 سنة
13.5	0	0	5.4	8.1	%	
22	5	1	2	14	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
59.5	13.5	2.7	5.4	37.8	%	
10	2	0	3	5	التكرار	أكبر من 40 سنة
27	5.4	0	8.1	13.5	%	
37	7	1	7	22	التكرار	المجموع
100	18.9	2.7	18.9	59.5	%	
12	2	4	2	4	التكرار	أقل من 30 سنة
16.7	2.8	5.6	2.8	5.6	%	
33	9	1	6	17	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
45.8	12.5	1.4	88.3	23.6	%	
27	4	2	9	12	التكرار	أكبر من 40 سنة
37.5	5.6	2.8	12.5	16.7	%	
72	15	7	17	33	التكرار	المجموع الكلي
100	20.8	9.7	23.6	45.8	%	

والشكليين البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (56-57): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف تنمية الصلة بالله تبعاً للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (56)



التمثيل البياني رقم (57)



و- تركية النفس تبعاً للجنس والسن

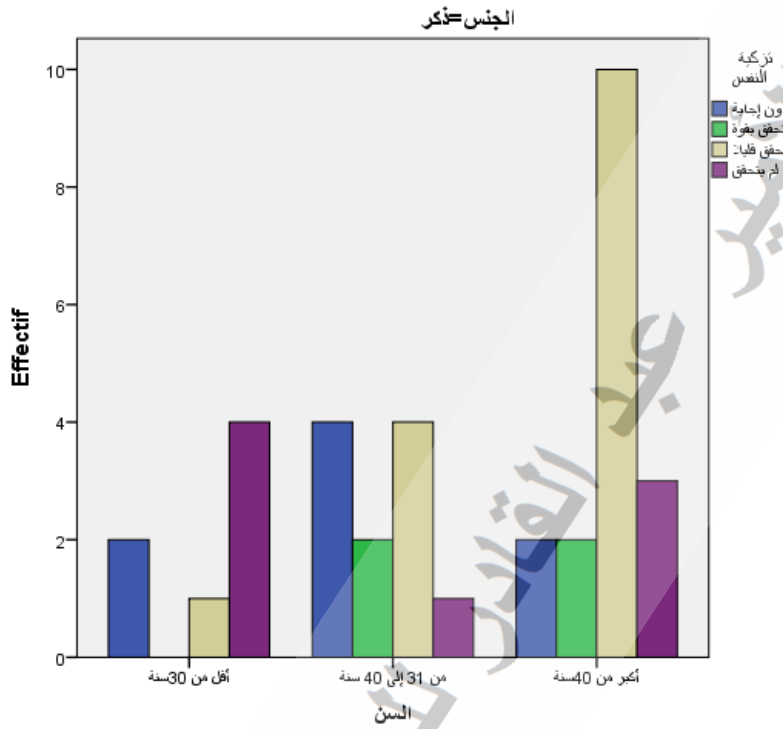
الجدول رقم (49): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تركية النفس

تبعاً للجنس والسن

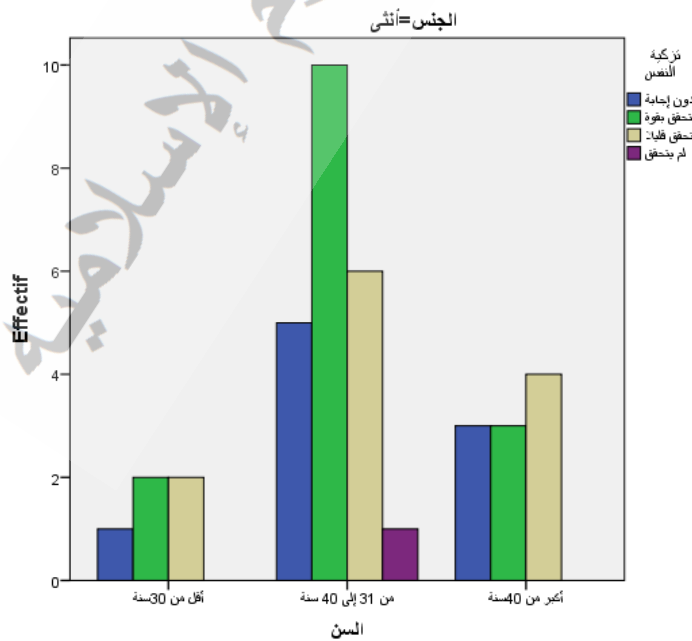
المجموع	تركبة النفس				السن	الجنس
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلاً	تحقق بقوة		
7	2	4	1	0	التكرار	أقل من 30 سنة
20	5.7	11.4	2.9	0	%	
11	4	1	4	2	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
31.4	11.4	2.9	11.4	5.7	%	
17	2	3	10	2	التكرار	أكبر من 40 سنة
48.6	5.7	8.6	28.6	5.7	%	
35	8	8	15	4	التكرار	المجموع
100	22.9	22.9	42.9	11.4	%	
5	1	0	2	2	التكرار	أقل من 30 سنة
13.5	2.7	0	5.4	5.4	%	
22	5	1	6	10	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
59.5	13.5	2.7	16.2	27	%	
10	3	0	4	3	التكرار	أكبر من 40 سنة
27	8.1	0	10.8	8.1	%	
37	9	1	12	15	التكرار	المجموع
100	24.3	2.7	32.4	40.5	%	
12	3	4	3	2	التكرار	أقل من 30 سنة
16.7	4.2	5.6	4.2	2.8	%	
33	9	2	10	12	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
45.8	12.5	2.8	13.8	16.7	%	
27	5	3	14	5	التكرار	أكبر من 40 سنة
37.5	6.9	4.2	19.4	6.9	%	
72	17	9	27	19	التكرار	المجموع
100	23.6	12.5	37.5	26.4	%	

والشكليين البيانيين الآتيين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (58-59): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف تزكية النفس تبعاً للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (58)



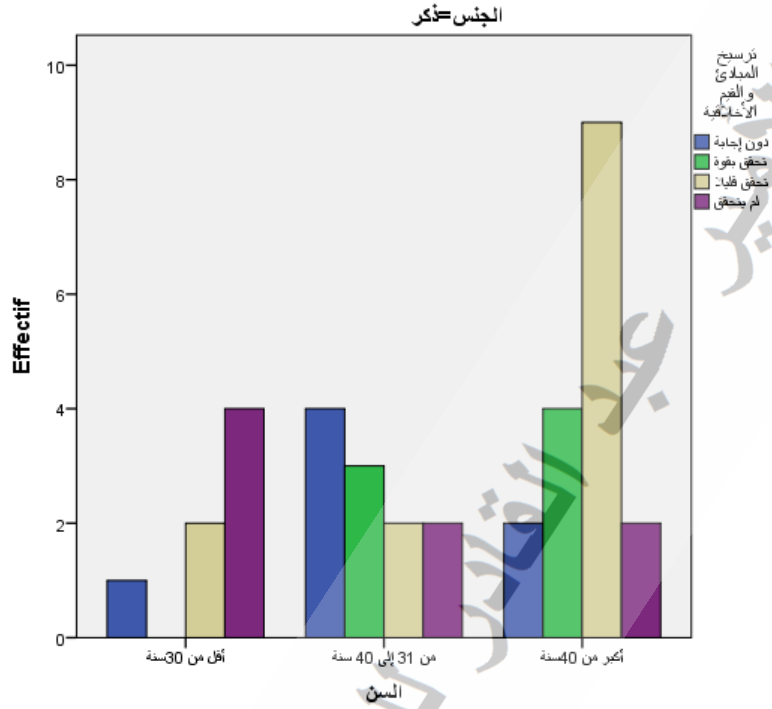
التمثيل البياني رقم (59)



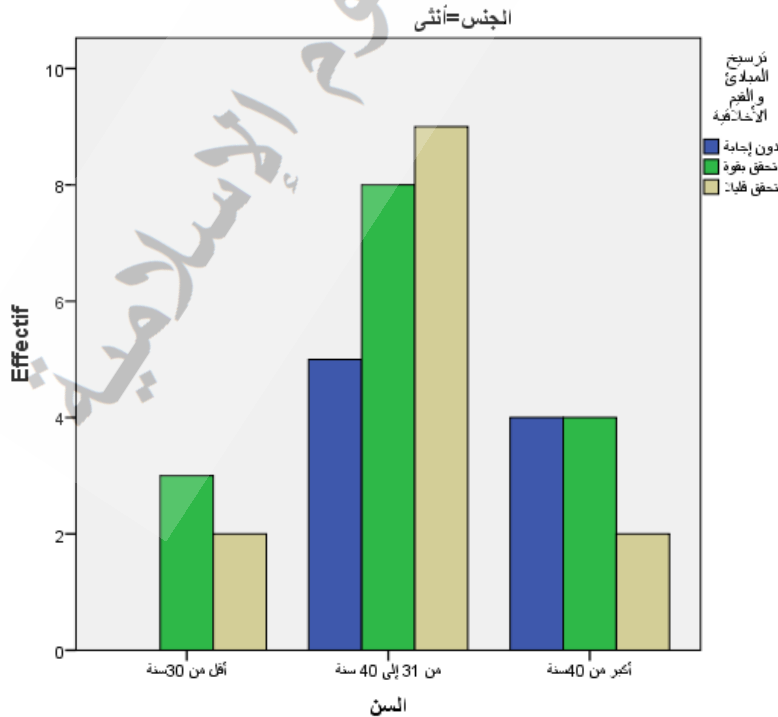
- ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً للجنس والسن
و الجدول رقم (50): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترسيخ
المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً للجنس والسن

المجموع	ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية				السن	الجنس
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلاً	تحقق بقوة		
7	1	4	2	0	التكرار	أقل من 30 سنة
20	2.9	11.4	5.7	0	%	
11	4	2	2	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
31.4	11.4	5.7	5.7	8.6	%	
17	2	2	9	4	التكرار	أكبر من 40 سنة
48.6	5.7	5.7	25.7	11.4	%	
35	7	8	13	7	التكرار	المجموع
100	20	22.1	37.1	20	%	
5	0	0	2	3	التكرار	أقل من 30 سنة
13.5	0	0	5.4	8.1	%	
22	5	0	9	8	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
59.5	13.5	0	24.3	21.6	%	
10	4	0	2	4	التكرار	أكبر من 40 سنة
27	10.8	0	5.4	10.8	%	
37	9	0	13	15	التكرار	المجموع
100	24.3	0	35.1	40.5	%	
12	1	4	4	3	التكرار	أقل من 30 سنة
16.7	1.4	5.6	5.6	4.2	%	
33	9	2	11	11	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
45.8	12.5	2.8	15.3	15.3	%	
27	6	2	11	8	التكرار	أكبر من 40 سنة
37.5	8.3	2.8	15.3	11.1	%	
72	16	8	26	22	التكرار	المجموع
100	22.2	11.1	36.1	30.6	%	

والشكليين البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (60-61): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعا للجنس والسن
 التمثيل البياني رقم (60)



التمثيل البياني رقم (61)



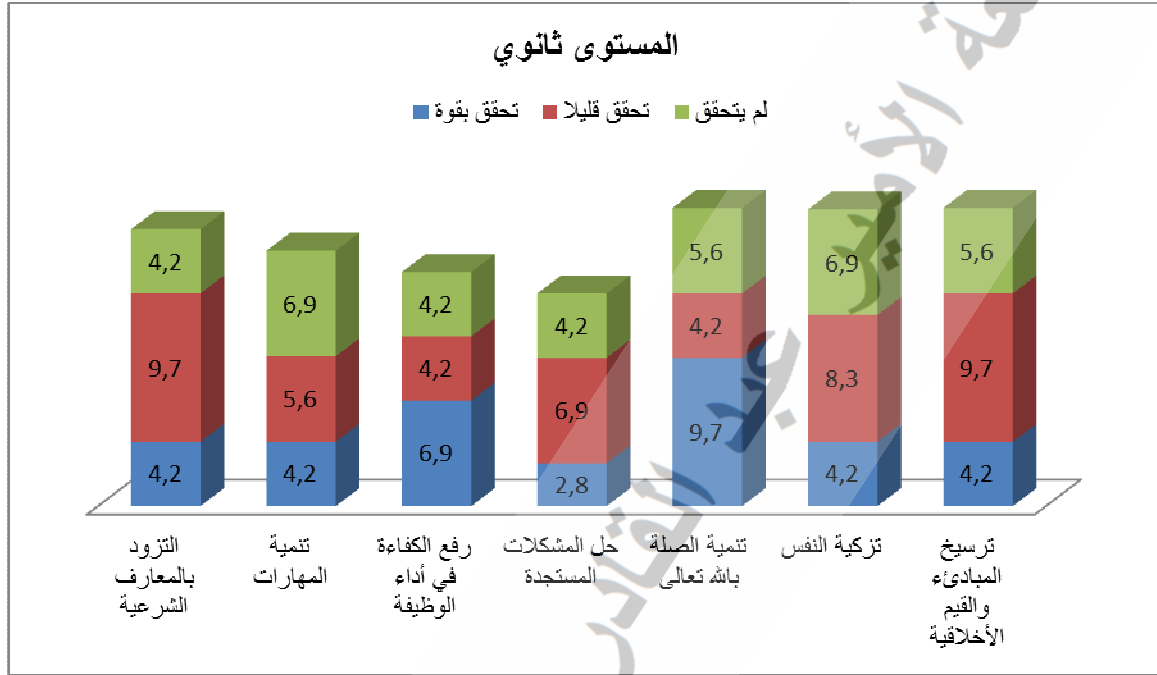
• أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

و الجدول رقم (51): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

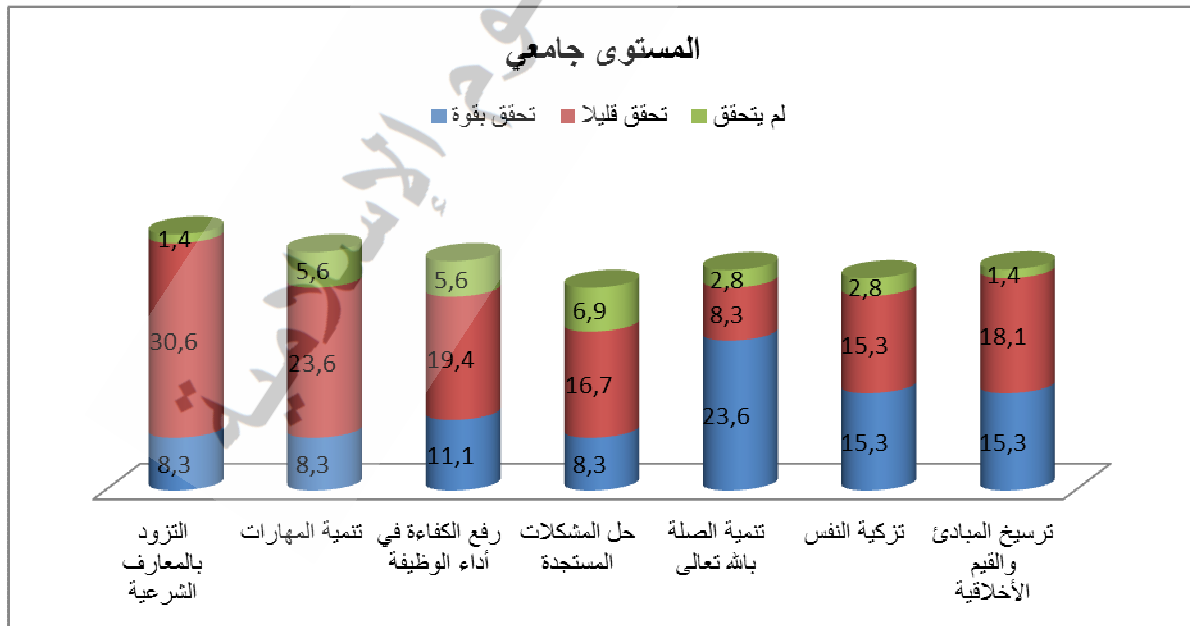
الم	ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية			تركيز النفس			تمتية الصلة بالله تعالى			حل المشكلات المستجدة			رفع الكفاءة في أداء الوظيفة			تمتية المهارات			التزود بالمعارف الرعية			التكرار	
	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة		
4	7	3	5	6	3	4	3	7	3	5	2	3	3	3	5	4	3	3	3	7	3	التكرار	ثانوي
5.6	9.7	4.2	6.9	8.3	4.2	5.6	4.2	9.7	4.2	6.9	2.8	4.2	4.2	6.9	6.9	5.6	4.2	4.2	9.7	4.2	%		
1	13	11	2	11	11	2	6	17	5	12	6	4	14	8	4	17	6	1	22	6	التكرار	جامعي	
1.4	18.1	15.3	2.8	15.3	15.3	2.8	8.3	23.6	6.9	16.7	8.3	5.6	19.4	11.1	5.6	23.6	8.3	1.4	30.6	8.3	%		
3	6	8	2	10	5	1	8	9	3	11	3	3	11	4	1	11	6	1	15	1	التكرار	دراسات عليا	
4.2	8.3	11.1	2.8	13.9	6.9	1.4	11.1	12.5	4.2	15.3	4.2	4.2	15.3	5.6	1.4	15.3	8.3	1.4	20.8	1.4	%		
8	26	22	9	27	19	7	17	33	11	28	11	10	28	17	10	32	15	5	44	10	التكرار	المجموع الكلي	
11.1	36.1	30.6	12.5	37.5	26.4	9.7	23.6	45.8	15.3	38.9	15.3	13.9	38.9	23.6	13.9	44.4	20.8	6.9	61.1	13.9	%		

والأشكال البيانية الآتية توضح ما جاء في الجدول أعلاه
 الأشكال البيانية رقم (62-63-64): تبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى
 تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي

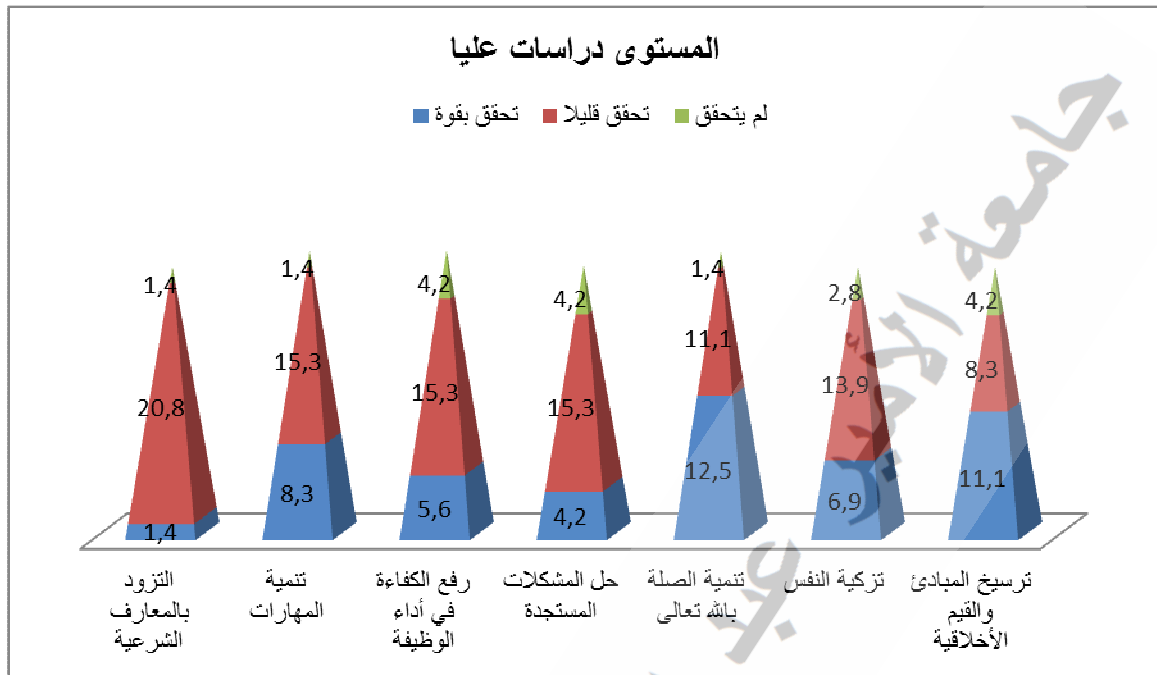
التمثيل البياني رقم (62)



التمثيل البياني رقم (63)



التمثيل البياني رقم (64)



تشير نتائج الجداول السابقة إلى أنّ التأهيل يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ولكن أكثر هذه الأهداف تحققت قليلا، وهي: التزود بالمعارف الشرعية بنسبة 61.1%، تنمية المهارات 44.4%، رفع الكفاءة في أداء الوظيفة 38.9%، حل المشكلات المستجدة 38.9%، تزكية النفس 37.5%، ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية 36.1%.

في حين نجد أنّ هدف تنمية الصلة بالله هو الهدف الوحيد حسب رأي أفراد العينة الذي تحقق بقوة بنسبة 45.8%، وهذا يعني أنّ القائمين على عملية التأهيل يركزون على الجانب الروحي، أو التأهيل الروحي للإطارات الدينية، في مقابل ذلك نجد أنّ نسبة قليلة من أفراد العينة ترى بعدم تحقق الأهداف.

• نتائج بيانات الجداول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن ما يلي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بالنسبة للأهداف التالية: تنمية المهارات، رفع الكفاءة في أداء الوظيفة، حل المشكلات المستجدة، تنمية الصلة بالله، تزكية النفس، ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بالنسبة لهدف التزود بالمعارف الشرعية، وذلك راجع إلى اختلاف آراء مفردات العينة بالنسبة لهذا الهدف فالفئة العمرية أقل من 30 سنة ترى أنّ هذا الهدف تحقق قليلا بنسبة 6.9%، ولم يتحقق ب: 5.6% وتحقق بقوة ب: 1.4%، أما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة فترى أنه تحقق قليلا ب: 29.2%، وتحقق قليلا بنسبة

5.6%، في حين نجد فئة أكبر من 40 سنة ترى أن الهدف تحقق قليلا ب: 25%، وتحقق بقوة ب: 6.9%، ولم يتحقق بنسبة 1.4%

• نتائج بيانات الجداولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس ما يلي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بالنسبة للأهداف التالية: التزود بالمعارف الشرعية، تنمية المهارات، رفع الكفاءة في أداء الوظيفة، حل المشكلات المستجدة.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للأهداف التالية: تنمية الصلة بالله، تزكية النفس، ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- تنمية الصلة بالله: ثلث أفراد العينة من الذكور ترى أنّ هذا الهدف تحقق بقوة بنسبة 31.4%، في حين أنّ نسبة 28.6% منهم ترى أنه تحقق قليلا، و17.1% ترى أنه لم يتحقق، أما الإناث فأغلب أفراد العينة والمقدرة بنسبة 59.5% ترى أنّ الهدف تحقق بقوة، و18.9% ترى أنه تحقق قليلا، و2.7% ترى أنه لم يتحقق

- تزكية النفس: أغلب أفراد العينة من الذكور والمقدرة ب: 42.9% ترى أنّ الهدف تحقق قليلا، أما 22.9% فترى أنه لم يتحقق، و11.4% ترى أنه تحقق بقوة، في حين أنّ أغلب أفراد العينة من الإناث والمقدرة ب: 40.5% ترى أنّ الهدف تحقق بقوة، في مقابل ذلك نجد أنّ 32.4% يرون أنه تحقق قليلا، و2.7% لم يتحقق.

- ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية: أغلب أفراد العينة من الذكور والمقدرة ب: 37.1% ترى أنّ الهدف تحقق قليلا، في مقابل ذلك نجد أنّ 22.1% يرون أنّ الهدف لم يتحقق، و20% تحقق بقوة، في حين أنّ أكثر أفراد العينة من الإناث والمقدرة ب: 40.5%، يرون أنّ الهدف تحقق بقوة، أما 35.1% فيرون أنه تحقق قليلا.

ومن كل ذلك نستنتج أنّ هناك علاقة بين الجنس وأهداف التأهيل المحققة.

• نتائج بيانات الجداول بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ أهداف التأهيل المحققة ليس لها علاقة بالمستوى التعليمي.

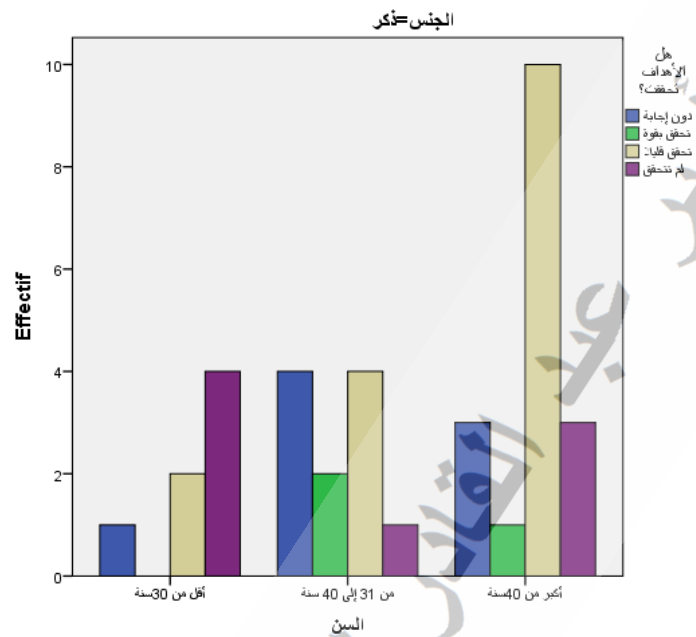
2- مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها

أ- مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها تبعا للجنس والسن

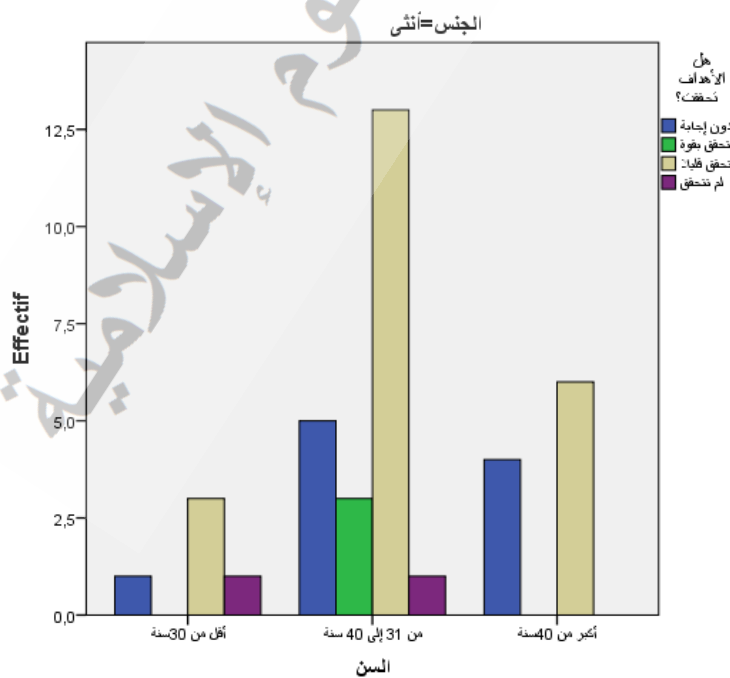
و الجدول رقم (52): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها للجنس والسن.

المجموع	هل الأهداف تحققت					السن	الجنس
	دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة			
7	1	4	2	0	التكرار	أقل من 30 سنة	ذكر
20	2.9	11.4	5.7	0	%		
11	4	1	4	2	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
31.4	11.4	2.9	11.4	5.7	%		
17	3	3	10	1	التكرار	أكبر من 40 سنة	
48.6	8.6	8.6	28.6	2.9	%		
35	8	8	16	3	التكرار	المجموع	
100	22.9	22.9	45.7	8.6	%		
5	1	1	3	0	التكرار	أقل من 30 سنة	أنثى
13.5	2.7	2.7	8.1	0	%		
22	5	1	13	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
59.5	13.5	2.7	35.1	8.1	%		
10	4	0	6	0	التكرار	أكبر من 40 سنة	
27	10.8	0	16.2	0	%		
37	10	2	22	3	التكرار	المجموع	
100	27	5.4	59.5	8.1	%		
12	2	5	5	0	التكرار	أقل من 30 سنة	المجموع الكلي
16.7	2.8	6.9	6.9	0	%		
33	9	2	17	5	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
45.8	12.5	2.8	23.6	6.9	%		
27	7	3	16	1	التكرار	أكبر من 40 سنة	
37.5	9.7	4.2	22.2	1.4	%		
72	18	10	38	6	التكرار	المجموع	
100	25	13.9	52.8	8.3	%		

والشكليين البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (65-66): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق
 هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعا للجنس والسن
 التمثيل البياني رقم (65)



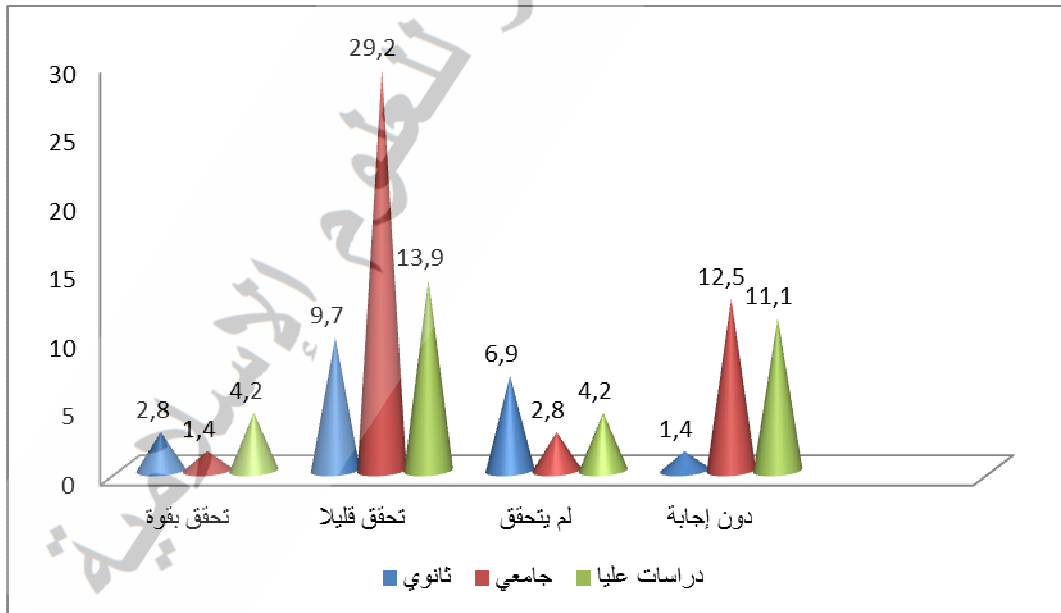
التمثيل البياني رقم (66)



ب-مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها تبعاً للمستوى التعليمي والجدول رقم (53): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها للمستوى التعليمي

مدى تحقق الأهداف المعلن عنها				التكرار	
دون إجابة	لم يتحقق	تحقق قليلا	تحقق بقوة		
1	5	7	2	التكرار	ثانوي
1.4	6.9	9.7	2.8	%	
9	2	21	1	التكرار	جامعي
12.5	2.8	29.2	1.4	%	
8	3	10	3	التكرار	دراسات عليا
11.1	4.2	13.9	4.2	%	
18	10	38	6	التكرار	المجموع
25	13.9	52.8	8.3	%	

التمثيل البياني رقم (67): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها



تشير نتائج الجدولين رقم (52) و(53) إلى أنّ أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب: 52.8% حققوا قليلا من الأهداف التي يسعى التأهيل إلى تحقيقها، بينما لم تتحقق كلياً عند 13.9%، وحققتها بقوة 8.3% فقط من أفراد العينة.

ويرجع قلة تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها إلى أسباب عدّة سنعرّفها العناصر القادمة.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. حيث نجد أنّ آراء أفراد العينة حول مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها تختلف باختلاف السن ففئة أقل من 30 سنة ترى أنّ الأهداف تحققت قليلا بنسبة 6.9%، ولم تتحقق تماما ب: 6.9%، بينما ترى الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، أنّ أهداف التأهيل تحققت قليلا بنسبة 23.6%، وبقوة ب: 6.9%، لم تتحقق تماما بنسبة 2.8%، في مقابل ذلك نجد أنّ فئة أكبر من 40 سنة ترى أنّ الأهداف تحققت قليلا ب: 22.2%، ولم تتحقق تماما ب: 4.2%، وتحققت بقوة بنسبة 1.4%، وانطلاقا من ذلك يمكن القول أنّ مدى تحقق الأهداف المعلن عنها لها علاقة بالسن.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والمستوى التعليمي، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها ليس لها علاقة لا بالجنس ولا بالمستوى التعليمي.

3-أسباب عدم تحقق الأهداف:

هناك من أفراد العينة من يرى أنّ أهداف التأهيل المعلن عنها لم تتحقق تماما، وذلك راجع في نظرهم إلى بعض الأسباب سنحاول الوقوف عندها في هذا العنصر

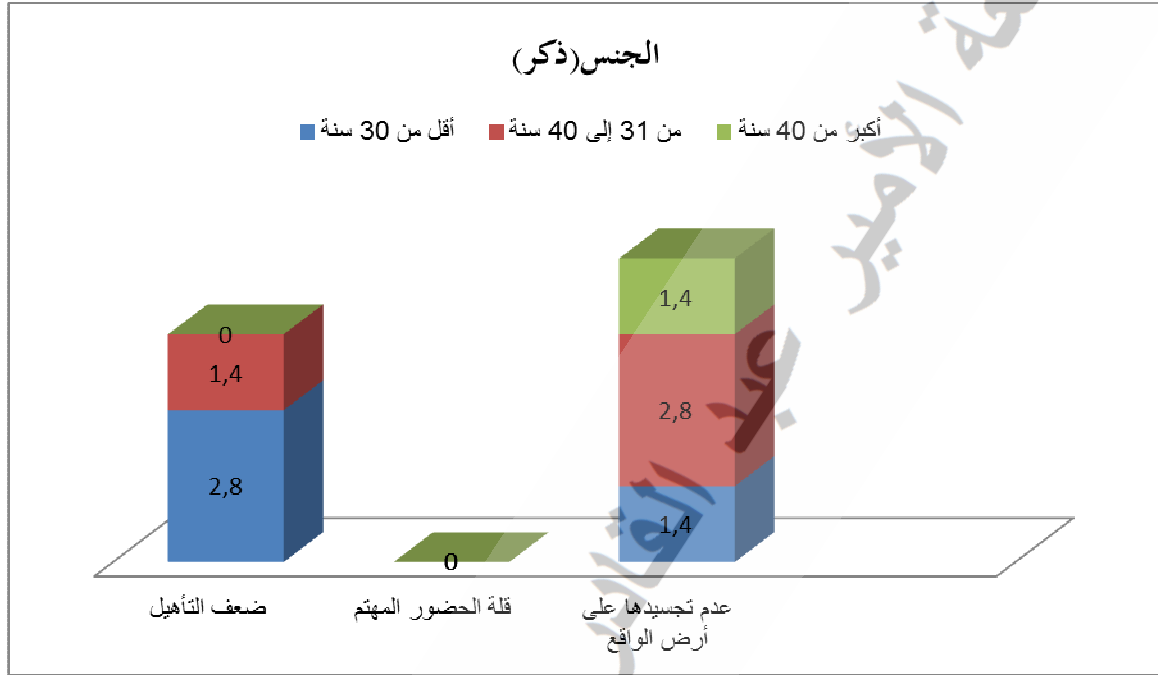
أ- الأسباب تبعا للجنس والسن

الجدول رقم (54): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعا للجنس والسن

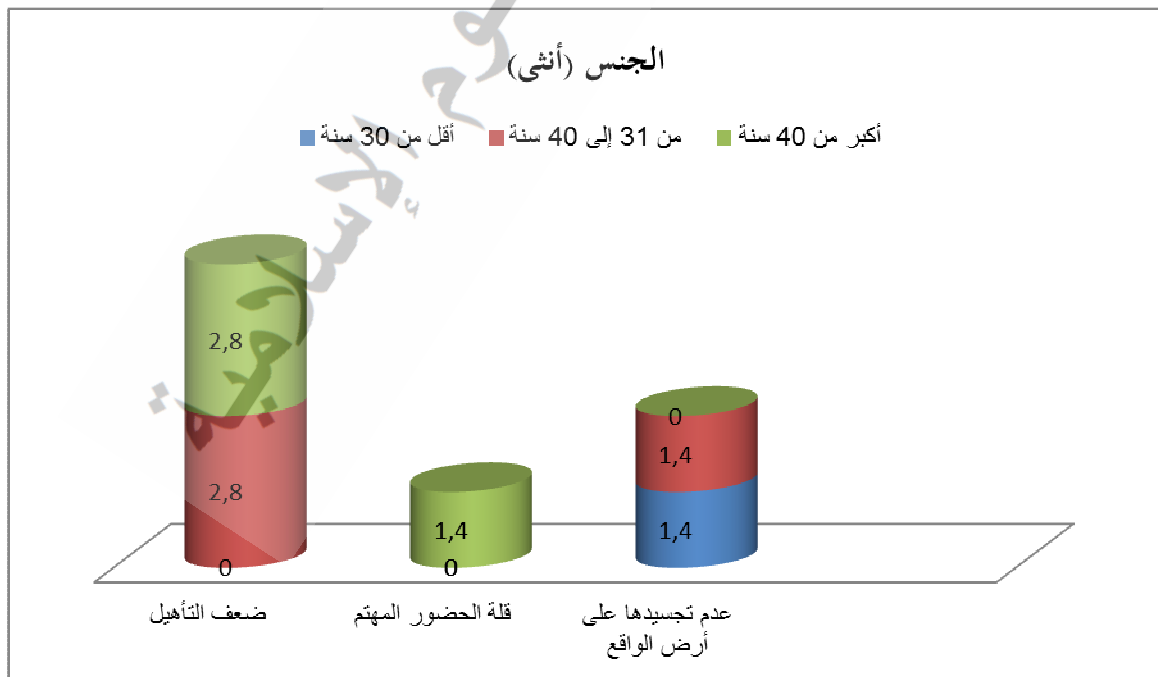
الجنس	السن	ضعف التأهيل	قلة الحضور المهتم	عدم تجسيدها على أرض الواقع
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار	2	1
		%	2.8	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	1	0
		%	1.4	2.8
	أكبر من 40 سنة	التكرار	0	0
		%	0	1.4
	المجموع	التكرار	3	0
		%	4.2	5.6
أنثى	أقل من 30 سنة	التكرار	0	1
		%	0	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	2	0
		%	2.8	1.4
	أكبر من 40 سنة	التكرار	2	1
		%	2.8	0
	المجموع	التكرار	4	1
		%	5.6	2.8
المجموع الكلي	أقل من 30 سنة	التكرار	2	2
		%	2.8	2.8
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار	3	0
		%	4.2	3
أكبر من 40 سنة	التكرار	2	1	
	%	2.8	1.4	
المجموع	التكرار	7	1	
	%	9.7	6	
المجموع	التكرار	9.7	1.4	
	%	8.3	1.4	

والشكليات البيانيات الآتية يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليات البيانيات رقم (68-69): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم
 تحقق أهداف التأهيل تبعاً للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (68)



التمثيل البياني رقم (69)

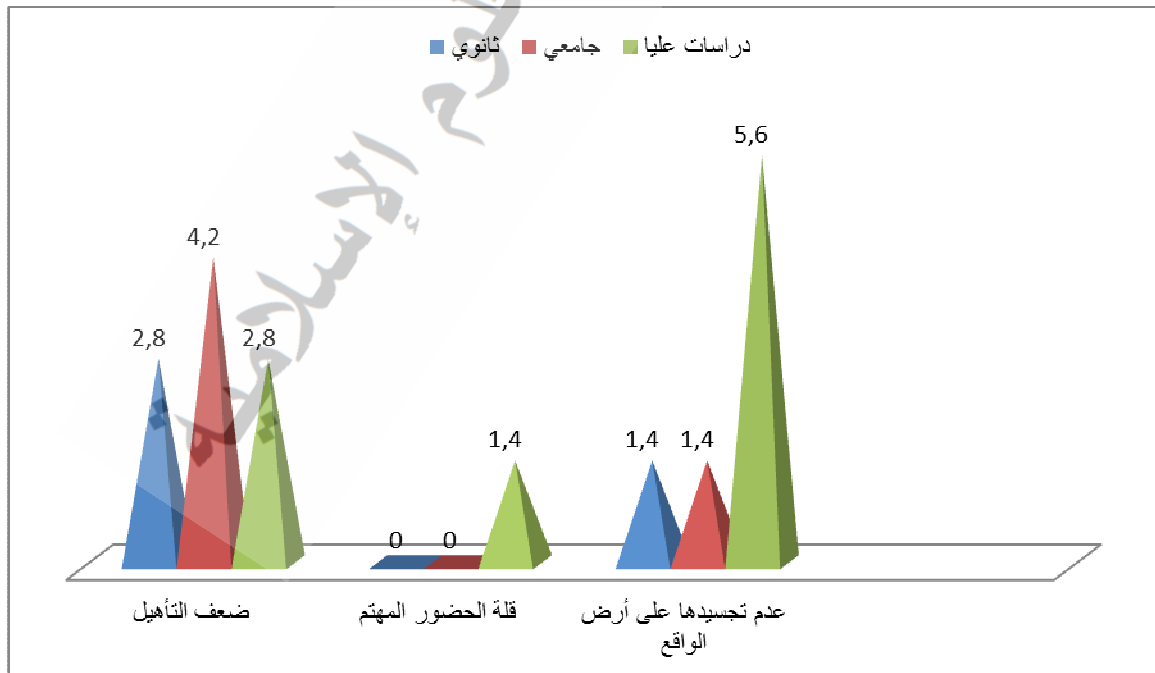


ب- الأسباب تبعا للمستوى التعليمي

الجدول رقم (55) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعا للمستوى التعليمي

أرض الواقع	عدم تجسيدها على أرض الواقع	قلة الحضور المهتم	ضعف التأهيل	
1	0	2	التكرار	ثانوي
1.4	0	2.8	%	
1	0	3	التكرار	جامعي
1.4	0	4.2	%	
4	1	2	التكرار	دراسات عليا
5.6	1.4	2.8	%	
6	1	7	التكرار	المجموع الكلي
8.3	1.4	9.7	%	

التمثيل البياني رقم (70): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعا للمستوى التعليمي



أظهرت نتائج الجدولين رقم (54) و(55) أنّ هناك بعض الأسباب التي تقف وراء عدم تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها وهذه الأسباب حسب آراء أفراد العينة هي: ضعف مستوى التأهيل بنسبة 9.7%، وعدم تجسيد الأهداف على أرض الواقع ب: 8.3%، وقلة الحضور المهتم بنسبة 1.4%

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها ليس لها علاقة لا بالجنس ولا بالسن ولا بالمستوى التعليمي.

خامسا: آراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي

1- التحديات التي تواجه عملية التأهيل:

أ-التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعا للجنس والسن

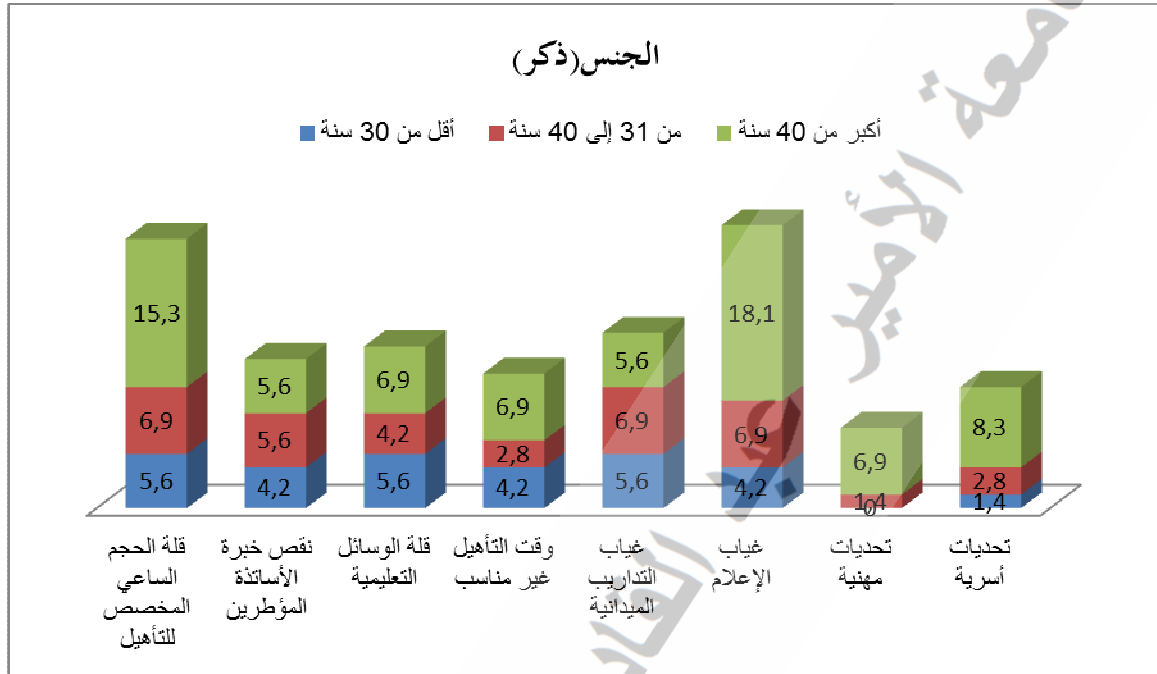
الجدول رقم (56) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعا للجنس والسن

الجنس		قلة الحجم الساعي المخصص للتأهيل	نقص خبرة الأساتذة المؤطرين	قلة الوسائل التعليمية	وقت التأهيل غير مناسب	غياب التدریب الميدانية	غياب الإعلام	تحديات مهنية	تحديات أسرية
ذكر	أقل من 30 سنة	4	3	4	3	4	3	0	1
	%	5.6	4.2	5.6	4.2	5.6	4.2	0	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	5	4	3	2	5	5	1	2
	%	6.9	5.6	4.2	2.8	6.9	6.9	1.4	2.8
	أكبر من 40 سنة	11	4	5	5	4	13	5	6
	%	15.3	5.6	6.9	6.9	5.6	18.1	6.9	8.3
	المجموع	التكرار	20	11	12	10	13	21	6
%		27.8	15.3	16.7	13.5	18.1	29.2	8.3	12.5
أنثى	أقل من 30 سنة	4	2	4	2	3	4	1	1
	%	5.6	2.8	5.6	2.8	4.2	5.6	1.4	1.4
	من 31 إلى 40 سنة	13	3	5	8	9	14	5	6
	%	18.1	4.2	6.9	11.1	12.5	19.4	6.9	8.3
	أكبر من 40 سنة	7	2	6	2	6	5	3	6
	%	9.7	2.8	8.3	2.8	8.3	6.9	4.2	8.3
	المجموع	التكرار	24	7	15	12	18	23	9
%		33.3	9.7	20.8	16.7	25	31.9	12.5	18.1
المجموع الكلي	أقل من 30 سنة	8	5	8	5	7	7	1	2
	%	11.1	6.9	11.1	6.9	9.7	9.7	1.4	2.8
	من 31 إلى 40 سنة	18	7	8	10	14	19	6	8
	%	25	9.7	11.1	13.9	19.4	26.4	8.3	11.1
المجموع	أكبر من 40 سنة	18	6	11	7	10	18	8	12
	%	25	8.3	15.3	9.7	13.9	25	11.1	16.7
المجموع	المجموع	44	18	27	22	31	44	15	22
	%	61.1	25	37.5	30.6	43.1	61.1	20.8	30.6

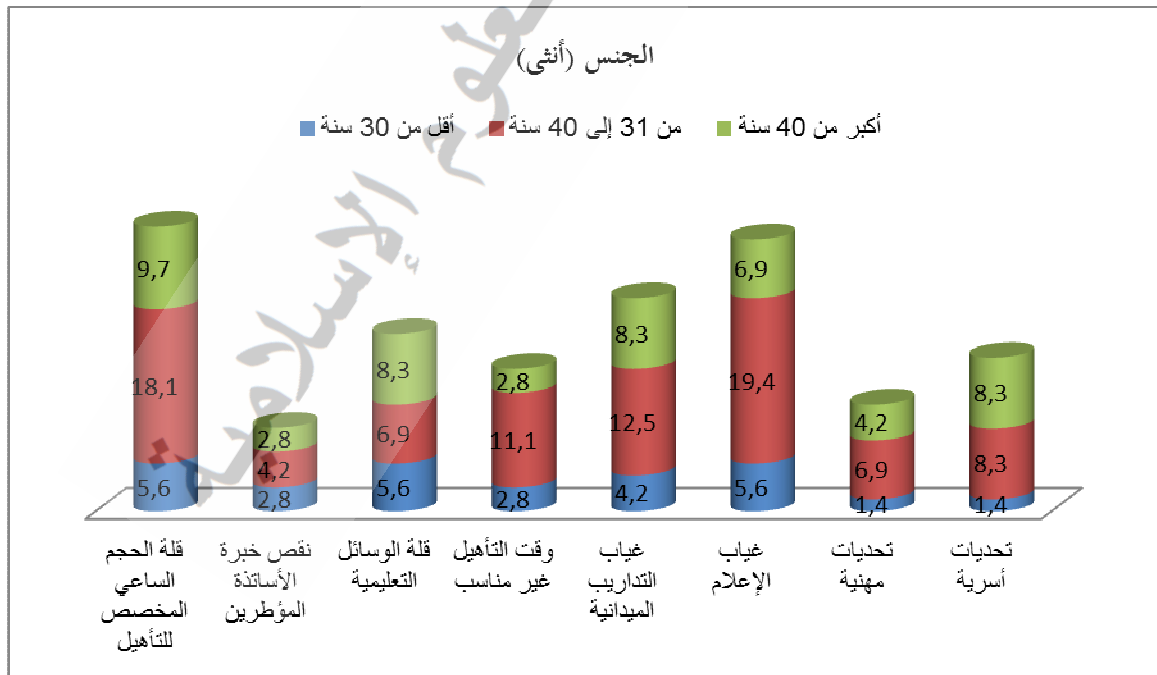
والشكلين البيانيين الآتين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه

الشكلين البيانيين رقم (71-72): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً للجنس والسنة

التمثيل البياني رقم (71)



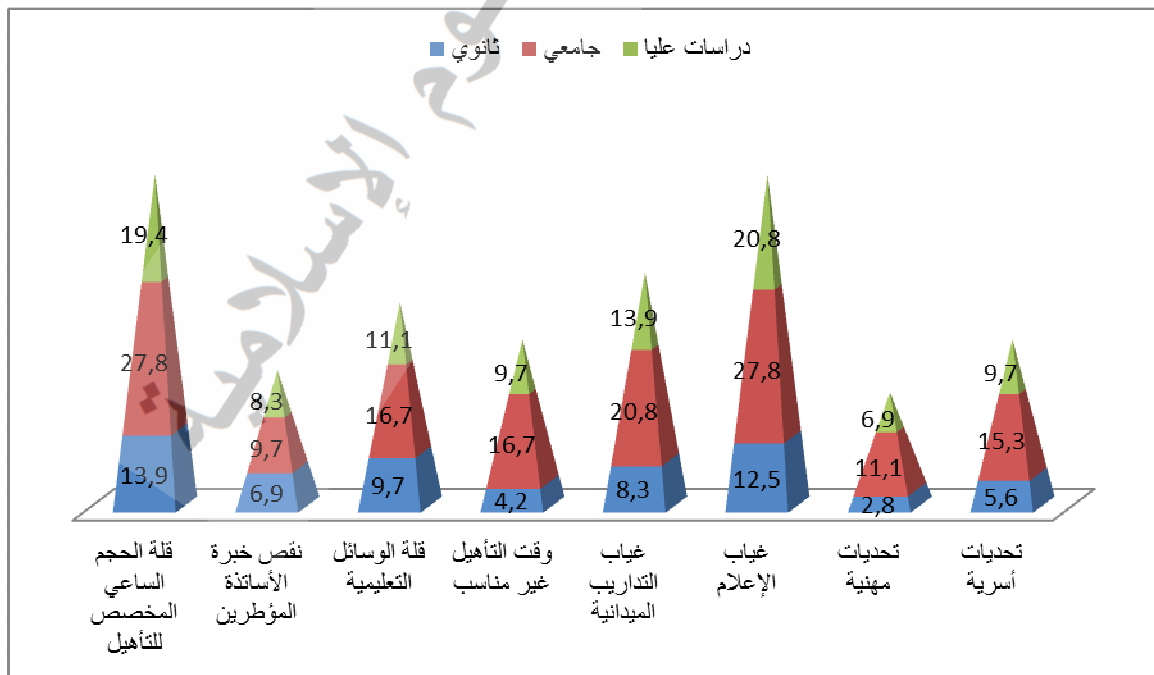
التمثيل البياني رقم (72)



ب-التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي
الجدول رقم (57) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل
تبعاً للمستوى التعليمي

تحديات أسرية	تحديات مهنية	غياب الإعلام	غياب التداريب الميدانية	وقت التأهيل غير مناسب	قلة الوسائل التعليمية المستخدمة	نقص خبرة الأساتذة المؤطرين	قلة الحجم الساعي	التكرار	
4	2	9	6	3	7	5	10	التكرار	ثانوي
5.6	2.8	12.5	8.3	4.2	9.7	6.9	13.9	%	
11	8	20	15	12	12	7	20	التكرار	جامعي
15.3	11.1	27.8	20.8	16.7	16.7	9.7	27.8	%	
7	5	15	10	7	8	6	14	التكرار	دراسات عليا
9.7	6.9	20.8	13.9	9.7	11.1	8.3	19.4	%	
22	15	44	31	22	27	18	44	التكرار	المجموع
30.6	20.8	61.1	43.1	30.6	37.5	25	61.1	%	الكلية

التمثيل البياني رقم (73): يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي



تظهر نتائج الجدولين رقم (56) و(57) أنّ كل أفراد العينة يرون أنّ هناك تحديات كثيرة تواجه عملية التأهيل وهذا أكيد سيؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التأهيل، وأهم هذه التحديات هي:

- قلة الحجم الساعي المخصص للتأهيل بنسبة 61.1%: حيث نجد أنه في سنة 2017 م¹ اقتصرت برامج التأهيل على الندوات الشهرية فقط وقد عقدت ثمان (08) ندوات وهذا غير كاف لإعداد وتأهيل إطارات دينية قادرة على أداء وظيفتها على أكمل وجه.

- غياب الإعلام ب: 61.1%: فأحيانا يتم برمجة أو إلغاء برامج التأهيل كانت مقررة دون علم بعض الإطارات الدينية²، بالإضافة إلى ذلك هناك نقص في الإشهار والإعلام ببعض الملتقيات والندوات العلمية المهمة للإطارات الدينية، مما يؤدي إلى غياب هؤلاء عن الكثير من الفعاليات العلمية.

- غياب التدريبات الميدانية بنسبة 43.1%: فحسب آراء الإطارات الدينية فإنّ أغلب برامج التأهيل تقتصر على الجانب النظري (المعرّفي) فقط، مع غياب الجانب الميداني التطبيقي لما لهذا الجانب من أهمية بالغة يكتسب الفرد من خلاله التجربة العملية والخبرة التي تمكنه من أداء وظيفته كما ينبغي.

- قلة الوسائل التعليمية بنسبة 37.5%: رغم استخدام عدّة وسائل تعليمية في عملية التأهيل وقد سبق ذكرها إلا أنّ بعض أفراد العينة يرون أنها غير كافية ولا بدّ من اعتماد وسائل أخرى أكثر تطور تساعد في عملية التأهيل.

- وقت التأهيل غير مناسب ب: 30.6%: فبعض أفراد العينة يرون أنّ وقت التأهيل غير مناسب ولا بدّ على القائمين على عملية التأهيل من إعادة النظر في توقيت وبرنامج التأهيل.

- تحديات أسرية بنسبة 30.6%: فهناك من أفراد العينة من يرى أنّ بعض المشاكل والالتزامات الأسرية تعيق عملية التأهيل.

- نقص خبرة الأساتذة المؤطرين ب: 25%: فبعض أفراد العينة وخاصة فئة الجامعيين وأصحاب الدراسات العليا يرون أنّ بعض الأساتذة المؤطرين غير مؤهلين للإشراف على عملية إعدادهم وتأهيلهم، وأنه لا بدّ من الاعتماد على مؤطرين أكفاء من أجل نجاح عملية التأهيل.

- تحديات مهنية بنسبة 20.8%: فئة قليلة من أفراد العينة ترى أنّ بعض المشاكل والالتزامات المهنية تساهم بقدر كبير في غيابهم وخضوعهم لعملية التأهيل.

(1) وهو مجال الدراسة الميدانية

(2) فمثلا تم إلغاء ندوة شهرية كانت مقررة في 6 ديسمبر 2017 م قبل يوم من انعقاد الندوة الشهرية دون علم بعض الإطارات الدينية.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للسن ما يلي:

* أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للتحديات التالية: قلة الحجم الساعي المخصص للتأهيل، نقص خبرة الأساتذة المؤطرين، وقت التأهيل غير مناسب، غياب التدريبات الميدانية، غياب الإعلام، تحديات مهنية، تحديات أسرية.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة لقلة الوسائل التعليمية، حيث نجد أنّ آراء أفراد العينة تختلف حول هذا التحدي باختلاف السن ففئة أقل من 30 سنة تجعل من هذا التحدي في المركز الأول بنسبة 11.1%، بينما ترى الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، أنه يأتي في المرتبة الخامسة بنسبة 11.1%، في مقابل ذلك نجد أنّ فئة أكبر من 40 سنة ترى أنّ تحدي قلة الوسائل التعليمية يأتي في المرتبة الرابعة ب: 15.3%.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار χ^2 تبعا للجنس والمستوى التعليمي، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني تحديات التأهيل ليس لها علاقة لا بالجنس ولا بالمستوى التعليمي.

2- آراء الإطارات الدينية في مستوى التأهيل

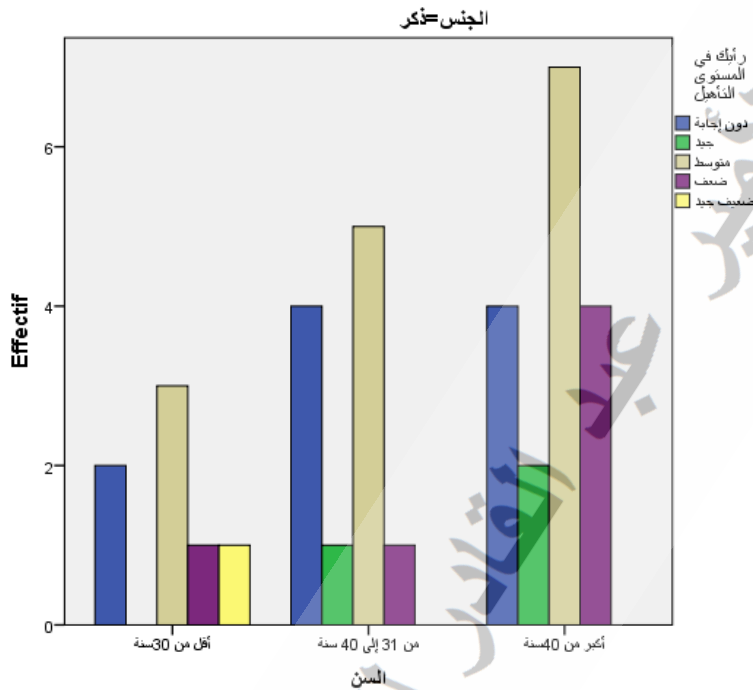
أ- آراء الإطارات الدينية في مستوى التأهيل تبعا للجنس والسن

الجدول رقم (58) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل.

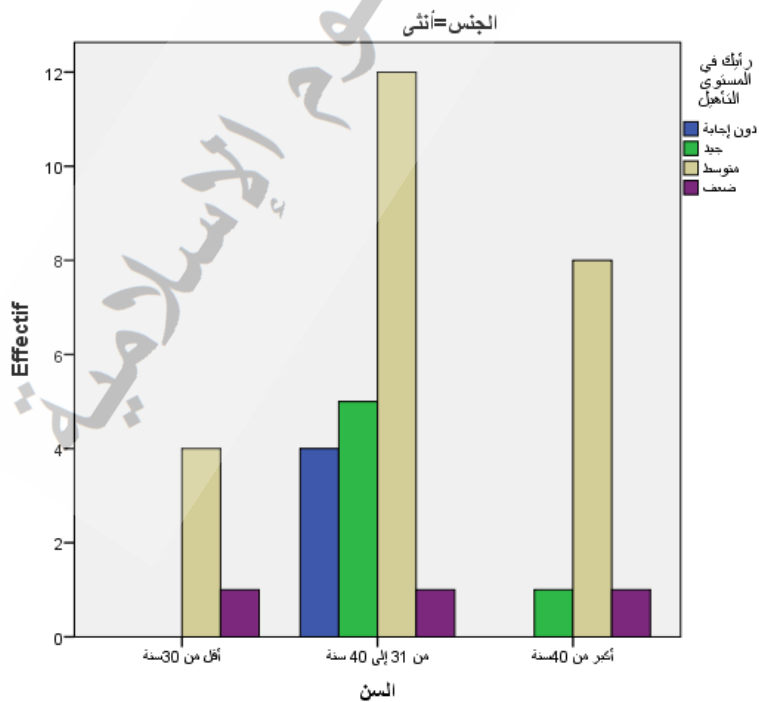
المجموع	مستوى التأهيل						السن	الجنس
	دون إجابة	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد			
7	2	1	1	3	0	التكرار	أقل من 30 سنة	ذكر
20	5.7	2.9	2.9	8.6	0	%		
11	4	0	1	5	1	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
31.4	11.4	0	2.9	14.3	2.9	%		
17	4	0	4	7	2	التكرار	أكبر من 40 سنة	
48.6	11.4	0	11.4	20	5.7	%		
35	10	1	6	15	3	التكرار	المجموع	
100	28.6	2.9	17.1	42.9	8.6	%		
5	0	0	1	4	0	التكرار	أقل من 30 سنة	أنثى
13.5	0	0	2.7	10.8	0	%		
22	4	0	1	12	5	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
59.5	10.8	0	2.7	42.4	13.5	%		
10	0	0	1	8	1	التكرار	أكبر من 40 سنة	
27	0	0	2.7	21.6	2.7	%		
37	4	0	3	24	6	التكرار	المجموع	
100	10.8	0	8.1	64.9	16.2	%		
12	2	1	2	7	0	التكرار	أقل من 30 سنة	المجموع الكلي
16.7	2.8	1.4	2.8	9.7	0	%		
33	8	0	2	17	6	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
45.8	11.1	0	2.8	23.6	8.3	%		
27	4	0	5	15	3	التكرار	أكبر من 40 سنة	
37.5	5.6	0	6.9	20.8	4.2	%		
72	14	1	9	39	9	التكرار	المجموع	
100	19.4	1.4	12.5	54.2	12.5	%		

والشكليات البيانية الآتية يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليات البيانية رقم (74-75): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في
 مستوى التأهيل تبعاً للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (74)



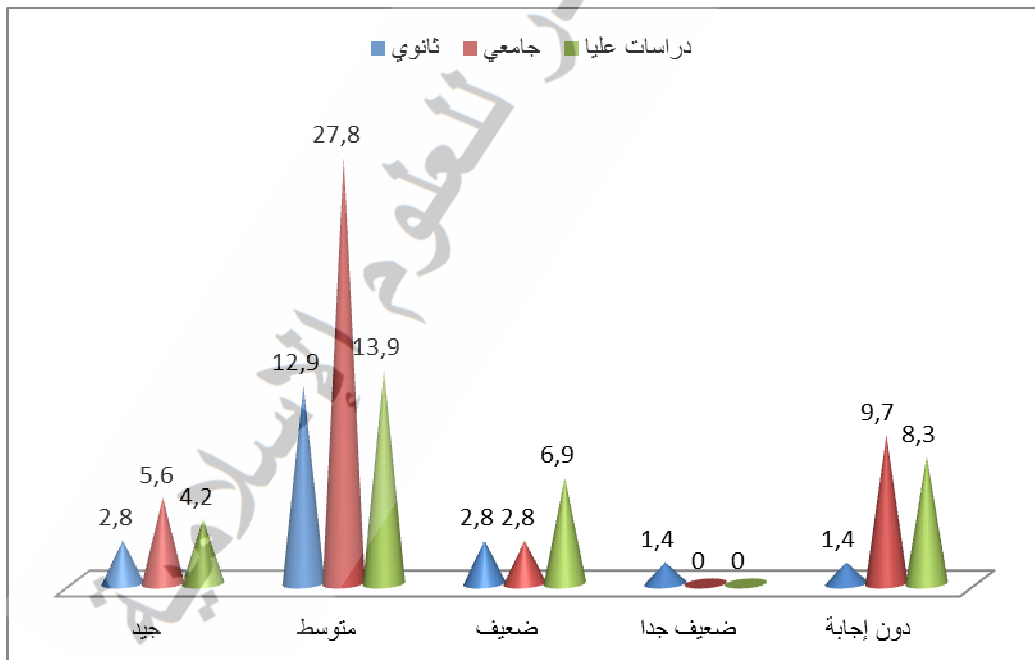
التمثيل البياني رقم (75)



ب- آراء الإطارات الدينية في مستوى التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي
الجدول رقم (59) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل

مستوى التأهيل					التكرار	
دون إجابة	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد		
1	1	2	9	2		ثانوي
1.4	1.4	2.8	12.5	2.8	%	
7	0	2	20	4		جامعي
9.7	0	2.8	27.8	5.6	%	
6	0	5	10	3		دراسات عليا
8.3	0	6.9	13.9	4.2	%	
14	1	9	39	9		المجموع
19.4	1.4	12.5	54.2	12.5	%	

التمثيل البياني رقم (76) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل



تظهر نتائج الجدولين رقم (58) و(59) أنّ أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب: 54.2% يرون أنّ مستوى التأهيل متوسط، بينما نجد 12.5% يرون أنه جيد، و 12.5% بأنه ضعيف، في حين 1.4% من أفراد العينة يرون أنه ضعيف جدا.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ الإطارات الدينية مدركون لأهمية التأهيل في تحسين مستواهم، ورفع كفايتهم في أداء الوظيفة، ولذلك فهم يطمحون إلى ما هو أفضل، لأنهم واعون بالتحديات والعراقيل التي تواجه عملية التأهيل.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ آراء الإطارات الدينية في مستوى التأهيل ليس لها علاقة بالمتغيرات الثلاث (الجنس، السن، المستوى التعليمي)

3-مدى رضا الإطارات الدينية عن مستوى التأهيل

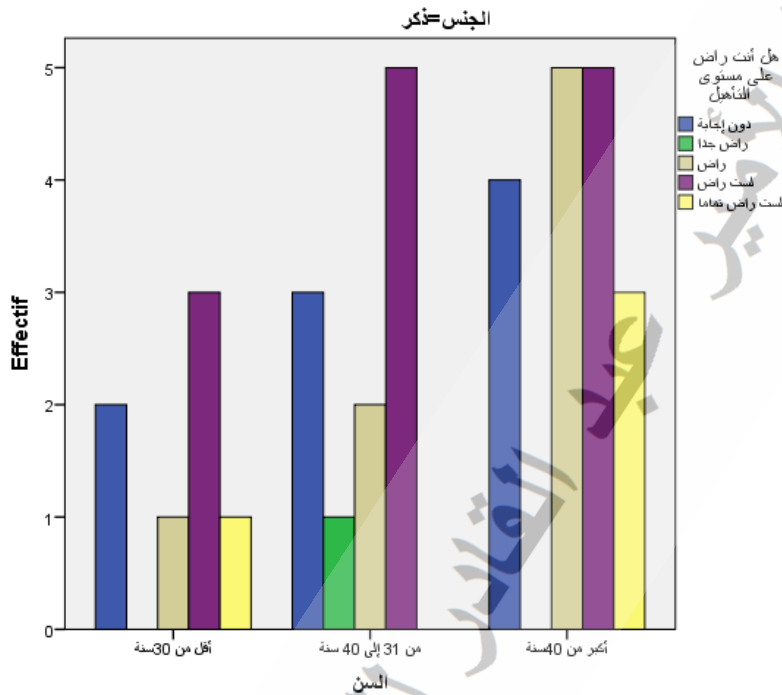
أ-مدى رضا الإطارات الدينية عن مستوى التأهيل تبعا للسن والجنس

الجدول رقم (60) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى رضاهم عن مستوى التأهيل

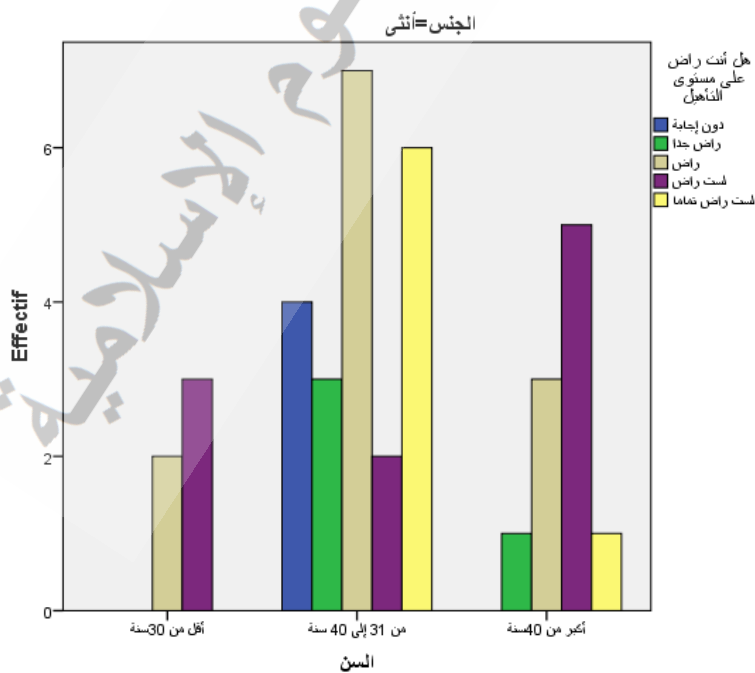
المجموع	هل أنت راض على مستوى التأهيل					السن	الجنس
	دون إجابة	لست راض تماما	لست راض	راض	رض جدا		
7	2	1	3	1	0	التكرار	ذكر
20	5.7	2.9	8.6	2.9	0	%	
11	3	0	5	2	1	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
31.4	8.6	0	14.3	5.7	2.9	%	
17	4	3	5	5	0	التكرار	أكبر من 40 سنة
48.6	11.4	8.6	14.3	14.3	0	%	
35	9	4	13	8	1	التكرار	المجموع
100	25.7	11.4	37.1	22.9	2.9	%	
5	0	0	3	2	0	التكرار	أنثى
13.5	0	0	8.1	5.4	0	%	
22	4	6	2	7	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
59.5	10.8	16.2	5.4	18.9	8.1	%	
10	0	1	5	3	1	التكرار	أكبر من 40 سنة
27	0	2.7	13.5	8.1	2.7	%	
37	4	7	10	12	4	التكرار	المجموع
100	10.8	18.9	27	32.4	10.8	%	
12	2	1	6	3	0	التكرار	أقل من 30 سنة
16.7	2.8	1.4	8.3	4.2	0	%	
33	7	6	7	9	4	التكرار	من 31 إلى 40 سنة
45.8	9.7	8.3	9.7	12.5	5.6	%	
27	4	4	10	8	1	التكرار	أكبر من 40 سنة
37.5	5.6	5.6	13.8	11.1	1.4	%	
72	13	11	23	20	5	التكرار	المجموع
100	18.1	15.3	31.9	27.8	6.9	%	

والشكليين البيانيين الآتيين يوضحان ما جاء في الجدول أعلاه
 الشكليين البيانيين رقم (77-78): يبينان توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في
 مستوى التأهيل تبعا للجنس والسن

التمثيل البياني رقم (77)



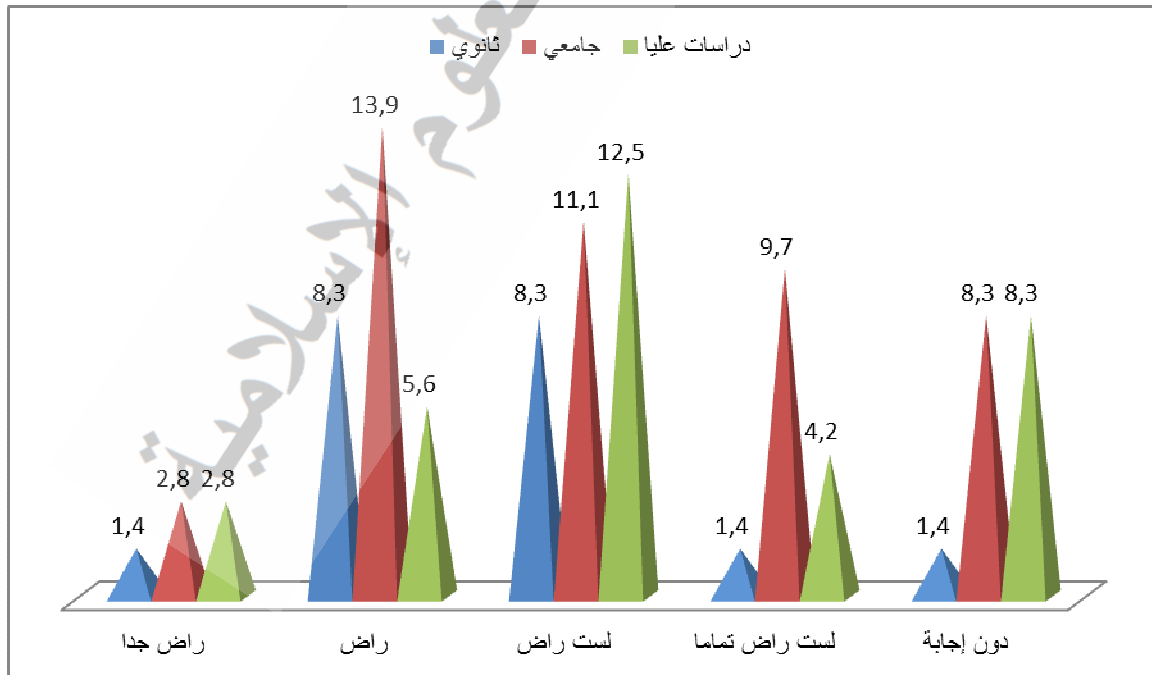
التمثيل البياني رقم (78)



ب-مدى رضا الإطارات الدينية عن مستوى التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي
الجدول رقم (61) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى رضاهم عن مستوى التأهيل

هل أنت راض على مستوى التأهيل					التكرار	
دون إجابة	لست راض تماماً	لست راض	راض	راض جداً		
1	1	6	6	1	التكرار	ثانوي
1.4	1.4	8.3	8.3	1.4	%	
6	7	8	10	2	التكرار	جامعي
8.3	9.7	11.1	13.9	2.8	%	
6	3	9	4	2	التكرار	دراسات عليا
8.3	4.2	12.5	5.6	2.8	%	
13	11	23	20	5	التكرار	المجموع
18.1	15.3	31.9	27.8	6.9	%	

والتمثيل البياني رقم (79) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى رضاهم عن مستوى التأهيل



تشير نتائج الجدولين رقم (60) و(61) أنّ 31.9% من أفراد العينة غير راضون على مستوى التأهيل، وهذا راجع إلى الأسباب والتحديات التي سبق ذكرها والتي جعلت مستوى التأهيل غير مرض لأنه لا يحقق الأهداف المرجوة منه، فهؤلاء يطمحون إلى الأفضل والأحسن. في حين نجد أنّ 27.8% من أفراد العينة راضون بما قدمه لهم التأهيل من معارف ومهارات، رغم العوائق التي تواجه عملية التأهيل، بينما نجد 15.3% من أفراد العينة ليسوا راضون تماما على مستوى التأهيل، و6.9% راضون جدا.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كاي² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كاي² تبعا للجنس والسن والمستوى التعليمي، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ مدى رضى الإطارات الدينية على مستوى التأهيل ليس لها علاقة بالمتغيرات الثلاث (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

4- اقتراحات الإطارات الدينية لتحسين عملية التأهيل

أ- اقتراحات الإطارات الدينية لتحسين عملية التأهيل تبعا للجنس والسن

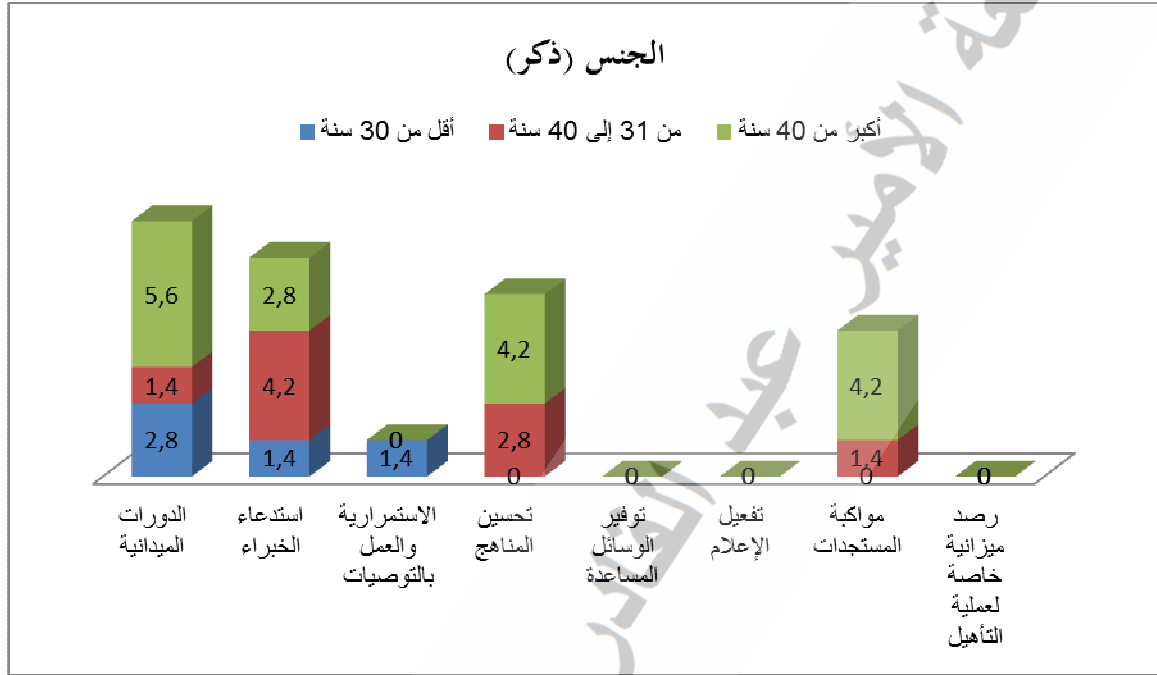
الجدول رقم (62) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل

الجنس		الدورات الميدانية	استدعاء الخبراء	الاستمرارية والعمل بالتوصيات	تحسين المناهج	توفير الوسائل المساعدة	تفعيل الإعلام	مواكبة المستجدات	رصد ميزانية خاصة لعملية التأهيل
ذكر	أقل من 30 سنة	التكرار 2	1	1	0	0	0	0	0
	%	2.8	1.4	1.4	0	0	0	0	0
	من 31 إلى 40 سنة	التكرار 1	3	0	2	0	0	1	0
	%	1.4	4.2	0	2.8	0	0	1.4	0
	أكبر من 40 سنة	التكرار 40	4	2	0	3	0	3	0
	%	5.6	2.8	0	4.2	0	0	4.2	0
المجموع	التكرار	7	6	1	5	0	4	0	

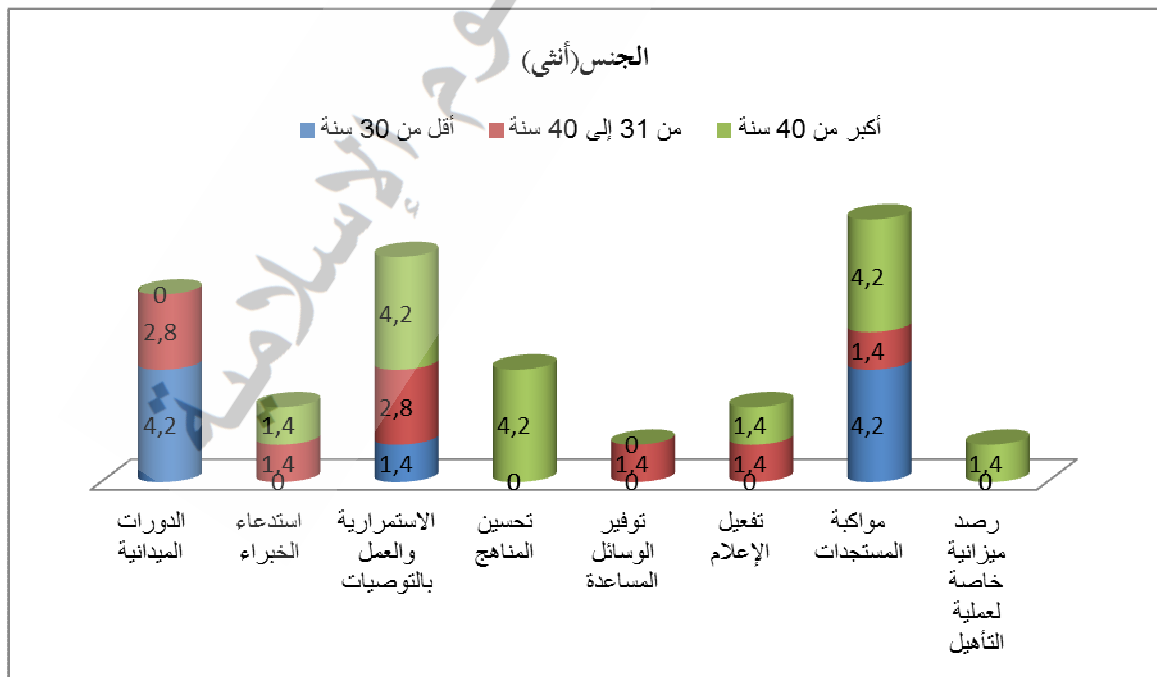
0	5.6	0	0	6.9	1.4	8.3	9.7	%		
0	3	0	0	0	1	0	3	التكرار	أقل من 30 سنة	أنثى
0	4.2	0	0	0	1.4	0	4.2	%		
0	1	1	1	0	2	1	2	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
0	1.4	1.4	1.4	0	2.8	1.4	2.8	%		
1	3	1	0	3	3	1	0	التكرار	أكبر من 40 سنة	
1.4	4.2	1.4	0	4.2	4.2	1.4	0	%		
1	7	2	1	3	6	2	5	التكرار	المجموع	
1.4	9.7	2.8	1.4	4.2	8.3	2.8	6.9	%		
0	3	0	0	0	2	1	5	التكرار	أقل من 30 سنة	المجموع الكلي
0	4.2	0	0	0	2.8	1.4	6.9	%		
0	2	1	1	2	2	4	3	التكرار	من 31 إلى 40 سنة	
0	2.8	1.4	1.4	2.8	2.8	5.6	4.2	%		
1	6	1	0	6	3	3	4	التكرار	أكبر من 40 سنة	
1.4	8.3	1.4	0	8.3	4.2	4.2	5.6	%		
1	11	2	1	8	7	8	12	التكرار	المجموع	المجموع
1.4	15.3	2.8	1.4	11.1	9.7	11.1	16.7	%		

والشكلىن البىانىبن الآتىبن بوضحن ما بىاء فى البءول أعلاه
الشكلىن البىانىبن رقم (80-81): بىبان توزىع عىنة الإطارات الءىنة حسب اقتراحتهم
لأحسنىن عملىة التأهىل أبعأ للجنس والسن

الأمم المتحدة
الجامعة الإسلامية
البحرين
التمثىل البىانى رقم (80)



التمثىل البىانى رقم (81)

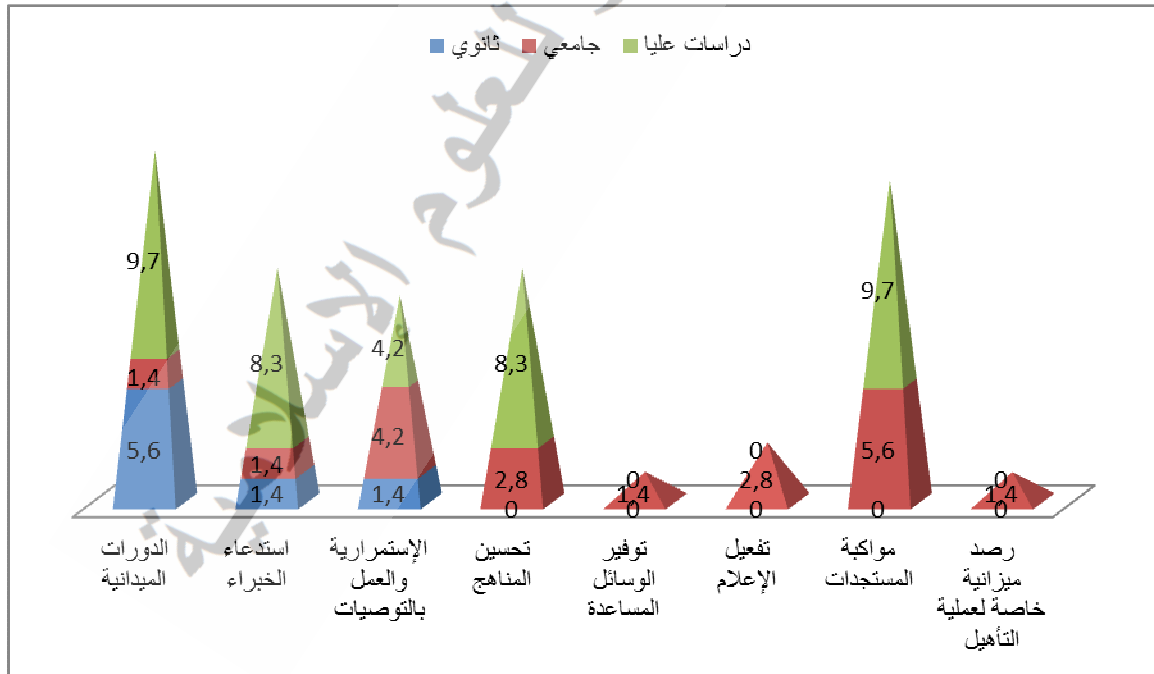


ب- اقتراحات الإطارات الدينية لتحسين عملية التأهيل تبعا للمستوى التعليمي
الجدول رقم (63) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل

رصد ميزانية خاصة لعملية التأهيل	مواكبة المستجندات	تفعيل الإعلام	توفير الوسائل المساعدة	تحسين المناهج	الاستمرارية والعمل بالتوصيات	استدعاء الخبراء	الدورات الميدانية	التكرار	
0	0	0	0	0	1	1	4	التكرار	ثانوي
0	0	0	0	0	1.4	1.4	5.6	%	
1	4	2	1	2	3	1	1	التكرار	جامعي
1.4	5.6	2.8	1.4	2.8	4.2	1.4	1.4	%	
0	7	0	0	6	3	6	7	التكرار	دراسات عليا
0	9.7	0	0	8.3	4.2	8.3	9.7	%	
1	11	2	1	8	7	8	12	التكرار	المجموع الكلي
1.4	15.3	2.8	1.4	11.1	9.7	11.1	16.7	%	

والتمثيل البياني رقم (82) يبين توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية

التأهيل



إنّ وعي الإطارات الدينية بأهمية التأهيل في تحسين مستواهم ورفع كفاءتهم في أداء الوظيفة، ومعرفتهم بالتحديات والعراقيل التي تواجه عملية التأهيل جعلتهم يقترحون مجموعة من الحلول التي يمكن في رأيهم أن تجعل عملية التأهيل أفضل وأحسن، وهذه الاقتراحات يبينها الجدولين رقم (62) و(63)، وهي (مرتبة تنازلياً): الدورات الميدانية بنسبة 16.7%، مواكبة المستجندات ب: 15.3%، استدعاء الخبراء 11.1%، تحسين المناهج 11.1%، الاستمرارية والعمل بالتوصيات 9.7%، تفعيل الإعلام 2.8%، توفير الوسائل المساعدة 1.4%، رصد ميزانية خاصة لعملية التأهيل 1.4%.

والملاحظ أنّ هذه الاقتراحات فعلاً مهمة وجديرة بأن تؤخذ بعين الاعتبار من طرف القائمين على عملية التأهيل إذا ما أرادوا تكوين وإعداد إطارات دينية متكاملة المهارات والمعارف وقادرة على أداء وظيفتها على أكمل وجه.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للجنس، أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ ، وهذا يعني أنّ اقتراحات الإطارات الدينية لتحسين عملية التأهيل ليس لها علاقة بالجنس.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للسن ما يلي:
* أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للاقتراحات الآتية: استدعاء الخبراء، الاستمرارية والعمل بالتوصيات، تحسين المناهج، توفير الوسائل المساعدة، تفعيل الإعلام، مواكبة المستجندات، رصد ميزانية خاصة لعملية التأهيل.

* أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للدورات الميدانية، حيث نجد أنّ آراء أفراد العينة تختلف حول هذا الاقتراح باختلاف السن ففئة أقل من 30 سنة تجعل منه في المركز الأول بنسبة 6.9%، بينما ترى الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة، أنّه يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 4.2%، في مقابل ذلك نجد أنّ فئة أكبر من 40 سنة ترى أنّ اقتراح الدورات الميدانية يأتي في المرتبة الثالثة ب: 5.6%.

• نتائج بيانات الجدولين بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي:

تشير النتائج بعد تطبيق اختبار كا² تبعا للمستوى التعليمي ما يلي:

*أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للاقتراحات الآتية: الاستمرارية والعمل بالتوصيات، توفير الوسائل المساعدة، تفعيل الإعلام، رصد ميزانية خاصة لعملية التأهيل.

* أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$. بالنسبة للاقتراحات الآتية: الدورات الميدانية، استدعاء الخبراء، تحسين المناهج، مواكبة المستجدات، حيث نجد أن:

-الدورات الميدانية: بالنسبة لأصحاب المستوى الثانوي والدراسات العليا يجعلون من هذا الاقتراح في المرتبة الأولى بنسبة 5.6%، 9.7% (على الترتيب) في حين يرى ذوي المستوى الجامعي أنه يأتي في المرتبة الخامسة ب: 1.4%.

-استدعاء الخبراء: يرى أصحاب المستوى الثانوي أن هذا الاقتراح يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 1.4%، أما الجامعيين فيجعلونه في المرتبة الخامسة ب: 1.4%، في حين أصحاب الدراسات العليا فيجعلونه في مقدمة الاقتراحات بنسبة 9.7%.

-تحسين المناهج: بالنسبة لأصحاب المستوى الثانوي فلا يضمنونه ضمن اقتراحاتهم، أما الجامعيين وأصحاب الدراسات العليا فيجعلونه في المرتبة الثالثة ب 2.8% و 8.3% (على الترتيب).

-مواكبة المستجدات: الجامعيين فقط يجعلونه ضمن اقتراحاتهم في المرتبة الأولى بنسبة 5.6% دون غيرهم من المستويات.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

بعد جمع المعلومات عن طريق الاستمارة، والقيام بعملية تفرغها ثم تحليلها لنصل إلى النتائج المتوصل إليها، والتي تصب كلها في الإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وعليه سنعرض تلك النتائج حسب المحاور الأساسية للاستمارة.

أولاً: النتائج المتعلقة بمميزات وخصائص عينة الإطارات الدينية

لقد أظهرت النتائج المتعلقة بمميزات وخصائص عينة الإطارات الدينية ما يلي:

- سيطرة فئة الإناث (المرشدات الدينيات) بنسبة 51.4%، على فئة الذكور (الأئمة) والمقدرة نسبتهم ب: 48.6%، وهذا راجع إلى ترحيب المرشدات الدينيات بالإجابة على أسئلة الاستبيان، وإبدائهن اهتماماً بالموضوع وصراحة في الإجابة أكثر من الأئمة.
- هناك تنوعاً في الفئات العمرية لعينة الدراسة إلا أنّ أكثر أفراد العينة هم ممن تفوق أعمارهم 31 سنة، وهذا يدل على أنّ الإطارات الدينية من الفئة الواعية بثقل المسؤولية الدينية، وما يحتاجه العمل الدعوي والإصلاح والتغيير في المجتمع من العلم والخبرة والرزانة والحلم في التعامل مع القضايا والمستجدات.
- المستوى التعليمي العالي لأغلب الإطارات الدينية، مستوى جامعي بنسبة 45.8%، ودراسات عليا ب: 33.3%، وهذا راجع إلى مكانة الإمام والمرشدة الدينية في المجتمع وطبيعة عملهم والتي تتطلب من هؤلاء أن يكونوا على درجة من العلم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بحضور الإطارات الدينية لبرامج التأهيل

أظهرت النتائج المتعلقة بحضور الإطارات الدينية لدورات التأهيل التي تبرمجها مديرية الشؤون الدينية لولاية قسنطينة ما يلي:

- أنّ أغلب الإطارات الدينية والمقدرة نسبتهم ب: 81.9% يحضرون برامج التأهيل، وهذا دليل على وعي الإطارات الدينية بأهمية التأهيل في تحسين مستواهم ورفع كفاءتهم في أداء الوظيفة.
- من أهم الأسباب التي تدفع الإطارات الدينية إلى حضور برامج التأهيل هو التزود بالمعرفة وتنمية مستواهم العلمي والمعرفي (بنسبة 63.9%)، بالإضافة إلى أسباب أخرى منها: التواصل مع الزملاء، خصوصية الموضوع، إلزامية التأهيل، رفع الانشغالات المسجدية، الترقية المهنية، خصوصية

الضيف.

- أن أكثر الإطارات الدينية تحضر برامج التأهيل بصفة متقطعة بنسبة 44.4%، في حين 40.3% بصفة دائمة، و 6.9% لا تحضر نهائيا.

- وتكرر بعض الإطارات الدينية غيابها عن برامج التأهيل بأسباب عديدة منها: وقت التأهيل غير مناسب (25%)، عملية التأهيل غير مهمة (6.9%)، عدم كفاءة المؤطرين (4.2%).

ثالثا: النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل

أظهرت النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل أن عملية التأهيل تشمل مجالات عدّة هي: المجال العلمي، المجال المهاري، المجال الأخلاقي.

1- التأهيل العلمي: وأهم العلوم التي يتم إعداد الإطارات فيها هي: العلوم الشرعية (علم الفقه، والسنة النبوية، وعلم الدعوة، وحفظ القرآن وترتيبه، والفكر الإسلامي، وعلم العقيدة، وعلم التفسير)، والعلوم الإنسانية والإجتماعية (علم النفس، وعلم الاجتماع، واللغة العربية وآدابها، والتاريخ والحضارة، وتاريخ الجزائر، وعلوم الاتصال، واللغة الأجنبية)، وفقه الواقع (واقع العالم الإسلامي، والواقع الدولي).

2- التأهيل المهاري: هناك العديد من القدرات والمهارات التي تتعلمها وتكتسبها الإطارات الدينية من خلال عملية التأهيل وهي: التفكير الإيجابي، ومهارات الإلقاء، وفن الخطابة والحوار، والثقة بالنفس، وهي كلها مهارات مهمة لتكوين إطار متكامل القدرات والمهارات.

ولتحقيق هذه الغاية تعتمد أساليب عدّة (ندوات، ملتقيات، محاضرات دروس، أحيانا أعمال تطبيقية وزيارات ميدانية)، وتستخدم وسائل متنوعة (شاشة العرض، مقاطع فيديو سبورة، أجهزة كبيوتر، الأنترنت). وتأخذ طريقة العمل في التأهيل عدّة أشكال هي: أفواج عمل، جماهيري، وفردية.

3- التأهيل الأخلاقي: تركز عملية التأهيل على جوانب أخلاقية مهمة في إعداد وتكوين كل من يسعى إلى الإصلاح والتغيير (وهو ما تسعى إليه الإطارات الدينية) وهذه الجوانب هي: التوجيه، التربية والتعليم، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

رابعاً: النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل

أظهرت النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل إلى أن هذا الأخير يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، ولكن أكثر هذه الأهداف تحققت قليلاً، وهي: التزود بالمعارف الشرعية، تنمية المهارات رفع الكفاءة في أداء الوظيفة حل المشكلات المستجدة تزكية النفس، ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية

في حين نجد أنّ هدف تنمية الصلة بالله هو الهدف الوحيد الذي تحقق بقوة، وهذا يعني أنّ القائمين على عملية التأهيل يركزون على الجانب الروحي، أو التأهيل الروحي للإطارات الدينية.

خامساً: النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي.

أظهرت النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم، وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل مايلي:

- أنّ هناك تحديات كثيرة تواجه عملية التأهيل، وهذا أكيد من أسباب عدم تحقق الأهداف المرجوة، وأهم هذه التحديات: قلة الحجم الساعي المخصص للتأهيل، غياب الإعلام، غياب التداريب الميدانية، قلة الوسائل التعليمية، وقت التأهيل غير مناسب، نقص خبرة الأساتذة المؤطرين، تحديات أسرية، تحديات مهنية.

- مستوى التأهيل متوسط، وهذا لا يرضي الإطارات الدينية التي تطمح إلى الأفضل والأحسن.
- من أجل ذلك تقترح الإطارات الدينية مجموعة من الحلول التي يمكن أن تجعل عملية التأهيل في مستوى أفضل وتحقق الأهداف المرجوة منها وهذه الإقتراحات هي: الدورات الميدانية، مواكبة المستجدات، تحسين المناهج، الإستمرارية والعمل بالتوصيات، تفعيل الإعلام، توفير الوسائل المساعدة، رصد ميزانية خاصة لعملية التأهيل.

وهذه الإقتراحات فعلاً مهمة وجديرة بأن تؤخذ بعين الإعتبار من طرف المسؤولين والمشرفين على عملية التأهيل.

الخاتمة

جامعة الأمير
عبدالمبارك
للعلوم الإسلامية

موضوع التأهيل من أكثر القضايا التي حظيت بالإهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة، سواء على مستوى الأفراد أم على مستوى الجماعات، واتقان العمل الدعوي يحتاج إلى تأهيل الدعاة وإعدادهم، وهذا ما أكدته الدراسة في جانبها التأصيلي، حيث بيّنت أنّ في القرآن الكريم الكثير من النماذج في مجال التأهيل الرسالي، فما من رسول إلاّ وقد أهله الله تعالى لتبليغ رسالته، كما أنّ في السنة النبوية العديد من المواقف التأهيلية للنبي ﷺ مع أصحابه، حيث كان يتعهدهم بالتدريب والإعداد الجيد قيل أن يبعثهم لتبليغ الدعوة ونشر الإسلام.

أما الجانب النظري للدراسة فقد كشف عن مدى أهمية التأهيل الدعوي لاسيما في هذا العصر، وما يعرفه من تطورات وتحديات غير مسبوقة، وفي ظل هذا الواقع عمدت الجزائر كغيرها من الدول إلى إنشاء المؤسسات والمراكز، والمعاهد الدينية التي تهدف إلى تأهيل الإطارات الدينية تأهيلا يمكنهم من أداء رسالتهم بكفاءة وفاعلية. ومن هذه المؤسسات: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية، المؤسسات الجامعية الإسلامية، الزوايا.

وللوقوف على طبيعة ومستوى التأهيل في هذه المؤسسات، قامت الباحثة بدراسة تحليلية، من خلال تحليل مضمون عينة من برامج تأهيل الإطارات الدينية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها، رغم تنوع برامج التأهيل (تكوين تكميلي، ندوات شهرية) إلاّ أنّ الموضوعات التي يركّز عليها القائمون على عملية التأهيل هي موضوعات تصبّ كلها في كل من الثقافة الشرعية، والقانونية والمهنية، أي تأهيل علمي بالدرجة الأولى، مع غياب بعض الموضوعات المهمة لاسيما ما يتعلق بالدعوة وكيفية ممارستها، وفقه الواقع...

أنّ المؤطرين والفاعلين في عملية التأهيل هم كوادِر وإطارات بالمؤسسات والإدارات العمومية ذات مستوى عالي بإمكانها تأهيل الإطارات الدينية وتحقيق الأهداف المرجوة.

إضافة إلى ذلك فهناك تنوع في الأساليب والوسائل المستخدمة في عملية التأهيل منها الندوات والملتقيات والمحاضرات وشاشة العرض....

ولم تكثف الدراسة بالجانب التحليلي بل عززت ذلك بدراسة ميدانية (عن طريق الإستمارة) لمعرفة آراء الإطارات الدينية نحو عملية التأهيل، وقد تبين أنّ عملية التأهيل يكتنفها الضعف وعدم الكفاية، وأنها تركز على بعض المجالات، كالمجال العلمي، والمهاري، والأخلاقي، ضف إلى ذلك أنّ أهداف التأهيل المعلن عنها لم تتحقق إلاّ بنسب قليلة، وهذا راجع إلى كثرة التحديات والعراقيل التي تواجه عملية التأهيل، وقد أدّى ذلك إلى عدم رضا الإطارات الدينية عن مستوى التأهيل، ومن أجل ذلك تقترح مجموعة من الحلول التي يمكن أن تجعل عملية التأهيل أفضل وتحقق الأهداف المرجوة، إذا ما أخذت بعين الإعتبار من طرف المسؤولين والقائمين على عملية التأهيل. وفي الأخير فإنّ هذا الجهد جهد بشري يصيب ويخطيء، فإن أصبت فله الحمد والمنة، وإن كانت الأخرى فمن تقصيري ومن الشيطان، ولكن عذري أني بذلت ما في وسعي، كما أوصي بالآتي:

* ضرورة الإهتمام بموضوع التأهيل الدعوي، والإعتناء به تأصيلاً، وتصنيفاً في رسائل وبحوث أوسع وأشمل.

* إنشاء معاهد ومراكز خاصة بالتأهيل الدعوي، لتخريج جيل من الدعاة الأكفاء والفاعلين، والقادرين على حمل أمانة تبليغ الإسلام للناس، على أن تستقبل هذه المعاهد كل من يريد أن يكون داعياً إلى الله من مختلف التخصصات.

* العمل على تطوير المناهج التعليمية في المؤسسات والمعاهد الإسلامية، ووضع مقررات تهدف إلى تأهيل الإطارات الدينية لاسيما في الجانب الدعوي.

* العمل على تكييف برامج التأهيل مع احتياجات الإطارات الدينية وما يتطلبه الواقع.

* توطيد العلاقة بين معاهد تكوين الإطارات والجامعة لاشراك هذه الأخيرة في وضع البرامج على مستوى المعاهد ومساهمتها في التكوين.

الملاحق

جامعة الأمير
عبدالمبارك
العلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية: أصول الدين

قسم: الدعوة والإعلام والاتصال

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

استمارة استبيان حول:

التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر - دراسة تحليلية
وميدانية -

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه

ملاحظة:

- بيانات هذه الإستمارة سرّية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.
 - ضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة.
 - عند الإجابة على بعض الأسئلة يمكن اختيار أكثر من بديل.
 - فأرجو منكم الإجابة بصراحة وموضوعية، وشكرا جزيلاً على مساعدتكم لنا، وتعاونكم معنا.
- الباحثة

السنة الدراسية:

1438هـ - 1439هـ / 2017م - 2018م.

الاستمارة

البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 30 سنة من 31 إلى 40 سنة أكبر من 40 سنة
- 3- المستوى التعليمي ثانوي جامعي دراسات عليا
- 4- الوظيفة (الرتبة) إمام أستاذ رئيسي إمام أستاذ إمام مدرس إمام معلم
- مرشدة دينية رئيسية مرشدة دينية أئمة معتمدين

..... أخرى.

5- هل تحضر دورات تأهيل الإطارات الدينية التي ترمجها مديرية الشؤون الدينية بولاية قسنطينة؟

نعم لا

6- ما هي دواعي حضورك دورات التأهيل؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة)

- لأنه إلزامي خصوصية الضيف خصوصية الموضوع التزود بالمعرفة
- التواصل مع الزملاء رفع انشغالاتي المسجدية الترقية المهنية

..... أخرى تذكر.

7- هل تحضر هذه الدورات بصفة:

بصفة دائمة بصفة متقطعة لا أحضرها نهائياً

8- إذا كنت لا تحضر ف"لماذا"؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة)

لا أرى دورات التأهيل مهمة مؤطرين غير أكفاء وقت التأهيل غير مناسب

..... أخرى تذكر.

المحور الأول آراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل

9- ما هي الجوانب التي مستها دورات التأهيل التي حضرتها؟

أ/الجانب العلمي

10- ما هي المجالات التي يركّز عليها التأهيل في الجانب العلمي؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة)

-العلوم الشرعية

<input type="checkbox"/>	السنة النبوية	<input type="checkbox"/>	علم الفقه	<input type="checkbox"/>	حفظ القرآن وترتيبه
<input type="checkbox"/>	علم أصول الفقه	<input type="checkbox"/>	علم العقيدة	<input type="checkbox"/>	علم التفسير
		<input type="checkbox"/>	فكر إسلامي	<input type="checkbox"/>	علم الدعوة

أخرى تذكر.....

-العلوم الإنسانية والاجتماعية:

<input type="checkbox"/>	علوم سياسية	<input type="checkbox"/>	علوم الاتصال	<input type="checkbox"/>	علم الاجتماع	<input type="checkbox"/>	علم النفس
		<input type="checkbox"/>	تاريخ الجزائر	<input type="checkbox"/>	التاريخ والحضارة	<input type="checkbox"/>	علوم اقتصادية
		<input type="checkbox"/>	اللغة الإنجليزية	<input type="checkbox"/>	اللغة الفرنسية	<input type="checkbox"/>	اللغة: (اللغة العربية
						<input type="checkbox"/>	الأدب

أخرى تذكر.....

-العلوم القانونية والإدارية:

<input type="checkbox"/>	إدارة فريق العمل	<input type="checkbox"/>	مؤسسة المسجد	<input type="checkbox"/>	التسيير الإداري	<input type="checkbox"/>	قانون الوظيفة
		<input type="checkbox"/>	إدارة الخلاف والأزمات	<input type="checkbox"/>	قانون العقود والصفقات	<input type="checkbox"/>	إدارة الأوقاف

أخرى تذكر.....

-العلوم الطبيعية:

<input type="checkbox"/>	قضايا البيئة	<input type="checkbox"/>	الفيزياء	<input type="checkbox"/>	علم الفلك	<input type="checkbox"/>	علوم الأرض	<input type="checkbox"/>	الطب
--------------------------	--------------	--------------------------	----------	--------------------------	-----------	--------------------------	------------	--------------------------	------

أخرى.....

-ما يتعلق بفقّه الواقع

11- ما هي قضايا فقّه الواقع المطروحة في عملية التأهيل؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة)

-واقع العالم الإسلامي

<input type="checkbox"/>	الواقع الاجتماعي	<input type="checkbox"/>	الواقع الثقافي والعلمي	<input type="checkbox"/>	الواقع السياسي
		<input type="checkbox"/>	الواقع الاقتصادي	<input type="checkbox"/>	الواقع الأمني

أخرى تذكر.....

الواقع الدولي

الأقليات الإسلامية في العالم

- مذاهب وفرق وطوائف دينية معاصرة
- التنصير في العالم الإسلامي
- منظمات دولية (الصهيونية، الماسونية...)
- الواقع الإعلامي
- الواقع الأخلاقي والقيمي

ب/الجانب المهاري(فنون المهارات والقدرات): في رأيك ماهي المهارات والقدرات التي اكتسبتها من خلال عملية التأهيل؟

-تنمية ذاتية ومهارية:

- مهارات الإلقاء فن الخطابة والحوار التفكير الإيجابي الثقة بالنفس
- الذكاء العاطفي العصف الذهني

-الأساليب المستخدمة في التأهيل:

- محاضرات دروس ملتقيات ندوات
- أعمال تطبيقية زيارات ميدانية دورات تدريبية وورشات

أخرى.....

-الوسائل المستخدمة في التأهيل:

- سبورة شاشة العرض الأنترنت أجهزة كمبيوتر صور متحركة
- مقاطع فيديو

-طريقة العمل في التأهيل:

- فردي أفواج عمل جماهيري

ج/الجانب الأخلاقي :

12-ما هي الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي؟

- التربية التوجيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أخرى تذكر.....

13-إذا كانت هناك جوانب أخرى ترى أن دورات التأهيل شملتها فما هي؟

المحور الثاني:أراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل

14-يهدف التأهيل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هل ترى أن هذه الأهداف تحققت بالنسبة إليك؟

أ/على المستوى المعرفي:

- لم يتحقق تحقق قليلا تحقق بقوة

ب/على المستوى المهني(الوظيفي):

- لم يتحقق تحقق قليلا تحقق بقوة

رفع الكفاءة في أداء الوظيفة: تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

حل المشكلات المستجدة: تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

ج/على المستوى النفسي: شخصية تميز:

بالإتزان والثقة بالنفس تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

القدرة على التواصل مع الآخرين تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

التحلي بالموضوعية في عرض الأفكار.

تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

د/على المستوى الروحي:

ترسيخ القيم الروحية تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

تنمية الصلة بالله تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

تركيز النفس تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

ه/على المستوى الأخلاقي:

تكوين الفرد الصالح تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تحقق بقوة تحقق قليلا لم يتحقق

15- هل تعتقد أن أهداف التأهيل المعلن عنه تحققت؟

تحقق بقوة تحقق قليلا لم تتحقق

16- إذا رأيت أنها لم تتحقق أذكر الأسباب من وجهة نظرك

المحور الثالث: آراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي

17- ماهي التحديات التي تواجه عملية التأهيل؟ (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة واحدة)

أ-تحديات بيداغوجية

قلة الحجم الساعي المخصص للتأهيل.

نقص خبرة الأساتذة المؤطرين

ضعف المناهج الدراسية

قلة الوسائل التعليمية المستخدمة.

وقت التأهيل غير مناسب

غياب التدريبات الميدانية

ب-تحديات مهنية

ج-تحديات أسرية

د-تحديات تواصلية

-غياب الإعلام

-نقص الإشهار

18- ما و رأيك في مستوى التأهيل؟

جيد متوسط ضعيف ضعيف جدا

19- هل أنت راض على مستوى التأهيل؟

راض جدا راض لست راض لست راض تماما

20- ما هي اقتراحاتك لتحسين عملية التأهيل؟

.....

.....

.....

الإسلامية
القادر للعلوم الإسلامية

الملحق رقم (02):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

قسنطينة في : 21 ماي 2017

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
الرقم / 17 / 283

ترخيص بنشاط

بناء على الطلب المقدم من طرف السيدة/ فوزية مداني طالبة في مرحلة الدكتوراه بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة- و المتضمن الترخيص له (1) للقيام بدراسة ميدانية بغرض إنجاز أطروحة دكتوراه بعنوان: " التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر "

فإن السيد/ رئيس مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية يرخص للمعني(ة) بتنظيم النشاط المذكور أعلاه، على أن يراعى في ذلك حرمة المسجد والالتزام بالقوانين السارية المفعول.


 السيد عبد الحليم خلفاوي
 رئيس مصلحة التعليم القرآني و الثقافة الإسلامية

الملحق رقم (03):

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم:
قسنطينة في :

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع: ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة و المرشحات الدينيات
لشهر جانفي 2017م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 04 جانفي 2017 انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة و المرشحات الدينيات
بالمعهد الوطني المتخصص لتكوين إطارات الشؤون الدينية (دار الإمام سابقا) على التاسعة صباحا و نصف
وذلك بحضور :

-السيدة / نور الدين بوكردير أستاذ محاضر بكلية الاقتصاد للعلوم الإسلامية.

-السيد/ منصف عطا الله رئيس جمعية السلامة المرورية .

-السيد/يوسف صويلح محافظ مديرية الأمن لولاية قسنطينة .

-السيد/ سمير بن حرز الله رئيس مكتب الإحصاء بالحماية المدنية لولاية قسنطينة .

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بنات من الذكر الحكيم من طرف السيد/ مسعود إبراهيمي .

- لتحال الكلمة مباشرة إلى السيد نور الدين بوكردير لتكون محاضرتة تحت عنوان الحملة التحسيسية 15

حول صندوق الزكاة ."

- تحدث في البداية على دور الدولة في تفعيل الزكاة في سن القوانين التي تفعل هذا الصندوق من اجل

تحقيق التنمية الاجتماعية .

- وبعد ذلك انتقل للحديث عن المقصود بالزكاة ومقاصده الشرعية و الاجتماعية .
- انتقل إلى الحديث عن واقع صندوق الزكاة ومدى إسهاماته و ما مدى تحقيقه للأهداف المرجوة منه.
- وفي الأخير انتقل إلى الحديث عن أوجه القصور والعراقيل التي واجهت التجربة وتقديم الحلول لها.
- انتقلت الكلمة إلى السيد/ يوسف صويلح محافظ الأمن لولاية قسنطينة الذي تحدث في مداخلته عن " السلامة المرورية للأفراد عبر الطرقات".
- حيث تحدث في البداية عن أهم المحاور التي يرتكز حولها قانون المرور .
- كما تحدث عن أهمية الحملات التحسيسية التوعوية للمواطنين وسائقي المركبات .
- وفي الأخير تحدث أهم أسباب حوادث المرور بلغة الإحصائيات الأرقام.
- السيد/منصف عطا الله الذي تحدث هو الآخر عن " السلامة المرورية".
- حيث تحدث في البداية عن أهمية احترام قوانين المرور من اجل الحفاظ على الأرواح.
- ثم انتقل إلى التحدث عن أهمية التعلم الجيد للسياسة بالنسبة للسائقين المبتدئين وضرورة وجود أخصائي نفسي في مدارس السياقة .
- وفي الأخير تحدث عن الدور الكبير الذي تلعبه جمعية السلامة المرورية ، كما دعي السادة الأئمة للمساهمة في التحسيس من اجل السلامة المرورية وحث من حوادث المرور .
- انتقلت الكلمة إلى السيد/ سمير بن حرز الله ممثل الحماية المدنية الذي تحدث هو الآخر عن السلامة المرورية .
- حيث استهل مداخلته بالحديث عن المآسي التي تخلفها حوادث المرور من جرحى وقتلا و معاقين بالإحصائيات والأرقام .
- كما تحدث عن ضرورة التحلي بقواعد المرور السلامة المرورية للتقليل من حوادث المرور .
- انتقلت الكلمة إلى السيد/ عز الدين بوجبيلة للحديث عن الأمور الإدارية التي تخص الأئمة :
- إحضار التقرير السنوي .

-دورة تكوينية للخطابة يوم الاثنين 2017/01/09م للأعوان الدينيين تحت إشراف الأستاذ السيد/عز الدين بوحبيبة.

- بناء على البرقية الواردة من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بتاريخ 2017/12/14 رقم 651 مذكرة 2016/22م و الوارد فيها وجوب انضباط الأئمة في أداء الواجب المهني على أحسن وجه.

-فتح المجال للسيد/ يوسف بارة ممثل الخدمات الاجتماعية للكلام عن الفائزين في العمرة 2016م.

-فتح المجال للنقاش والأسئلة والإجابة عنها .

-اختتمت الندوة على الساعة 11:10 صباحا .

المرفقات:

--- القائمة الاسمية للغائبين عن للندوة الشهرية لشهر جاني 2017 م.

القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

قسنطينة في :

مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم:

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيين لشهر فيفري 2017م.

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 01 فيفري 2017م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيين على الساعة 10:00 صباحا بالمركز الثقافي- محمد العيد آل خليفة- بحضور كل من السادة :

السيد/ عبد الحكيم خلفاوي رئيس مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية .

السيد/محمد الطاهر مغاد مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني.

السيد/ رمضان يخلف أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

السيد/كمال العرفي أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

السيد/ ربيع لعور أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

- افتتحت الندوة بتلاوة عطرة لآيات بينات من الذكر الحكيم من طرف السيد/محمد إرشاد مربعي وبالصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم من طرف السيد/محمد الطاهر مغاد مرحبا بالضيوف الكرام ، حيث كانت الندوة تحت عنوان "الوحدة العقائدية والفكرية بالجزائر "
- لتحال الكلمة للسيد/رمضان يخلف الذي استهل مداخلته التي كانت تحت عنوان " المرجعية الدينية" بالحديث عن واقع الأمة الإسلامية في خضم الأحداث التي يعيشها العالم من تكتلات غريبة وظهور طوائف وفرق دينية تهدد وحدة الأمة و دور الأئمة في هذه صد الفتن .
- ثم انتقل إلى الحديث عن السنن الكونية والشرعية ، ثم تحدث عن الدور الذي ينبغي على الأمة الإسلامية أن تؤديه نحو العالم فهي الوحيدة القادرة على صد الفتن من خلال نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة .

- في الأخير تحدث السيد/ رمضان يخلف عن أهل القبلة وذلك بالتعريف بهم ، وانه يجب على العاملين في الدعوة أن يكون خطابهم جامعا مؤلفا لقلوب المسلمين.
- انتقلت الكلمة إلى السيد/ كمال العرفي الذي تحدث عن الرجعية الدينية ، حيث استهل مداخلته بالتعريف الاصطلاحي للمرجعية الدينية بالجزائر وضوابطها .
- ثم انتقل إلى الحديث عن جذور المرجعية الدينية بالجزائر فهي مستندة من المذهب المالكي وان جمعية العلماء المسلمين هي ممثل الوحيد للمرجعية الدينية خلال الاستعمار الفرنسي، كما تحدث عن وجود طوائف الدينية منتشرة بالجزائر .
- في الأخير تحدث عن تجربة الدولة المغربية مع المرجعية الدينية ومقارنتها مع المرجعية الدينية بالجزائر وما مدى تكريسها في قوانين الدولة .
- انتقلت الكلمة إلى السيد / ربيع لعور الذي تحدث في مداخلته هو الآخر عن المرجعية الدينية ، حيث استهل مداخلته بالحديث عن أهم علماء العقيدة بالجزائر وقد تتبعها عبر عقود.
- ثم تحدث عن ضرورة الاطلاع على مذهب المخالف دون تهوين أو تهويل .
- ثم انتقل إلى الحديث عن خطر الطوائف الدينية والتنبيه من أبعادها السياسية الخطيرة التي تهدف تفريق المجتمع .
- وفي الأخير تحدث السيد/ربيع لعور عن ضرورة تكافل الجهود من اجل القضاء على الفرق الدينية التي تهدف إلى نشر الفتن داخل المجتمع.
- فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها .
- تم توزيع الشهادات الشرفية على الحاضرين.
- ثم انتقلت الكلمة إلى السيد/عبد الحكيم خلفاوي رئيس مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية ، حيث تحدث عن انطلاق الكراسي العلمية على مستوى مساجد الولاية حيث يقوم بتأطيرها مجموعة من الأساتذة الجامعيين والأئمة .
- اختتمت الندوة على الساعة 11:45 صباحا وذلك بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

- المرفقات القوائم الاسمية للغائبين عن ندوة فيفري 2017 م.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم: قسنطينة في :

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشحات لشهر مارس 2017 م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 01 مارس 2017 م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشحات على الساعة 9:50 صباحا بقصر الثقافة محمد العيد آل خليفة .

بحضور كل من السادة :

- الدكتور/ عبد الكريم رقيق :أستاذ بجامعة الحاج لخضر باتنة .

-الدكتور /أحمد عبد اللي : عميد كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة .

- الأستاذ /محمد بولحديد إمام متطوع .

-الأستاذ مصطفى بن عبد الرحمان : إمام متطوع.

كانت الندوة بعنوان :الخطاب الديني الواقع والمأمول

جاءت الندوة العلمية في شكل عدة مداخلات :

1. " الخطاب الديني مفهومه ومقاصده وتحدياته من تقديم الدكتور/ عبد الكريم رقيق .

2. " ثقافة الإمام من تقديم الأستاذ /مصطفى بن عبد الرحمان.

3. "الخطاب المسجدي (مواصفات الخطبة الناجحة)" من تقديم الأستاذ/ محمد بولحديد.
4. "الخطاب الديني في وسائل الإعلام (الواقع والمأمول)" من تقديم الدكتور/ أحمد عبد اللي.

- افتتحت الندوة بتلاوة عطرة لآيات بينات من الذكر الحكيم .
- لتعال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ جمال نصري بتأطيره للندوة العلمية ، فكانت مداخلة الدكتور عبد الكريم تحت عنوان " الخطاب الديني مفهومه ومقاصده وتحدياته " . حيث استهل مداخلته بالحديث عن مدخل مفاهيمي لمصطلح الخطاب الديني لغة وشرعا .
- بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن شدة ارتباط الخطاب الديني بين الخاطب والمخاطب متحدثا في ذلك عن التحديات الخارجية والخطاب الإسلامي .
- لتعال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ / مصطفى بن عبد الرحمان فكانت مداخلته تحت عنوان " ثقافة الإمام " . حيث استهل مداخلته بالحديث عن صفات الصفات الواجبة أن تكون في الخطيب أو الداعية أهمها معرفة ماهية الإسلام معرفة جدية ليكون على بينة من امره فلا بد أن يكون له ثقافة شرعية أساسها القرآن الكريم فهو مصدر الأخلاق والفضائل وتوجيه السلوك والاهتمام بالسيرة النبوية بجمع الأحاديث في موضوع واحد وتصنيفها .
- لتعال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ / محمد بولحديد فكانت مداخلته تحت عنوان " الخطاب المسجدي (مواصفات الخطبة الناجحة) " حيث استهل مداخلته بالحديث عن وصفات الخطبة الناجحة فالخطابة فن من الفنون لها أصولها وفنونها فهي لها جانب نظري وجانب تطبيقي لهذا وجب معالجة الموضوع للخطبة من عدة نواحي فالخطبة موضوع وروح .
- انتقلت الكلمة إلى الدكتور / أحمد عبد اللي للتحدث عن تنوع الخطاب الديني بين وسائل الإعلام .
بعد ذلك فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها .
اختتمت الندوة على الساعة 12:15 صباحا .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .

المرفقات:

- القائمة الاسمية للغائبين في الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم: قسنطينة في :

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/بي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشحات لشهر أفريل 2017 م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 05 أفريل 2017 م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشحات على الساعة 9:50 صباحا بقصر الثقافة محمد العيد آل الخليفة .

بحضور كل من السادة

-السيد/ لخضر فييط: مدير الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية قسنطينة.

- الدكتور/ أبو بكر كافي. أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة .

- الأستاذ /موسى اسماعيل . أستاذ بجامعة الخروبة الجزائر العاصمة .

- الدكتور / عبد الحق ميجي . أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة .

كانت الندوة بعنوان : "اشكاليات في فهم النصوص النبوية وتوظيفها."

جاءت الندوة العلمية في شكل عدة مداخلات :

1. "الضوابط المنهجية لفهم سليم للنصوص النبوية وتوظيفها من تقديم الدكتور/ أبو بكر كافي.
2. " الغلو في الظواهر للنصوص النبوية من تقديم الأستاذ /موسى اسماعيل.
3. "فهم السنة في ضوء المقاصد الشرعية الإسلامية من تقديم الدكتور/ عبد الحق

- افتتح الندوة بتلاوه عطره لا ياب بيناب من الدر اخدم .
- لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ عز الدين بوحبيبة بتأطيره للندوة العلمية ، فكانت مداخلة الدكتور أبو بكر كافي تحت عنوان " الضوابط المنهجية لفهم سليم للنصوص النبوية وتوظيفها " . حيث استهل مداخلته بالحديث عن مدخل مفاهيمي للضوابط المنهجية من الجانب اللغوي ووضعه في عدة صور من القرآن الكريم وحتى المتمكن من الوصف مثل العلم وصفات الراسخين في العلم باتباع المحكمات وترك المشبهات فالراسخ ينظر للشرعية نظرة كلية وجزئية
- بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن العناية بصورة العلم والجمع بين العلم والعمل في روايات عديدة
- لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ / موسى اسماعيل فكانت مداخلته تحت عنوان " الغلو في الظواهر للنصوص النبوية " . حيث استهل مداخلته بالحديث عن مخالفة الصحابة للظاهر وأمثلة ذلك النبي عن الشرب قائماً كذلك جلسة الاستراحة تحدث عن مخالفة القواعد العامة ومقاصد الشريعة فالغلو في الظاهر قد يسبب أثراً في الأمة استدلالهم في ذلك كونه من قضايا الأعيان ليتطرق لنتظة مهمة ألا وهي نشأة الغلو في الاستدلال بالظاهر فهو موجود من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها يلخص إلى نتائج الغلو في الاستدلال بالظاهر بالخروج عن أساليب اللغة العربية فهو لا يحقق بذلك معاني اللغة العربية والوقوع في الشذوذ
- لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الدكتور / عبد الحق ميجي فكانت مداخلته تحت عنوان " فهم السنة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية ليلسدي محاضرتة عن المادة الشرعية للنصوص الأدبية لهذا وجب تفسيرها ضمن النصوص النبوية ينتقل بهذا إلى التدقيق في ضوابط العمل المقاصدي للسنة النبوية تتحدد بالدقة والتثبت قبل الانتقاء مع ذكر الأدلة والقواعد عند النظر للعمل المقاصدي شرط أن يكون المجتهد عالماً وعدلاً مع ضرورة فقه الواقع المحيط بالنازلة
- بعد ذلك فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها.
- اختتمت الندوة على الساعة 12:15 صباحاً .
- وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

المرفقات:

القائمة الاسمية للغائبين في الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

قسنطينة في :

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم:

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين لشهر ماي 2017 م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 10 ماي 2017 م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين على الساعة 9:50 صباحا
بقصر الثقافة محمد العيد آل خليفة .

بحضور كل من السادة :

- السيد/ لخضر فنيط: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة.

- الأستاذ / السعيد سرداني: إمام أستاذ رئيسي.

- الأستاذ / توفيق عامر: إمام متطوع .

كانت الندوة بعنوان :

"مسائل وأحكام من فقه الصيام والقيام في إطار الاستعداد لاستقبال شهر رمضان الكريم."

جاءت الندوة العلمية في شكل عدة مداخلات :

" افتتحت الندوة بتلاوة عطرة لآيات بينات من الذكر الحكيم .

- أحييت الكلمة للسيد المدير بالترحيب وتكريمه للإمام الأستاذ محمد إرشاد مربي على فوزه بالجائزة
الأولى لحفظ كتاب الله بإيران.

- لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ عبد القادر بوقلقول الذي قام بتأطير الندوة العلمية، فكانت المدخلة الأولى للأستاذ الفاضل السعيد سرداني تحت عنوان "مراجعة بعض مسائل الصيام".
لقوله تعالى: "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين".

حيث استهل مداخلته بالحديث عن بعض المسائل التي تخص فريضة الصوم من رؤية الهلال وحكمه عند رؤيته بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن مسألة تارك الصلاة ومسألة الأكل متعمدا بشرح مفصل .
- بعد ذلك الأستاذ توفيق عامر . هو الآخر تطرق لمجموعة من الضوابط الشرعية المهمة بالنسبة لحياة المؤمن أهمها ضوابط السفر وبعض المسائل التي وجب الفصل فيها قبل آذان المغرب وبعد آذان الفجر بشرح جد دقيق وتفصيل لجميع المسائل التي ذكرت آنفا في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.
أما الأمور الإدارية تطرق إليها السيد محمد الصالح كنيذة فيما يخص مصلحة الموظفين بالتقرب إليها من أجل تحيين المعومات الشخصية في حالة تغيير المكان أو الهواتف .وتنصيب كاميرات المراقبة وكذلك الإعلان الخاص بأجل مسجد المنظم من طرف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

بعد ذلك فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها.

اختتمت الندوة على الساعة 12:15 صباحا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير.

المرفقات:

القائمة الاسمية للغائبين في الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيات.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

قسنطينة في : 20 سبتمبر 2017

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم: 17/1

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشحات لشهر سبتمبر 2017 م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 06 سبتمبر 2017 م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشحات على الساعة 9:50 صباحا بالمعهد الوطني المتخصص لتكوين إطارات الشؤون الدينية بسيدي الكتاني سوق العصر .

بمضور كل من السادة :

- السيد/عبد الحكيم خلفاوي: رئيس مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية .
- الأستاذ /جمال نصري: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني .
- الأستاذ / عز الدين بوحبيبة: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني.

جاءت الندوة في شكل عدة مداخلات :

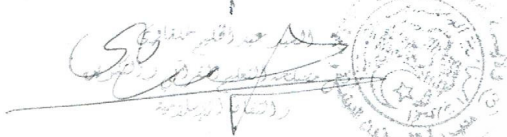
- " افتتحت الندوة بتلاوة عطرة لآيات بينات من الذكر الحكيم .
- أحييت الكلمة للسيد عبد الحكيم خلفاوي بالترحيب للسادة الأئمة .
- ليتحدث بعدها عن الأمور الإدارية بناء على المرسوم التنفيذي رقم 411/08 المؤرخ في 2008/12/24 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف . وباعتبار الإمام الأعلى رتبة هو المسؤول الأول عن كل الأساتذة والعاملين فيه والمسؤول على كل النشاطات ، يتعين على كل إمام مسؤول على مسجد الإشراف على عملية التسجيل (صغار، كبار، ومحو الأمية).

بصفة مباشرة للقيام بعملية التسجيل مع الإشراف على الجانب الإداري للتعليم القرآني بالمسجد مع الإلتزام بوضع تقرير شهري عن وضعية التعليم القرآني وسيره في المسجد من سبتمبر 2017م إلى غاية نهاية السنة الدراسية جويلية 2018م . فنجاح التعليم القرآني منوط بمدى تحمل كل واحد منا بمسؤولياته ، مع ضرورة التنسيق مباشرة مع المفتشين والأئمة المعتمدين .
ليقدم الأستاذ عزالدين بوحبيبة بعض الملاحظات أثناء الزيارة التفتيشية الخاص بالبرامج الأسبوعية والنشاطات المكتوبة عبر كافة المساجد .

بعد ذلك فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها .

اختتمت الندوة على الساعة 11:30 صباحا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير .



المرفقات :

القائمة الاسمية للغائبين في الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيين .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

قسنطينة في : 04 أكتوبر 2017

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم: كد/ (4) / (4)

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين لشهر أكتوبر 2017 م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 04 أكتوبر 2017 م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين على الساعة 9:50 صباحا بقصر الثقافة محمد العيد آل الخليفة .

بحضور كل من السادة :

-الأستاذ / عز الدين بوحبيبة: مفتش التوجيه الديني والتعليم القرآني

-الدكتور/ عبد الكريم رقيق :أستاذ بجامعة الحاج لخضر باتنة .

-الدكتور /أحمد عبد اللي : عميد كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة .

-الأستاذ /محمد بولحديد إمام متطوع .

-الأستاذ مصطفى بن عبد الرحمان : إمام متطوع.

كانت الندوة بعنوان : " مؤسسة الزكاة تاريخها ، واقعها ، ومستجداتها في التطبيقات

المعاصرة".

جاءت الندوة العلمية في شكل عدة مداخلات :

1. تاريخ مؤسسة الزكاة وخصائصها في الإسلام وفي الأديان الأخرى من تقديم الدكتور/ عبد الكريم

رقيق .

مدير الشؤون الدينية و الأوقاف
الولاية

2. " صندوق الزكاة بولاية قسنطينة (الواقع والأفاق) من تقديم الأستاذ /خضر بولحبيب.
3. "مستجدات فقه الزكاة في التطبيقات المعاصرة : زكاة الأسهم والسندات " من تقديم الأستاذ/ كمال لدرع.
4. "زكاة المستغلات (المصانع والعمارات)" من تقديم الدكتور/ علي ميهوبي.
5. "زكاة كسب العمل والمهن الحرة" من تقديم الدكتور /عبد الحميد عماري.

- افتتحت الندوة بتلاوة عطرة لآيات بنات من الذكر الحكيم .
 إحياء لعيدي السنة الهجرية وعاشوراء ارتبطتا هاتين المناسبتين بأعظم فريضة الدين ألا وهي الزكاة
 وعليه نظم يوم دراسي .
 يقوم الأستاذ عز الدين بوحبيبة بتأطير الندوة العلمية ، فكانت مداخلة الدكتور عبد الكريم تحت
 عنوان " تاريخ مؤسسة الزكاة وخصائصها في الإسلام " . حيث استهل مداخلته بالحديث عن النظام
 المحكم الدقيق لمؤسسة الزكاة في المجتمعات الأخرى .
 - لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الدكتور/ كمال لدرع فكانت مداخلته تحت عنوان
 " مستجدات فقه الزكاة في التطبيقات المعاصرة " . حيث تحدث عن أحكام المعاملات المالية وموضوع
 الأسهم والسندات وكيف تكون فيها الزكاة
 - لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الدكتور / علي ميهوبي فكانت مداخلته تحت عنوان " زكاة
 المستغلات مداخلته كانت عن الزكاة للمهن الحرة ليفصل فيه على أنه مرتبط بالشخص وغيره أو العمل
 الحر بنوعيه إما يدوي أو عقلي
 انتقلت الكلمة الأستاذ عز الدين بوحبيبة الذي قام بدوره شكر الدكتورة على مجوداتهم ومواضيعهم القيمة
 التي اثريت بها محاضرة الساعة
 بعد ذلك فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها.
 اختتمت الندوة على الساعة 11:30 صباحا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

رئيس الندوة
 د. عبد الحميد عماري



المرفقات:

- القائمة الاسمية للغائبين في الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية قسنطينة

قسنطينة في : 13 نوفمبر 2017

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف
مصلحة التعليم القرآني و التكوين و الثقافة الإسلامية
مكتب التعليم القرآني و التكوين
الرقم: ٨٦ / ٤٤٩

السيد/ مدير الشؤون الدينية و الأوقاف

الموضوع : ف/ي الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين لشهر نوفمبر 2017 م

تحية طيبة و بعد ؛

بتاريخ 08 نوفمبر 2017 م انعقدت الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين على الساعة 9:50 صباحا بالمعهد الوطني المتخصص لتكوين إطارات الشؤون الدينية (دار الإمام سابقا) على التاسعة والرابع صباحا وذلك بحضور كل من السادة :

السيد/ لخضر فنيط: مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية قسنطينة.

-ممثل الوزارة والهيئة الولائية لصندوق الزكاة .

- الدكتور/ عبد القادر جدي. أستاذ محاضر .

- الدكتور/ عبد الحق ميجي

- الدكتور / عبد الحق ميجي. أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر قسنطينة .

- الأستاذ/ لخضر بولحليب. رئيس مكتب الزكاة .

كانت الندوة بعنوان : "الحملة السادسة عشر لصندوق الزكاة ."

جاءت الندوة العلمية في شكل عدة مداخلات :

1. "مسائل معاصرة في الزكاة من تقديم الدكتور/ عبد القادر جدي .
2. " التأهيل الشرعي لصندوق الزكاة من تقديم الدكتور/محمد حمان ديبج .
3. "توسيع قاعدة الإيجاب خدمة لصندوق الزكاة من تقديم الدكتور/ عبد الحق ميجي .
4. عرض حول نتائج الحملة الخامسة عشر (15) لصندوق الزكاة

افتتحت الندوة بتلاوة عطرة لآيات بينات من الذكر الحكيم .

- تحال الكلمة مباشرة للسيد المدير مرحبا بالحضور بحضور رجال الصحافة والإعلام حيث كرم الصحفي الشريف قليب الفائز بالجائزة الأولى لمسابقة الجمهورية للصحفي المتميز (فئة الصورة). بعدها كرم الدكتور والأستاذ الفاضل السعيد سرداني بمرتبة الشرف الأولى بجامعة الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية فهنئنا له بهذا النجاح .

توجه السيد ممثل الوزارة بشكر و عرفان على الجهود في إنجاح هذه الحملات التحسيسية لصندوق الزكاة - فكانت مداخلة الدكتور عبد القادر جدي تحت عنوان " مسائل معاصرة في الزكاة " . حيث استهل مداخلته بالحديث عن مدخل مفاهيمي لصندوق الزكاة على أنه هيئة شبه حكومية ومؤسسة دينية اجتماعية حيث يهدف إلى تفعيل الدور الاجتماعي والاقتصادي لفريضة الزكاة

- بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن العناية بصورة العلم والجمع بين العلم والعمل في روايات عديدة - لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الدكتور / محمد حمان ذبيح فكانت مداخلته تحت عنوان " التأهيل الشرعي لصندوق الزكاة " . حيث استهل مداخلته بالشكر والعرفان للسيد المدير على هذه المبادرات الفعالة بالحديث عن فريضة الزكاة التي ميزتها الديمومة والاستمرارية أيضا حديثه المفصل بإيجاز عن التنظيم في الإسلام والمبررات الشرعية

- لتحال الكلمة بعد ذلك إلى الأستاذ / لخضر بو حليب كلمته عبارة عن إنجازات وآفاق لصندوق الزكاة ليتحدث عن حصيلة صندوق الزكاة لولاية قسنطينة ودور الهيئة القاعدية لصندوق الزكاة . أخيرا تم تكريم الأئمة والشخصيات التي ساهمت في إنجاح الحملة الخامسة عشر لصندوق الزكاة .

بعد ذلك فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة والإجابة عنها.

اختتمت الندوة على الساعة 12:00

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير.

السيد محمد الطاهر حناوي
رئيس مصلحة الشؤون الدينية
والتضامن الاجتماعي

المرفقات:

القائمة الاسمية للغائبين في الندوة الشهرية الخاصة بالأئمة والمرشدين الدينيين.

الفهارس

جامعة الأمير
القادر للعلوم الإسلامية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الرقم	طرف الآية
سورة البقرة		
34	34-30	﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾
47، 34	247	﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا...﴾
35	31	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰئِكَةِ...﴾
41	251	﴿وَعَاتَنَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ﴾
49	258	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ...﴾
81	207	﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾
24	-131 132	﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾... ﴿١٣٢﴾﴾
سورة آل عمران		
12	85	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِينَ﴾
26	159	﴿فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾
31	41	﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ الْأَنْتَ كَلِمَ النَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا...﴾
43	159	﴿فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾
52، 51	159	﴿فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ...﴾
75	95	﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾
45	159	﴿فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾
سورة النساء		
26	81	﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَّرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ...﴾

36	113	﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ...﴾
41	54	﴿فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾
100	48	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...﴾
50	63	﴿وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾
سورة المائدة		
23	72	﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ...﴾
35	110	﴿وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾
49	92	﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَّمَ رَسُولُنَا الْبَلِغُ الْمُبِينُ﴾
سورة الأنعام		
25	-162 163	﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾...﴾
57	-162 163	﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾...﴾
23	151	﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾
سورة الأعراف		
29	142	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِهَا عَشْرَ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾
43	199	﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾
63	33-32	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ...﴾
31	205	﴿وَأذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾
سورة التوبة		
42	114	﴿وَمَا كَانَتْ آسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا أَيَّاهُ...﴾

44	128	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ...﴾
59	-129 128	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ...﴾
60	40	﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا﴾
سورة هود		
23	26-25	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٥﴾...﴾
23	50	﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ...﴾
23	61	﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾
23	84	﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾
25	29	﴿وَيَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَآئِنَ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾
26	123	﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فاعْبُدْهُ...﴾
43	75	﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾
43	87	﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلواتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا...﴾
49	25	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾
100	26-25	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾...﴾
سورة يوسف		
27	67	﴿وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا مِنِّي بَابٍ وَجِدِي وَأَدْخُلُوا مِنِ ابْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ...﴾
35	68	﴿وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾
35	22	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾
39	46	﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾

39	51	﴿وَإِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ﴾
40	54	﴿وَقَالَ الْمَلِكُ اَنْتُنِيْ بِهٖ اَسْتَخْلِصُهٗ لِنَفْسِيْ فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اٰمِيْنٌ﴾
سورة يونس		
25	72	﴿فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيْ اِلَّا عَلٰى اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٧٢﴾﴾
26	71	﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِيْ وَتَذِكْرِيْ ...﴾
سورة الرعد		
31	28	﴿الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمِيْنُ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ اِلَّا يَذِكُرِ اللّٰهُ تَطْمِيْنُ الْقُلُوْبِ﴾
سورة ابراهيم		
13	52	﴿هٰذَا بَلٰغٌ لِلنّٰسِ وَلِيُنذِرُوْا بِهٖ وَيَلْعَلُوْا اَنْمٰهُوْا اِلٰهًا وَّوَحِدٌ وَّلِيَذْكُرُوْا الْاَلْبٰبِ﴾
27	11	﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ اِنْ نَحْنُ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ ...﴾
50	4	﴿وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾
103	04	﴿وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿٤﴾﴾
سورة الحجر		
43	85	﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاَصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيْلَ﴾
71	88	﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهٖۤ اَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾
سورة النحل		
21	36	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنْ اَعْبُدُوْا اللّٰهَ وَاجْتَنِبُوْا﴾

		﴿الطَّغُوتَ﴾
22	36	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّغُوتَ﴾
37	217	﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾
41	125	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
49	64	﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمْ﴾
49	44	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾
50	35	﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾
55	36	﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّغُوتَ...﴾
90	125	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
99	44	﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾
108	78	﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾
سورة الإسراء		
30	79-78	﴿اقْرَأِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمَاسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقْرَأِ الْفَجْرَ إِذْ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَاتٍ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾...﴾
سورة الكهف		
62	28	﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾
47	60	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا آتِبُحُ حَقِّي أَبْلُغْ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ...﴾

سورة مريم		
38	41	﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾
38	56	﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ آدْرِسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾
39	45	﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾
39	50	﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيمًا﴾
49	33-29	﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾...﴾
سورة طه		
31	14	﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾
31	34-33	﴿كَيْ تَسْبُحَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذُكَّرَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾﴾
47	59-57	﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾...﴾
50	28-27	﴿وَأَحْلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾
51	93-92	﴿قَالَ يَهْرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَأَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾﴾
51	95	﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعُنِي﴾
51	97	﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾
51	97	﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ﴾
51	97	﴿وَأَنْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾
51	115	﴿وَلَقَدْ عٰهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾
53	32-29	﴿وَأَجْعَلِ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ دِيهًا أَزْرَى ﴿٣١﴾...﴾
سورة الأنبياء		
32	87	﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْلِظًا فَنظَرَ نَدِيمًا لَن لَوْنٍ فَظَنَّ أَنَّ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

		﴿إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧)
35	74	﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَآءَآئِنَّا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾
35	79	﴿فَفَهَّمْنَهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَآءَآئِنَّا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾
38	85	﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (٨٥)
44	107	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾
48	58-51	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (٥١) ...
64	25	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾
23	25	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾
سورة الفرقان		
59	58	﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾
71	63	﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
سورة الشعراء		
25	-124 127	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٢٤) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٢٥) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا...﴾
25	-142 145	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٤٢) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٤٣) ...
25	-177 180	﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٧٧) ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٧٨) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا...﴾ (١٧٩)
40	-105 107	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٠٥) ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٠٦) ...
40	-123 125	﴿كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٣) ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٣٤) ...
40	-141	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٤١) ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (١٤٢) ...

	143	
40	-160 161	﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾﴾
40	-176 178	﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ بُرَيْدَةَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾...﴾
71	215	﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
سورة القصص		
35	14	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَاسْتَوَىٰ ءَانِيتهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾
40	26	﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٣٦﴾﴾
47	26	﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٣٦﴾﴾
50	34	﴿وَإِخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلتُهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾
سورة العنكبوت		
32	45	﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقْرَأُ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾﴾
		لقمان
24	13	﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعْطِيهِ، يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾
سورة الصافات		
38	102	﴿قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَّ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾
53	102	﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ...﴾
سورة ص		
27	72	﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ، سَاجِدِينَ ﴿٧١﴾﴾
38	44	﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾

41	20	﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾
سورة الزمر		
24	3-2	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾...﴾
25	02	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾﴾
سورة فصلت		
43	34	﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾
62	30	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾
سورة الشورى		
52	38	﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾﴾
سورة الدخان		
40	18-17	﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾...﴾
49	13	﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾
سورة الأحقاف		
37	35	﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ﴾
سورة محمد		
23	19	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾
100	19	﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثَلِكُمْ﴾

سورة الذاريات		
64	56	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾
سورة النجم		
36	5-4	﴿ إِنَّهُ هُوَ الْوَاحِيُّ يُوحِي ۚ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴿٥﴾ ﴾
سورة الممتحنة		
27	04	﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا... ﴾
سورة الصف		
108	3-2	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ ... ﴾
سورة الجمعة		
77	02	﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾
سورة القلم		
38	48	﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْمُتُونِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾
سورة المزمل		
30	6-1	﴿ يَتَأْتِيهَا الْمُرْمِلُ ﴿١﴾ قُرْءَانَ لَإِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نَضْفَهُ أَوْ أَنْفُضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ ... ﴾
سورة المزمل		
32	8	﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ ﴾
سورة الإنسان		
31	26-25	﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾
32	25	﴿ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾
سورة العلق		
33	5-1	﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ... ﴾

سورة البينة		
24	05	﴿وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾
57	05	﴿وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾

الأمير عبد القادر للعطوم الإسلامية

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
80	أترون هذه طارحة ولدها في النار»
68	«اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»
73	«اتقي الله واصبري»
73	«أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة»
86	«أحصوا لي كم يلفظ الإسلام»
91	«ادنه فدنا منه قريبا، قال فجلس، قال: أتجبه لأمك»
60	«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة»
60	«إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم»
74	«أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق»
79	«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر» «وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالحلال»
36	«أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا»
67	«ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما»
71	«ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة»
75	«إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة»
72	«إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد»
69	«إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين»
101	«إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد.»

90	«إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ»
87	«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُمُ بَعْضًا»
68	«إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»
76	«إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمَ وَالْأَنَاةَ»
70	«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»
68	«إِنَّ مِنْ أَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ»
69	«إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سَتِيرًا لَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً»
87	«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»
56	«إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
83	«إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
57	«إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ»
37	«إِنَّمَا بَعَثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»
79	«إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنَ يَهُودٌ عَلَيَّ كِتَابِي»
104	«إِنِّي وَاللَّهِ مَا آمَنَ يَهُودٌ عَلَيَّ كِتَابِي»
89	«أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»
55	«أَيُّ عَمَلٍ قَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»
74	«آيَةُ الْمَنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ»
80	«أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بَدْرُهُمْ»
55	«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةٌ»
68	«الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»
70	«الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»

87	«بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين»
96	«بلغوا عني ولو آية»
65	«بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان»
56	«بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله»
75	«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما»
58	«بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل»
82	«تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف»
81	«تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة.»
82	«الجهاد في سبيل الله»
70	«الحياء من الايمان والايمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار»
68	«الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار»
75	«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة»
76	«دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا»
65	«الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغَشَّ الْكَبَائِرُ»
66	«صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام»
73	«عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا المؤمن إذا أصابته سراء شكر فكان خيرا له»
59	«عرضت علي الأمم فأجد النبي يمر معه الأمة النبي يمر معه النفر»
72	«العز إزاره والكبرياء رداءه فمن ينازعني عذبت»
57	«العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله»
55	«فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.»

85	«فإني قد أذن لي في الخروج»
82	«قد علمت نظر بعضكم إلى بعض»
62	«قل آمنت بالله فاستقم»
63	«كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل»
77	«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ»
72	«لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء»
79	«لقد ضننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت من حرصك على الحديث»
57	«لقد ظننت - يا أبا هريرة - أن لا يسألني عن هذا الحديث»
63	«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة. فأصلح الأنصار والمهاجرة»
61	«اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنْبِتُ»
59	«لو كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير»
73	«ليس أحد، أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا، وإنه ليعافيهم ويرزقهم»
60	«ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما»
72	«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»
78	«مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ»
88	«مرحبا بالوفد الذين جاؤوا غير خزايا ولا ندامى»
57	«من أعطى الله ومنع الله وأحب الله وأبغض الله وأنكح الله فقد استكمل إيمانه»
78	«من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع»
78	«من سلك طريقا يتبع فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة»
88	«من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل»

76	«من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة»
78	«من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»
63	«الناسك السالك بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه»
66	«نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل»
91	«ولا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم»
92	«ولعل هذا عرق نزعه»
73	«وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر»
66	«يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل»
59	«يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك»
90	«يا معاذ بن جبل قلت: لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة»
108	«يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه في النار»

ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولاً: المصادر والمراجع

1. إبراهيم البيهقوري، تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد، دار السلام للطباعة والنشر(القاهرة)، ط1، 1422هـ-2002م.
2. ابراهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، دار ابن عفان، ط1، 1997م.
3. إبراهيم مصطفى-أحمد الزيات-حامد عبد القادر-محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، (دط)، (دت).
4. أحمد أبا باطين، المرأة المسلمة المعاصرة-إعدادها ومسئولياتها في الدعوة-دار عالم الكتب(الرياض)، ط2، 1412هـ-1991م.
5. أحمد الغلوش، دعوة الرسل عليهم السلام، مؤسسة الرسالة، ط1، 1423هـ-2002م.
6. أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط2، 1420هـ-1999م.
7. أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، دار ابن حزم، دط، 1425هـ-2003م.
8. أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر(بيروت)، دط، 1979م.
9. أحمد بن محمد علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، (بيروت)، دط، دت.
10. أحمد رجب الأسمري. النبي المرئي، دار الفرقان، ط1، 1422هـ-2001م.
11. أسامة خيرى، مهارات الحوار، دار الراجية للنشر والتوزيع(الأردن)، ط1، 2014م.
12. أبو الأعلى المودودي، المصطلحات الأربعة في القرآن الكريم (الإله، الرب، العبادة، الدين)، تعريب: محمد كاظم سباق، دار القلم (الكويت)، ط8، 1404هـ-1981م.

13. أبو البقاء الكفوي، الكليات، تحقيق عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة (بيروت)، دط، 1419هـ-1998م.
14. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمان بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (السعودية)، دط، 1416هـ-1995م.
15. تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية، درء تعارض العقل والنقل، تحقيق محمد رشاد سالم، (السعودية)، ط2، 1411هـ.1991.
16. ابن تيمية، العبودية، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي (بيروت)، ط7، 1426هـ-2005م.
17. جمعة أمين عبد العزيز، الدعوة قواعد وأصول، دار الدعوة (مصر)، ط4، 1419هـ-1999م.
18. الحارث بن أسد المحاسبي، رسالة المسترشدين، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية (حلب-سوريا)، ط2، 1391هـ-1971م.
19. أبو الحسن علي بادحدح، مقومات الداعية الناجح، دار ابن حزم (جدة)، دط، 1417هـ.
20. أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطلال البكري، شرح صحيح البخارى، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد (السعودية)، ط2، 1423هـ - 2003م.
21. أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، دط، 1986م.
22. حسين معن، نظرات في الإعداد الروحي، مؤسسة العارف للمطبوعات، (بيروت-لبنان) ط2، 1412هـ-1992م.
23. خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتاب (الرياض)، ط1، 2000م.
24. د ط، د ت
25. ذوقان عبيدات وآخرون، عبد الرحمان عدس، كايد عبد الحق، البحث العلمي (مفهومه، وأدواته، وأساليبه)، دار الفكر المعاصر (القاهرة)، دط، 1984م.
26. الراغب الأصفهاني، الذريعة إلى مكارم الشريعة، تحقيق أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام (القاهرة)، دط، 1428هـ-2007م.

27. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم-الدار الشامية (دمشق-بيروت)، ط1، 1418هـ.
28. راغب السرجاني. العلم وبناء الأمم. مؤسسة إقرأ(القاهرة)، ط1، 1428هـ-2007م.
29. ربحي مصطفى عليان، إدارة الوقت-النظرية والتطبيق-دار جرير(عمان)، ط1، 1425م-2005م.
30. أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي(بيروت)، ط2، 1392هـ.
31. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، مطبعة أبناء الجراح (فلسطين)، دط، 2010م.
32. سامي سلمان، " الحزم سمة القيادة الناجحة"، مجلة البيان، العدد61.
33. سعيد حوى، جند الله تخطيطاً، دار الشهاب(الجزائر)، دط، دت.
34. سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دا الفكر، دط، دت.
35. سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي(دمشق-بيروت)، ط1، 1423هـ-2002م
36. سمير يونس أحمد صلاح، تنمية الكفايات النوعية الخاصة بتعليم القرآن الكريم لدى طلاب كلية التربية، مكتبة الزهراء الشرق(القاهرة)، د ط، 1997م.
37. سيد قطب إبراهيم، في ظلال القرآن، دار الشروق(القاهرة)، دط، دت.
38. شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت)، ط2، 1379هـ.
39. صالح بن عبد الله بن حميد وآخرون، نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع(جدة)، ط4، دت.
40. صفي الرحمان المباركفوري، الرحيق المختوم، دار المستقبل-دار الإمام مالك، ط1، 1426هـ-2005م.

41. طارق محمد السويدان- فيصل عمر باشراحيل، صناعة القائد، مكتبة جرير- دار الأندلس الخضراء، ط3، 1425هـ-2004م.
42. الطيب برغوث. الدعوة الإسلامية والمعادلة الاجتماعية، دار البعث (قسنطينة-الجزائر)، ط1، 1985م
43. الطيب برغوث، منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (فرجينيا-وم)، ط1، 1416هـ-1996م
44. عامر قندلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، المرجع السابق، ص: 58.
45. عامر قندلجي-إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع (عمان-الأردن)، 2009م.
46. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط11، 1410-1990.
47. عبد الحميد ابن باديس، آثار ابن باديس، تحقيق عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية، ط1، 1388هـ-1968م.
48. عبد الحميد الصيد الزنتاني، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب (ليبيا -تونس)، ط2، 1993م.
49. عبد الرحمان ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر (بيروت)، ط2، 1408هـ-1988م.
50. عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمان بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ-2000م.
51. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم (دمشق)، ط5، 1420هـ-1999م.
52. عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر (بيروت)، ط25، 2007م.

53. عبد الشافي محمد أبو الفضل، القيادة الإدارية في الإسلام، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (فرجينيتا - و م إ)، ط1، 1417-1996م.
54. عبد الكريم القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق عبد الحليم محمود- محمود بن الشريف، دار المعارف(القاهرة)، دط، دت.
55. عبد الكريم زيدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط9، 1421هـ.2001م.
56. عز الدين التميمي-بدر اسماعيل سمرين، نظرات في التربية الإسلامية، دار البشير(الأردن)، ط1، 1405هـ، 1985م.
57. علي بن سلطان محمد القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال عيتاني، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط1، 1422هـ-2001م.
58. علي بن محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي (بيروت)، ط1، 1405هـ.
59. علي بن نايف الشحود، الأساليب النبوية في التعليم، بهانج(دارالمعمور)، ط1، 1430هـ-2009م.
60. علي خليل مصطفى أبو العينين. القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلي (المدينة المنورة)، ط1، 1408هـ-1988م.
61. العنصر العياشي، الإطارات الصناعية مواقع، أدوار، مسارات، تمثلات، دفاتر المركز(مركز بحث في الأنثروبولوجية الإجتماعية والثقافية)، رقم2، 2001م.
62. غازي صبحي أق بيق. التربية الروحية في الإسلام.(بهانج-دار المعمور). ط1، 1430هـ-2009م.
63. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، (مصر)، ط1، 2002م.
64. فتحي قايل محمد متولي، التوجيه الإسلامي في التدريب الإداري، الهيئة المصرية العامة للكتاب(مصر)، دط، 1990م.

65. أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، دار المعرفة (بيروت)، ط1، 1408هـ.
66. فيصل الحاشدي، الأخلاق بين الطبع والتطبع، دار الإيمان، دط، دت.
67. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البرودي، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية(القاهرة)، ط2، 1384هـ-1964م.
68. ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: طه عبد الرؤوف، دار الجيل (بيروت)، دط، 1973م.
69. ابن قيم الجوزية، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، دار الكتب العلمية (بيروت)، دط، دت.
70. ابن قيم الجوزية، الفوائد، دار الكتب العلمية، (بيروت. لبنان)، ط2، 1393هـ-1973م.
71. ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا وآخرون، مكتبة نزار مصطفى الباز(مكة المكرمة)، ط1، 1996م.
72. ابن قيم الجوزية، تفسير القرآن الكريم، دار ومكتبة الهلال(بيروت)، ط1، 1410هـ.
73. ابن قيم الجوزية، عدة الصابرين ودخيرة الشاكرين، تحقيق زكريا علي يوسف، دار الكتب العلمية (بيروت).
74. ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية (بيروت)، دط، دت.
75. لحسن بوعبد الله وغيره، تقويم العملية التكوينية بالجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية(قسنطينة)، 1998م.
76. الله بن عبد المحسن التركي، التدرج في دعوة النبي ﷺ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد-مركز البحوث والدراسات الإسلامية(السعودية)، ط1، 1996م.
77. محمد نسيب، زوايا العلم والقرآن بالجزائر، دار الفكر(لجنازة)، دط، دت.
78. محمد إبراهيم قطب، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق، ط16، دت.
79. محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط3، 1995م.

80. محمد أحمد شوق-محمد مالك محمود، معلم القرن الحادي والعشرون، اختياره-إعداده-تنميته، دار الفكر العربي (مصر)، ط1، 2001م.
81. محمد الحسيني إسماعيل، الإنسان والدين، مكتبة وهبة(مصر)، ط1، 1424هـ-2004م.
82. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دار سحنون (تونس)، دط، 1997م.
83. محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر).
84. محمد الغزالي، مع الله(دراسات في الدعوة والدعاة)، نهضة مصر(مصر)، ط6، 2005م.
85. محمد الوكيل، فقه الأولويات(دراسة في الضوابط، المعهد العالمي للفكر الإسلامي(فيرجينيا)، ط1، 1997م.
86. محمد بغداد، إنتاج النخب الدينية في الجزائر، دار الوعي(الجزائر)، ط1، 2010م.
87. محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتاب العربي(بيروت)، ط2، 1393هـ-1973م.
88. محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون(بيروت)، دط، 1415هـ-1995م.
89. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير(بيروت)، ط3، 1407هـ-1987م
90. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط2، 1420هـ-2000م336.
91. محمد بن حبان البستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية (بيروت)، دط، 1397هـ-1977م.
92. محمد بن صالح عثيمين. كتاب العلم، دار البصيرة (الاسكندرية)، ط1، 2003م.
93. محمد بن عبد الله الدويش، المدرس ومهارات التوجيه، دار الوطن (الرياض)، ط4، 2000م.
94. محمد بن عبد الله أبو بكر ابن العربي، أحكام القرآن، دار الكتب العلمية(بيروت)، ط3، 1424هـ-2003م

95. أبو محمد بن عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، دط، دت.
96. محمد بن علي بن محمد الأصبحي ابن الأزرق، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، وزارة الإعلام (العراق)، ط1، دت.
97. محمد بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر(بيروت)، ط1، 2006م.
98. محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي(بيروت)، دط، دت.
99. محمد بن عيسى الترمذي، نادر الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد الرحمان عميرة، دط، 1992.
100. محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة(بيروت)، دط، دت.
101. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر(بيروت)، ط1، دت.
102. محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بيروت)، دط، دت.
103. محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط1، 1414 هـ - 1993 م.
104. محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم(تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (دط)، 1990م.
105. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق(جدة)-المملكة العربية السعودية)، ط1، 1404هـ-1983م.
106. أبي محمد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي، بهجة النفوس وتحليلها بمعرفة ما لها وما عليها-شرح مختصر صحيح البخاري- مطبعة الصدق الخيرية(مصر)، ط1، 1348هـ.
107. محمد عبد الله دراز، الدين (بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأدبان، دار القلم، (الكويت)، دط، دت.

108. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل (الأردن)، ط2، 1999م.
109. محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي (الخواطر)، مطابع أخبار اليوم، د ط، 1997م.
110. محمد منير الغضبان. المنهج الحركي للسيرة النبوية، مكتبة المنار (الأردن)، ط6، 1411هـ-1990م.
111. محمد يسري، طريق الهداية، ط2، 1427هـ. 2006م.
112. محمد يوسف الكاندهلوي، حياة الصحابة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط1، 1999م.
113. محمود شيت خطاب، سفراء النبي صلى الله عليه وسلم، مؤسسة الريان- دار الأندلس الخضراء، ط1، 1417هـ-1996م.
114. محي الدين الألوائي، الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، دار القلم (دمشق)، ط1، 1406هـ-1986م.
115. محي الدين النووي، المجموع شرح المهذب، دار الفكر، دط، دت.
116. مرابط عياش عزوز، الكفاءة المهنية، دار اقرأ للكتاب، دط، دت.
117. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت)، دط، دت.
118. ناصر أحمد الخوالدة، يحي اسماعيل عيد، تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها، دار وائل للنشر، ط1 (2006م).
119. نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمان بن قدامة المقدسي، مختصر منهاج القاصدين، مكتبة دار البيان (دمشق)، دط، 1398هـ-1978م.
120. هاري ميلر، فن الإقناع، مكتبة جرير، ط1، 2001م.
121. هشام طالب، دليل التدريب القيادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (فيرجينيا-وم إ)، دط، 1994م.

122. يحيى بن محمد حسن زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والشراف (مكة المكرمة)-أمادي للنشر(الدمام)، ط1، 1414هـ-1994م.
123. يوسف القرضاوي، التوكل، دار الفرقان (عمان)، ط1، 1417هـ-1996م.
124. يوسف القرضاوي، الرسول والعلم، دار الصحوة (القاهرة)، دط، 2001م.
125. يوسف القرضاوي، العبادة في الإسلام، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط24، 1415هـ-1995م.
126. يوسف القرضاوي، العقل والعلم في القرآن الكريم، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط1، 1416هـ-1996م.
127. يوسف القرضاوي، ثقافة داعية، مكتبة وهبة (القاهرة)، ط10، 1996م.
128. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم(الجزائر)، ط1، 2007م.
129. يوسف جعفر سعادة، التدريب أهميته والحاجة إليه، أنماطه تحديد احتياجاته بناء برامجه والتقويم المناسب، الدار الشرقية (القاهرة)، دط، 1993م.
130. يوسف محي الدين أبو هلاله، الإحكام في مراحل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، دار العاصمة(الرياض)، ط1، دت.
- ثانياً: الرسائل الجامعية**
131. أحمد بن علي عبد الله الخليلي، صفات الداعية في ضوء سير دعاة النبي صلى الله عليه وسلم، رسالة ماجستير، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (السعودية)، (1419هـ).
132. خالد حسين حمدان، الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم دراسة وصفية تحليلية، ورقة بحث مقدمة في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية(غزة)(7-8 ربيع الأول 1426هـ-16-17 أبريل 2005م).
133. فهيمة بن عثمان، نمط تكوين الأئمة في الجزائر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والإعلام، جامعة الأمير عبد القادر(الجزائر)، 2005م.

ثالثا: المجلات العلمية والدوريات والمؤتمرات

134. عبد الرحمان بن عبد الله المالكي، مهارات التربية الإسلامية، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (قطر)، العدد 106، (ربيع الأول 1426هـ)، السنة 25.
135. عبد الله محمد آل يحيى الغامدي، منهجية تأهيل وتدريب الدعاة (دورات تأهيل المعرفين بالإسلام أنموذجاً)، دط، 1437هـ.
136. محمد نعمان محمد علي البغدادي، "أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ندوة تقوية الإيمان وزيادته (اليمن)، 2010م.
137. وليد عبد الرحمان خالد الفراء، تحليل بيانات الإستبيان باستخدام البرنامج Spss، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، د.م، 1430هـ.
138. يحيى بوعزيز، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة الثقافة، (الجزائر)، مايو/يونيو (1981م)، العدد 63.

رابعا: القوانين والمواثيق الرسمية

139. الجريدة الرسمية، العدد 38، الصادر بتاريخ 2 جويلية سنة 2000م (الجزائر)، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 146-2000 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421هـ الموافق 28 جويلية سنة 2000م، يتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.
140. الجريدة الرسمية العدد رقم 16 الصادر بتاريخ 25 أبريل 1991م (الجزائر)، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 83-91 المؤرخ في 07 رمضان 1411 الموافق 23 مارس 1991م يتضمن إنشاء نظارة للشؤون الدينية في الولاية وتحديد تنظيمها وعملها.
141. الجريدة الرسمية، العدد رقم 73، الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 2008م، الجزائر، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 08-411 المؤرخ في 26 ذي الحجة عام 1429هـ الموافق 24 ديسمبر سنة 2008م ويتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف.
142. الجريدة الرسمية، الجريدة الرسمية، العدد رقم 18 الصادرة بتاريخ 17 مارس 2010م، الجزائر، المتضمنة قرار وزاري مشترك مؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1430هـ الموافق ل 17 نوفمبر سنة

- 2009م، يحدد كفاءات تنظيم التكوين المتخصص ومدته وبرامجه وشروط الالتحاق به بالنسبة لبعض الرتب المنتمية للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف.
143. الجريدة الرسمية، العدد رقم 51، الصادرة بتاريخ 24 أوت 2003م، الجزائر، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية 1424هـ الموافق لـ 23 أوت سنة 2003م يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها.
144. الجريدة الرسمية، العدد 24 الصادرة بتاريخ 29 مارس 1992، الجزائر، المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 92-124 مؤرخ في 23 رمضان عام 1412هـ الموافق 28 مارس سنة 1992م، المتعلق بنظام الدراسة في المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية.
145. الجريدة الرسمية، العدد 16، الصادرة بتاريخ 25 رمضان 1411هـ المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 23 مارس 1991م المتعلق بإحداث مؤسسة المسجد.
146. الجريدة الرسمية، العدد 21، الصادرة بتاريخ 31 مارس 2010م، بالجزائر، والمتضمن القرار الوزاري المشترك والمؤرخ في 3 صفر 1431هـ الموافق لـ 19 يناير 2010م يحدد كفاءات تنظيم التكوين التكميلي ما قبل الترقية ومدته ومحتواى برامجه لبعض الرتب المنتمية للأسلاك الخاصة بالإدارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف.
147. الجريدة الرسمية العدد 16 الصادرة بتاريخ 17 شوال 1416هـ المتضمنة المرسوم التنفيذي رقم 96-29 المؤرخ في 14 شوال 1416هـ الموافق 3 مارس، 1996، المتعلق بتكوين الموظفين وتحسين مستواهم وتحديد معلوماتهم.
148. دليل الطالب، جامعة الأمير عبد القادر، (قسنطينة)، لسنة (1433هـ-2012م).

خامسا: المصادر الإلكترونية

149. محمد فتوح محمد سعدات، مهارات الاتصال الفعال، ص: 7، الألوكة www.alukah.net
- موقع وزارة الشؤون الدينية www.marw.dz

رابعاً: فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
122	الإطارات التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وشروط الالتحاق بالوظيفة، والمهام المسندة لها	01
127	بطاقة فنية للمدرسة الوطنية والمعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية	02
131	برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة إمام مدرس	03
134	برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة أستاذ التعليم القرآني	04
136	برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة قيم	05
137	برنامج التكوين المتخصص للالتحاق برتبة مؤذن	06
149	عينة التحليل	07
150	برنامج التكوين ما قبل الترقية في رتبة إمام مدرس	08
152	ملخص عن الندوات الشهرية الخاصة بسلك الأئمة والمرشيدات الدينيات لسنة 2017م	09
155	أهم مواد التكوين التكميلي، وموضوعات الندوات الشهرية	10
158	أهم الفاعلون في عملية التأهيل (التكوين التكميلي، الندوات الشهرية)	11
164	عينة الدراسة	12
167	نتائج حساب مقياس ألفا-كرونباخ للاستبيان المتعلق بالدراسة	13
169	توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير الجنس	14
170	توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير السن	15
171	توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير المستوى التعليمي	16
172	مدى حضور الإطارات الدينية دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	17
176	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	18
178	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب دواعي حضور دورات التأهيل	19
180	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة حضور دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	20
184	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة حضور دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	21
186	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعاً للجنس	22

	والسن	
188	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	23
192	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعاً للجنس والسن	24
194	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعاً للمستوى التعليمي	25
197	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعاً للجنس والسن	26
199	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي	27
202	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعاً للجنس والسن	28
204	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعاً للمستوى التعليمي	29
207	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن	30
209	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	31
212	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن	32
214	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	33
216	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب القدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن	34
218	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب القدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	35
220	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً للجنس والسن	36
222	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً تبعاً للمستوى التعليمي	37
224	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل المستخدمة في التأهيل تبعاً للجنس	38

	والسن	
226	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل المستخدمة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	39
228	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل المعتمدة في التأهيل تبعاً للجنس والسن	40
230	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل المعتمدة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	41
232	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الخلقي تبعاً للجنس والسن	42
234	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الخلقي تبعاً للجنس والسن	43
236	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف التزود بالمعارف الشرعية تبعاً للجنس والسن	44
238	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية المهارات تبعاً للجنس والسن	45
240	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً للجنس والسن	46
242	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف حل المشكلات المستجدة تبعاً للجنس والسن	47
244	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية الصلة بالله تبعاً للجنس والسن	48
246	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترقية النفس تبعاً للجنس والسن	49
248	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً للجنس والسن	50
250	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	51
254	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها للجنس والسن	52
256	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها للمستوى التعليمي	53
258	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعاً للجنس	54

	والسن	
260	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	55
262	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن	56
264	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	57
267	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً للجنس والسن	58
269	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	59
271	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى رضاهم عن مستوى التأهيل تبعاً للجنس والسن	60
273	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى رضاهم عن مستوى التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	61
275	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل تبعاً للجنس والسن	62
277	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	63

خامسا: فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم الشكل
169	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	01
170	توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير السن	02
171	توزيع عينة الإطارات الدينية وفق متغير المستوى التعليمي	03
173	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	04
174	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	05
174	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	06
176	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب حضورهم دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	07
178	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب دواعي حضور برامج التأهيل	08
181	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة الحضور لدورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	09
181	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة الحضور لدورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	10
182	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة الحضور لدورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	11
184	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب صفة الحضور لدورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	12
187	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	13
187	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	14

188	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعاً للجنس والسن	15
189	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم حضور دورات التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	16
193	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعاً للجنس والسن	17
193	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعاً للجنس والسن	18
194	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الشرعية تبعاً للجنس والسن	19
195	عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الانسانية تبعاً للمستوى التعليمي	20
198	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الانسانية تبعاً للجنس والسن	21
198	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعاً للجنس والسن	22
199	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي	23
203	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعاً للجنس والسن	24
204	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعاً للجنس والسن	25
205	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب تكوينهم في مجال العلوم القانونية والإدارية تبعاً للمستوى التعليمي	26
208	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للسن وجنس	27
209	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للسن وجنس	28

210	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا واقع العالم الإسلامي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	29
213	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً لجنس والسن	30
213	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً لجنس والسن	31
214	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب قضايا الواقع الدولي المطروحة في عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	32
217	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب المهارات المكتسبة من عملية التأهيل تبعاً لجنس الذكر والسن	33
217	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب المهارات المكتسبة من عملية التأهيل تبعاً لجنس الأنثى والسن	34
218	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب القدرات والمهارات المكتسبة من خلال عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	35
221	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً لجنس الذكر والسن	36
221	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً لجنس الأنثى والسن	37
222	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	38
225	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل المستخدمة في التأهيل تبعاً لجنس الذكر والسن	39
225	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الوسائل المستخدمة في التأهيل تبعاً لجنس الأنثى والسن	40
226	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	41
229	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل في التأهيل تبعاً لجنس الذكر والسن	42

229	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب طريقة العمل في التأهيل تبعاً لجنس الأنثى والسن	43
230	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الأساليب المستخدمة في التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	44
233	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعاً لجنس الذكر والسن	45
233	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعاً لجنس الأنثى والسن	46
234	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب الجوانب التي يركز عليها التأهيل في الجانب الأخلاقي تبعاً للمستوى التعليمي	47
237	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف التزود بالمعارف الشرعية تبعاً لجنس الذكر والسن	48
237	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف التزود بالمعارف الشرعية تبعاً لجنس الأنثى والسن	49
239	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية المهارات تبعاً لجنس الذكر والسن	50
239	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية المهارات تبعاً لجنس الأنثى والسن	51
241	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً لجنس الذكر والسن	52
241	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً لجنس الأنثى والسن	53
243	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً لجنس الذكر والسن	54
243	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف رفع الكفاءة في أداء الوظيفة تبعاً لجنس الأنثى والسن	55
245	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية الصلة بالله تبعاً لجنس الذكر والسن	56

245	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تنمية الصلة بالله تبعاً لجنس الأنثى والسن	57
247	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تركية النفس تبعاً لجنس الذكر والسن	58
247	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف تركية النفس تبعاً لجنس الأنثى والسن	59
249	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً لجنس الذكر والسن	60
249	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً لجنس الأنثى والسن	61
251	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي ثانوي	62
251	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي الجامعي	63
252	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي الدراسات العليا	64
255	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً لجنس الذكر والسن	65
255	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق هدف ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية تبعاً لجنس الأنثى والسن	66
256	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى تحقق أهداف التأهيل المعلن عنها	67
259	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعاً لجنس الذكور والسن	68
259	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعاً لجنس الإناث والسن	69
260	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب أسباب عدم تحقق أهداف التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	70

263	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً لجنس الذكور والسن	71
263	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً لجنس الإناث والسن	72
264	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب التحديات التي تواجه عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	73
268	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً لجنس الذكور والسن	74
268	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً لجنس الذكور والسن	75
269	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	76
272	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً لجنس الذكر والسن	77
272	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب آرائهم في مستوى التأهيل تبعاً لجنس الإناث والسن	78
273	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب مدى رضاهم عن مستوى التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	79
276	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل تبعاً لجنس الذكور والسن	80
276	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل تبعاً لجنس الإناث والسن	81
277	توزيع عينة الإطارات الدينية حسب اقتراحاتهم لتحسين عملية التأهيل تبعاً للمستوى التعليمي	82

سادسا: فهرس الموضوعات

أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
2	المبحث الأول: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها
2	أولا: إشكالية الدراسة
3	ثانيا: تساؤلات الدراسة
4	ثالثا: أهداف الدراسة
5	المبحث الثاني: أهمية الدراسة وأسباب اختيار موضوعها
5	أولا: أهمية الدراسة
6	ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة
6	1- الأسباب الذاتية
6	2- الأسباب الموضوعية
7	المبحث الثالث: ضبط مفاهيم الدراسة
7	أولا: مفهوم التأهيل الدعوي
10	ثانيا: الأطارات الدينية
15	المبحث الرابع: الدراسات السابقة
18	المبحث الخامس: منهج الدراسة وأدواتها
18	أولا: منهج الدراسة
18	ثانيا: أدوات جمع البيانات
الفصل الثاني:	
التأهيل الدعوي دراسة تأصيلية	
21	المبحث الأول: التأهيل الدعوي في القرآن الكريم

21	أولاً: التأهيل العقدي
25	ثانياً: التأهيل الروحي
33	ثالثاً: التأهيل العلمي
37	رابعاً: التأهيل الخلقى
46	خامساً: التأهيل القيادي
55	المبحث الثاني: التأهيل الدعوي في السنة النبوية
55	أولاً: التأهيل الروحي
68	ثانياً: التأهيل الأخلاقي
78	ثالثاً: التأهيل العلمي
84	رابعاً: التأهيل المهاري
<p>الفصل الثالث</p> <p>أهمية التأهيل الدعوي ومجالاته</p>	
95	تمهيد
95	المبحث الأول: أهمية التأهيل الدعوي
97	المبحث الثاني: مجالات التأهيل الدعوي
97	أولاً: التأهيل الإيماني (الروحي)
99	ثانياً: التأهيل العلمي
106	ثالثاً: التأهيل الأخلاقي
109	رابعاً: التأهيل المهاري
<p>الفصل الرابع:</p> <p>مؤسسات التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر</p>	
116	المبحث الأول: وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

116	أولاً: نبذة تاريخية عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
117	ثانياً: الهياكل التابعة لوزارة الشؤون الدينية هي
121	ثالثاً: إطارات الشؤون الدينية
127	المبحث الثاني: المعاهد الإسلامية لتكوين الإطارات الدينية
127	أولاً: التعريف بها
130	ثانياً: نظام الدراسة في هذه المعاهد
138	ثالثاً: نظرة تقويمية لفلسفة التكوين في المعاهد
140	المبحث الثالث: المؤسسات الجامعية الإسلامية
140	أولاً: التعريف بالجامعة
141	ثانياً: أهداف المؤسسات الجامعية الإسلامية
141	ثالثاً: نظام التعليم في المؤسسات الجامعية الإسلامية
144	المبحث الرابع: الزوايا
144	أولاً: تعريف الزاوية
144	ثانياً: أنواع الزوايا
145	ثالثاً: أهمية هذه الزوايا
الفصل الخامس:	
"الدراسة التحليلية"	
148	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية المتبعة
148	أولاً: إجراءات المعاينة
155	ثانياً: التحليل الكيفي (النوعي) لبرامج التأهيل
160	المبحث الثاني: نتائج الدراسة التحليلية
الفصل السادس:	

الدراسة الميدانية	
162	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
162	أولاً: حدود الدراسة الميدانية
162	ثانياً: إجراءات المعاينة
164	ثالثاً: إجراءات إعداد أداة الإستبيان
169	المبحث الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية
169	أولاً: مميزات وخصائص عينة الإطارات الدينية
172	ثانياً: حضور برامج التأهيل
191	ثالثاً: آراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل
236	رابعاً: آراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل
262	خامساً: آراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي.
280	المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية
280	أولاً: النتائج المتعلقة بمميزات وخصائص عينة الإطارات الدينية
280	ثانياً: النتائج المتعلقة بحضور الإطارات الدينية لبرامج التأهيل
281	ثالثاً: النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول نوع التأهيل
282	رابعاً: النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول أهداف التأهيل
282	خامساً: النتائج المتعلقة بآراء الإطارات الدينية حول التحديات التي تواجههم وتطلعاتهم نحو عملية التأهيل الدعوي
284	الخاتمة
287	الملاحق

الفهارس	
312	أولاً: فهرس الآيات القرآنية
323	ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية
328	ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع
340	رابعاً: فهرس الجداول
344	خامساً: فهرس الأشكال

عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملخصات

جامعة الأمير
عبدالمبارك
العلوم الإسلامية

ملخص الدراسة:

انطلقت الباحثة في دراستها لموضوع "التأهيل الدعوي للإطارات الدينية في الجزائر-دراسة تحليلية وميدانية -"، من إشكالية تدور حول واقع تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر، وأفاقه وللإجابة على هذه الإشكالية تمّ الاعتماد على المنهج المسحي، واستخدام أداتين لجمع البيانات هما: أداة الاستمارة للتعرف على آراء الإطارات الدينية في عملية التأهيل، وأداة تحليل المحتوى للكشف عن محتوى برامج تأهيل الإطارات الدينية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أنّ عملية تأهيل الإطارات الدينية في الجزائر يكتنفها الضعف وعدم الكفاية.
- عملية التأهيل تركز على بعض المجالات لاسيما المجال العلمي، وتهمل المجالات الأخرى.
- أهداف التأهيل المعلن عنها لم تتحقق إلاّ بنسب قليلة، وهذا راجع إلى التحديات والعراقيل التي تواجه عملية التأهيل.
- رغم تنوع برامج التأهيل إلاّ أنّ القائمين على عملية التأهيل يهملون موضوعات مهمة خاصة ما يتعلق بالدعوة وكيفية ممارستها، وبفقه الواقع...

وفي ضوء هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- ضرورة الإهتمام بموضوع التأهيل الدعوي، والإعتناء به تأصيلا، وتصنيفا في رسائل وبحوث أوسع وأشمل.
- إنشاء معاهد ومراكز خاصة بالتأهيل الدعوي، لتخريج جيل من الدعاة الأكفاء والفاعلين، والقادرين على حمل أمانة تبليغ الإسلام للناس، على أن تستقبل هذه المعاهد كل من يريد أن يكون داعيا إلى الله من مختلف التخصصات.
- العمل على تطوير المناهج التعليمية في المؤسسات والمعاهد الإسلامية، ووضع مقررات تهدف إلى تأهيل الإطارات الدينية دعويا.

.Abstract :

The researcher embarked on her study on the topic "Qualification for Dawah of Religious Executives in Algeria - An Analytical and Field Study." She started from an issue revolving around the reality of the qualification of religious executives in Algeria, its prospects, and to answer this problem, a survey methodology was adopted, and two data collection tools were used: a questionnaire tool to gather the opinions of religious executives in the qualification process, and a content analysis tool to uncover the content of qualification programs for Dawah executives.

The study has yielded a set of results, the most important of which include:

- The process of qualifying religious executives in Algeria is marred by weakness and inadequacy.
- The qualification process focuses on certain areas, particularly the scientific field, while neglecting other areas.
- The declared objectives of qualification have only been achieved to a limited extent, and this is due to the challenges and obstacles faced by the qualification process.
- Despite the diversity of qualification programs, those responsible for the qualification process overlook important topics, especially those related to Dawah (invitation to Islam) and how to practice it, as well as practical understanding.

In light of these results obtained from the study, the researcher recommends the following:

- The necessity of paying attention to the subject of qualification for Dawah and giving it profound consideration, both in broader and more comprehensive dissertations and research.
- Establishing specialized institutes and centers for qualification for Dawah, aimed at graduating a generation of competent and active preachers capable of carrying the responsibility of conveying Islam to people. These institutes should welcome individuals from various fields who aspire to become callers to Allah.
- Working on the development of educational curricula in Islamic institutions and schools, and designing courses aimed at qualifying religious executives in the field of Dawah (invitation to Islam).

Résumé de l'étude:

La chercheuse s'est lancée dans son étude sur "La qualification religieuse des cadres religieux en Algérie - une étude analytique et sur le terrain -" à partir d'un problème concernant la réalité de la qualification des cadres religieux en Algérie, ses perspectives et pour répondre à cette problématique, la méthode de l'enquête a été adoptée, et deux outils ont été utilisés pour collecter les données: l'outil du questionnaire pour connaître les opinions des cadres religieux dans le processus de qualification, et l'outil d'analyse de contenu pour découvrir le contenu des programmes de qualification des cadres religieux.

L'étude a abouti à un certain nombre de résultats importants, notamment:

- Le processus de qualification des cadres religieux en Algérie est caractérisé par la faiblesse et l'insuffisance.
- Le processus de qualification se concentre sur certains domaines, en particulier le domaine scientifique, et néglige d'autres domaines.
- Les objectifs de la qualification annoncés n'ont été réalisés qu'à des niveaux faibles, ce qui est dû aux défis et aux obstacles rencontrés par le processus de qualification.
- Malgré la diversité des programmes de qualification, les responsables du processus de qualification négligent des sujets importants, en particulier en ce qui concerne l'appel à l'islam et la façon de le pratiquer, et la jurisprudence de la réalité...

À la lumière de ces résultats, la chercheuse recommande ce qui suit:

- La nécessité de s'intéresser à la question de la qualification religieuse et de s'en occuper en l'enracinant et en le classant dans des thèses et des recherches plus larges et plus complètes.
- La création d'instituts et de centres spécialisés dans la qualification religieuse, pour former une génération de prédicateurs compétents et actifs, capables de porter la responsabilité de la transmission de l'islam aux gens, ces instituts devant accueillir tous ceux qui souhaitent être appelés à Allah, quel que soit leur domaine de spécialisation.
- Travailler sur le développement des programmes d'enseignement dans les institutions et les instituts islamiques, et mettre en place des programmes visant à qualifier les cadres religieux sur le plan de l'appel à l'islam.

Democratic Popular Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences
Constantine

Usūl al-Dīn Faculty of
Department Of Da'wa and Information and Communication

**Advocacy rehabilitation of religious frameworks in
Algeria**
- Analytical and field study -

Thesis presented to get Doctorate L.M.D Diploma
Specialty: Da'wa and Islamic culture

Elaborated by the student
Madani Fouzia

Supervised by the Professor
Bouafia Aissa

The discussion jury members

Name and First Name	Function	Scientific Rang	Original University
Bouafia Aissa	Supervisor and Reporter	Professor	Amir Abd-el-Kader University of Islamic Sciences

University year: 1443 -1444h / 2022-2023